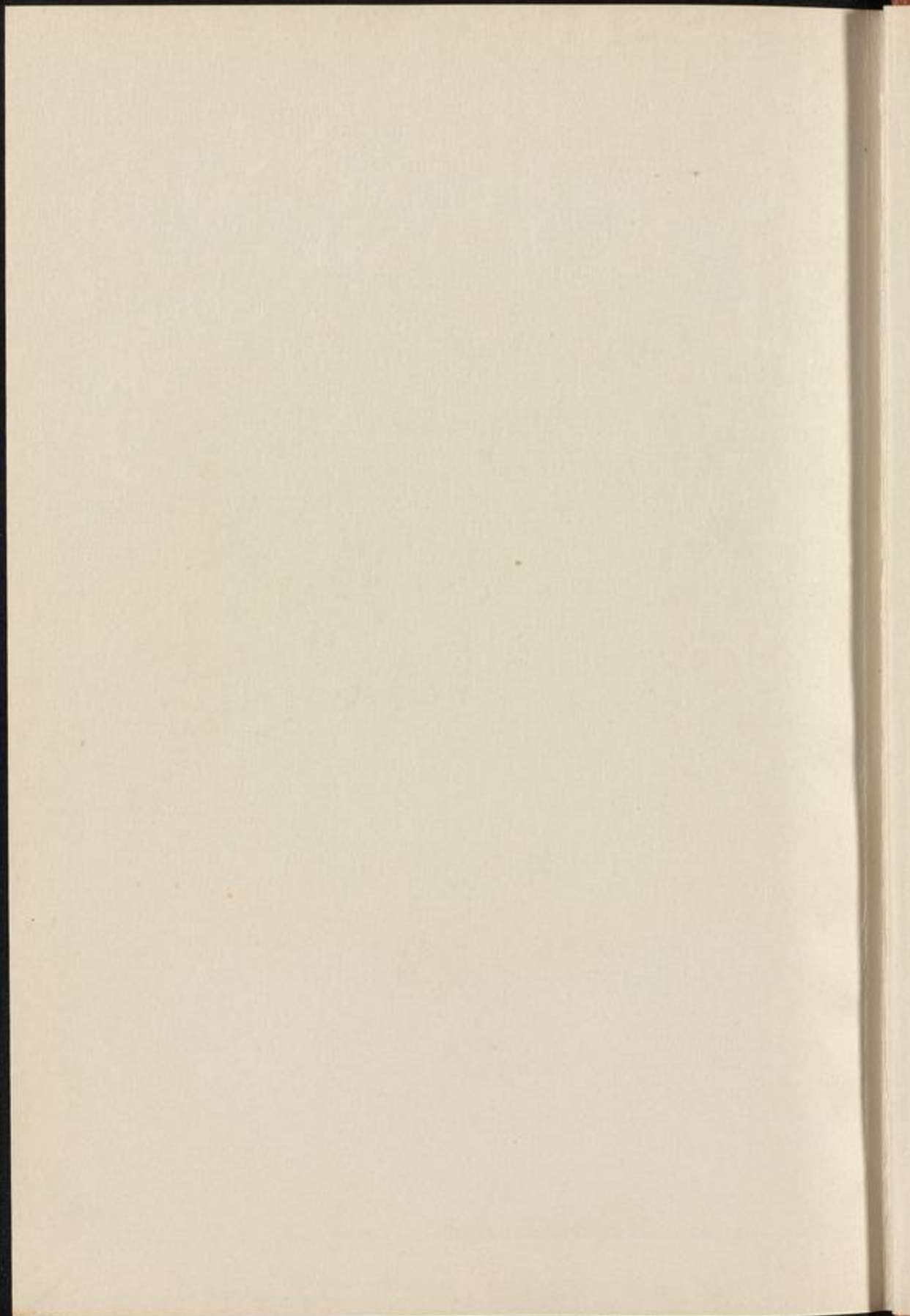
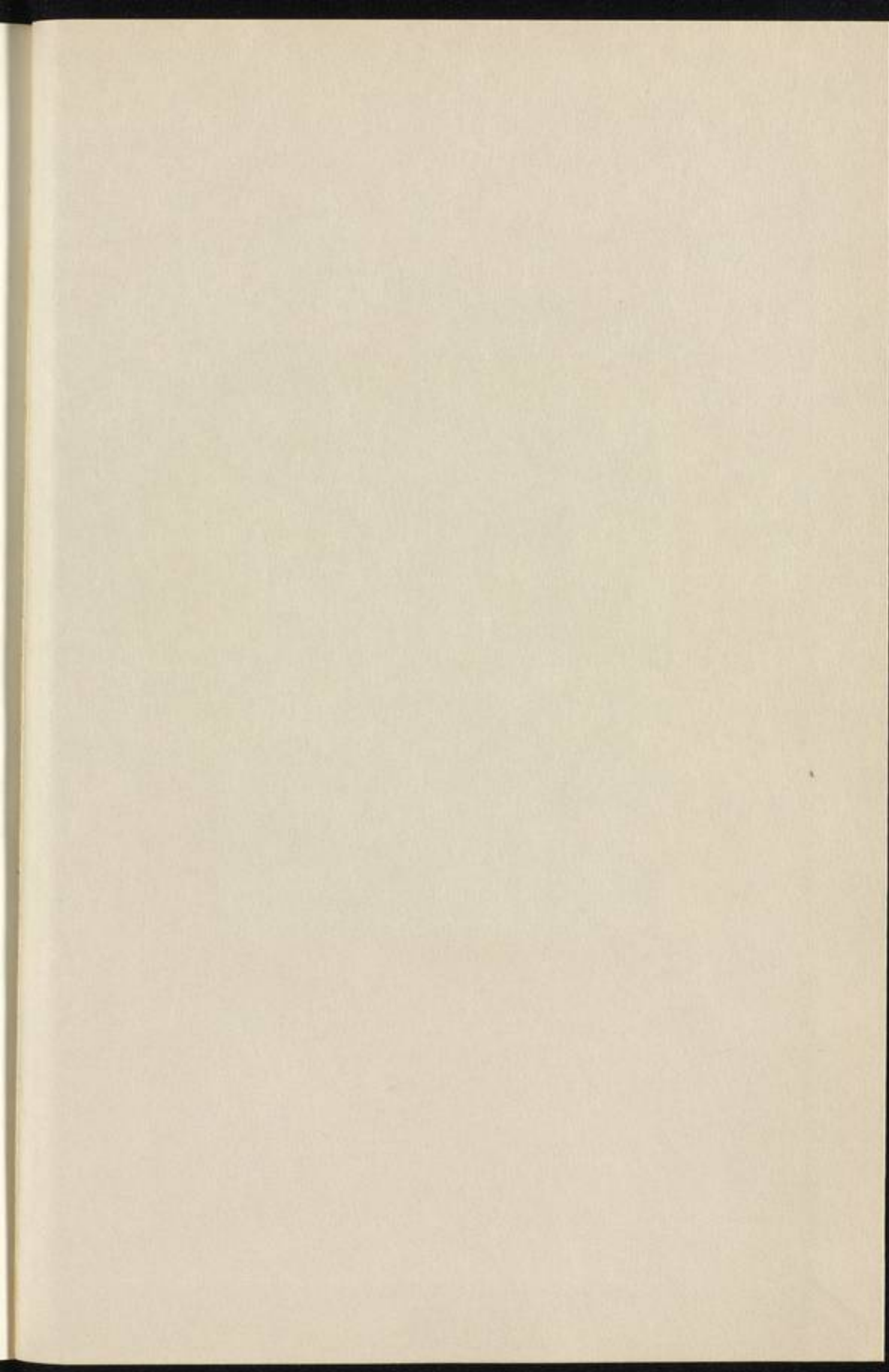


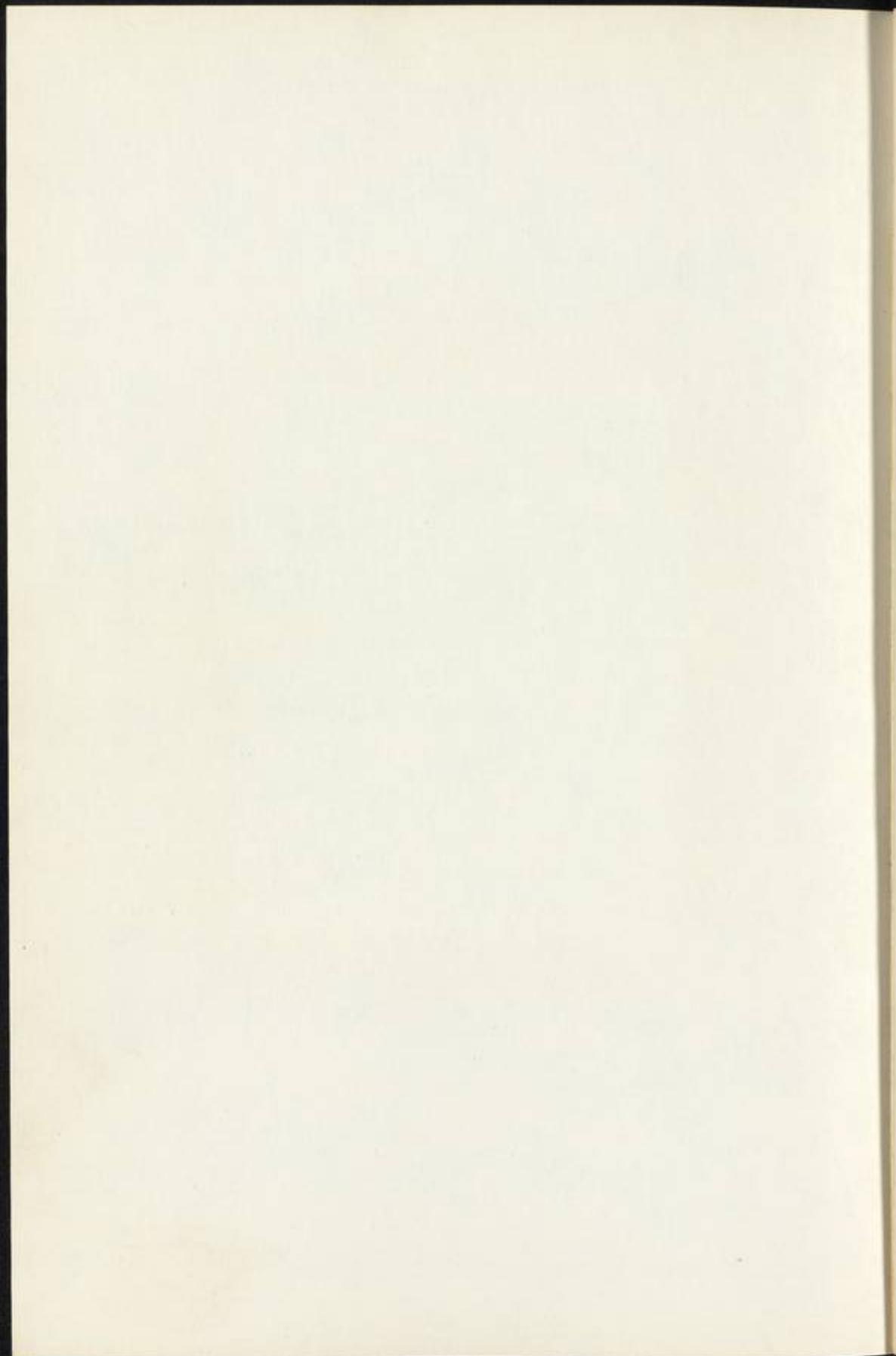


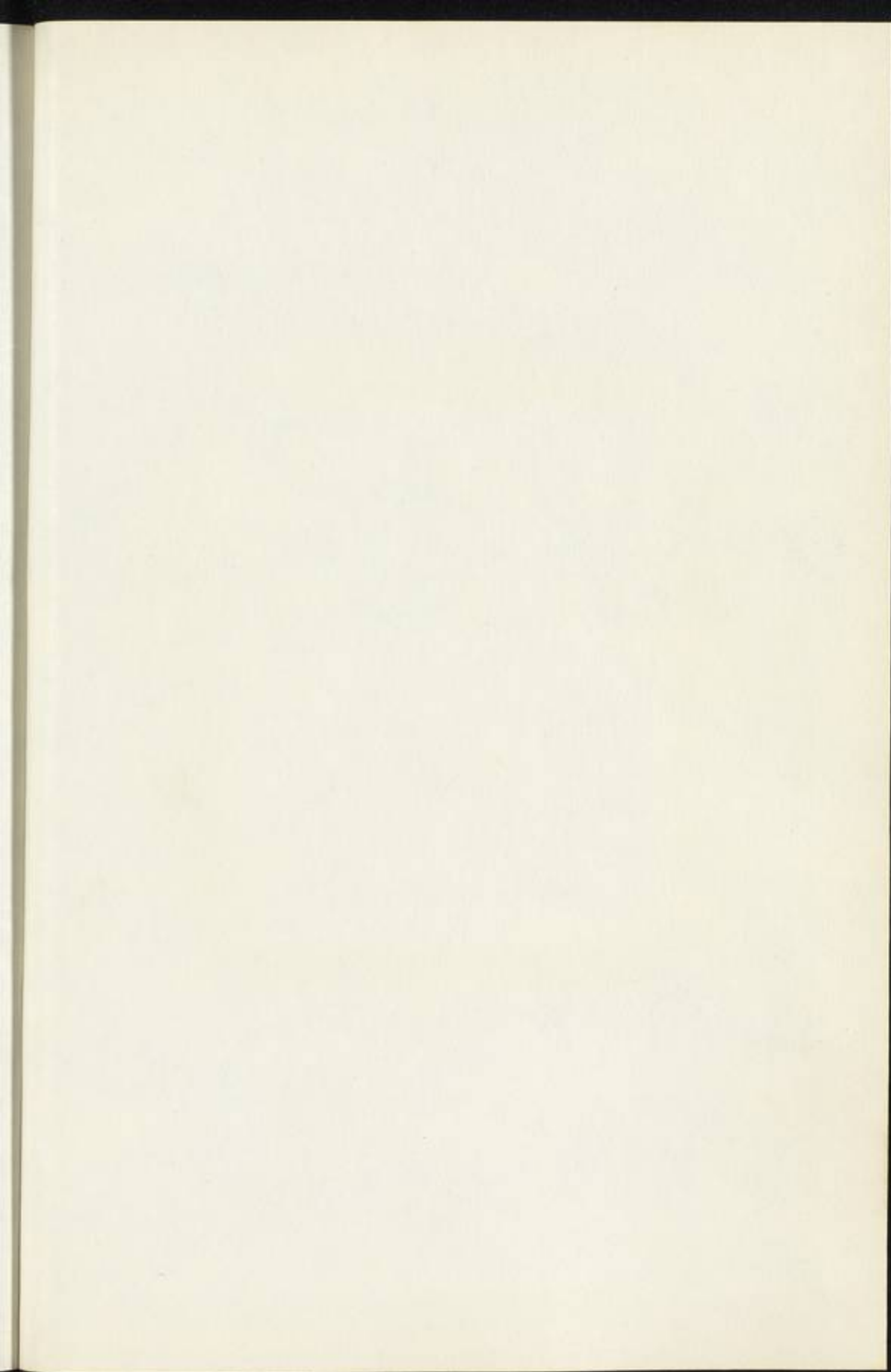
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY











أَمَالِي الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ

تأليف

شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
المتوفى سنة ٤٦٠ هجرية

قدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

الجزء الأول

من مشورات الكسبية الأهلية
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

بغداد - شارع المتنبي تلفون ٦١٤٥١

مطبعة النعمان - النجف الاشرف

893.196

T8733

v. 1-2

Vol

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة المؤلف :

بقلم العلامة الكبير
السيد محمد صادق بحر العلوم

كنت قبل زمن غير بعيد قد كتبت رسالة في حياة المؤلف في (١٢٦)
صفحة قدمت بها كتاب (رجال الشيخ الطوسي) المطبوع لأول مرة في النجف
الأشرف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ، وقد رغب اليّ الأخ
الأستاذ السيد شمس الدين الحيدري صاحب (المكتبة الأهلية) أن أقدم
لكتاب (أمالي الشيخ الطوسي) الذي قام بنشره مقدمة في حياة مؤلفه
وما وسعني الاعتذار منه بكثرة مشاغلي الضرورية ، وللأخ (الحيدري)
عليّ حقوق كثيرة من الصعب عدم الوفاء بها ، هذا من جهة ، ومن الجهة
الآخرى فإن لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي رحمه الله - تلك الشخصية الفذة
التي هي من أعظم الشخصيات العلمية المشهورة - حقاً عظيماً على العالم
الإسلامي ومن الحيف إذا إهمال هذا الحق الواجب وعدم الاشارة بذكره
الجميل وأداء هذا الواجب ، فقدّمت هذه المقدمة - التي بين يديك - وقد
اقتبست أكثرها من الرسالة التي ذكرت أني وضعتها مقدمة لكتاب (رجال
الشيخ الطوسي) المطبوع .

وكم للأخ (الحيدري) من خدمات جلّى في نشر الكتب العلمية والأدبية
مما يقدره له أولو الفضل والأدب فجزاه الله خير جزاء المحسنين ووفقه لمراضيه .

نسب المؤلف :

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ،
نسبة الى طوس من مدن خراسان التي هي من أقدم بلاد فارس وأشهرها ،

وكانت طوس - ولا تزال حتى اليوم - من مراكز العلم المهمة ومعاهد الثقافة الإسلامية ، ذلك لأن فيها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام - ثامن أئمة الشيعة الاثني عشرية - وهي لذلك مهوى أفئدتهم يأمنونها من الأماكن الشاسعة والبلدان النائية ، ويتقاطرون اليها من كل حذبٍ وصوبٍ للتبرك بالعتبة المقدسة ، وهي اليوم تعدُّ من أجلِّ المعاهد العلمية للشيعة بعد النجف الأشرف ، كما كانت قبل عهد الحموي صاحب معجم البلدان المتوفى سنة ٦٢٦ هـ من أعظم المدن العلمية فقد قال في مادة (طوس) من المعجم « ٠٠٠ طول طوس إحدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون ، وهي في الإقليم الرابع ٠٠٠ وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ٠٠٠ وقد خرج من طوس - من أئمة أهل العلم والفقہ - ما لا يحصى ٠٠٠ »

ولادته ونشأته :

ولد الشيخ الطوسي رحمه الله في (طوس) في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ ، وهاجر الى العراق فنزل بغداد سنة ٤٠٨ هـ وهو في الثالثة والعشرين من عمره حاملاً من الثقافة الاسلامية فنونها ، وكانت الزعامة للمذهب الجعفري يومذاك لأستاذه شيخ الأمة وعلم الشيعة محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد وبن المعلم والمتوفى سنة ٤١٣ هـ ، وتتلذذ عليه كما أنه أدرك شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ . وشارك أبا العباس أحمد بن علي النجاشي - صاحب كتاب الرجال المطبوع - والمتوفى سنة ٤٥٠ هـ - في جملة مشايخه . وبقي على اتصاله بشيخه المفيد - رحمه الله - حتى توفي شيخه ببغداد ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان مولده في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ ، وكان يوم وفاته يوماً لم يثر أعظم منه من كثر الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف ، يقول ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ -

ص ١١) طبع حيدر آباد دكن في حوادث سنة ٤١٣ هـ : « محمد بن محمد ابن النعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلم شيخ الإمامية وعالمها • صنّف على مذهبه • ومن أصحابه المرتضى ، وكان لابن المعلم مجلس نظري بداره بدرب رياح يحضره كافة العلماء ، وكانت له منزلة عند أمراء الأطراف يسلمهم الى مذهبه ، توفي في رمضان هذه السنة ورثاه المرتضى » •

وقال اليافعي في (مرآة الجنان) في حوادث سنة ٤١٣ هـ : « وفيها توفي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم البارع في الكلام والفقہ والجدل ، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية » ثم قال : « وقال ابن أبي طي : وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس ، وقال غيره : كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد • وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر عاش سنّاً وسبعين سنة ، وله أكثر من مائتي مصنّف ، وكان يوم وفاته مشهوراً ، وشيخه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة » •

وقال ابن كثير الشامي في البداية والنهاية (ج ١٢ - ص ١٥) : « محمد بن محمد بن نعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلم شيخ الإمامية والمصنّف لهم والمحامي عن حوزتهم ، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل الى الشيعة في ذلك الزمان ، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من العلماء من جميع الطوائف والملل ، ومن تلامذته الشريف المرتضى ورثاه بابيات حسنة » •

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٣ - ص ١٩٩) : « عالم الشيعة وإمام الرافضة ولسان الإمامية رئيس الكلام والفقہ والجدل صاحب التصانيف الكثيرة » •

وقال أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة (ج ١ - ص ١٤١) :

« كان ابن المعلّم حسن اللسان والجدل صبوراً على الخصم ضمن السر جميل العلانية » .

وقال الذهبي في تاريخ دول الاسلام (ج ١ - ص ١٨٠) : « كان ذا جلالة عظيمة وكان خاشعاً متعبداً متألهاً » .

وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٥ - ص ٣٦٨) : « كان كثير النقشف والتخشع والإكباب على العلم تخرج به جماعة وبرع في المقالة الامامية حتى كان يقال : له على كل إمام منة » .

ثم قال : « ويقال : إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده اذا مرض » ثم قال : « وقال الشريف أبو يعلى الجعفري - وكان تزوج بنت المفيد - : ما كان المفيد ينام في الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن » .

وترجم له أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٣ - ص ٣٣١) وأتى بكلمات أعرضنا عن ذكرها ، فراجعها ، ولا يثلام الخطيب وأمثال الخطيب فإن الآنية تنضح بما فيها .

أما من ترجم للشيخ المفيد من علماء الشيعة وأدبائهم في معاجمهم فهم كثيرون ، منهم تلميذه الشيخ الطوسي رحمه الله فقد ذكره في كتاب رجاله . (ص ٥١٤) وذكره أيضاً في (الفهرست) - ص ١٨٦ - رقم ٧١٠ - بقوله : « محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، يكنى أبا عبدالله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الإمامية ، انتهت اليه رئاسة الامامية في وقته ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً فيه ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، وله قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار ، وفهرست كتبه معروف ، ولد سنة ٣٣٨ هـ ، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان يوم وفاته يوماً لم يتر أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه

وكثرة البكاء من المخالف والموافق» ثم عدَّ بعض كتبه وذكر قراءتها عليه وسماعها منه * وممن ترجم له أيضاً تلميذه أبو العباس النجاشي في كتاب رجاله فقال «...» شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه ، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم» ثم عدَّ مائة وأربعة وسبعين كتاباً ورسالة ومسألة وجواباً ، ثم قال : « مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث ليالٍ خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان مولده (١١) ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ ، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين - رحمه الله - بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره ، ودفن في داره سنين وتقل الى مقابر قریش بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام ، وقيل مولده سنة ٣٣٨ هـ » ، وممن ترجم له معاصره ابن النديم في الفهرست فقد ذكره في (ص ٢٦٦) من طبع الاستقامة بالقاهرة فقال : « ابن المعلم أبو عبدالله في عصرنا إنتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ماضي خاطر ، شاهده فرأته بارعاً » وفي (ص ٢٩٣) قال : « ابن المعلم أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، في زماننا ، اليه إنتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام والآثار ، ومولده سنة ٣٣٨ هـ » *

وقبره اليوم في الرواق الكاظمي عند رجلي الإمامين الكاظمين عليها السلام الى جانب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ هـ ، وهو مزار مشهور معروف يتبرك به ، ورثاه شعراء زمانه ، منهم المهيار الديلمي رحمه الله فقد رثاه بقصيدة طويلة في (١٠١) بيتاً مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

ما بعد يومك سلوة لمعللٍ منّي ولا ظفرت بسمع معذل
سوءي المصاب بك القلوب على الجوى فيد الجليل على حشا المتململ (١)

(١) الجليل القوي الشديد ، والمتململ المتقلب على فراشه مرضاً أو جزعاً .

وتشابه الباكون فيك فلم يبين دمع المحق لنا من المتعمل
ورثاه أيضاً تليذه السيد الشريف المرتضى رحمه الله بقصيدة مثبتة في

ديوانه المطبوع يقول في أولها :

من على هذه الديار أقاما أو ضفنا ملبس عليه وداما
عج بنا ندب الذين تولّوا باقتياد المنون عاماً فعاما

يقول فيها :

فخذ اليوم من دموعي وقدك إن شيخ الإسلام والدين والعب
والذي كان غرّة في دجى الأكم جلوت الشكوك تعرض في نص
نجموداً على المصاب سجاما لم تولّى فأزعج الإسلاما
يام أودى فأوحش الأياما (وصي) وكسم نصرت إماما
في حومة الخصام خصاما وخصوم لد ملاتهم الحق

هذه شخصية بارزة من الشخصيات العلمية أوردنا لك نبذة من حياته
(المفيدة) عرضاً إحياءاً لذكره وتقديراً لخدماته الدينية ، وقد كُتِبَ بعض
الإعلام رسالة خاصة في حياته طبعت بإيران .

ولمّا توفي الشيخ المفيد رحمه الله انتقلت زعامة الدين ورئاسة المذهب
الى أعلم تلامذته علم الهدى السيد المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين
الموسوي أخ الشريف السيد الرضي رحمهما الله ، فانحاز الشيخ الطوسي
اليه ولازمه وارتوى من منهله العذب ، وعُني به أستاذه السيد المرتضى وبالغ
في توجيهه أكثر من سائر تلامذته لما شاهد فيه من اللياقة التامة . وعيّن له
في كل شهر اثني عشر ديناراً كما ذكر ذلك السيد علي خان في الدرجات الرفيعة،
وغيره وبقي ملازماً له طيلة ثلاثٍ وعشرين سنة حتى توفي أستاذه المذكور

لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ ، وكان مولده في رجب سنة ٣٥٥ هـ ، وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر وأيام ، وترجم له تلميذه الشيخ الطوسي رحمه الله في فهرست رجاله كما ترجم له في كتاب رجاله ، وصلى عليه — بعد وفاته — ابنه في داره ودفن فيها •

قال النجاشي في كتاب رجاله — بعد أن ترجم له — : « وتوليت غسله ومعني الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبدالعزيز » وذكر ابن عتبة النسابة في عمدة الطالب وابن خلكان في وفيات الأعيان ، والسيد علي خان في الدرجات الرفيعة : إنه نقل بعد الدفن الى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء ودفن هناك قريباً من قبر الحسين عليه السلام ، وقبره ظاهر معروف ، واستظهر العلامة الكبير الحجة العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم طاب ثراه في كتاب رجاله كون قبره وقبر أبيه وأخيه الشريف الرضي رحمه الله الى جنب قبر ابراهيم المجاب ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الرواق الحسيني ، وكان ابراهيم المجاب من أجداد السيد المرتضى رحمه الله •

ويروى عن أبي القاسم التنوخي — صاحب السيد المرتضى — أنه قال : « حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروانه ، وذكره معاصره الثعالبي في تنمة يتيمة الدهر (ج ١ — ص ٥٣) طبع طهران ، فقال : « إنتهت الرئاسة اليوم ببغداد الى المرتضى في المجد والشرف والعلم والأدب والفضل والكرم ، وله شعر في نهاية الحسن » ثم ذكر شيئاً من شعره ، وذكره أيضاً الباخري في دمية القصر (ص ٧٥) ، ويقال إن كتبه قوِّمت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ منها الوزراء والرؤساء شطراً عظيماً ، وله ديوان شعر في ثلاثة أجزاء طبع بمصر سنة ١٩٥٨ م ، حققه ورتب قوافيه وفسر ألفاظه المعامي رشيد الصفار ، وراجعه وترجم أعيانه الدكتور مصطفى

جواد ، وقدّم له العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد رضا الشيباني •
وأخبار السيد المرتضى رحمه الله كثيرة أنظرها في المعاجم الرجالية وغيرها
من الكتب الأدبية •

ولمّا توفي السيد المرتضى - رحمه الله - استقل الشيخ الطوسي - رحمه
الله - بالزعامة الدينية وأصبح علماً من أعلام الشيعة وزعيماً لهم ، وكانت
داره في كرخ بغداد مأوى الأمة ومقصد الوفاد يأمنونها لحل مشاكلهم وإيضاح
مسائلهم ، وقد قصدته العلماء وأولو الفضل من كل حدبٍ وصوبٍ للتلمذة
عليه والحضور تحت منبره والارتواء من منهله العذب الفياض (والمنهل العذب
كثير الزحام) حتى بلغ عدد تلامذته أكثر من ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة ،
ومن أهل السنة ما لا يحصى ، وبلغ به الأمر من العظمة والشخصية العلمية
الفذة أن جعل له خليفة زمانه القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله أحمد
- الخليفة العباسي - كرسي الكلام والإفادة ، وكان لهذا الكرسي يومذاك
عظمة وقدر فوق ما يوصف إذ لم يسمح به إلا لمن بلغ في العلم المرتبة السامية
وفاق أقرانه ، ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدراً ويفضل عليه علماً ،
فاذا كان هو المتعین لهذا الشرف ولهذا الكرسي العلمي •

هجرته الى النجف الأشرف :

لم يزل الشيخ الطوسي - رحمه الله - في بغداد - مأوىً للإفادة
ومرجعاً للطائفة حتى ثارت القلائل وحدثت الفتن بين جهلة الشيعة والسنة ،
ولم تزل تنجم وتخبو بين الفينة والأخرى حتى اتسع نطاقها وأحرقت مكتبة
الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير - وزير بهاء الدولة البويهية -
وكانت من دور العلم المهمة في بغداد بناها هذا الوزير الجليل في محلة
(بين السورين) في الكرخ سنة ٣٨١ هـ ، على مثال (بيت الحكمة) الذي

بناه هارون الرشيد العباسي ، وكانت هذه المكتبة مهمة للغاية ، فقد جمع فيها هذا الوزير ما تفرّق من كتب فارس والعراق واستكتب تأليف أهل الهند والصين والروم - كما قاله الأستاذ محمد كرد علي الدمشقي في خطط الشام (ج ٦ - ص ١٨٥) - ونافت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار ومهام الأسفار ، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين ، وحيث كان الوزير المذكور سابور من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون إليه مؤلفاتهم • فأصبحت مكتبته من أغنى دور الكتب ببغداد •

يحدثنا ياقوت الحسوي في معجم البلدان بسادة (بين السورين) ويقول : « ••• وبها كانت خزانة الكتب التي أوقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير (بهاء الدولة) ابن (عضد الدولة) ولم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها • كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة ••• » •

ويقول ابن الجوزي في (المنتظم) في حوادث سنة ٣٨٣ : « وفيها ابتاع أبو نصر سابور بن أردشير داراً في الكرخ (بين السورين) وعمّرها وبيّضها وسمّاها (دار العلم) ووقفها على أهله ونقل إليها كتباً كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستاً ورد النظر في أمورها ومراعاتها والاحتياط عليها الى الشريفين أبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي شيبة ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الحسني ، والقاضي أبي عبدالله الحسين بن هارون الضبي ، وكلف الشيخ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمي فضل عناية بها » •

ولكن ابن الجوزي نراه يصرح مرةً ثانية في حوادث سنة ٤١٦ هـ بأن سابور ابتاع داراً بين (السورين) سنة (٣٨١) أي لا سنة [٣٨٣] كما ذكر أولاً فيقول : « سابور بن أردشير وزير لبهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة ثلاث مرات ، وكان كاتباً سديداً ، وابتاع داراً بين السورين سنة ٣٨١ هـ ، وحمل إليها كتب العلم من كل فن وسمّاها (دار العلم) وكان

فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد ، ووقف عليها الوقوف ، وبقيت سبعين سنة وأحرقت عند مجيء طغرلبك في سنة ٤٥٠ هـ ، وكذلك يقول في حوادث سنة ٤٥١ هـ : « ٠٠٠ » واحترقت دار الكتب التي وقفها سابور بن أردشير الوزير في سنة ٣٨٣ هـ ، وكان فيها كتب كثيرة •

كما أن ابن الأثير الجزري يرى أن ابتياع سابور للدار المذكورة كان سنة ٣٨١ ، فاسعه يقول في حوادث سنة ٤١٦ هـ في تاريخه (الكامل) ما نصه : « ٠٠٠ » وفيها توفي سابور بن أردشير وزير (بهاء الدولة) ، وكان كاتباً سديداً ، وعمل دار الكتب ببغداد سنة ٣٨١ هـ ، وجعل فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد ، وبقيت الى أن احترقت عند مجيء طغرلبك الى بغداد سنة ٤٥٠ هـ » وفي حوادث سنة ٤٥١ هـ ، يقول : « ٠٠٠ » في هذه السنة احترقت بغداد - الكرخ وغيره وبين السوريين - واحترقت فيه خزانة الكتب التي وقفها سابور بن أردشير الوزير ونهبت بعض كتبها ، وجاء عميد الملك الكندري فاختر من الكتب خيرها ، وكان بها عشرة آلاف مجلد وأربعائة مجلد من أصناف العلوم ، منها مائة مصحف بخطوط بني مقله ، وكان العامة قد نهبوا بعضها لما وقع الحريق فازالهم عميد الملك وقعد يختارها ، فنسب ذلك الى سوء سيرته وفساد اختياره ، وشتان بين فعله وفعل نظام الملك الذي عمّر المدارس ودوّن العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف الكتب وغيرها • وقد احترقت هذه المكتبة العظيمة - كما عرفت - فيما احترق من محال الكرخ عند مجيء (طغرل بك) وتوسعت الفتنة حتى اتجهت الى شيخ الطائفة الطوسي وأصحابه فأحرقوا كتبه وكرسیه الذي كان يجلس عليه • ويحدثنا ابن الأثير الجزري في التاريخ (الكامل) في حوادث سنة ٤٤٩ هـ ، فيقول : « فيها نهبت دار أبي جعفر الطوسي بالكرخ - وهو فقيه الإمامية - وأخذ ما فيها • وكان قد فارقتها الى (المشهد الغروي) ٠٠٠ »

ويقول ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٥ - ص ١٣٥) طبع حيدر آباد دكن - بعد أن ترجم له - ما نصه : « قال ابن النجار أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس في رحبة جامع النصر واستتر هو خوفاً على نفسه بسبب ما يظهر من انتقاص السلف » .

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية (ج ١٢ - ص ٩٧) في حوادث سنة ٤٦٠ هـ ، « فيها توفي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي فقيه الشيعة ودفن في مشهد علي^٢ ، وكان مجاوراً به حين أحرقت داره بالكرخ وكتبه سنة ٤٤٨ هـ » .

ويقول ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ - ص ١٧٣ - ص ١٧٩) في حوادث سنة ٤٤٨ هـ : « وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره » ثم قال في حوادث سنة ٤٤٩ هـ : « وفي صفر هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ وأخذ ما وجد من دفاتره وكروسي كان يجلس عليه للكلام ، وأخرج الى الكرخ ، وأضيف اليه ثلاثة سناجق^(١) بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديماً يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع » ثم قال في حوادث سنة ٤٦٠ هـ « أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة توفي بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام » .

ولمّا رأى الشيخ الطوسي رحمه الله الخطر محدقاً به هاجر بنفسه الى النجف الأشرف لأنذا بجوار الامام أمير المؤمنين عليه السلام وصيرها مركزاً للعلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية وعاصمة للدين الاسلامي والمذهب الجعفري ، وصارت بلدة النجف الأشرف تشدُّ اليها الرحال وتعلق بها الآمال

(١) السناجق : بكسر السين المهملة ثم النون والجيم والقاف ، وهو

اللواء جمعه سناجق زنة مفاعل .

وأصبحت مهبط العلم ومهوى أفئدتهم وقام فيها بناء صرح الإسلام ، وحتى اليوم هي مركز الزعامة الدينية ومن أعظم المراكز العلمية كما هو المشاهد لمن أمها من البلاد النائية من المسلمين والرحالة ، وفيها مدارس عديدة لطالبي العلوم تدر عليهم الأرزاق من قبل علماءها وغيرهم .
وكان الفضل في ذلك كله لشيخ الطائفة الطوسي نفسه ، فقد بث في أعلام تلامذته الروح العلمية وغرس في قلوبهم بذور المعارف الإلهية وصقل أذهانهم وأرهف طباعهم . فبان فضل النجف الأشرف على ما سواها من البلدان الإسلامية والمعاهد العلمية وختلّفوا الذكر الجميل على مرّ الدهور والأعصار .

أصبحت جامعة النجف الأشرف أعظم جامعة في العالم الإسلامي بعد أن وضع حجرها الأساسي شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله ، وقد تخرج من هذه الجامعة خلال هذه القرون المتطاولة ما يعد بالآلاف المؤلفات من أساطين الدين وأعظم الفقهاء وكبار الفلاسفة ونوابغ المتكلمين وأفاضل المفسرين وأجلاء اللغويين وغيرهم ممن خبر العلوم الإسلامية بأنواعها وبرع فيها أيما براعة . وليس أدل على ذلك من آثارهم القيمة التي هي في طليعة التراث الإسلامي ، ولم تزل النجف الأشرف زاوية بهؤلاء الفطاحل من العلماء وتستمر الهجرة إليها ويرتجل إليها رواد العلوم والمعارف من سائر الأقطار والقارات الإسلامية فيرتوون من مناهلها العذبة وعيونها الصافية (والمنهل العذب كثير الزحام) .

وبعد هجرة الشيخ الطوسي رحمه الله إلى النجف الأشرف انتظم الوضع الدراسي فيها وتشكلت الحلقات كما يظهر للقارئ الكريم عند مراجعته لكتابنا هذا (أمالي الشيخ الطوسي) الذي كان يمليه على تلامذته حتى عصر الشيخ الجليل علي بن حمزة بن محمد بن شهریار خازن الحرم المطهر ،

وكان ذلك سنة ٥٧٢ هـ ، وهذا الشيخ يروي عن أبيه عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي عن الشيخ الطوسي رحمه الله ، فهو في طبقة السيد محمد العريضي الراوي عن أبي طالب حمزة المذكور عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي (ره) .
يقول سيدنا الحجة الجليل السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله في (تكلمة أمل الآمل) - بعد ما وصف علي بن حمزة المذكور بالعالمية وسرد نسبه - : « وعندي نسخة من رجال الكشي بخط نجيب الدين علي ابن مكّي نقلها عن نسخة وقع الفراغ من نسخها أواخر شهر ربيع الأول سنة ٥٦٢ هـ . بخط علي بن حمزة بن محمد بن أحمد بن شهریار كتبها بالمشهد الغروي على مشرفه أفضل التحية والثناء » .

وآل شهریار من البيوت النجفية الذين خدموا العلم والدين خدمة جليلة وقضوا أياماً عديدة في السدانة العلوية ، وقد كثرت الرحلة الى النجف الأشرف في عصر هذا الشيخ الجليل علي بن حمزة بن محمد بن شهریار للأخذ منه والاستفادة من علمه الفياض .

مكانته العلمية واطراء العلماء له :

لا يسكنك أن تحيط خُبراً بتمام تفسية الرجل بما يتراءى لك من مجاله وبزنته ، أو بمحض ما يديه تقوشاً على قراطيس أو إرعاداً لم يشفعه ببرهان ، فرب قالب هو أفرغ من فؤاد أم موسى .
إن جمانة فكر العالم اذا ضربت على محك الأنظار من نياقدة الفن الذي به يمتاز العسجد الصافي من المزيف فكان لها عندهم وزن يقام ، وثن يسام به . فهناك تعلم أن الرجل من هو ، ولماذا تقتني صيارفة الكلام عقود أفكاره وتنشج بجوهرة صدره ، وفوق هذا أن تجد فطاحل علماء عصره مذعنين له محتفين حوله كالسوار حول المعصم ، وكل يرى له أهلية التقدم بما لا يتحابى

به ، ولا يجازف فيه ، وربما يبلغ به الأمر الى أن أعداءه - بالرغم من تحريم
لعثراته وتربصهم به الدوائر - لا يجدون متدحاً من الإذعان بفضيلته ،
فانهم لا يأتونه من فحج إلا ويجدون مسدوداً عليهم ، وهو لقوة عارضته
لا يقابل بشبهة إلا وتركها في مدحرة البطلان ، ولا يعارض بحجاج الا وعاد
بين قادمتي نعمة من عمله .

وإذا رأيت - مع ذلك كله - أن النابغين بعلمه ممن لا يسارون
ولا يجارون قد حلق نسر معارفهم فالتقط ما هنالك من الأباغث والريخم ،
تجلى لك كالشمس الضاحية أن الرجل علم " كله ، وفضل " كله ، وهذه هي
نفسية الرجل الحقيقية ، وحياته الجوهرية ، وبها عمره الثاني الذي هو ذكره
المخالد ، وفخره الدائم ، وبه العبرة لا بحياته الدموية المتقومة بالتركيب
العنصري الملتئمة من اللحم والعظم والدم ، المقرونة بأنواع من التقذارات ،
العائدة بعد ربح من الزمن ريمةً بالية ورفاةً نخرًا .

وهذه النفسية الكاملة التي هي كل الانسان مخبوءة تحت طي لسانه لا
(طيلسانه) كما قال صلوات الله عليه ، والطريق الوحيد اليها هو ما يوحيه
لسان صاحبها من العلم الصراح والحقائق الناصعة .

إن الشيخ الطوسي - رحمه الله - كان ممن حاز جميع تلك المراتب ،
فقد عاصره من أساطين الدين وحملة العلم كثيرون وليس فيهم إلا من يرى
له حق التقدم ، ولم يكن يتسنم سهوات منابر الإفادة غيره ، وكان العلماء
يحتفون به « كالبدر حين تحف فيه الأنجم » .

وبالجملة فإن مكانة شيخ الطائفة السامية وثروته العلمية الغزيرة في
غنى عن البيان والاطراء ، وليس في وسع الكاتب - مهما تكلف - استكناه
ما له من الأشواط البعيدة في العلم والعمل ، والمكانة الراسية عند الطائفة ،
والمنزلة الكبرى في رئاسة الشيعة ، ومن سبر تاريخ الإمامية ومعاجمهم وأمعن

النظر في مؤلفات الشيخ الطوسي العلمية المتنوعة علم أنه أكبر علماء الدين ،
وشيخ كافة مجتهدي المسلمين ، والقُدوة لجميع المؤسسين ، وفي الطليعة من
فقهاء الاثني عشرية ، فقد أسس - رحمه الله - طريقة الاجتهاد المطلق في
الفقه وأصوله وانهى اليه أمر الاستنباط على طريقة الجعفرية المثلى ، ولن
تجد في تاريخ الشيعة ومعاجمهم ذكر عظيم طار اسمه في البلدان واعترف له
خصومه بالجلالة إلا ووجدته يتضاءل أمام عظمة الشيخ الطوسي ويعترف
بأعلميته وأفضليته وسبقه وتقدمه ، واليك فيما يلي فهرساً بأسماء بعض من
أطراه من أعلام الشيعة والسنة مكثفين بذكر أسمائهم فحسب وذكر مؤلفاتهم
التي أطروه فيها ، وأما أقوالهم ونصوصهم فتجدها مفصلة فيما كتبناه في
مقدمة كتاب رجاله المطبوع فارجع اليها إن شئت .

(١) - من أعلام الشيعة :

- ١ - الشيخ الجليل معاصره أبو العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ،
في كتاب رجاله (ص ٢٨٧ - ص ٢٨٨) .
- ٢ - النابغة الفذ الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف
الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ، الشهير بالعلامة الحلي رحمه الله في كتاب
(خلاصة الأقوال) في معرفة أحوال الرجال (ص ٧٣) .
- ٣ - الحجة الكبير شيخ أهل الحديث الشيخ محمد باقر المجلسي
- رحمه الله - صاحب (بحار الأنوار) المتوفى سنة ١١١١ هـ ، في كتابه
المؤلف في الرجال الموسوم بالوجيزة (ص ١٦٣) .
- ٤ - العلامة المحدث الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ، في
لؤلؤة البحرين (ص ٢٤٥) .
- ٥ - العلامة الحجة الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالصمد الحارثي المتوفى
سنة ٩٨٤ هـ والد الشيخ البهائي في كتابه وصول الأخيار (ص ٧١) .

- ٦ - العلامة الشهير الحجة العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ ، في كتابه الفوائد الرجالية (المخطوط) .
- ٧ - العلامة المحدث الشيخ ميرزا محمد حسين النوري النجفي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، في مستدرک الوسائل (ج ٣ - ص ٥٠٥) .
- ٨ - العلامة الحجة الشيخ محمد باقر الخوانساري المتوفى سنة ١٣١٣ هـ في روضات الجنات (ص ٥٨٠) ترجم له ترجمة مفصلة .
- ٩ - العلامة الخبير الميرزا محمد بن علي الإسترابادي المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ ، في كتاب رجاله الكبير (منهج المقال) وفي (الوسيط) .
- ١٠ - الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، في كتابه معالم العلماء (ص ١١٤) طبع النجف الأشرف .
- ١١ - الشيخ أبو علي الحائري المتوفى سنة ١٢١٥ في كتاب رجاله (منتهى المقال) - ص ٢٦٩ .
- ١٢ - سيدنا العلامة الكبير الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ ، في كتابه تأسيس الشيعة (ص ٣٣٩) .
- (ب) - ومن اعلام السنة :
- ١٣ - ابن الأثير الجزري في تاريخه (الكامل) في حوادث سنة ٤٤٩ هـ .
- ١٤ - ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) - (ج ٥ - ص ١٣٥) .
- ١٥ - ابن كثير الشامي في (البداية والنهاية) - (ج ١٢ - ص ٩٧) في حوادث سنة ٤٦٠ هـ .
- ١٦ - ابن الجوزي في (المنتظم) - (ج ٨ - ص ١٧٣ - ص ١٧٩) في حوادث سنة ٤٤٨ هـ .
- ١٧ - السبكي في (طبقات الشافعية) - (ج ٣ - ص ٥١) .

١٨ - الاستاذ الشيخ أبو زهرة المصري في كتابه (الامام الصادق) -
(ص ٢٦٠) تحت عنوان (كتب الحديث والفقہ عند الإمامية) وفي (ص ٤٤٨)
تحت عنوان (التهذيب والاستبصار) •

١٩ - الدكتور محمود محمد الخضيرى مراقب الثقافة بوزارة التربية
والتعليم في (مجلة الإسلام) التي تصدرها دار التقريب بين المذاهب الاسلامية
بالقاهرة ، العدد الأول من السنة السابعة سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ، (ص ٤٠)
تحت عنوان (الشيخ الطوسي مؤسس المركز العلمي بالنجف) •

ومن أقوال هؤلاء الفطاحل من الشيعة والسنة وعظمائهم تعرف ما
للشيخ الطوسي رحمه الله من المكانة العلمية والفضل الشامخ والعظمة والجلال
والقدر الرفيع والنبوغ السامي •

مشايخه وأساتذته :

إن مشايخ شيخ الطائفة في الرواية وأساتذته في القراءة كثيرون من
الخاصة والعامّة ، ونحن نعتمد في ذكرهم على ما أورده شيخنا الحجة الخبير
الشيخ آغا بزرك الطهراني أدام الله أيامه فيما كتبه في حياة الشيخ الطوسي (١)
مع بعض الإضافات منّا •

إن مشايخه الذين تدور روايته عليهم في الغالب والذين أكثر الرواية
عنهم وتكرر ذكرهم في الفهرست وفي مشيخة كل من كتابيه التهذيب والاستبصار
خمس ، وايك فهرساً اجمالياً بأسمائهم على ترتيب حروف الهجاء لا تفاوت
الرجال ، أما التفصيل فهو موكول الى مقدمتنا لرجال الشيخ الطوسي المطبوع

(١) كتب شيخنا الشيخ آغا بزرك الطهراني رسالة في حياة الشيخ
الطوسي وجعلها مقدمة لتفسير التبيان للشيخ رحمه الله ، المطبوع بالنجف
الأشرف في عشرة أجزاء •

في النجف الأشرف :

١ - الشيخ أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزاز المعروف بابن الحاشر مرة وبابن عبدون أخرى ، المولود حدود سنة ٣٣٠ هـ ، والمتوفى سنة ٤٣٣ هـ .

٢ - الشيخ أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي المولود سنة ٣١٧ هـ ، والمتوفى - على ما ذكره الياضي - سنة ٤٠٩ هـ .

٣ - الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله ابن الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ .

٤ - الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

٥ - شيخ الأمة ومعلمها أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد والمتوفى سنة ٤١٣ هـ ، وهو عمدة مشايخه كما عرفت سابقاً . هؤلاء الخمسة هم الذين أكثر الرواية عنهم في كتبه المهمة ، وقد روى عن باقي مشايخه في كتبه الأخرى المؤلفة لكن لا بهذه الكثرة ، واليك فهرساً اجمالياً بأسمائهم على ترتيب حروف الهجاء :

- ١ - أبو حازم النيسابوري .
- ٢ - أبو الحسين الصفار (أو ابن الصفار) .
- ٣ - أبو الحسين بن سوار المغربي ، من مشايخه من العامة .
- ٤ - الشيخ أبو طالب بن عزور ، من مشايخه من الخاصة .
- ٥ - القاضي أبو الطيب الطبري الحويري المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .
- ٦ - أبو عبدالله أخو سروة ، من مشايخه من الخاصة .
- ٧ - أبو عبدالله ابن الفارسي ، من مشايخه من الخاصة .
- ٨ - أبو علي بن شاذان المتكلم ، من مشايخه من العامة .

- ٩ - أبو منصور السكرّي ، يظهر من أمالي الشيخ رحمه الله أنه من مشايخه ، قال صاحب (رياض العلماء) يحتمل أن يكون من العامة •
- ١٠ - أحمد بن إبراهيم القزويني المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ •
- ١١ - أبو الحسين وأبو العباس أحمد بن علي النجاشي صاحب كتاب الرجال المطبوع المعروف ، والمتوفى بصير آباد في جمادى الأولى سنة ٤٥٠ هـ قبل وفاة الشيخ الطوسي رحمه الله بعشر سنين ، وكانت ولادته في صفر سنة ٣٧٢ هـ •
- ١٢ - جعفر بن الحسين بن حسكة القمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ ، من مشايخه من الخاصة •
- ١٣ - الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي ابن أبي طالب عليه السلام المحمدي - نسبة إلى محمد ابن الحنفية ابن الامام علي عليه السلام المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ •
- ١٤ - أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن أشناس^(١) المعروف بابن الحمامي البزاز المولود سنة ٣٥٩ هـ ، والمتوفى ليلة الأربعاء الثالث من ذي القعدة سنة ٤٣٩ هـ ، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب الكناس ، من مشايخه من الخاصة •
- ١٥ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود النحام المعروف بابن النحام السر من رأيي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ ، وضبط وفاته بعض أرباب المعاجم الرجالية سنة ٤٠٨ هـ ، من مشايخه من العامة •
- ١٦ - أبو الحسين حسنبش المقرئ المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ •
- ١٧ - أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ •
-
- (١) أشناس : بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح النون ثم الألف الساكنة بعدها السين المهملة ، اسم غلام لجعفر المتوكل •

- ١٨ — أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن
الخياط ، من مشايخه من الخاصة •
- ١٩ — الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى بعد
سنة ٤٠٨ هـ •
- ٢٠ — أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري ، من مشايخه
من الخاصة •
- ٢١ — أبو عمرو عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي
ابن خشنام المولود سنة ٣١٨ هـ ، والمتوفى سنة ٤١٠ هـ ، من مشايخه
من العامة •
- ٢٢ — أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف
بابن الحمامي المولود سنة ٣٢٨ هـ ، والمتوفى سنة ٤١٧ هـ ، وهو غير ابن
أشناس المعروف بابن الحمامي المار ذكره ، فلا يتوهم •
- ٢٣ — السيد المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى
ابن محمد بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام المتوفى سنة
٤٣٦ هـ ، وهو من أشهر أساتذته •
- ٢٤ — أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل المتوفى بعد سنة ٤١٠ هـ
من مشايخه من الخاصة •
- ٢٥ — القاضي أبو القاسم علي التنوخي ابن القاضي أبي علي المحسن
ابن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم
القحطاني ، من تلامذة السيد المرتضى وأصحابه ، من مشايخ الشيخ الطوسي
من العامة ، ترجم له الحموي في معجم الأدباء في (ج ١٤ — ص ١١٠ —
١٢٤) وأثبت نسبه الى قضاة ، وسمع منه الخطيب البغدادي أنه ولد سنة
٣٧٠ هـ ، وقال انه توفي سنة ٤٤٧ هـ •

٢٦ — أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعروف بابن بشران المعدل والمتوفى بعد سنة ٤١١ هـ ، من مشايخه من العامة •

٢٧ — أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ المتوفى بعد سنة ٤١١ هـ ، من مشايخه من العامة •

٢٨ — أبو زكريا محمد بن سليمان الحمداني (أو الحمراي) من أهل طوس ، من مشايخه من الخاصة ، والمظنون أنه من مشايخه قبل هجرة الشيخ الطوسي الى العراق ، فراجع •

٢٩ — محمد بن سنان ، من مشايخه من العامة •

٣٠ — أبو عبدالله محمد بن علي بن حموي البصري المتوفى بعد سنة

٤١٣ هـ •

٣١ — محمد بن علي بن خشيش^(١) بن نصر بن جعفر بن ابراهيم التميمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ ، من مشايخه من العامة ، وقد روى الشيخ عنه في أماليه أخباراً كثيرة •

٣٢ — أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البراز ، المولود سنة ٣٢٩ والمتوفى سنة ٤١٩ هـ ، من مشايخه من العامة •

٣٣ — السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، المولود سنة ٣٢٢ هـ ، والمتوفى سنة ٤١٤ هـ من مشايخه من العامة •

قال شيخنا العلامة الحجة الطهراني أدام الله وجوده : هؤلاء هم الذين عرفناهم من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله وهم ثلاثة وثلاثون شيخاً

(١) خشيش : بالخاء المعجمة المضسومة والشين المعجمة المفتوحة والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين والشين المعجمة أخيراً — كذا ضبطه العلامة الحلي رحمه الله في (إيضاح الاشتباه) •

إلا أن العلامة المحدث النوري رحمه الله لما أوردتهم في (خاتمة المستدرک) زاد على عددهم شيخاً واحداً وذلك لأنه كرر اسم الحسن بن محمد بن اسماعيل ابن أشناس بعنوان الحسن بن اسماعيل نسبةً الى جده .

تلامذته :

سبق وأن ذكرنا سابقاً أن الشيخ الطوسي رحمه الله لما استقل بالزعامة الدينية - بعد وفاة أستاذه الشريف السيد المرتضى رحمه الله - كانت داره في كرخ بغداد مأوى العلماء وأولي الفضل ، وأن تلامذته من الخاصة بلغوا أكثر من ثلاثمائة مجتهد ، ومن العامة ما لا يحصى كثرة ، وقد صرح بذلك المجلسي رحمه الله في (البحار) والتستري في (المقاييس) والخوانساري في (روضات الجنات) وغيرهم من أرباب المعاجم .

وفيما يأتي أسماء ما ذكره المترجمون له ممن ظفروا بأسمائهم مرتبة ترتيب حروف الهجاء مع ذكر أوصافهم التي وصفهم بها علماء الرجال والمفهرسون القدماء مع بعض الاضافات منا على ما ذكره شيخنا الامام الطهراني أدام الله وجوده :

١ - الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢ - الشيخ الثقة المؤلف الجليل النبيل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري نزيل الري ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣ - الشيخ الثقة أبو طالب اسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٤- الشيخ الثقة أبو ابراهيم اسماعيل شقيق اسحاق المذكور والمتوفى يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة ٥٠٠ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٥ - الشيخ الثقة أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٦ - الشيخ الثقة العين المصنف أبو الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي ، ذكره الشيخ في رجاله (ص ٤٥٧) وقال : « ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى » وذكره الشيخ منتجب الدين أيضاً في (الفهرست) .

٧ - السيد المحدث الثقة أبو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٨ - الشيخ الامام المصنف أبو محمد شمس الاسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي المعروف بحمكا الذي قرأ على الشيخ جميع مصنفاته بالغري كما قاله الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وتوفي يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة ٥١٢ هـ .

٩ - الشيخ الفقيه الثقة أبو محمد الحسن بن عبدالعزيز بن الحسن الجبهاني المعدل بالقاهرة ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٠ - الشيخ الجليل الثقة العين أبو علي الحسن ابن شيخ الطائفة الشيخ الطوسي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وذكره أيضاً الشيخ في (الأمالي) .

١١ - الشيخ الإمام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٢ - الشيخ الإمام الثقة الوجيه الكبير محيي الدين أبو عبدالله الحسين ابن المظفر بن علي بن الحسين الحمداني نزيل قزوین ، قرأ على الشيخ الطوسي

- جميع تصانيفه بالعري ، قاله الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ١٣ - السيد عماد الدين أبو الصمصام وأبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ١٤ - السيد الفقيه أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني (أو الحسيني) ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ١٥ - السيد العالم الفاضل زين ابن الداعي الحسيني ، لم يذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وذكره التستري في (المقاييس) .
- ١٦ - الشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ١٧ - الشيخ الفاضل المحدث شهر آشوب السروي المازندراني ، جد الشيخ محمد بن علي مؤلف (معالم العلماء) و (المناقب) وغيرهما ، لم يذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وذكره التستري في (المقاييس) وذكره أيضاً حفيده الحافظ في أول كتاب (المناقب) .
- ١٨ - الشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعة بن أبي غانم ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ١٩ - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبدالله بن علي المقرئ الرازي المعروف بالمفيد والمتوفى سنة ٥٠٦ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ٢٠ - الشيخ الفقيه المشهور أبو القاسم سعد الدين عز المؤمنين عبدالعزيز ابن تحرير بن عبدالعزيز المعروف بابن البراج قاضي طرابلس المتوفى سنة ٤٨١ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .
- ٢١ - الشيخ أبو عبدالله عبدالرحمن بن أحمد الحسيني الخزاعي النيسابوري المعروف بالمفيد أيضاً ، شيخ الأصحاب بالري ، ذكره الشيخ

منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٢ - الشيخ الفقيه الثقة موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن ابن الحسين بن بابويه ، المتوفى يوم الاثنين الرابع من جمادى الأولى سنة ٤٤٢ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٣ - الشيخ الفقيه الثقة علي بن عبدالصمد التميمي السبزوارى ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٤ - الشيخ الفقيه الثقة الصالح كردى بن عكبر بن كردى الفارسى ، نزيل حلب ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٥ - الشيخ الامام جمال الدين محمد بن أبى القاسم الطبري الآملى ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٦ - الشيخ الأمين الصالح الفقيه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهرىار الخازن لمشهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) ، لكنه لم يعده من تلامذة الشيخ الطوسى ، وعده التستري في (المتقايس) من الراوين عنه ، وكان صهر الشيخ الطوسى على احدى بناته ، ذكره العماد الطبري في (بشارة المصطفى) - (ص ٧٩) طبع النجف الأشرف ، وذكره أيضاً السيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه (مهج الدعوات) فقال : « وحدث الشيخ السعيد الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهرىار الخازن بالمشهد المقدس الغروي في شهر رمضان من سنة ٤٥٨ هـ » .

٢٧ - الشيخ الشهير السعيد الفاضل السيد محمد بن الحسن بن علي القتال صاحب كتاب (روضة الواعظين) المتوفى سنة ٥٠٨ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٨ - الشيخ الفقيه الصالح أبو الصلت محمد بن عبدالقادر بن محمد ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٩ - الشيخ الثقة العالم المؤلف فقيه الأصحاب أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي صاحب (كنز الفوائد) ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٠ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، قال الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) : « فقيه صالح أدرك الشيخ أبا جعفر رحمه الله وقرأ عليه السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان رحمهما الله » ولكن التستري في (المقاييس) قال : « أدركه وروى عنه » فراجعه .

٣١ - الشيخ الفقيه الثقة أبو عبدالله محمد بن هبة الله الطرابلسي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٢ - السيد صدر الأشراف المنتهي اليه منصب النقابة والرئاسة في عصره السيد المرتضى أبو الحسن المطهر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمد الحسيني الديباجي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٣ - السيد العالم الفقيه المنتهي بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني الجرجاني ، ذكره التستري في (المقاييس) وابن شهر آشوب في (المناقب) والسيد ابن طاووس في (مهج الدعوات) عند ذكر طرفهما الى شيخ الطائفة الطوسي ، ولم يذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٤ - العالم الفاضل الفقيه الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٥ - السيد الثقة الفقيه المحدث أبو ابراهيم ناصر بن الرضا بن محمد ابن عبدالله العلوي الحسيني ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) . هؤلاء ستة وثلاثون عالماً من تلاميذ الشيخ الطوسي المعروفين ، وقد ذكر بعضهم الشيخ الحر العاملي رحمه الله في (أمل الآمل) والأردبيلي رحمه

الله في (جامع الرواة) والعلامة الحجة السيد محمد المهدي بحر العلوم رحمه
الله في (الفوائد الرجالية) فراجعها •

ولعله يوجد غيرهم ممن لم نعرفه ويوجد له ذكر في المعاجم الرجالية •
ثم قال شيخنا الامام الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني أدام الله وجوده :
« ولا يخفى إن ما ذكره العلامتان السيد محمد المهدي بحر العلوم والشيخ
أسد الله التستري - رحمهما الله - مما يحتاج الى التأمل ، فإن في تلمذ
الشيخ عبيدالله بن الحسن بن الحسين على الشيخ الطوسي تأملاً ، فإن ولده
الشيخ منتجب الدين كان أولى بأن يذكره في فهرسته مع تلامذة الشيخ رحمه
الله مع أنه لم يذكره (ومن المستبعد أن يكون قد نسي ذكره مع أنه أبوه)
وكذا في تلمذ الكراچكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ، وتلمذ جمال الدين محمد
ابن أبي القاسم علي الطبري الآملي إن كان المراد به عماد الدين محمد بن
أبي القاسم علي الطبري الآملي ، فإنه من تلاميذ الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي
كما ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وجل رواياته عن مشايخه
بعد الخمسمائة » فليلاحظ •

مؤلفاته العلمية :

ما أكثر لفظ التصنيف على الألسن ، وما أخفى معناه عن عقول الرجال ،
ليس التصنيف ضم كلمة الى كلمة وجعله الى جملة ، وسرد حلقات السطور ،
وتنسيق نظام الألفاظ بطلاوة ولباقة ، ولا كدأ بالقلم ونقشاً من اليراع ،
وتحويل بياض الى سواد ، وإخراج سواد الى بياض ، ولا الاسترسال
بالقول ، والإشباع في الكلام ، بتحويل وتعبير ، وتلفيق وتزويق ، ولا وضع
المجلد على المجلد ، وتنضيد كتاب الى كتاب ، حتى تتراءى صحفاً منشورة ،
وكتباً مسطورة •

كلا: إن التصنيف معنى "دقيق المسلك"، غامض المرعى، لا يحوم حوله إلا الأوحدي من الناس، ومن تداركه الله بتوفيقه .

إن التصنيف مفتاح رتاج الحقائق الراهنة، ومظهر أسرار العلم، ومنهاج إبراز ما أودع في صدور حملة الحقيقة من معاني غامضة، وأسرار كامنة تبث بها روح المعرفة، وجوهر الحياة في العالم البشري، وهو الذي لولاه لاندست الحقائق وانطمست أعلامها، واختفت ودائع النبوة، فلا يثرى لها عين ولا أثر، وامتزج الحق مع الباطل، واختلط الحابل بالنابل، فإن اللسان وإن كان وسيلة إلى القاء ما في الضمائر من المعاني إلا أنها ألفاظ متفانية لا يوجد آخرها إلا بعد ذهاب أولها، عرض "حائل، وظل" زائل، لا يستفيد منها الغائب، ولا ينتفع بها الملاحق، لا يزداد مداها على مكان محدود الجوانب، وجمع محتشد حول المتكلم، على أن السامع إذا غفل عن كلمة في سرد الكلام، أو نكتة في نظام البيان، لم يزل في حيرة وسدر، وبهتة وغفلة، لا يجد سبيلاً إلى استيفاء الماضي، وتدارك الفائت، وأما التصنيف فأثاره خالدة، وفوائده باقية، ينتفع به الحاضر والغائب، وتستفيد منه طبقات البشر، على كر الفداة ومر العشي فيبقى لصاحبه الأثر الزاهي على صفحات الدهر وجبين الزمان لا يبليه الجديدان، ولا تسحوه طوارق الحدثان، ولذلك قد تمدح الله - سبحانه - في كتابه المجيد منة على العباد بوصفه لنفسه «الذي علمهم بالقلم علمهم الإنسان ما لم يعلم» وقد استفاض عن أئمة الهدى عليهم السلام أمر أصحابهم بكتابة ما يسمعون من الأخبار قائلين: «سيجيء على الناس زمان لا يأنسون إلا بكتبهم» ويروى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله مخاطباً أصحابه: «أكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا» وقال عليه السلام أيضاً: «القاب يتكل على الكتابة» وقال عليه السلام أيضاً: «إحفظوا كتبكم فانكم ستحتاجون إليها» وقال (ع)

للمفضل بن عمر : « أكتب وبثَّ علمك في إخوانك فإن متَّ فأورث كتبك
بيك فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم » (١) والمراد
بالكتب في الحديثين الأخيرين الأحاديث المروية عنهم عليهم السلام ، وقوله
عليه السلام : (سنتحتاجون إليها) أي لفقدهم من تسألونه من الأئمة عليهم السلام
من جهة شدة التقية أو حصول الغيبة ، فينحصر أخذكم للأحكام من الكتب ،
وكذا قوله عليه السلام : « يأتي على الناس زمان هرج ، الخ » أي زمان
فتنة وقتل وخوف فلا يكون لهم مفرع في أخذ الأحكام إلا كتبهم •

وكان شيخنا الطوسي رحمه الله شديد الاحتياط ودقيق المسلك في
التصنيف ، وكثير التثبت في مباحث النظر والاجتهاد ، فلا يكتب إلا زبدة
مخض التحقيق ، ونتيجة الفكر الناضج ، ومجتنى الشر اليناع من الغصن
الرطيب •

ولم تزل مؤلفات شيخ الطائفة الطوسي تحتل المكانة السامية بين آلاف
الأسفار الجليلة التي أنتجتها عقول علماء الشيعة العباقر ، ودبجتها يراعة
أولئك الفطاحل الذين عز على الدهر أن يأتي لهم بمثل ، ولم تزل أيضاً غرة
ناصعة في حيين الدهر وناصية الزمن ، وكيف لا وقد جمعت معظم العلوم
الاسلامية أصلية وفرعية ، وتضمنت حل معضلات المباحث الفلسفية والكلامية
التي لم تزل آراء العباقر والنياقذة حائمة حولها ، كما احتضنت كل ما
يحتاج إليه علماء المسلمين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ، وحسب شيخ
الطائفة عظمة أن كتابيه (التهذيب) و (الاستبصار) من الأصول المسلمة
في مدارك الفقه ، ومن الكتب الأربعة التي عليها المدار - على مر الأعصار -
في استنباط أحكام الدين ، بعد كتاب الله المبين •

(١) أنظر الأخبار المذكورة في كتاب الكافي للكليني رحمه الله وفي غيره

من الكتب الحديثية •

إن في مؤلفات شيخ الطائفة ميزة خاصة لا توجد فيما عداها من مؤلفات السلف ، ذلك لأنها المنبع الأول ، والمصدر الوحيد لمعظم مؤلفي القرون الوسطى ، حيث استقوا منها مادتهم وكونوا كتبهم ، ولأنها حوت خلاصة الكتب المذهبية القديمة ، وأصول الأصحاب ، وقد مر عليك تحت عنوان (هجرته الى النجف الأشرف) أن مكتبة سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة الديلمي في الكرخ كانت تحتضن الكتب القديمة الصحيحة التي هي بخطوط مؤلفيها أو بلاغاتهم ، وقد صارت كافة تلك الكتب طعمة للنار - كما ذكرنا - ولم تفقد بذلك سوى أعيانها الشخصية وهيئاتها التركيبية الموجودة في الخارج وأما محتوياتها وموادها الأصلية فهي باقية على حالها دون زيادة حرف ولا نقيصة حرف لوجودها في الجامعات القديمة التي جمعت فيها مواد تلك الأصول قبل تاريخ إحراق المكتبة بسنين كثيرة ، حيث ألفت جمع من أعظم العلماء كتباً متنوعة واستخرجوا جميع ما في كتبهم من تلك الأصول وغيرها مما كان في المكتبات الأخرى ، وتلك الكتب التي ألفت عن تلك الأصول موجودة بعينها حتى اليوم ، وأكثر أولئك استفادة من تلك المكتبة وغيرها شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله لأنها كانت تحت يده وفي تصرفه وهو زعيم الشيعة ومقدمهم يوم ذلك ، فلم يدع كتاباً فيها إلا وعمد الى مراجعته واستخراج ما يخص مواضعه منه .

وهناك مكتبة أخرى كانت في متناول يده ، وهي مكتبة أستاذه الشريف السيد المرتضى - رحمه الله - الذي صحبه ثماني وعشرين سنة ، وكانت تشتمل على ثمانين ألف كتاب (١) سوى ما أهدي منها الى الرؤساء كما صرح به كل من ترجم له .

يحدثنا ابن خلكان في وفيات الأعيان إن الشريف السيد المرتضى اتخذ

(١) وذلك أحد وجوه تلقيب السيد المرتضى بالثمانيني .

لتلامذته عمارة سماها (دار العلم) وأرصد لها مخزناً فيه جميع حاجياتهم من ماله ، ولا ريب أن (دار العلم) ليست مدرسة فقط بل ومكتبة أيضاً ، وهي ثلاثة المكتبتين الشهيرتين ببغداد ، فالمكتبة القديمة منها هي التي أسسها (الرشيد) وتدعى (بيت الحكمة) والحديثة هي التي أنشأها وزير بهاء الدولة البويهبي أبو نصر سابور بن أردشير سنة ٣٨١ هـ ، وقد حدث عنها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) وأطراها ، كما تقدم منا تحت عنوان (هجرته الى النجف الأشرف) .

وكان الشيخ الطوسي - رحمه الله - متمكناً من هاتين الخزائين العظيمتين فأخذ منهما حاجته وألف كتابيه (التهذيب) و (الاستبصار) اللذين هما من الكتب الأربعة والمجاميع الحديثة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية منذ عصر مؤلفهما حتى اليوم ، وألف أيضاً غيرها من مهام الأسفار .

وهكذا استقى شيخ الطائفة مادة مؤلفاته من تصانيف القدماء ، وكتب في كافة العلوم من الفقه وأصوله والكلام والتفسير والحديث والرجال والأدعية والعبادات وغيرها ، وكانت - ولم تزل - مؤلفاته في كل علم من العلوم مأخذ علوم الدين ، بأنوارها يستضيئون ، ومنها يقتبسون ، وعليها يعتمدون . وقد ذكر هو - رحمه الله - بعضاً من مؤلفاته في كتابه (الفهرست) في الرجال المؤلفين عند ترجمة نفسه ، وألف غيرها كتباً أخرى بعد انتهائه من تأليف (الفهرست) .

وإليك فيما يلي فهرساً اجمالياً في أسماء مؤلفات الشيخ الطوسي ، ونوكل التفصيل الى ما كتبه شيخنا الامام الطهراني أدام الله وجوده في رسالته في (حياة الشيخ الطوسي) وما كتبناه في مقدمة كتاب رجال الشيخ الطوسي المطبوع .

- ١ - كتاب الرجال ، طبع في النجف الأشرف ، مع تعليقاتنا عليه ومقدمتنا في حياة المؤلف .
- ٢ - إختيار الرجال ، ذكره هو في (الفهرست) عند ترجمة نفسه ، وهو إختيار لرجال الكشي الكبير ، والمطبوع هو هذا الإختيار لا الكبير ، فلاحظ .
- ٣ - الفهرست ، ذكر فيه أصحاب الكتب والأصول ، طبع طبعات عديدة ، مع تعليقاتنا عليه ومقدمتنا لحياة المؤلف .
- ٤ - تهذيب الأحكام ، وهو أحد الكتب الأربعة القديمة المعوئل عليها عند الشيعة الاثني عشرية من لدن تأليفه حتى اليوم ، وقد طبع طبعات عديدة وآخرها في النجف الأشرف .
- ٥ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية من الشيعة منذ عصر المؤلف حتى اليوم ، وقد عدّه هو من مؤلفاته في (الفهرست) عند ترجمة نفسه ، طبع طبعات عديدة آخرها في النجف الأشرف .
- ٦ - الخلاف في الأحكام ، ويسمى (مسائل الخلاف) ، وقد عدّه من مؤلفاته في (الفهرست) عند ترجمة نفسه ، طبع طبعات عديدة .
- ٧ - الجمل والعقود في العبادات ، ذكره هو في (الفهرست) من مؤلفاته . وفي مقدمة كتابه (المبسوط) .
- ٨ - النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ، ذكره هو في (الفهرست) من مؤلفاته ، طبع بايران ضمن (جوامع الفقه) الذي يحتوي على أحد عشر كتاباً من مؤلفات القدماء .
- ٩ - المبسوط في الفقه ، وقد عدّه من مؤلفاته في (الفهرست) ، طبع بايران .

- ١٠ - الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد فيما يجب على العباد من اصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار ، ذكره في (الفهرست) في عداد مؤلفاته .
- ١١ - الإيجاز في الفرائض ، ذكره في (الفهرست) عند تعداد مؤلفاته ، طبع في النجف الأشرف .
- ١٢ - الأمالي ، ذكره في (الفهرست) وسماه (المجالس في الأخبار) وهو (كتابنا هذا) وسيأتي التعريف به تفصيلاً .
- ١٣ - التبيان في تفسير القرآن ، وهو أعظم تفسير ، طبع في ايران مرتين وطبع طبعةً ثالثة في النجف الأشرف في عشرة أجزاء ضخام ، ذكره السيد ابن طاووس في كتابه (سعد السعود) وذكره غيره من أرباب المعاجم .
- ١٤ - تلخيص الشافي ، في الإمامة ، ذكره في (الفهرست) في عداد مؤلفاته ، والشافي هو لاسأذه السيد المرتضى رحمه الله ، وطبعاً معاً في مجلد واحد بإيران ، وطبع التلخيص وحده في سنة ١٣٨٣ هـ - سنة ١٣٨٤ هـ ، في النجف الأشرف في أربعة أجزاء طبعةً أنيقة وقد علق عليه الفاضل السيد حسين آل بحر العلوم تعليقاتٍ قيمة .
- ١٥ - المنصوح في الإمامة ، وقد عده من مؤلفاته في (الفهرست) .
- ١٦ - الغيبة في غيبة الامام الحجة المهدي المنتظر محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) وقد طبع بإيران مرتين .
- ١٧ - مصباح المهجد في أعمال السنة ، كبير ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) وهو من أجل كتب الأعمال والأدعية ، طبع بطهران سنة ١٣٣٨ هـ .
- ١٨ - مختصر المصباح في الأدعية والعبادات ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) .

- ١٩ — هداية المسترشد وبصيرة المتعبد في الأدعية والعبادات ، عده
من مؤلفاته في (الفهرست) •
- ٢٠ — مناسك الحج ، في مجرد العمل ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) •
- ٢١ — مختصر أخبار المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، ذكره في (الفهرست)
من مؤلفاته •
- ٢٢ — مسألة في تحريم الفقاع : ذكرها في (الفهرست) من مؤلفاته •
- ٢٣ — مسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتسبين الى الجبارة ، لم
يذكرها في الفهرست ، وذكرها المولى عناية الله القهبائي في كتابه (مجمع
الرجال) نقلاً عن فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله ، ويظهر من ذلك وجود
بعض النقصان في نسخ (الفهرست) المتداولة في الأيدي ، فراجع •
- ٢٤ — مسألة في الأحوال : ذكرها في عداد مؤلفاته في (الفهرست)
ووصفها بقوله (مليحة) •
- ٢٥ — مسألة في العمل بخبر الواحد وبيان حجيته ، عدها من مؤلفاته
في (الفهرست) •
- ٢٦ — المسائل القيمة : ذكرها المولى عناية الله القهبائي في كتابه (مجمع
الرجال) نقلاً عن (الفهرست) للشيخ الطوسي ولكن لم نجدها في النسخة
المطبوعة من (الفهرست) •
- ٢٧ — مقتل الحسين عليه السلام : ذكره في عداد مؤلفاته في (الفهرست) •
- ٢٨ — مختصر في عمل يوم وليلة في العبادات : أورده في (الفهرست)
من مؤلفاته •
- ٢٩ — العدة : في أصول الفقه ، ذكره في عداد مؤلفاته في (الفهرست)
طبع في بسبيء سنة ١٣١٢ هـ ، ثم طبع ثانياً في ايران سنة ١٣١٤ هـ •
- ٣٠ — النقض على ابن شاذان في مسألة الغار ، ذكره كذلك في (الفهرست)

في تعداد مؤلفاته .

٣١ - المسائل في الفرق بين النبي والامام : في علم الكلام ، ذكره في

(الفهرست) .

٣٢ - ما لا يسع المكلف الإخلال به : في علم الكلام ، ذكره في (الفهرست)

في ترجمة نفسه ، وذكره النجاشي في رجاله .

٣٣ - ما يعال وما لا يعال : في علم الكلام أيضاً ذكره في (الفهرست)

وذكره النجاشي في رجاله .

٣٤ - شرح الشرح : في الأصول ، نقل الشهيد الثاني رحمه الله عن

الحسن بن مهدي السايقي - تلميذ الشيخ الطوسي بخطه - أن من مصنفاته

التي لم يذكرها في (الفهرست) كتاب شرح الشرح في الأصول ، وهو كتاب

مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً ومات رحمه الله ولم يتمه ، ولم يصنف مثله .

٣٥ - مقدمة في المدخل الى علم الكلام ، ذكره في (الفهرست) في عداد

مؤلفاته ، وذكره النجاشي في رجاله .

٣٦ - رياضة العقول : شرح فيه كتاب المقدمة المذكورة ، ذكره النجاشي

في رجاله وابن شهر آشوب في (معالم العلماء) ، وذكره هو رحمه الله عند

ترجمة نفسه في (الفهرست) بعنوان (شرح لهذه المقدمة) ولم يسمه بريضة

العقول .

٣٧ - تهديد الأصول : شرح لكتاب (جمل العلم والعمل) لاستاذ

علم الهدى السيد المرتضى - رحمه الله - لم يخرج منه إلا شرح ما يتعلق

بالأصول كما عبر به في (الفهرست) ولذا عبر عنه النجاشي في رجاله بتهديد

الأصول .

٣٨ - أصول العقائد : ذكره في (الفهرست) عند ترجمة نفسه في

تعداد تصانيفه قال : « وكتاب في الأصول كبير خرج منه الكلام في التوحيد

• وبعض الكلام في العدل »

٣٩ — أنس الوحيد : كذا ذكره الشيخ رحمه الله في (الفهرست) في

ترجمة نفسه •

٤٠ — مسائل ابن البراج : ذكرها هو بنفسه في (الفهرست) وقد

سقط إسم هذه المسائل من نسخ (الفهرست) المطبوعة غفلةً ، فلاحظ ،
وابن البراج هذا هو فقيه الشيعة عبدالعزيز بن البراج خليفة الشيخ الطوسي
رحمه الله في البلاد الشامية ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (فهرسته) وكناه
بأبي القاسم ولقبه بالقاضي سعد الدين عز المؤمنين ، وقال : « وجه الأصحاب
وفقيهم ، وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنفات » ثم عد مصنفاته ، وذكره
ابن شهر آشوب أيضاً في (معالم العلماء) •

٤١ — المسائل الإلياسية : هي مائة مسألة في فنون مختلفة ، ذكرها هو

بنفسه في (الفهرست) عند تعداد مؤلفاته •

٤٢ — المسائل الجنبلائية : في الفقه ، وهي أربع وعشرون مسألة ،

ذكرها هو في (الفهرست) في تعداد مؤلفاته •

٤٣ — المسائل الحائرية : في الفقه ، وهي نحو ثلاثمائة مسألة كما في

(الفهرست) •

٤٤ — المسائل الحلبية في الفقه أيضاً ، ذكرها في (الفهرست) من مؤلفاته •

٤٥ — المسائل الدمشقية : في تفسير القرآن ، وهي اثنتا عشرة مسألة

في تفسير القرآن ، ذكرها في (الفهرست) •

٤٦ — المسائل الرازية : في الوعيد ، وهي خمس عشرة مسألة وردت

من الري الي استاذه السيد المرتضى رحمه الله وأجاب عنها الشيخ الطوسي

أيضاً ، ذكرها في (الفهرست) •

٤٧ — المسائل الرجبية : في تفسير آي من القرآن ، ذكرها الشيخ نفسه

في (الفهرست) ووصفها بقوله « لم يصنف مثلها » •
هذه هي مؤلفات شيخ الطائفة التي ذكرها شيخنا الامام الطهراني فيما
كتبه في (حياة الشيخ الطوسي) وذكرها هو في (الفهرست) إلا بعضها التي
ألفها بعد تأليفه للفهرست •
وعده ابن شهر آشوب في (معالم العلماء) من مؤلفات الشيخ الطوسي
الكتب الآتية :

٤٨ - تعليق ما لا يسع •

٤٩ - مسألة في مواقيت الصلاة •

٥٠ - الكافي في الكلام وقال : غير تام •

ولعل هذه الكتب الثلاثة ألفها بعد تأليفه للفهرست ، فلاحظ •
ولا ريب أن بعض مؤلفات الشيخ الطوسي المذكورة موجودة في بعض
المخازن مخطوطة ، وبعضها مفقودة لم تصل إليها اليد لما عرفت من أن كتبه
أحرقت في الفتنة التي وقعت في كرخ بغداد ، ولعل بعضها فقد لأسباب أخرى
لا نعرفها ، ولعل له مؤلفات أخرى لم تصلنا والله أعلم بحقيقة الحال : وما
أحسن ما قال البخارزي :

يا ربِّ حيِّ ميَّت ذكره
ليس بميت عند أهل النهي
وميَّت يحيى بأخباره
من كان هذا بعض آثاره

التعريف بكتاب الأمالي :

جاء في (كشف الظنون) للجلبي باب الألف تحت عنوان (الأمالي) ما هذا نصه : « الأمالي هو جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتاباً ويسمونه الإملاء والأمالي ، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها في علومهم فاندروست لذهاب العلم والعلماء والى الله المصير ، وعلماء الشافعية يسمون مثله (التعليق) ، ثم أورد الجلبي كتباً كثيرة بعنوان (الأمالي) لمؤلفها فراجعها .

ويقول شيخنا الإمام الطهراني أدام الله وجوده في الذريعة (ج ٢ - ص ٣٠٥) تحت عنوان (الأمالي) ما هذا نصه : « الأمالي عنوان لبعض كتب الحديث - غالباً - ، وهو الكتاب الذي أدرج فيه الأحاديث المسموعة من إملاء الشيخ عن ظهر قلبه أو عن كتابه ، والغالب عليه ترتيبه على مجالس السماع ، ولذا يطلق عليه (المجالس) أو (عرض المجالس) أيضاً ، وهو نظير (الأصل) في قوة الاعتبار وقلة تطرق احتمال السهو والغلط والنسيان ، ولا سيما إذا كان إملاء الشيخ عن كتابه المصحح أو عن ظهر القلب مع الوثوق والاطمئنان بكونه حافظاً ضابطاً متقناً ، والفرق أن مراتب الاعتبار في أفراد (الأصول) تتفاوت حسب أوصاف مؤلفيها وفي (الأمالي) تتفاوت بفضائل مسليها » .

وقال - أدام الله وجوده - في (ص ٣١٣) ، ما هذا نصه : « الأمالي للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ، وهذا هو المجلد الثاني منه المرتب على المجالس المطبوع مع الأجزاء

الثمانية عشر المنسوبة الى الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي رحمه الله في المشهور ، وقد صرح السيد ابن طاووس رحمه الله بأن الشيخ الطوسي أملى تمام السبعة والعشرين جزءاً على ولده الشيخ أبي علي ، وكالهما بخط الشيخ حسين بن رطبة وغيره كانت عند السيد ابن طاووس وهو يرويها عن والده عن الشيخ حسين بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده الشيخ الطوسي رحمه الله إلا ان الثمانية عشر جزءاً منها ظهرت للناس أولاً برواية الشيخ أبي علي لها عن والده وصدرت تلك الأجزاء باسم الشيخ أبي علي والبقية الى تمام السبعة والعشرين جزءاً رواها أيضاً الشيخ أبو علي للناس بعد الأولى بعين ما أملاه والده عليه في مجالس كل يوم ، ولم تصدر المجالس باسم الشيخ أبي علي ، فظهر أن تلك المجالس المطبوعة التي تنتهي الى خمسة وأربعين مجلساً كلها من إملاء الشيخ الطوسي لولده أبي علي ، أغلبها في سنة ٤٥٧ هـ ، وبعضها سنة ٤٥٨ هـ ، وفي أول كل مجالس قوله « حدثنا محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي » فقائله هو الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي ، ثم الشيخ يروي عن مشايخه ابن الفضائري أو ابن عبدون ، أو ابن شاذان أو ابن الصات أو غيرهم ، لكن المطبوع من المجالس هذا ليس تمام المجالس لأنه توجد في زنجان في مكتبة شيخ الاسلام الزنجاني نسخة من تلك المجالس وهي تزيد على النسخة المطبوعة بأكثر من ثلثها وهي نسخة معتبرة استكتبها سنة ١٠٤٨ المولى خليل بن الغازي القزويني - الشارح للكافي - وكتب على ظهر النسخة بخطه شهادة أنها أمالي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، وهي مع ذلك ناقصة الآخر ، ولعله توجد نسخة أنهم منها ، والله العالم .

وقال أيضاً شيخنا الامام الطهراني في (ص ٣٠٩) من الذريعة (ج ٢) ما هذا نصه : « الأمالي المطبوع في طهران سنة ١٣١٣ هـ ، المشهور نسبه الى الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

المتوفى بعد سنة ٥١٥ هـ ، ويقال له أمالي ابن الشيخ في مقابل أمالي والده الشيخ الطوسي رحمه الله المرتب على المجالس ، ولذا يقال له المجالس أيضاً ، لكنه ليس الأمر كما اشتهر بل هذا جزء من أمالي والده أيضاً إلا أنه ليس مثل جزئه الآخر مرتباً على المجالس بل هو في ثمانية عشر جزءاً ، وفي كثير من نسخه قد بدأ في كل تلك الأجزاء باسم الشيخ أبي علي وهو يرويه عن والده الشيخ الطوسي رحمه الله في سنين ، بعضها سنة ٤٥٥ هـ ، وبعضها سنة ٤٥٦ هـ ، وبعضها سنة ٤٥٧ هـ ، ووجه البداية باسمه أنه أملاها الشيخ أبو علي رحمه الله على تلاميذه في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في سنة ٥٠٩ هـ ، كما ذكر التاريخ في أول الجزء التاسع من النسخة المطبوعة فكتب السامعون عنه اسمه في أول النسخة على ما هو ديدن الرواة والقدماء من ذكر اسم الشيخ في أول كل ما يسعونه عنه ، وتوجد جملة من النسخ من تلك الأجزاء الثمانية عشر ليس في أوائل الأجزاء منها اسم الشيخ أبي علي أبداً بل يتبدى في أكثر الأجزاء بقوله : « حدثنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد » وفي بعضها : « أخبرنا جماعة منهم الحسين ابن عبيد الله » وفي أول الجزء الرابع عشر هكذا : « أخبرنا أبو الحسين محمد ابن محمد بن محمد بن مخلص في ذي الحجة سنة ٤١٧ هـ ، في داره — درب السلولي — » وهكذا سائر الأجزاء المبدوءة بذكر واحد من مشايخ الشيخ الطوسي ، فلا شك أن القائل (حدثنا) في جميعها هو الشيخ الطوسي ، ومن تلك النسخ نسخة عتيقة في مكتبة شيخنا الحجة الميرزا محمد الطهراني العسكري — رحمه الله — وصرح السيد ابن طاووس — الذي هو من أسباط الشيخ الطوسي ويعبر عنه دائماً بالجد وعن ولده الشيخ أبي علي بالخال ، ولا يخفى عليه تصانيف جده وخاله — بما ملخصه : « إن أمالي الشيخ في مجلدين أحدهما الثمانية عشر جزء التي ظهرت للناس أولاً وثانيهما بقية

الأجزاء الى تمام سبعة وعشرين جزءاً ، وتمامها عندي بخط الشيخ حسين ابن رطبة وخط غيره أرويه عن والدي عن الحسين بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده » •

وبالجملة : هذا الأمالي المرتب على ثمانية عشر جزءاً للشيخ الطوسي يرويه عنه ولده الشيخ أبو علي ويرويه سائر الناس عن الشيخ أبي علي ، ولذا اشتهر نسبته اليه ونسبة الأمالي المرتب على المجالس الى والده ، وقد صرح العلامة المحدث المجلسي رحمه الله في الفضل الذي ذكر فيه ما أخذ (البحار) بأن جميع أخبار كلا الكتابين من رواية الشيخ الطوسي رحمه الله ، ولذا جعل لهما رمزاً واحداً » •

هذا ما حققه شيخنا الإمام الطهراني أدام الله وجوده حول (الأمالي) ولن تجد مزيداً عليه فانه الخبير البارع الفذ في تحقيق تصانيف الشيعة وأكبر شاهد على ذلك موسوعته الشينة (الذريعة الى تصانيف الشيعة) التي طبع

منها حتى الآن أربعة عشر جزءاً ويستمر في طبع بقية الأجزاء •
طبع الأمالي - كما ذكرنا - في طهران من بلاد ايران سنة ١٣١٣ هـ ،
وحيث كان طبعه سقيماً ولا يخلو من الأغلط المطبعية وغير منسق فقد بادر صديقنا الاستاذ الجليل السيد شمس الدين الحيدري الكاظمي - صاحب المكتبة الأهلية - بتجديد طبعه ، وقد عهد الى صديقنا الفاضل الاستاذ السيد أحمد الأشكوري وفقه الله بالإشراف عليه وتصحيحه وتنسيقه فحجاء - بحق - متقناً منسقاً على أحسن ما يرغب اليه القراء الكرام ، وفق الله الجميع الى نشر أمثال هذه الآثار الثمينة في عصر نحن أحوج اليها من غيرها والله هو الموفق والمعين •

وفاة الشيخ الطوسي :

لا يولد ابن آدم فيمضي عليه يوم أو ليلة إلا وينقص من عمره مثله ، فهو لا يزال يطوي بساط الحياة طياً الى أن تنتهي ساعاته وأيامه ، فتهدأ أنفاسه كجمرة خمدت بعد الوقود ، أو شعلة طفقت بعد إهيبها ، هكذا الناس كلهم من غير استثناء ، ما بين دوحة نمت وبسقت ، ثم هبت عليها رياح الفناء ، أو وردة ابتستت ثم ذبلت ، أو زهرة لم تفتق أكسامها حتى ذوت بأعاصير محرقة ، فالموت موت ، وهو جامع مشترك بين الكل ، لكنه مع ذلك يفرق في الأشخاص بحسب الآثار والخصوصيات ، فربما يأتي الشخص حينه ، وتنصرم أيامه ولياليه فيموت بنفسه ، لا تصعد له زفرة ، ولا تترقرق له عبرة ، أو إذا مات قيل : بعداً له هان مفقوداً ، قد أراح الله منه .

هذا هو الموت الحقيقي ، والفناء المردي ، والهلاك المبرم ، وربما يطوي مسافة الحياة بقدم ثابت ، وسعي متواصل ، فيبلغ الغاية ، ويسحب أذيال النفس عن هذه الحياة الدنية ، فيقضي نحبه ، ويأتيه اليقين فيلاقي ربه ، فلا يموت هو وحده وإنما بموته تموت أمة كما كانت بحياته حياة أقوام ، فعند موته تقوم المآتم ، وتقع العزائم ، ويرتجف القلب ، وتهمل العيون بالعبرات وتتقد الأحشاء بالزفرات ، ولأجله تجدد الذكريات ، وتتفاوض الأحاديث على كر الليالي والأيام ، وتقام له المهرجانات « وإنما المرء حديث بعده » .

هذا الذي ليس موته هو الموت ، وإنما هو الحياة الدائمة ، والعيش الأبدي الخالد ، هكذا يكون موت العلماء المصلحين ، فإن العالم المصلح في حياته ليس هو الشخص المتعیش بنفسه ، ولكنه بحياته حياة الكثيرين ، فمن أنفاسه تستمد الأنفاس ، ومن روحه تنتعش النفوس والأرواح ، وبنفحات قلمه ولسانه يدرأ عن القلوب صدأ الشكوك والشبهات ، وهو الشاعب لما

صدع في الشعب ، والرائق لما فتق من الأمر • فإذا مات وفقد بظاهره عن هذا العالم المحسوس فقد ترك فراغاً لا يُشغل ، وصدعاً لا يُشعب ، وفتقاً لا يرأب ، وثلمت بموته في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء الى يوم اقيامة ، فما مات هو وحده وإنما مات به الفضل الجم ، والعلم العزيز ، والهدى الصالح ، والارشاد الناجح ، والثقافة الصحيحة ، والورع الصادق ، والتقوى الخالصة ، ماتت به أمته تهتدي به ، وشعب يستضيء بنوره ، فحق له — عندئذٍ — أن يقام لموته ويقعد ، وتقام له الذكريات والمهرجانات ، تخليداً لاسمه ورسمه ، ودعوة الناس الى اتباع هداة ، والافتناء لآثاره ، فهو وإن ظن الناس أنه مات ، لكنه حي عند الله يرزق ، حي باسمه وأثره ، حي بنتاجه وآثاره ، فالرجل كل الرجل من خلّف لنفسه ذكراً جميلاً يفوح شذا عطره بعد موته :

المرء بعد الموت أحدوثة يفتنى وتبقى منه آثاره

فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره

لقد تلونا عليك أيها القارئ الكريم ما كان لشيخ الطائفة الطوسي رحمه الله من المكانة السامية ، والمقام الرفيع في إصلاح الأمة وتثقيفها ، وإرشاد الخلق الى المنهج الصحيح والصراط المستقيم ، وما كان له من الأيادي الناصعة والمساعي الناجحة ، والآثار الخالدة في الاسلام ، تبقى على مر الليالي والايام فهل تستعظم بعد ذلك — مهما بلغ في العظمة — ما كان لموته من الأثر الهائل والألم العام الشامل ، في نفوس الأمة جمعاء ، أفلا يجدر أن يقام له المهرجان الأثني بمناسبة مرور ألف سنة على ولادته وقد عرفت أن ولادته في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ •

لم يزل الشيخ الطوسي — رحمه الله — في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس والتأليف والهداية والارشاد وبث الأحكام الشرعية مدة اثنتي عشرة سنة حتى أدركته المنية ووافاه الأجل المحتوم وخسره العالم الاسلامي ،

وذلك ليلة الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة ٤٦٠ هـ ، ويستفاد من تاريخ تولده المذكور ووفاته أنه قد عمّر خمساً وسبعين سنة ، وقد صادف عام ولادته عام وفاة هارون بن موسى التلعكبري ، وبعد أربع سنين من وفاة الشيخ ابن بابويه الصدوق رحمه الله .

وكان وروده العراق - كما عرفت - سنة ٤٠٨ هـ ، ومقامه مع شيخه المقيد - رحمه الله - نحو من خمس سنين لأنه توفي - كما تقدم - سنة ٤١٣ هـ ، ومقامه مع أستاذه السيد الشريف المرتضى رحمه الله نحو من ثمان وعشرين سنة لأنه توفي - كما عرفت - سنة ٤٣٦ هـ ، فيكون قد بقي بعده أربعاً وعشرين سنة ، إثننا عشرة سنة منها في بغداد ، ومثلها في النجف الأشرف . وقد تولّى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي والشيخ أبو محمد الحسن بن عبدالواحد العين زربي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي ، ودفن في داره بوصية منه ، وتحولت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته أيضاً ، وقبره مزار يتبرك به الناس من العوام والخواص حتى اليوم .

وهذا المسجد من أشهر مساجد النجف الأشرف ، فقد عقدت فيه منذ تأسيسه حتى اليوم عشرات حلقات التدريس من قبل كبار المجتهدين وأعظم المدرسين ، فقد كان العلماء يستمدون من بركات قبره لكشف غوامض المسائل ومشكلات العلوم .

وموقع المسجد المذكور في (محلة المشراق) من الجهة الشمالية للصحن العلوي الشريف ، وسمي باب الصحن الشريف المنتهي الى مرقد (باب الطوسي) كما أن الشارع الجديد الذي فتحتة الحكومة العراقية سنة ١٣٦٩ هـ بجنبه سمي (شارع الطوسي) .

وقد طرأت على هذا المسجد ثلاث عمارات (الأولى) في حدود سنة

١١٩٨ هـ ، (والثانية) سنة ١٣٠٥ هـ ، (والثالثة) سنة ١٣٨٣ (١) وهي
عمارة ضخمة على طراز جديد •

وبنى السيد بحر العلوم — رحمه الله — لنفسه مقبرة في جواره دفن
فيها مع أولاده وأحفاده ، ولا تزال هذه المقبرة مدفناً لموتاهم حتى اليوم •

أولاده وأحفاده :

ذكر شيخنا الامام الطهراني — أدام الله وجوده — فيما كتبه في (حياة
الشيخ الطوسي) « إنه — رحمه الله — خلف ولده الشيخ أبا علي الحسن
— رحمه الله — وقد خلف أباه على العلم والعمل ، وتقدم على العلماء في
النجف الأشرف ، وكانت الرحلة اليه والمعوّل عليه في التدريس والفتيا والقاء
الحديث ، وغير ذلك ، وكان من مشاهير رجال العلم ، وكبار رواة الحديث ،
وثقاتهم ، تلمذ على والده أبي جعفر حتى أجازته سنة ٤٥٥ هـ ، أي قبل وفاته
بخمسة سنين •

ذكره الشيخ منتجب الدين بن بابويه في (فهرسته) المطبوع في آخر
البحار (ص ٤) ، وذكره أيضاً ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٢
— ص ٢٥٠) ، وابن شهر آشوب في (معالم العلماء) — ص ٣٧ ، والشيخ
الحر العاملي في (أمل الآمل) المطبوع بظهران سنة ١٣٠٢ هـ (ص
٣٩) ، والمولى عبدالله أفندي في كتابه (رياض العلماء) المخطوط ، والشيخ
أسد الله التستري في (مقابس الأنوار) — ص ١١ ، والعلامة المحدث النوري
في مستدرک الوسائل (ج ٣ — ص ٤٩٧) ، وأورد له ذكراً ابن العماد الحنبلي

(١) أنظر تفصيل الكلام في هذه العمارات فيما كتبناه في (حياة الشيخ
الطوسي) وجعلناه مقدمة لكتاب رجال الشيخ الطوسي المطبوع بالمطبعة
الحيدرية في النجف الأشرف •

في (شذرات الذهب) - ج ٤ - ص ١٢٦ ضمن ترجمة ولده أبي الحسن محمد ، وللشيخ أبي عاي المذكور تراجم كثيرة في المعاجم المخطوطة والمطبوعة ، وقد أجمع كافة المترجمين له على عظمته وعلو شأنه في العلم والعمل ، وأنه أحد كبار فقهاء الشيعة وأجلاء علماء الطائفة وأفاضل حملة الحديث وأعلام الرواة وثقاتهم ، واليه تنتهي الإجازات ، وقد بلغ من علو الشأن وسمو المكانة أن لقب بالمفيد الثاني ، وقد تخرج عليه كثير من حملة العلم والحديث من الفريقين الشيعة والسنة ، وأورد الشيخ منتجب الدين بن بابويه في (الفهرست) أربعة عشر رجلاً من تلامذته كلاً في موضعه ، وأورد شيخنا الامام الطهراني في ترجمته سبعة عشر آخرين من تلامذته ، وذكر ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان - ج ٢ - ص ٢٥٠) ثلاثة ممن روى عنه من أعلام السنة .
الى غير ذلك مما لا يمكن إحصاؤه والوقوف عند حده من تلامذته ومن روى عنه ، وقد ترك الشيخ أبو علي رحمه الله آثاراً قيمة وأسفاراً مهمة ، أنظرها في كتاب (الذريعة) لشيخنا الامام الطهراني ، وغيره من أرباب المعاجم .

كانت وفاة أبي علي رحمه الله بعد سنة ٥١٥ هـ ، فقد كان حياً في هذا التاريخ كما يظهر في مواضع من أسانيد (بشارة المصطفى) للطبري الآملي ، ولا نعلم مقدار ما عاش الشيخ أبو علي كما لا نعرف موضع قبره على التحقيق ولا شك أنه توفي في النجف الأشرف ولعله دفن مع والده الطوسي كما جزم بذلك بعض علمائنا المعاصرين .

وخلّف الشيخ أبو عاي المذكور ولداً هو الشيخ أبو نصر محمد بن أبي علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي النجفي ، وهو بقية رجال العلم في هذا البيت في النجف الأشرف ، ومن الغريب أنه لم يذكره أصحابنا الإمامية في معاجمهم ، وكان الشيخ أبو نصر

محمد المذكور من أعظم العلماء وأكابر الفقهاء وأفاضل الحجج وأثبت الرواة وثقاتهم ، فقد قام مقام والده في النجف الأشرف وانتقلت إليه الرياسة والمرجعية بعد وفاة والده وتقاطر عليه طلاب العلم من شتى النواحي ، ذكره ابن العماد الحنبلي (في شذرات الذهب في أخبار من ذهب) — ٤ — ص ١٢٦ — ص ١٢٧) في حوادث سنة ٥٤٠ هـ ، فقال :

« وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن أبي علي بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم ، رحلت إليه طوائف الشيعة من كل جانب الى العراق وحملوا اليه ، وكان ورعاً عالماً كثير الزهد ، وأثنى عليه السمعاني ، وقال العماد الطبري : لو جازت على غير الأنبياء صلاة صليت عليه » .

وخلف شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله غير ولده الشيخ أبي علي المذكور — على ما ذكره المتقدمون — ابنتين كاتتا من حملة العلم وربات الإجازة ، ومن أهل الدراية والرواية ، ذكرهما الميرزا عبدالله أفندي في (رياض العلماء) وقال : « كاتتا عالمتين فاضلتين » وذكرهما أيضاً الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين) في ترجمة السيد رضي الدين أبي القاسم علي ، والسيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني السيد سعيد الدين أبي ابراهيم موسى ابن جعفر آل طاووس رحمهما الله .

ولا يخفى أن عقب شيخ الطائفة الطوسي — رحمه الله — لم يتقرض بل تحول بعضهم عن النجف الأشرف الى اصفهان وبقي محافظاً على نسبه ومكاته العلمية ، فمن أحفاده المولى المفسر المحدث الشيخ محمد رضا بن عبدالحسين ابن محمد زمان النصيري الطوسي ساكن اصفهان صاحب التفسير الكبير المسمى (تفسير الأئمة لهداية الأمة) ، و (كشف الآيات) الذي فرغ منه في سنة ١٠٦٧ هـ ، فان هذا الشيخ ينقل في أثناء تفسيره عن شيخ الطائفة

الطوسي - رحمه الله - بعض الأحاديث بما لفظه : « قال جدنا الأجدد العالم المتعلم بعلوم الصادقين الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي » والظاهر أنه جده من طرف الأب وإلا لقيده بالأبي كما أنه يقيد اتسابه الى ابن طاووس وابن ادريس بطرف الأم ، وأما نسبة هذا الشيخ الى النصير فلم يظهر لنا وجهها .

ولصاحب هذا التفسير أخ جليل هو المولى محمد تقي بن عبدالحسين النصيري الطوسي الاصفهاني مؤلف (المقال في مكارم الخصال) فرغ من بعض مجلداته في إصفهان يوم الأحد (٢٦) ربيع الثاني سنة ١٠٨٠ هـ ، ووالدهما المولى عبدالحسين بن محمد زمان النصيري الطوسي ، كان من العلماء أيضاً كما يظهر من خطه بتملك (نهج الحق) في الكلام للعلامة الحلي رحمه الله على نسخة كتبها محمد كاظم بن شكر الله الدزمان في سنة ١٠٢٥ هـ وتوقيعه (عبدالحسين بن محمد زمان النصيري الطوسي) .

ومن رجال هذا البيت المصنفين الشيخ المولى حسن بن صالح النصيري الطوسي مؤلف (هداية المسترشدين) في الاستخارات في سنة ١١٣٢ هـ .
ومنهم : المولى محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري الطوسي الذي كان حياً سنة ١٠٩٧ هـ ، وفيها استكتب لنفسه (تلخيص الشافي) .
ومنهم : ولده المولى محمد بن محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري الطوسي الموجود بعض تملكاته .

هذا كل ما نعرفه عن أحفاد شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله ، ومن الأسف أن لا تكون سلسلة نسبهم اليه محفوظة حتى اليوم ، ولعل في مؤلفاتهم ومكتباتهم في اصفهان ما يتضمن ذلك ، والله العالم » .
الى هنا نختم كلامنا في حياة المؤلف (شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله) وقد استقيننا أكثر مواضيعها من شيخنا العلامة الخبير الحجة الشيخ آغا بزرك

الطهراني صاحب كتاب (الذريعة) أدام الله وجوده وتفتح به ، فاتناً وإن لم
نحط بجميع ما قيل في حياته ولعله قد فاتنا الكثير من أخباره غير أنا لم نأل
جهداً في إيراد كثير مما ذكره أرباب المعاجم في حياته حسبما وصلت إليه اليد ،
فإن أصبنا الهدف في إحياء ذكره فذلك من فضل الله وتوفيقه ، وإن تكن
الأخرى فالكمال لله وحده سبحانه ، ونرجو أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه
الكريم إنه ولي التوفيق والمعين .

النجف الأشرف

محمد صادق بحر العلوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حدثنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال : أُملى علينا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : حدثنا أبو الطيب الحسن ابن علي بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثني جدي قال : حدثنا علي بن حفص المدائني قال : أخبرنا ابراهيم بن الحرث عن عبدالله بن دينار عن أبي عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله . قال : كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسو القلب ، ان أبعاد الناس من الله القلب القاسي .

(وعنه) رحمه الله قال : حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبو الطيب قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا عمي قال : حدثنا محمد ابن عمر قال : حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال : لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له « مرحب » وكان طويل القامة عظيم الهامة ، وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره . قال : فخرج في ذلك اليوم الى أصحاب

للشيخ الطوسي ٣
رسول الله صلى الله عليه وآله فما واقفه قرن الا قال : أنا مرحب ، ثم حمل
عليه فلم يثبت له . قال : وكانت له ظئر ، وكانت كاهنة ، وكانت تعجب
بشبابه وعظم خلقتة ، وكانت تقول له : قاتل كل من قاتلك وغالب كل من
غالبك الا من تسمى عليك بحيدرة فانك ان وقتت له هلكت .

قال : فلما كثر مناوشته وبعل الناس ^(١) بمقامه شكوا ذلك الى النبي
صلى الله عليه وآله وسألوه أن يخرج اليه علياً عليه السلام ، فدعا النبي صلى
الله عليه وآله علياً عليه السلام وقال له : يا علي اكفني مرحباً فخرج اليه أمير
المؤمنين عليه السلام ، فلما بصر به مرحب أسرع اليه فلم يره يعبأ به ، فأنكر
ذلك وأحجم عنه ، ثم أقدم وهو يقول : « أنا الذي سميتي أمي مرحب »
فأقبل علي عليه السلام بالسيف وهو يقول : « أنا الذي سميتي أمي حيدرة »
فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً مما حذرته منه ظئره ، فتمثل له
ابليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال : الى أين يا مرحب ؟ فقال : قد
تسمى علي هذا القرن بحيدرة . فقال له ابليس : فما حيدرة ؟ فقال : ان
فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك .
فقال له ابليس : شوهاً لك لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك يرجع
عن مثله ، تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبن ، وحيدرة في الدنيا
كثير ، فارجع فلعلك تقتله ، فان قتلته سُدت قومك وأنا في ظهرك استصرخ
اليهود لك . فرده فوالله الا ما كان كفوات ناقة حتى ضربه علي عليه السلام
ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود ويقولون : قتل مرحب قتل مرحب .
قال : وفي ذلك يقول الكميث بن يزيد الأسدي رحمه الله في مدحه
لعلي عليه السلام :

(١) بعل بكسر العين : تحير في أمره ، وبعل الناس بمقامه : أي تحيروا

فلم يدروا ما يصنعون .

سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما تعاورها منه وليد ومرحب
فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان ، وعثمان بن طلحة من
قريش ، ومرحب من اليهود .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال : حدثنا
أبو الطيب قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو عثمان قال : حدثنا
العتبي قال : سمعت اعرابياً يدعو ويقول : « اللهم ارزقني عمل الخائفين
وخوف العاملين حتى اتعم بترك النعيم رغبة فيما وعدت وخوفاً مما أوعدت »
قال : وسمعت آخر يدعو فيقول في دعائه : « اللهم ان لك علي حقوقاً
فتصدق علي بها ، وللناس علي تبعات فتحصلها عني ، وقد أوجبت لكل ضيف
قرياً وأنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة » .

(وبالإسناد) عن أبي الطيب قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري
قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الاعرابي قال :
حدثنا علي بن عمرو عن هشام بن السائب عن أبيه قال : خطب الناس يوماً
معاوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة
ومدارهما وصناديد اليمن وملوكها فقال معاوية ان الله تعالى أكرم خلفاءه
فأوجب لهم الجنة فأنتذهم من النار ، ثم جعلني منهم وجعل أنصاري أهل
الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله .

قال : وفي الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان
فقال الأحنف لصعصعة : اتكفيني أم أقوم أنا اليه ؟ فقال صعصعة : بل اكفيكه
أنا . ثم قام صعصعة فقال : يا بن أبي سفيان تكلمت فأبلغت ولم تقصر دون
ما أردت ، وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسراً وملكتنا تجبراً وددتنا بغير
الحق واستوليت بأسباب الفضل علينا ، فأما اطراؤك أهل الشام فما رأيت
اطوع لمخلوق وأعصى لخالق منهم ، قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال ، فان

للشيخ الطوسي ٥

اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان منعتهم قعدوا عنك ورفضوك . فقال معاوية : اسأت يا بن صوحان ، فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ قط أفضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت الى مثل مقاتلتك . فقعد صعصعة فأنشأ معاوية يقول :

حلمت جاهلهم حملاً وتكرمة والحلم عن قدرة فضل من الكرم
(وبالإسناد) قال : وحدثنا أبو الطيب الحسين بن التمار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن أيوب قال : حدثنا يحيى بن عنبسة الجعفي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما فتح لأحد باب دعاء الا فتح الله له فيه باب اجابة ، فاذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد ، فان الله عز وجل لا يملئ حتى تملوا .

قال أبو الطيب : الممل من الانسان الضجر والسامة ، ومن الله تعالى على جهة الترك للفعل ، وانما وصف نفسه بالممل للمقابلة بممل الانسان ، كمال قال : « نسوا الله فسيهم » أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه .

(وبالإسناد) قال : وحدثنا أبو الطيب قال : حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا العنزي قال أبو بكر : وقد سمعت هذا الحديث من العنزي وقرأته عليه قال : حدثني ابراهيم بن مسلم قال : حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم قال : حدثنا الأعمش عن أبي وابل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تاركوا الترك ما تركوكم ، فان أول من يسلب امتي ملكها وما خولها الله لبنو قنطور بن كركرة وهم الترك .

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن المسرح بن هاعان عن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : لا يعذب الله قلباً وعى القرآن •
 (وعنه) قال : حدثني والدي (ره) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد
 ابن النعمان في شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة قال : حدثنا أبو حفص عمر
 ابن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات قال حدثنا أبو علي محمد بن
 همام الاسكافي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا أحمر بن
 سلامة الغنوي قال : حدثنا محمد بن الحسن العامري قال : حدثنا أبو معسر عن
 أبي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال : حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب
 عليهم السلام : قال لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال : هذا ما
 أوصى به علي بن ابي طالب أخو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وابن
 عمه وصاحبه ، أول وصيتي اني اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسوله
 وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته ، وان الله باعث من في القبور وسائل
 الناس من أعمالهم عالم بما في الصدور • ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك
 وصياً بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا كان ذلك يا بني
 الزم بيتك ، وابك على خطيئتك ، ولا تكن الدنيا أكبر همك ، وأوصيك
 يا بني بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محالها ، والصمت عند الشبهة
 والاقتصاد ، والعدل في الرضاء والغضب ، وحسن الجوار ، واکرام الضيف ،
 ورحمة المجهود وأصحاب البلاء ، وصلة الرحم ، وحب المساكين ومجالستهم ،
 والتواضع فانه من أفضل العبادة وقصر الامل ، واذكر الموت ، وازهد في الدنيا
 فانك رهين موت وغرض بلاء وصريع سقم •
 واوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك ، وأنهاك عن التسرع بالقول
 والفعل ، واذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به ، واذا عرض شيء من أمر
 الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه ، واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون
 به السوء ، فان قرين السوء يغير جليسه •

وكن لله يا بني عاملاً ، وعن الخناء زجوراً ، وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً ، وواخ الاخوان في الله ، وأحب الصالح لصلاحه ، ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايه بأعمالك كي لا تكون مثله ، واياك والجلوس في الطرقات ، ودع المماراة ومجازاة من لا عقل له ولا علم ، واقتصد يا بني في معيشتك ، واقتصد في عبادتك ، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطبيقه ، والزم الصمت تسلم ، وقدم لنفسك تغنم ، وتعلم الخير تعلم ، وكن لله ذاكراً على كل حال ، وارحم من أهلك الصغير ، ووقر منهم الكبير ، ولا تأكلن طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله ، وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لأهله وجاهد نفسك ، واحذر جليستك ، واجتنب عدوك ، وعليك بمجالس الذكر ، واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحاً ، وهذا فراق بيني وبينك .

وأوصيك بأخيك محمد خيراً فانه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له ، فأما أخوك الحسين فهو ابن امك ، ولا ازيد الوطأة بذلك ، والله الخليفة عليكم ، وإياه أسأل أن يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم ، والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

(وعنه) قال : حدثنا شيخي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسين بن علي الزعفراني قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا المسعودي قال : حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال : حدثنا أبو محمد الحضرمي عن أبي علي الهمداني ان عبدالرحمن بن أبي ليلى قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اني سائلك لأخذ عنك ، وقد انتظرنا ان تقول من امرك شيئاً فلم تقله الا تحدثنا عن أمرك ، هذا كان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم شيء رأيته ، فانا قد أكثرنا فيك الإقاول ، واثقه عندنا ما قلناه عنك وسمعنا من فيك ، انا كنا نقول : لو

رجعت إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد ، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول ، أزعجهم ان القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فان قلت ذلك فعلى م نصيبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع ، فقال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، وان كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلي متولاهم ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبدالرحمن ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا ، وقد كان من نبي الله الي عهد لو خرمتوني بأثقي لأقررت سمعاً لله وطاعة ، وان أول ما اتقصنا بعده ابطال حقنا في الخمس ، فلما دق أمرنا طمعت رعيان قريش فينا ، وقد كان لي على الناس حق لو ردوه الي عفواً قبلته وقمت به وكان الي أجل معلوم ، وكنت كرجل له على الناس حق الي أجل ، فان عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه وان أخروه أخذه غير محمودين ، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون ، وانما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس ، فاذا سكت فاعفوني ، فانه لو جاء أمر تحتاجون فيه الي الجواب اجبتكم ، فكفوا عني ما كفت عنكم .

فقال عبدالرحمن : يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأول :

لعمرى لقد ايقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له اذنان

(وعنه) قال : حدثنا والدي رضى الله عنه قال : حدثنا أبو عبدالله محمد

ابن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني محمد بن

عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد

قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى « فله

الحجة البالغة » فقال : ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : عبدي أكنت

عالمًا ؟ فان قال : نعم . قال له : أفلا عملت بما علمت ؟ وان قال : كفت

للشيخ الطوسي ٩

جاهلاً" . قال له : أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه ، فتلك الحجّة البالغة .
(وعنه) قال : حدثنا شيخي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد
ابن النعمان قال حدثني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا القسم
ابن محمد بن حماد قال : حدثنا عبيد بن تعيش قال : حدثنا يونس بن بكر
قال : أخبرنا يحيى بن أبي حية أبو الحباب الكلبى عن أبي العالية قال : سمعت
أبا امامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ست من عمل بواحدة
منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة تقول : أي رب قد كان يعمل
بي في الدنيا : الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصيام ، واداء الامانة ،
وصلة الرحم .

(وعنه) قال : أخبرنا والدي رضي الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد
قال : أخبرنا أبو القاسم محمد بن جعفر بن محمد (رض) قال : حدثنا علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن الهيثم بن ابي مسروق والفهدي عن يزيد بن اسحاق عن
الحسن بن عطية عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : المكارم
عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن ، فانها تكون في الرجل ولا تكون
في ولده وتكون في الابن ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في
الحر . قيل : وما هن يا بن رسول الله ؟ قال : صدق اللسان ، وصدق الناس ،
واداء الامانة ، وصلة الرحم ، واقراء الضيف ، واطعام السائل ، والمكافأة
على الصنائع ، والتذم للجار ، والتذم للصاحب ، ورأسهن الحياء .

(وبالسناد) قال : أملى علينا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الطيب
الحسين بن محمد التمار النحوي قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا
أبو نعيم قال : حدثنا صالح بن عبدالله قال : حدثنا هشام عن ابي مخنف عن
الإعمش عن أبي اسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة رحمه الله قال : ان

أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، ان الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر ، وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ، ألا ان المسلم أخو المسلم فلا تنازروا ولا تجادلوا ، فان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة ، من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقتها محق ، ليس المسلم بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ، ومنا خاتم النبيين ، وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ، ندعوكم الى الله ورسوله والى جهاد عدوه والشدة في أمره وابتغاء رضوانه ، والى اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفية لأهله ، ألا وان أعجب العجب ان معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن عاص السهمي يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما ، واني والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم أعصه في أمر قط (١) ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها الفرائص بقوة أكرمني الله بها ، فله الحمد . ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان رأسه في حجري ، ولقد وليت غسله بيدي تقبله الملائكة المقربون معي ، وإيم الله ما اختلفت امة بعد نبيا الا ظهر باطلها على حقها الا ما شاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر رحمه الله تعالى فقال : يا أمير المؤمنين فقد أعلمكم ان الأمة لم تستقم عليه ، فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم .
(وعنه) قال : حدثنا والدي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا زيد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا جعفر بن نجيج قال : حدثنا جندل بن والى التغلبي قال : حدثنا

(١) أي لم اكذبه في أمر أبداً .

محمد بن محمد بن عمر المازني عن أبي زيد الأنصاري عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن مسيب قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له ابن عباس : ان علي بن أبي طالب (ع) صلى القبلتين ، وباع البيعتين ، ولم يعبد صنماً ولا وثناً ، ولم يضرب على رأسه بزكم ولا بقدرح ، ولد على الفطرة ، ولم يشرك بالله طرفة عين .

فقال الرجل : اني لم أسألك عن هذا ، انما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً ، ثم صار الى الشام فلقى حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم .

فقال له ابن عباس : اعلي أعلم عندك ام أنا ؟ فقال : لو كان علي أعلم عندي منك لما سألتك . قال : فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ، ثم قال : ثكلتك امك علي علمني ، وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورسول الله علمه الله من فوق عرشه ، فعلم النبي صلى الله عليه وآله من الله وعلم علي من النبي وعلمي من علم علي ، وعلم أصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر رضى الله عنه قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار . قال : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : أوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ، ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لملك

تأخذ موعظتك منهم ، وقد : اني لاحق في اللاحقين •
 (وعنه) قال : حدثنا والدي رحمه الله قال : حدثنا أبو عبد الله محمد
 ابن محمد بن النعمان رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي
 قال حدثنا أبو عسر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال : حدثنا أحمد بن عبد
 الجبار قال : حدثنا يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري قال :
 حدثني شمر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري انه قال : بينا رجل من أسلم
 في غنيمة له يهش عليها بيدها ذى الحليفة اذ عدا عليه الذئب فاتزع شاة
 من غنمه ، فهجج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته • قال :
 فأقبل الذئب حتى اقعى مستنفراً بذنبه مقابلاً للرجل ، ثم قال له : أما اتقيت
 الله عز وجل حلت بيني وبين شاة رزقني الله ؟ فقال الرجل : بالله ما سمعت
 كاليوم قط • فقال الذئب : لم تعجب ؟ قال : أعجب من مخاطبتك اياي •
 فقال الذئب : اعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بين الجرتين في
 النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آتٍ وأنت هاهنا تتبع غنمك
 فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا أدخلها قباء قرية
 الأنصار سأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصادفه في بيت أبي أيوب ،
 فأخبره خبر الذئب ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقت احضر
 العشية فاذا رأيت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك ، فلما صلى رسول الله
 صلى الله عليه وآله الظهر واجتمع الناس اليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب ،
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق صدق صدق ، فتللك الاعاجيب
 بين يدي الساعة ، أما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن
 أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عضاه أو نعله بما احدث أهله
 من بعده •

(وعنه) رحمه الله قال : حدثني والدي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

ابن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال : حدثنا عبيد الله بن جعفر بن محمد بن عيين قال : حدثنا مسعر بن يعقوب النهدي قال : حدثنا شريك بن عبدالله القاضي قال : حدثنا أبو اسحاق الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الاحسان .

(وعنه) قال : حدثنا والدي (ره) قال : أخبرني محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن اسامة البصري اجازة قال : حدثنا عبيد الله بن محمد الواسطي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال : حدثنا مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه انه قال : ارسل النجاشي ملك الحبشة الى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب . قال فقال جعفر بن أبي طالب : فأشفقتا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمداً وأقر عيني به ، ألا ابشركم ؟ فقلت : بلى أيها الملك . فقال : انه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك وأخبرني ان الله قد نصر نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان ، وقتل فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له « البدر » ، لكأني أنظر اليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة . فقال له جعفر : أيها الملك الصالح مالي أراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان ؟ فقال : يا جعفر آنا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلوات الله عليه ان من حق الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة ، فلما احدث الله لي نعمة نبيه محمداً احدثت لله هذا التواضع .

قال : فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك قال لأصحابه : ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله ، وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله ، وان العفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا يعزكم الله .

(وعنه) قال : حدثنا والدي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ان يعلمني دعاء ادعوا به في المهمات ، فأخرج الي أوراقاً من صحيفة عتيقة فقال : اتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين (ع) للمهمات ، فكتبت ذلك على وجهه ، فما كربني شيء قط واهمني الا دعوت به ففرج الله همي وكشف كربني وأعطاني سؤلي ، وهو :

« اللهم هديتني فلهوت ، ووعظت ففسوت ، وابلت الجميل فعصيت ، وعرفت فأصدرت ثم عرفت ، فاستغفرت فأقلت ، فعدت فسترت . »

فلك الحمد الهي تقحمت اودية هلاكى ، وتحملت شعاب تلفي ، وتعرضت فيها لسطواتك وبحلولها لعقوباتك ، ووسيلتي اليك التوحيد وذريعتي اني لم أشرك بك شيئاً ولم اتخذ معك إلهاً ، وقد فررت اليك من نفسي واليك يفر المسيء وأنت مفزع المضيع حظ نفسه .

فلك الحمد إلهي ، فكلم من عدو انتضى علي سيف عداوته ، وشحذ لي ظبابة مديته ، وأرهب لي شبا حده ، وداف لي قوائل سمومه ، وسدد نحوي صوائب سهامه ، ولم تم عني عين حراسته ، واضمر ان يسومني المكروه ، ويجرعني زعاق مرارته .

فنظرت يا إلهي الى ضعفي عن احتسالم الفوادح ، وعجزتي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربتة ، ووحدتي في كثير عدد من ناواني ، وأرصد لي البلاء

فيما لم أعمل فيه فكري ، فابتدأتني بنصرتك ، وشددت أزرى بقوتك ، ثم
فللت لي حده وصيرته من بعد جمع وحده ، واعليت كعبي ، وجعلت ما
سدده مردوداً عليه فرددته ، لم يشف غليله ولم يبرد حرارة غيظه ، قد عض
على شواه ، وادبر مولياً قد اخلفت سراياه .

وكم من باغٍ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصادده ووكل بي
تفقد رعايته ، واضبأ الي اضية السبع لطريدته ، انتظاراً لانتهاز الفرصة
لفريسته .

فناديتك يا الهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة اجابتك ، علماً انه لن يضطهد
من آوى الى ظل كنفك ، ولن يفرغ من لجأ الى معاقل انتصارك ، فحصنتني
من بأسه بقدرتك .

وكم من سحائب مكروه قد جليتها ، وغواشي كربات كشفتها ، لا تسأل
عما تفعل ، وقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتدأت ، واستميج فضلك فما
اكديت ، ابيت الا احساناً وأبيت الا تقحم حرمايك وتعدي حدودك والغفلة
عن وعيدك .

فلك الحمد الهي من مقتدر لا يغلب وذى أناةٍ لا يعجل ، هذا مقام
من اعترف لك بالتقصير ، وشهد على نفسه بالتضييع .

اللهم اني أتقرب اليك بالمحمدية الرفيعة ، وأتوجه اليك بالعلوية البيضاء
فأعذني من شر ما خلقت وشر من يريدني سوءاً ، فان ذلك لا يضيق عليك
في وجدك ولا يتكأذك في قدرتك وأنت على كل شيء قدير .

اللهم ارحمني بترك المعاصي ما ابقيتني ، وارحمني بترك تكلف ما لا
يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، والزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني ، واجعلني اتلوه على ما يرضيك به عني ، ونور به بصري ، وأوعد
سمعي ، واشرح به صدري ، وفرج به عن قلبي ، واطلق به لساني ، واستعمل

به بدني ، واجعل في من الحول والقوة ما يسهل ذلك علي ، فانه لا حول ولا قوة إلا بك .

اللهم اجعل لي ليالي ونهاري ودياري وآخرتي ومنقلي ومثواي وعافية منك ومعافاة وبركة منك .

اللهم أنت ربي ومولاي وسيدي وأملي والهي وغياثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي ، لك محياي ومماتي ، ولك سمعي وبصري وبيدك رزقي واليك أمري في الدنيا والآخرة ، ملكتني بقدرتك وقدرت علي بسطانك لك القدرة في أمري وناصريتي بيدك ، لا يحول احد دون رضاك ، برأفتك ارجو رحمتك وبرحمتك ارجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعلمي ، فقد عجز عني عملي فكيف أرجو ما قد عجز عني ، أشكو اليك فاقتني وضعف قوتي وافرأطي في أمري ، وكل ذلك من عندي وما أنت أعلم به مني ، فاكفني ذلك كله .

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك وابراهيم خليلك ، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين ، فأمني وببشارتك فبشرني ، وباطلاك فأظلني ، وبمفازة من النار فنجني ، ولا تمسني سوء ولا تخزني ، ومن الدنيا فسلمني ، وحجتي يوم القيامة فلقني ، وبذكرك فذكرني ، ولليسرني فيسرني ، وللعسرني فجنبي ، والصلاة والزكاة ما دمت حياً فألهمني ، ولعبادتك فوفقني ، وفي الفقه وفي مرضاتك فاستعملني ، ومن فضلك فارزقني ، ويوم القيامة فيبيض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، وبقبيح عملي فلا تفضحني ، وبهدائك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فثبتني ، وما أحببت فحببه الي ، وما كرهت فبغضه الي ، وما أهمني من الدنيا والآخرة فاكفني ، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري ودياري وآخرتي فتبارك لي ، والمقام المحمود فابعثني ، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي ، وظللي وجرمي واسرافي

في أمري فتجاوز عني ، ومن فتنه المحيي والممات فخلصني ، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجني ، ومن اوليائك يوم القيامة فاجلني ، وأدم لي صالح الذي آتيتني ، وبالاحلال عن الحرام فاغني ، وبالطيب عن الخبيث فاكفني ، اقبل بوجهك الكريم الي ولا تصرفه عني ، والى صراطك المستقيم فاهدني ، ولما تحب وترضى فوفقني •

اللهم اني أعوذ بك من الرياء والسعة والكبرياء والتعظيم والخيلاء والفخر والبذخ والاشر والبطر والاعجاب بنفسي والجبرية ، رب وأعوذ بك من البخل والعجز والشح والحسد والحرص والمنافسة والغش ، وأعوذ بك من الطمع والطبع والهلع والجزع والزيغ والقمع ، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق ، وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والظغيان ، رب وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب وأعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام والمحرم والخبيث وكل ما لا تحب ، رب وأعوذ بك من الشيطان وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبائنه وجنده ، وأعوذ بك من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وأعوذ بك من شر ما خلقت من دابة وهامةٍ أو جنٍ أو انسٍ مما يتحرك ، وأعوذ بك من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ، وأعوذ بك من شر كل كاهن وساحر وذاكن ونافث وراقٍ ، وأعوذ بك من شر كل حاسد وطاقٍ وباغٍ ونافسٍ وظالمٍ ومعتدٍ وجائرٍ ، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشك والريب ، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والابطاء ، وأعوذ بك من شر ما خلقت في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ، رب وأعوذ بك من الفقر والحاجة والمسكنة والضيقة والعايلة ، وأعوذ بك من القيلة والزلة ، وأعوذ بك من الضيق والشدة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكل مصيبة

لا صبر لي عليها آمين رب العالمين •
 اللهم اعطنا كل الذي سألناك وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك
 بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم •

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال :
 أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري قال : حدثنا علي بن أحمد الصباح
 قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزاق قال : حدثني عمي عبدالرزاق
 ابن همام قال : أخبرني أبي همام بن نافع قال : أخبرني مينا مولى عبدالرحمن
 ابن عوف الزهري قال : قال لي عبدالرحمن : يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى • قال : سمعته يقول : أنا
 شجرة ، وفاطمة فرعتها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، ومحبوهم
 من امتي ورقها •

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن محمد بن النعمان
 قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عجلى الجعافي قال : حدثني محمد بن علي
 ابن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن أبي العنبر قال : حدثنا علي بن الحسين
 ابن واقد عن أبيه عن أبي عمرو بن العلا عن عبدالله بن بريدة عن بشير بن
 كعب عن شداد بن اوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا إله إلا
 الله نصف الميزان ، والحمد لله يملأه •

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال :
 أخبرني أبو محمد بن عبدالله بن أبي شيخ اجازة قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد
 ابن أحمد الحكيمي قال : أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله أبو سعيد البصري
 قال : حدثنا وهب بن حريز عن أبيه قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن يسار
 المدني قال : حدثني سعيد بن مينا عن غير واحد من أصحابه : أن قرأ من
 قریش اعترضوا لرسول الله صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية

ابن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد فنعبد ما تعبد فنشرك نحن وأنت في الأمر ، فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه وان يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : « قل يا أيها الكافرون • لا أعبد ما تعبدون • ولا أتم عابدون ما أعبد » الى آخر السورة • ثم مشى أبي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال : أتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل الله تعالى : « وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم • قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » الى آخر السورة •

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن القاسم ما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صلينا العشاء الآخرة ، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد ، فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة ولا يكلمني بكلمة ، فلما اضجر تنفس ثم قال : يا كميل ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقول : الناس ثلاثة : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاته ، وهمج رعلج اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق •

يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الاتقاق •

يا كميل صحبة العالم دين يدان الله به ، تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته •

يا كميل منفعة المال تزول بزواله • يا كميل مات خزائن المال والعلماء
 باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ، هاهنا
 ان ههنا - وأشار بيده الى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له حملة ، بلى
 اصيب له لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله
 على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق ،
 أو متقاداً للحكمة لا بصيرة له في احنائهم ، يقدح الشك في قلبه بأول عارض
 لشبهة ، ألا لا ذا ولا ذاك ، أو منهوماً باللذات سلس القياد بالشهوات ، أو مغترأً
 بالجمع والادخار ، وليس من رعاة الدين أقرب شياً بهؤلاء الأنعام السائمة ،
 كذلك يموت العلم بموت حامله •

اللهم بلى لا يخلو الارض من قائم بحجة ظاهراً مشهوراً أو مستتراً
 مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبياناته • واين اولئك ؟ والله الأقلون عدداً الأعظمون
 خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
 أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا أرواح اليقين ، واستلانوا
 ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا
 بأبدان أرواحها متعلقة بالمحل الأعلى ، اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى
 دينه • آه آه شوقاً الى رؤيتهم ، واستغفر الله لي ولكم • ثم نزع يده من
 يدي وقال : انصرف اذا شئت •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا
 أبو بكر بن محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني علي بن اسحاق النحوي قال :
 حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي قال : حدثنا أبو لهيعة عن أبي زرعة الحضرمي
 عن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عليه السلام قال : قال لي النبي صلى
 الله عليه وآله : يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه ، وبنا يؤلف الله بين
 قلوبكم بعد العداوة والبغضاء •

(وعنه) عن شيخه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد ابن عجلان عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرة ، طوبى للمستحابين في الله .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا سهل بن تكلمة الرازي قال : حدثنا ابن أبي اويس قال : حدثني ابي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله لكم ان يعلم جاهلكم ، وان يثبت قائمكم ، وان يهدي ضالككم ، وان يجعلكم نجداً جوداء رحماء ، أم والله لو ان رجلاً صف قدميه بين الركن والمقام مصلياً فلقى الله يبغضكم أهل البيت دخل النار .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان قال : أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه الله قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد الكوفي عن محمد ابن يزيد الطبري قال : كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم اسحاق بن العباس بن موسى ، فقال له : يا اسحاق بلغني انكم تقولون ان الناس عبيد لنا ، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني من واحد منهم قاله ، لكننا تقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

(وبهذا الاسناد) قال : سمعت الرضا عليه السلام يتكلم في توحيد الله فقال : أول عبادة الله معرفته ، واصل معرفة الله - جل اسمه - توحيده ، ونظام توحيده نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كل محدود مخلوق ، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بمخلوق ، والمستنع من الحدث هو القديم في الأزل ، فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا إياه وحّد من اكنهه ، ولا حقيقة أصاب من مثله ، ولا به صدّق من نهاه ، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواس ، ولا إياه عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا إياه أراد من توهمه ، كل معروف بنفسه مصنوع ، وكل قائم في سواه معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطر تثبت محبته خلق الله تعالى الخلق حجاباً بينه وبينهم ، ومباينة إياهم مفارقتة اثبتهم ، وابتدأؤده لهم دليلهم على أن لا ابتداء له ، لعجز كل مبتدئ منهم عن ابتداء مثله ، فأسماؤده تعالى تعبير وأفعاله سبحانه تفهيم ، قد جهل الله من حده وقد تعداه من اشتمله وقد أخطأه من اكنهه ، ومن قال « كيف » هو فقد شبهه ، ومن قال فيه « لم » فقد علله ، ومن قال « متى » فقد وقته ، ومن قال « فيم » فقد ضمنه ، ومن قال « إلى م » فقد نهاه ، ومن قال « حتى م » فقد غياه ، ومن غياه فقد جزأه ، ومن جزأه فقد ألحد فيه .

لا يتغير الله بتغير المخلوقات ، ولا يتحدد بتحدد المحدود . واحد لا بتأويل عدد ، ظاهر لا بتأويل المباشرة ، متجل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة مبائن لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجسم ، موجود لا عن عدم ، فاعل لا باضطرار ، مقدر لا بفكرة ، مدبر لا بحركة ، مرید لا بعزيمة ، شاء لا بهمة ، مدرك لا بحاسة ، سمیع لا بألة ، بصير لا بأداة ، لا تصحبه الأوقات ولا تضمه الاماكن ، ولا تأخذه السنة ، ولا تحده الصفات ، ولا تقيدہ الأدوات +

سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده ، والابتداء أزله ، بخلقه الأشباه علم انه لا شبه له ، وبمضادته بين الأشياء علم ان لا ضد له ، وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ، ضد النور بالظلمة ، والصر بالحر ، مؤلف بين متعاقباتها ، مفرق بين متدانياتها ، بتفريقها دل على مفرقتها ، وبتأليفها دل على مؤلفها . قال الله تعالى : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » .

له معنى الربوبية اذ لا مربوب ، وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ، ولا من حيث احدث استفاد معنى المحدث ، لا يغييه منذ ، ولا يدنيه قد ، ولا يحجبه لعل ، ولا يوقته متى ، ولا يشتمله حين ، ولا يقارنه مع ، كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، وكل ما أمكن فيه مستنع من صانعه ، لا تجرى عليه الحركة والسكون ، كيف يجرى عليه ما هو أجراه ، أو يعود فيه ما هو ابتداه ؟ اذا لتفاوت دلالاته ولامتنع من الأزل معناه .

ولما كان للباري معنى غير المبرء لوحد له وراء لحد له امام ، ولو التمس له التمام للزمه النقصان ، كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث ، وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الانشاء .

لو تعلق به المعاني لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ، ولا في المسألة عنه لجواب لا اله الا الله العلي العظيم .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الرازي رحمه الله قال : حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الزراز القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي

جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تعالى : المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن ، فان قبلها مني فبرحتي ومني ، وان ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني ، وأيما عبد خلقته فهديته الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيراً .
(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : أبو القاسم الحسين الكوفي قال : حدثنا جعفر بن علي بن الحسن ابن محمد بن مروان الغزال قال : حدثنا عبدالله بن الحسن الأحمسي قال : حدثنا خالد بن عبدالله عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحرث بن نوفل قال : سمعت سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة مني ، من سرها فقد سرني ، ومن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعز البرية علي .

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : حدثني أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني عبدالله بن محمد بن عثمان قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد عن فضيل بن جعد عن أبي اسحاق الهمداني قال : لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً ، وأمره ان يقرأه على أهل مصر ، وليعمل بما وصاه به فيه ، وكان الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الى أهل مصر ومحمد بن أبي بكر . سلام عليكم ، فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو . اما بعد : فاني اوصيكم بتقوى الله فيما أتمم عنه مسئولون واليه تصيرون ، فان الله تعالى يقول : « كل نفس بما كسبت رهينة » ويقول :

« ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » ويقول « فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون » .

واعلموا عباد الله ان الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان يعذب فنحن أظلم ، وان يعف فهو أرحم الراحمين .
يا عباد الله ان أقرب ما يكون العبد الى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينضحه بالثوبة ، عليكم بتقوى الله ، فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة ، قال الله عز وجل : « وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » .

اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب : اما الخير فان الله يشيبه بعمله في دنياه ، قال الله سبحانه لا إبراهيم : « وآتيناه أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين » . فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما ، وقد قال الله تعالى : « يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة ، قال الله تعالى : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا ، وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة ، قال الله عز وجل : « ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » حتى اذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ، ثم اعطاهم بكل واحدة عشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : « جزاء من ربك عطاء حساباً » وقال : « اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه .

واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله ، شاركوا أهل

الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به وأغناهم ، قال الله عز وجل : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك تفصل الآيات لقوم يعلمون » سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، وشربوا من طيبات ما يشربون ، ولبسوا من أفضل ما يلبسون وسكنوا من أفضل ما يسكنون ، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون ، وركبوا من أفضل ما يركبون ، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا وهم غداً جيران الله تعالى ، يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله •

يا عباد الله ان اتقيتم وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد ، وذاكرتموه بأفضل ما ذكر ، وشكرتموه بأفضل ما شكر ، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر ، واجتهدتم أفضل الاجتهاد ، وان كان غيركم اطول منكم صلاة وأكثر منكم صياماً فأتتم أتقى لله منه وأنصح لأولي الأمر •

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته ، فأعدوا له عدته ، فانه يفجئكم بأمر عظيم بخير لا يكون معه شر أبداً أو بشر لا يكون معه خير أبداً ، فمن أقرب الى الجنة من عاملها ومن أقرب الى النار من عاملها ، انه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم الى أي المنزلين يصير : الى الجنة أم النار أعدو هو الله أم ولي ، فان كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة وشرعت له طرقها ورأى ما أعد الله له فيها ، ففزع من كل شغل ووضع عنه كل ثقل ، وان كان عدوا لله فتحت له أبواب النار وشرع له طرقها ونظر الى ما أعد الله له فيها ، فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور ، كل هذا يكون عند الموت ، وعنده

يكون بيقين ، قال الله تعالى : « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون » ويقول : « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فאלقو السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مشوى المتكبرين » •

يا عباد الله ان الموت ليس منه فوت ، فاحذروه قبل وقوعه ، واعدوا له عدته ، فانكم طرد الموت ان اقمتم له أخذكم وان فررتم منه أدرككم ، وهو أزم لكم من ظلكم ، الموت معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى خلفكم ، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه أنفسكم من الشهوات ، وكفى بالموت واعظاً • وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصى اصحابه بذكر الموت ، فيقول : أكثروا ذكر الموت ، فانها هادم اللذات ، حائل بينكم وبين الشهوات •

يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر ، فاحذروا ضعفته وضحكه وظلمته وغرخته ، ان القبر يقول كل يوم : أنا بيت الغربية ، أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود والهوام • والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ، ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الأرض : مرحباً وأهلاً ، قد كنت ممن أحب ان تمشي على ظهري ، فاذا وليتك فستعلم كيف صني بك ، فيتسع له مد البصر • وان الكافر اذا دفن قالت له الأرض : لا مرحباً ولا أهلاً ، لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري ، فاذا وليتك فستعلم كيف صني بك ، فتضمه حتى تلتقي اضلاعه • وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تيناً فينهش لحمه ويكسرن عظمه ويترددن عليه كذلك الى يوم يبعث ، لو ان تيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً • اعلموا يا عباد الله ان أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي

يكفيها اليسير تضعف عن هذا ، فاستطعتم ان تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه ، فاعملوا بما أحب الله واتركوا ما كره الله .

يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ، ويسكر منه الكبير ، ويسقط فيه الجنين ، وتذهل كل مرضعة عما ارضعت ، يوم عبوس قمطرير ، يوم كان شره مستظيراً . ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ، وترعب منه السبع الشداد والجمال الأوتاد والأرض المهاد ، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية ، وتتغير فكأنها وردة كالدهان وتكون الجبال سراباً مهيلاً بعدما كانت صما صلاباً ، وينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ، ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لأنه يفضي ويصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامها حديد ، لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها ، دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة .

واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا يعجز العباد جنة عرضها كعرض السماوات والأرض اعدت للمتقين ، لا يكون معها شر أبداً لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق ، وسكانها قد جاوروا الرحمن ، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكة والريحان .

ثم اعلم يا محمد بن أبي بكر اني قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر فاذا وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيق ان تخاف منه على نفسك وان تحذر فيه على دينك ، فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى أحد من خلقه فافعل ، فان في الله عز وجل خلفاً من غيره وليس في شيء سواه خلف منه ، اشتد على الظالم وخذ عليه ، ولن لأهل الخير وقربهم واجعلهم بطانتك

واقرائك ، وانظر الى صلاتك كيف هي ، فانك إمام لقومك ان تتمها ولا تخففها ، فليس من امام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان الا كان عليه لا ينقص من صلاتهم شيء وتمها وتحفظ فيها يكن لك مثل اجورهم ولا يبخس ذلك من اجرهم شيئاً .

وانظر الى الوضوء ، فانه من تمام الصلاة ، تفيض ثلاث مرات واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجليك ، فاني رأيت رسول الله (ص) يصنع ذلك ، واعلم ان الوضوء نصف الايمان .

ثم ارتقب وقت الصلاة ، فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ولا تؤخرها عنه لشغل ، فان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اوقات الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلاة حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن ، ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق ، ثم صلى الصبح فأغسل بها والنجوم مشبكة ، فصل هذه الأوقات ، والزم السنة المعرفة والطريق الواضح ، ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أتم الناس صلاة وأحقهم عملاً بها .

واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلاتك ، فمن ضيع الصلاة فانه لغيرها اضيع . اسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى ان يجعلنا واياك ممن يحب ويرضى حتى يعيننا ، واياك على شكره وذكره وحسن عبادته وأداء حقه وعلى كل شيء اختار لنا في دنيانا وديننا وآخرتنا .

وأتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلمكم وسركم علانيتكم ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم .

واعلموا انه لا يستوي امام الهدى وامام الردى ، ووصي النبي وعدوه ،
اني لا أخاف عليكم مؤمناً ولا مشركاً : أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، واما
المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ، ولكنني أخاف عليكم المنافق يقول ما تعرفون
ويعمل بما تنكرون .

يا محمد بن أبي بكر اعلم ان أفضل الفقه الورع في دين الله والعمل
بطاعته ، واني اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلايتك وعلى أي حال كنت
عليه . الدنيا دار بلاء ودار فناء ، والآخرة دار الجزاء ودار البقاء ، فاعمل
لما يبقى واعدل عما يفنى ، ولا تنس نصيبك من الدنيا .

اوصيك بسبع هن من جوامع الاسلام : تخشى الله عز وجل ولا تخش
الناس في الله ، وخير القول ما صدقه العمل ، ولا تقض في امر واحد بقضائين
مختلفين فيختلف امرك وتزيغ عن الحق ، واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك
وأهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فان ذلك أوجب للحجة
وأصلح للرعية وخفض الغمرات الى الحق ، ولا تخف في الله لومة لائم ،
وانصح المرء اذا استشارك ، واجعل نفسك اسوة لتقريب المؤمنين وبعيدهم .
جعل الله مودتنا في الدين وخالطنا واياكم خلة المتقين ، وأبقى لكم طاعتكم
حتى يجعلنا واياكم بها اخوانا على سرر متقابلين .

احسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم ، واثبتوا على طاعتكم تردوا
حوض نبيكم صلى الله عليه وآله . أعاننا الله واياكم على ما يرضاه ، والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

تم الجزء الأول من الامالي ويتلوه الجزء الثاني من امالي الشيخ السعيد
أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله .

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال : املى علينا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوري قال : حدثنا محمد بن السري قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حفص بن غياث عن برد ابن سنان عن مكحول عن وائلة بن الأصقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويمتليك .

(أخبرنا) محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : أخبرني سعد بن عبدالله عن احمد ابن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن كليب بن معاوية الأسدي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : أم والله انكم لعلى دين الله وملائكته ، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد ، عليكم بالصلاة والعبادة عليكم بالورع .

(وغنه) رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثني محمد بن محمد بن محمد رحمه الله قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرافي قال : حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شيخ بن محمد قال : حدثني أبو

علي بن أبي عمر الخراساني عن اسحاق بن ابراهيم عن أبي اسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين ؟ فلما قالها عرفنا كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله . قال : جاءت صفية بنت حي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله اني لست كأحد من نسائك قتلت الأب والاخ والعم ، فان حدث بك شيء فالى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : الى هذا - وأشار الى علي ابن أبي طالب - ثم قال : ألا احديثكم بما حدثني به الحارث الأعور ؟ قال : قلت بلى . قال : دخلت على علي بن ابي طالب فقال : ما جاء بك يا أعور ؟ قال : قلت حبك يا امير المؤمنين . قال الله فناشدني ثلاثاً ؟ ثم قال : اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكان أبواب الرحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعباً لأهل النار مشواهم .

(وعنه) رحمه الله قال : حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي قال : حدثنا علي بن أحمد بن بشر العسكري قال : حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن مهدي الأبله قال : حدثنا اسحاق بن سليمان الهاشمي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا هارون الرشيد قال : حدثني ابي المهدي قال : حدثنا امير المؤمنين المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول : أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس
غيرنا . فقال له قائل : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من الركبان ؟ قال : أنا
على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على
ناقتي العضاء ، وعلي بن ابي طالب على ناقه من نوق الجنة خطمها من اللؤلؤ
الربط وعيناها من ياقوتتين حراوين وبطنها من زبرجد اخضر ، عليها قبة
من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة
الله وباطنها من عفو الله ، اذا أقبلت زفت واذا أدبرت زفت ، وهو امامي على
رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع ، ذلك التاج له سبعون ركناً كل ركن
يضيء كالنوكب الدرّي في أفق السماء ، ويده لواء الحمد وهو ينادي في
القيامة : « لا اله الا الله محمد رسول الله » فلا يمر بملا بين الملائكة الا قالوا
نبي مرسل ، ولا بنبي الا يقول ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش :
يا أيها الناس ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي
ابن أبي طالب . ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته : من أتم ؟
فيقولون : نحن العلويون . فيأتيهم النداء : ايها العلويون أتم آمنون ادخلوا
الجنة مع من كنتم توالون .

(وعنه) عن شيخه قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو
الحسن احمد بن محمد بن الحسن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الريان بن الصلت قال : سمعت
الرضا علي بن موسى (ع) يدعو بكلمات ، فحفظتها عنه فما دعوت بها في
شدة الا فرج الله عني وهي : « اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي
في كل شدة ، وانت لي في امر نزل بي ثقة ، وعدة . كم من كرب يضعف
فيه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، وتعي فيه الامور ، ويخذل فيه البعيد
والقريب والصديق ، ويشمت فيه العدو ، وانزلته بك وشكوته اليك ،

راغبا اليك فيه عن سواك ، ففرجته وكشفته وكفيته • فأنت ولي كل نعمة ، وصاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة ، فلك الحمد كثيرا ، ولك المن فاضلا • بنعمتك تتم الصالحات ، يا معروفا بالمعروف معروف ، يا من هو بالمعروف موصوف ، انلني من معروفك معروفا تغنني به عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين » •

(وعنه) قال: حدثنا الشيخ السعيد أوالد رحمه الله قال: اخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: خلقان لا تجتمعان في منافق: فقه في الاسلام وحسن سست في الوجه •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال: اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال: اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: اذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئا الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل ، فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا ، فان للقيامه خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون • ثم تلا هذه الآية « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال: اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: اخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكي قال: حدثنا أبو الصلت الهروي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى (ع)

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان العقول . قال ابو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس احمد بن حنبل فقال لي احمد : يا ابا الصلت لو قرىء بهذا الاسناد على المجانين لافاقوا .

(وعنه) عن شيخه (ره) قال : حدثني محمد بن محمد بن نعمان قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني احمد بن سليمان الطوسي عن الزبير بن بكار قال : حدثني عبدالله بن وهب عن السدي عن عبدالحسين عن جابر الاسدي قال : قام رجل الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فسأله عن الايمان ؟ فقام عليه السلام خطيباً فقال : الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده ، وأعز أركانه على من حاربه ، وجعله عزاً لمن والاه وسلاماً لمن دخله ، وهدي لمن اتهم به ، وبينه لمن تحلى به ، وعصمة لمن اعتصم به ، وجبال لمن تمسك به ، وبرهانا لمن تكلم به ، ونوراً لمن استضاء به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وملجئاً لمن حاج به ، وعلماً لمن وعاه ، وحديثاً لمن رواه ، وحكماً لمن قضى به ، وحلماً لمن جرب ، ولباً لمن تدبر ، وفهما لمن فطن ، ويقينا لمن عقل ، وتبصرة لمن عزم ، وآية لمن توسم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، ومودة من الله لمن اصلح ، وزلقى لمن ارتقب ، وثقة لمن توكل ، وراحة لمن فوض ، وجنة لمن صبر .
الحق سبيله ، والهدى صفته ، والحسنى مآثرته . فهو ابلج المنهاج ، مشرق النار ، مضيء المصابيح ، رفيع الغاية ، يسير المضار ، جامع الحيلة ، متنافس السبقة ، كريم الفرسان . التصديق منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقه مصايحه ، والموت غايته ، والدنيا مضماره ، والقيامة حلته ، والجنة سبقه ،

والنار تقيته ، والتقوى عدته ، والمحسنون فرسانه فبالإيمان يستدل على الصالحات ، وبالصالحات يعمر الفقه ، وبالفقه يرهب الموت ، وبالموت تختتم الدنيا ، وبالقيامه تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين . والايان على اربع دعائم : الصبر واليقين والعدل ، والجهاد . فالصبر على اربع شعب : الشوق ، والشفق ، والزهادة ، والترقب . أما من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب : تبصرة الفطنة ، وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين . فمن تبصر في الفطنة تبين الحكمة ، ومن تبين الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة عرف السنة ، ومن عرف السنة فكأن ما كان في الأولين . والعدل على اربع شعب : على غامض الفهم ، وعمارة العلم ، وزهرة الحكم ، وروضة الحلم . فمن فهم نشر جميع العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم لم يضل ، ومن حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدا . والجهاد على اربع شعب : على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ، وشنأ الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر ، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ، ومن شنأ الفاسقين غضب الله ، ومن غضب الله تعالى فهو مؤمن حقا . فهذه صفة الايمان ودعائمه . فقال له السائل : لقد هديت يا أمير المؤمنين وارشدت ، فجزاك الله عن الدين خيرا .

(وعنه) عن شيخه قال : حدثنا محمد بن محمد رحمه الله قال : أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال : قلت لأبي جعفر (ع) : جعلت فداك أي الفصوص

اركبه على خاتمي ؟ فقال : يا بشير أين انت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض ، فانها ثلاثة جبال في الجنة : فأما الأحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأما الأصفر فمطل على دار فاطمة (ع) وأما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين (ع) ، والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة اناهار من تحت كل جبل نهر أشد برداً من الثلج وأحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن ، لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ، ومصبتها كلها واحد ومخرجها من الكوثر ، وان هذه الجبال تسبح الله وتقدهسه وتسجده وتستغفر لمحببي آل محمد عليهم السلام ، فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد عليهم السلام لم ير الا الخير والحسنى والسعة في رزقه ، والسلامة من جميع انواع البلاء ، وهو أمان من السلطان الجائر ، ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره .

(وعنه) عن شيخه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد المهراني قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان املاء ؟ قال : حدثنا أسيد بن زيد القرشي قال : حدثنا محمد بن مروان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اياك وصحبة الأحق ، فانه أقرب ما يكون منه اقرب ما يكون الى مساءتك .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال : حدثنا عبد الواحد بن سليمان عن ابيه عن الأخلاج الكندي عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يحب الحي المتعفف ، ويغض البذي السائل الملحف .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد

ابن النعمان رحمه الله قال : حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين البصير
الشهرزوري قال : حدثنا الحسين بن محمد الاسدي قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر
ابن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغناني
قال : حدثنا محمد بن مروان قال : حدثني جوهر بن سعد بن الضحاك بن
مزاحم قال : سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول : اتاني ابو بكر وعمر فقالا :
لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له فاطمة . قال : فأتيته فلما
رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك ثم قال : ما جاء بك يا
ابا الحسن وما حاجتك ؟ قال : فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي ،
فقال : يا علي صدقت فأنت افضل مما تذكر . فقلت : يا رسول الله فاطمة
تزوجنيها . فقال : يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها
فرايت الكراهة في وجهها ، ولكن على رسلك حتى اخرج اليك ، فدخل عليها
فقامت اليه فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء ، فوضأته بيدها
وغمست رجله ثم تعمدت . فقال لها : يا فاطمة . فقالت : لبيك حاجتك
يا رسول الله ؟ قال : ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله
واسلامه ، واني قد سألت ربي أن يزوجه خيرا خلقه واحبهم اليه ، وقد
ذكر من امرك شيئا فما ترين ؟ فسكتت ولم تول وجهها ولم يرفه رسول
الله (ص) كراهة ، فقام وهو يقول : الله اكبر سكوتها اقرارها ، فأناه
جبرئيل (ع) فقال : يا محمد زوجها علي بن ابي طالب ، فان الله قد
رضيها له ورضيه لها . قال علي : فزوجني رسول الله (ص) ، ثم أتاني
فأخذ بيدي فقال : قم بسم الله وقل : « على بركة الله وما شاء الله لا قوة
الا بالله توكلت على الله » ثم جاءني حين اقعدي عندها عليها السلام ثم
قال : « اللهم انهما احب خلقك الي فأحبهما وبارك في ذريتهما واجعل
عليهما منك حافظا ، واني اعيدهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم » .

(حدثني) جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن خاله عن
الاشعري عن احمد بن ابي عبدالله عن علي بن اسباط عن داود عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبدالله (ع) قال : لما زوج رسول الله (ص) فاطمة علياً عليهما
السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ فوالله لو كان في أهل
بيتي خير منه زوجتك ، وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك
الخنس ما دامت السموات والأرض . قال علي (ع) : قال رسول الله (ص) : قم
فبع الدرع ، فقمت فبعته واخذت الشمن ودخلت على رسول الله (ص) ،
فسكبت الدراهم في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا أخبرته ، ثم قبض
قبضة ودعا بلالا فأعطاه وقال : ابتع لفاطمة طيباً . ثم قبض رسول
الله (ص) من الدراهم بكلتا يديه فأعطاهما ابا بكر وقال : ابتع لفاطمة ما
يصلحها من ثياب واثاث البيت ، واردفه بعمار بن ياسر وبعده من اصحابه ،
فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى
يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه ، فكان مما اشتروه قميص
بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم ، وقطيفة سوداء خيبرية ، وسرير مزمل
بشريطة ، وفراشين من جنس مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جز
الغنم ، واربع امراق من آدم الطائف حشوها اذخر ، وستر من صوف ،
وحصير مجري ، ورحا ليد ، ومخضب عن نحاس ، وسسقي من آدم ،
وقعب لبن ، وشيء للماء ، ومطهرة مزفتة ، وجرة خضراء ، وكيزان خزف .
حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول
الله (ص) الذين كانوا معه الباقي . فلما عرضوا المتاع على رسول الله (ص)
جعل يقابه بيده ويقول : بارك الله لأهل البيت . قال علي (ع) : فأقمت بعد
ذلك شهراً أصلي مع رسول الله (ص) وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئاً من
أمر فاطمة ، ثم قلن أزواج رسول الله (ص) : ألا نطلب لك من رسول

الله (ص) دخول فاطمة عليك ؟ قلت : افعلن ، فدخلن عليه فقالت أم ايمن : يا رسول الله (ص) لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة ، وان علياً يريد أهله فقر عين فاطمة ببعثها واجمع شملهما . وقر عيوننا بذلك . فقال : فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع منه ذلك .

قال علي (ع) فقلت : الحياء يمنعي يا رسول الله ، فالتفت الى النساء فقال : من ههنا ؟ فقالت أم سلمة : انا أم سلمة وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة . فقال رسول الله (ص) : هينوا لابنتي وابن عمي في حجرة لي بيتاً . فقالت أم سلمة : في أي حجرة يا رسول الله ؟ قال : في حجرتك . وأمر نساءه ان يزين ويصلحن من شأنها .

فقالت أم سلمة : فسألت فاطمة هل عندك طيب ادخرته لنفسك ؟ قالت : نعم ، فأنت قارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط ، فقلت : ما هذا ؟ فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (ص) فيقول لي : يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك ، فأطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه ، فسأل علي (ع) رسول الله (ص) عن ذلك فقال : هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل (ع) .

قال علي (ع) : ثم قال لي رسول الله (ص) : يا علي اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً . ثم قال : من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن ، فاشترت تمرًا وسمنًا ، فحصر رسول الله (ص) عن ذرائعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً وبعث الينا كبشاً سمينا فذبح وخبز لنا خبزاً كثيراً ، ثم قال لي رسول الله (ص) : ادع من احببت ، فأثيت المسجد وهو مشحن بالصحابة فاستحييت أن اشخص قوماً وادع قوماً ، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيئوا الي وليمة فاطمة ، فأقبل الناس ارسالاً

فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام ، فعلم رسول الله (ص) ما تداخلني فقال : يا علي اني سأدعو الله بالبركة .

قال علي (ع) : وأكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء ، ثم دعا رسول الله (ص) بالصحاف فسلت ووجه بها الى منازل ازواجه ، ثم اخذ صحيفة وجعل فيها طعاما وقال : هذا لفاطمة وبعلمها ، حتى اذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله (ص) : يا أم سلمة هلمي فاطمة ، فانطلقت فأنت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياءً من رسول الله (ص) ، فعثرت فقال لها رسول الله (ص) : اقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة ، فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي (ع) ، ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي (ع) فقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله (ص) ، يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي ، انطلقا الى منزلكما ولا تحدثا امرأحتي آتيكما .

قال علي (ع) فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفّة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياءً مني وانا مطرق الى الارض حياءً منها ، ثم جاء رسول الله (ص) فقال : من ههنا ؟ فقلنا : ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائراً وداخلاً ، فدخل فأجلس فاطمة من جانبه ثم قال : يا فاطمة ايتيني بماء . فقامت الى قعب في البيت فملأته ماءً ثم اتته به ، فأخذ منه جرعة فمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صب منها على رأسها ثم قال : اقبلي ، فلما اقبلت نضح منه بين يديها ثم قال : ادبري ، فلما ادبرت نضح منه بين كفيها ثم قال : « اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق الي ، اللهم وهذا اخي وأحب الخلق الي ، اللهم لك وليا وبك حفياً وبارك له في أهله » ثم قال : يا علي ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته

انه حميد مجيد •

(وعنه) قال : وحدثني جماعة عن ابي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشا عن الخيري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول : لولا ان الله خلق امير المؤمنين (ع) لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفؤ على الارض •
(وروي) ان امير المؤمنين (ع) دخل بفاطمة عليها السلام بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لأيام خلت من شوال ، وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة • والله تعالى اعلم •

(وعنه) عن جماعة عن ابي غالب عن خاله عن الاشعري عن ابي عبدالله عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل الكاتب عن ابي طالب الغنوي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال : حرم الله عزوجل على علي النساء ما دامت فاطمة حية • قلت : فكيف ؟ قال : لانها طاهرة لا تحيض •

(وعنه) قال : اخبرني والدي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثني ابو الحسن علي بن خالد المراني قال : حدثنا ابو عمران موسى بن الحسن بن سلمان قال : حدثني ابو بكر بن الحرث الباعدي قال : حدثني عيسى بن رعبة قال : حدثنا محمد بن ادريس قال : حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس ، فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس ، وكان في المدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا •

ابواب النار السبعة ، ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنان الثمانية ،
ومن صام خمسة عشر يوماً اعطي مسألته ، ومن زاد على ذلك زاده الله .
قال : وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوة فيه على رسول الله

(ص) ، ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهراً .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله قال : اخبرني محمد بن محمد
قال : اخبرني ابو عبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة قال : اخبرني حيدر
ابن محمد السمرقندي قال : حدثني محمد بن عمر الكشي قال : حدثني محمد
ابن مسعود العياشي قال : حدثني جعفر بن المعروف قال : حدثني يعقوب بن
يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : قال ابو عبدالله (ع) : يا
ابن يزيد انت والله منا أهل البيت . قلت جعلت فداك من آل محمد ؟ قال :
اي والله من انفسهم . قلت : من انفسهم جعلت فداك ؟ قال : اي والله من
انفسهم . يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل : « ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » وما تقرأ قول الله
عز اسمه « فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله
محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة قال :
اخبرني حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود
قال : حدثني محمد بن احمد النهدي قال : حدثني معاوية بن حكيم الدهني
قال : حدثنا شريف بن سابق التفليسي قال : حدثنا حماد السمدري قال :
قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : اني ادخل بلاد الشرك وان
من عندنا يقول : ان مت ثم حشرت معهم . قال : فقال لي يا حماد اذا كنت
ثم تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت نعم . قال : فاذا كنت في هذه المدن
بدين الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت لا . فقال لي انك تبت

ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك .

(وعنه) قال : حدثني شيخي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سعيد عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمني عن خمسمائة حرف من الكلام . قال : فأقبلت يقولون كذا . قال : فتقول يقال لهم كذا . فقلت : هذا الحلال والحرام والتقرآن اعلم أنك صاحبه واعلم الناس به في هذا الكلام . قال : قال لي وتشك يا هشام ، يحتاج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عالماً بكل ما يحتاج إليه الناس ؟

(وعنه) قال : أخبرني والدي رحمه الله قال : أخبرني أبو عبد الله محمد ابن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد عن حيدر بن محمد ابن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال : حدثني العمركي قال : حدثني الحسن بن أبي لبابة عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني (ع) : ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحية .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي بكر عبد الله البرقي عن شريف بن سابق عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خير فخيراً وان كان شراً فشراً ، وأول تحفة المؤمن ان يغفر له ولمن تبع جنازته . ثم قال : يا فضل لا يأتي المسجد من

كل قبيلة الا وافدها ، ومن أكل أهل بيت الا نجيبها • يا فضل لا يرجع صاحب المسجد بأقل من احدى ثلاث : أما دعاء يدعو به يدخله الله الجنة ، واما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا ، واما أخ يستفيده في الله عز وجل •

قال : ثم قال رسول الله (ص) : ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده في الله •

ثم قال : يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا ، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر • يا فضل انما سبي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله امانه • ثم قال : أما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » •

(وعنه) قال : اخبرني شيخي رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ابن غياث القاضي قال : قال ابو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : من تعلم لله عز وجل وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما ، وقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله •

(وعنه) قال : حدثني والدي (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله قال : حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن رواية عن داود الرقي قال : قال الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : من زار الحسين (ع) في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ، ولم يكتب له سيئة في سنته حتى يحول عليه السنة ، فان زارني السنة المستقبلية غفرت له ذنوبه •

(وعنه) قال : حدثنا لشيخنا (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الطيب محمد بن احمد الثقفي قال : قرأت علي الحسين بن علي بن الحجاج وهو ينظر في كتابه قال : حدثنا ابو عبدالرحمن عن عبدالله بن علي بن ابراهيم العمري قال : حدثنا ابو الحسن علي بن حرب الطائي قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحرث عن العباس بن عبدالمطلب (رض) قال : قلت يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك ؟ فغضب النبي (ص) ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله .

(وعنه) قال : حدثنا والدي (رض) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو بكر محمد بن صالح السبيعي قال : حدثنا ابو الحسين صالح بن احمد بن ابي مقاتل البزاز قال : حدثني عيسى بن عبدالرحمن الكوفي الخزاز قال : حدثنا الحسن ابن الحسين العربي قال : حدثنا يحيى بن علي عن ابان بن تغلب عن ابي داود الانصاري عن الحارث الهمداني قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين . فقال : يا حارث اتجنبي ؟ فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين . قال : اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ، ولو رأيتني وانا اذود الرجس عن الحوض ذود غريبة الأبل لرأيتني حيث تحب ، ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (ص) لرأيتني حيث تحب .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسن بن علي النحوي قال : حدثنا محمد بن قسم الأباري قال : حدثني ابو نصر محمد بن احمد الطائي قال : حدثنا علي بن

محمد الضييري الكاتب قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب واحببتها
حبا لم يحب احد مثله ، وابطىء علي الولد فصرت الي ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام فذكرت ذلك له ، فتبسم وقال : اتخذ خاتماً
فصه فيروزج واكتب عليه « رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين » ففعلت
ذلك ، فما اتى علي حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد
رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني
عبيدالله بن الحسن قال : حدثني ابو سعيد محمد بن رشيد قال : آخر
شعر قاله سيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعة ، وذلك انه اغمي عليه
والسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه ، وهو يقول :

احب الذي من مات من اهل وده

تلقاه بالبشرى لى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه

فليس له الا الى النار مسلك

ابا حسن تبتديك نفسي وأسرتي

ومالي وما أصبحت في الأرض أملك

ابا حسن اني بفضلك عارف

واني بجبل من هواك لمسك

وانت وصي المصطفى وابن عمه

وانا نعادي مبغضيك وتترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى

وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في علي وحزبه

وقلت لجاك الله انك اعفك

معنى اعفك : احمق •

(وعنه) قال : حدثني شيخي رحمه الله قال : اخبرني محمد بن محمد قال : حدثني ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا ابو الحسن بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى (ع) قال : حدثني ابي موسى بن جعفر العبد الصالح قال : حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني ابي محمد ابن علي الباقر قال : حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي الشهيد قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا اتاه امر يسره قال : « الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات » واذا اتاه امر يكرهه قال : « الحمد لله على كل حال » •

(وعنه) قال : اخبرني شيخي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدثني ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد ابن حنبل قال : حدثنا يحيى بن عيسى الرملي قال : حدثنا الأعمش بن عباية الاسدي عن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رحمه الله قال : قال رسول الله (ص) لأم سلمة رحمها الله : يا أم سلمة علي مني ، وانا من علي ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هرون من موسى ، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين •

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابو علي محمد بن همام الأسكافي رحمه الله قال : حدثني احمد بن موسى النوفلي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن مهران عن معاوية بن حكيم قال :

حدثني عبدالله بن سلمان التميمي قال : لما قتل محمد و ابراهيم ابنا عبدالله ابن الحسن صار الى المدينة رجل يقال له « شبة بن غفال » و لاه المنصور على أهلها ، فلما قدمها و حضرت الجمعة صار الى مسجد النبي (ص) ، فرقا المنبر و حمد الله و اثنى عليه ثم قال : اما بعد ان علي بن ابي طالب شق عصا المسلمين و حارب المؤمنين و اراد الامر لنفسه و منعه من أهله فحرمه الله عليه امينته و اماته بفصته ، و هؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد و طلب الامر بغير استحقاق له ، فهم في نواحي الارض مقتولون و بالدماء مخرجون .

قال : فعظم هذا الكلام منه على الناس و لم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف ، فقام اليه رجل عليه أزار قومي سي سحق فقال : فنحن نحمد الله و نصلي على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين و على رسل الله و انبيائه اجمعين ، اما ما قلت من خير فنحن أهله و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به اولى و احرى ، يا من ركب غير راحته و اكل غير زاده ارجع مأزورا ، ثم اقبل على الناس فقال : ألا انبئكم بأخف الناس يوم القيامة ميزانا و ابينهم خسرانا ، من باع آخرته بدنيا غيره و هو هذا الفاسق . فأسكت الناس و خرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف ، فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم .

(وعنه) عن شيخه عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابراهيم بن ميمون قال : حدثنا معصب بن سلام عن سعد بن ظريف عن الأصبع بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) يصلي عند الاسطوانة السابقة من باب الفيل إذ أقبل عليه رجل عليه بردان اخضران و عليه غقيصتان سوداوان ابيض اللحية ، فلما سلم امير المؤمنين (ع) من صلاته أكب عليه فقبل رأسه

ثم اخذ بيده فأخرجه من باب كندة •

قال : فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه ، فاستقبلنا عليه السلام في جارسوج كندة قد اقبل راجعا ، فقال : ما لكم ؟ فقلنا : لم نأمن عليك هذا الفارس • فقال : هذا أخي الخضر ، ألم تروا حيث أكب علي • قلنا : بلى • فقال : انه قد قال لي : انك في مدره لا يريد لها جبار بسوء الا قصمه الله ، واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لأنه اراد الظهر •

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الشقي قال : اخبرني ابو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا ابو عاصم عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : لما نزل علي (ع) بالربذة سألت عن قدومه اليها ؟ فقيل : خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا الى البصرة فخرج يريدهم ، فصرت اليه فجلست حتى صلى الظهر والعصر ، فلما فرغ من صلاته قام اليه ابنه الحسن بن علي عليهما السلام فجلس بين يديه ، ثم بكى وقال : يا أمير المؤمنين اني لا استطيع ان اكلمك ، وبكى • فقال له أمير المؤمنين (ع) : لا تبك يا بني وتكلم ولا تحن حين الجارية • فقال : يا أمير المؤمنين ان القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه إما ظالمون أو مظلومون ، فسألتك ان تعزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤب العرب وتعود اليها احلامها وتأتيك وفودها ، فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت اليك العرب آباط الابل حتى تستخرجك منه ، ثم خالفك طلحة والزبير فسألتك ان لا تتبعهما وتدعهما فان اجتمعت الامة فذاك وان اختلفت رضيت بما قضى الله ، وانا اليوم اسألك الا تقدم العراق واذكرك بالله ان لا تقتل بمضيعة • فقال امير المؤمنين (ع) : اما قولك ان عثمان حصر فما ذاك وما علي منه وقد كنت بمنزل عن حصره ،

واما قولك انت مكة فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي يستحل به مكة ،
 واما قولك اعتزل العراق ودع طلحة والزبير فوالله ما كنت لأكون كالضبع
 ينتظر حتى يدخل عليها طالبها فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عرقوبها ثم
 يخرجها فيسزقها اربا اربا ، ولكن اباك يا بني يضرب بالمقبل الى الحق المدبر
 عنه وبالسامع المطيع العاصي المخالف ابدأ حتى يأتي علي يومي ، فوالله ما
 زال ابوك مدفوعا عن حقه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيه (ص) حتى يوم
 الناس هذا . فكان طارق بن شهاب أي وقت حدث بهذا الحديث بكى .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا
 ابو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل قال :
 حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا ابو العيناء قال : حدثنا محمد بن مسعر
 قال : كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له : روي عن النبي (ص)
 انه قال : ان العبد اذا اذنب ذنباً ثم علم ان الله عز وجل يطلع عليه غفر له .
 فقال ابن عيينة : هذا كتاب الله عز وجل ، قال الله تعالى : « وما كنتم تسترون
 ان يشهد عليكم سماعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا
 يعلم كثيراً مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم » فاذا كان
 الظن هو المردي كان ضده هو المنجي .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا
 ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار قال : حدثنا عبدالله بن محمد
 قال : حدثنا ابو نصر التمار قال : حدثنا حماد بن سامة عن علي بن زيد عن
 ابي الدرداء قال : قال رسول الله (ص) : ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء
 على ذي لهجة اصدق من ابي ذر .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال :
 حدثنا ابو الطيب قال : حدثنا محمد بن مزيد قال : حدثنا الزبير بن بكار

قال : حدثنا عبدالله بن نافع قال : حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن اخي جابر بن عبدالله عن عمه جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) : المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس : مجلس سفك فيه دم ، ومجلس استحل فيه فرج حرام ، ومجلس استحل فيه مال حرام بغير حقه .

(وعنه) رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا ابو منصور نصر بن الميث قال : حدثنا مخول قال : حدثنا يحيى بن سالم عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد .

(وعنه) قال : حدثنا الوالد السعيد (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن الحسن انصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاخته قال : كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأني شيء اقول ؟ فقال : يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل : « اللهم ارنا الرضاء والسرور فانك تأتي على ما تريد » قال : فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام فأني شيء اقول اذا ذكرته ؟ فقال : قل « صلى الله عليك يا ابا عبدالله » تكررهما ثلاثا . ثم اقبل علينا وقال : ان ابا عبدالله الحسين (ع) لما قتل بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء ، فانها لم تبك عليه ، فقلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه ؟ فقال البصرة ودمشق وآل

الحكم بن ابي العاص *

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد
 قال : اخبرنا ابو الطيب الحسين بن محمد النحوي قال : حدثني ابو الحسين
 احمد بن ماذن قال : حدثني القاسم بن سليمان البزاز قال : حدثني بكر
 ابن هشام قال : حدثني اسماعيل بن مهران عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم
 قال : حدثني محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما
 السلام يقول : ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل ينظر الى
 موضع معسكره ومن حلقه من الشهداء معه ، وينظر الى زواره وهو اعرف
 بحالهم وبأسمائهم واسماء آبائهم وبنوهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من
 احدكم بولده ، وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباة عليهم السلام
 ان يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من
 جزعه ، وان زائرهم لينقلب وما عليه من ذنب *

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا
 ابو بكر محمد بن احمد الشافعي قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل
 الضبي قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن
 عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني الحسين بن علي بن الحسين
 عن ابيه عن جده قال : كان لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرق حتى تغيره
 (وعنه) عن شيخه قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال :
 حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي التمار قال : حدثنا علي بن ماهان قال :
 حدثنا عمي قال : حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عليهما
 السلام قال : مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالمقبرة - ووروى بالمقابر -
 فسلم ثم قال : « السلام عليكم يا أهل المقبرة والتربة ، اعلموا أن المنازل
 بعدكم قد سكنت وان الاموال بعدكم قد قسمت وان الازواج بعدكم قد نكحت

فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم » فأجابه هاتف من المقابر يسمع صوته ولا يرى شخصه : عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، أما خبر ما عندنا فقد وجدنا ما عملنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا . فالتفت الى أصحابه فقال : أسعتم ؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين . قال : فتزودوا فان خير الزاد التقوى .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا عبدالملك بن عمرو قال : سمعت ابا رجاء يقول : لا تسبوا علياً ولا اهل هذا البيت ، فان جارا لنا من التحير قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبدالملك زيد بن علي عليهما السلام ، وراه مصلوبا فقال : ألا ترون الى هذا الفاسق كيف قتله الله ؟ قال : فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره ، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت الا بخير .

(وعنه) قال : اخبرني محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرني ابو حفص عمر ابن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى (ع) قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال : سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم ، وحسبك من العلم ان تخشى الله ، وحسبك من الجهل ان تعجب بعلمك .

(وبهذا) الأسناد قال : سمعت الرضا علي بن موسى (ع) يقول : ما استودع الله عبداً عقلاً الا استنقذه به يوماً .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال :
 أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رحمه الله قال : حدثني أبي
 قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن داود قال : حدثنا آدم
 العسقلاني قال : حدثنا أبو عمر الصنعاني قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن
 عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تواضع أحد إلا
 رفعه الله .

(وعنه) عن شيخه قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال :
 أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي اجازة قال : حدثنا أبي
 قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن
 علي بن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
 قال : ان ابا ذر وسلسان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل
 لهما انه توجه الى ناحية قبا ، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة ، فجلسا
 ينتظرانه حتى ظننا انه نائم ، فأهويا ليوقضاه فرفع رأسه اليهما ثم قال :
 رأيت مكانكما وسمعت مقالكما ولم اكن راقداً ، ان الله بعث كل نبي كان
 قبلي الى أمته بلسان قومه وبعثني الى كل اسود وأحمر بالعربية ، وأعطاني في أمتي
 خمس خصال لم يعطها نبياً كان قبلي : نصرني بالرعب ليسمع بي القوم
 بيني وبينهم مسيرة شهر ، فيؤمنون بي ، واحل لي المغنم ، وجعل لي الأرض
 مسجداً وظهوراً اينما كنت منها اتيهم من تربتها واصلي عليها ، وجعل لكل
 نبي مسألة فسألوه اياها فأعطاهم ذلك وأعطاني مسألة فأخرت مسألتني
 لشفاعة المؤمنين من أمتي الى يوم القيامة ففعل ذلك ، وأعطاني جوامع العلم
 ومفاتيح الكلام ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي ، فمسألتني بالغة الى يوم
 القيامة لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً مؤمناً بي موالياً لوصيي محباً لأهل بيتي .
 (وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم
 الكاتب قال : حدثنا محمد بن أبي الثلج قال : أخبرني عيسى بن مهران قال :

حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثني كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي ابن الحسين عليهم السلام عن قول الله تعالى : « لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا » ؟ قال : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ، ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا : يا فلان يا من اهلكنا هلم فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور ، فعندها يقال لهم : « لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا » ، ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (ع) يا علي انت واصحابك في الجنة ، انت واتباعك يا علي في الجنة .

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الحاسب قال : حدثنا سلمان بن احمد الواسطي قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا نصير بن النصير البحراني عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ايها الناس اتقوا الله واسمعوا . قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لأخي وابن عمي ووصيي علي بن ابي طالب قال جابر بن عبد الله : فعصوه والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد المقرئ قال : حدثنا يعقوب بن اسحق قال : حدثنا عمر بن عاصم قال : حدثنا معمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان النهدي عن جندب الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان رجلا قال يوما : والله لا يغفر الله لفلان . قال الله عز وجل : من ذا الذي تألى على ان لا اغفر لفلان ، فاني قد

غفرت لفلان واحببت عمل المتألي بقوله لا يغفر الله لفلان .

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الأزدي عن ابي الحسن العبدي عن الأعمش عن عناية بن ربعي قال : كان علي امير المؤمنين (ع) كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تفضل مائة أو تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيامة .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقي قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن الاسود الشكري عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فأوقف النبي صلى الله عليه وآله ، فظننت انه يوحى اليه ، فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت : ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرأ « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » حتى اتى آخر الآية ثم قال : الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي آناه . ثم قال لي : ما لك ههنا ؟ فأخبرته خبر الحية فقال لي : اقتلها ، ففعلت ثم قال : يا أبا رافع كيف أدت وقوم يقتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فقبله ليس وراءه شيء ؟ فقلت : يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم . قال : فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال : ان لكل نبي أمينا وان أميني ابو رافع . قال : فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وسار

طلحة والزبير ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله فبعت داري بالمدينة وارضا لي بخير وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين (ع) لاستشهد بين يديه ، فلم ازل معه حتى دعا من البصرة وخرجت معه الى صفين فقاتلت بين يديه بها وبالنهران ولم ازل معه حتى استشهد ، فرجعت الى المدينة وليس لي بها دار ولا ارض ، فأعطاني الحسن بن علي عليهما السلام ارضاً يبتع وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين (ع) ، فنزلتها وعيالي .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله عن محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن شعيب العرقوفي قال : حدثنا ابو عبيد قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لأصحابه وانا حاضر : اتقوا الله وكونوا أخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين ، تراوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا امرنا .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال حدثني محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني عباد بن يعقوب قال : حدثنا الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي ذر قال : رأيت أبا ذر رحمه الله آخذاً بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول : من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال ، انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن محمد بن

الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سئل أبو جعفر (ع) عن ليلة القدر ؟ فقال : تنزل فيه الملائكة والكتبه الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن بعامر السنة وما يصيب العباد فيها ، وامر موقوف لله تعالى فيه المشيئة يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، وهو قوله تعالى : « يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن هرون بن عبدالرحمن الحجازي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عيسى بن أبي الورد عن احمد بن عبدالعزيز عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) : لا يقل مع التقوى عمل . وكيف يقل ما يتقبل .

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن حسين المتريء قال : حدثنا ابو القاسم علي بن محمد قال : حدثنا ابو العباس الأحوص بن علي بن مرداس قال : حدثني محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي قال : حدثني سماعة بن مهران عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله ولا تكرهواهم على ما لم يؤتكم الله من فضله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ، ولو أن احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه كما يدركه الموت .

تم الجزء الثاني من الأمالي بحمد الله تعالى ويتلوه الجزء الثالث من الأمالي للشيخ السعيد الفقيه ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه وارضاه ، بمحمد وآله الطاهرين .

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حدثنا) الشيخ السعيد المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رض) بشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في شعبان سنة خمس وخمسين واربعمائة قال : اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله تعالى قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم داود النبي (ع) ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل : لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي مناد ثانياً : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات . قال : فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ، ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل : ألا من تعلق بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب ، فحينئذ « يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب فتقطعت بهم الاسباب . وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله

اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» •
 (وعنه) عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا
 المظفر بن احمد البلخي قال : حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج
 قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن الحسين قال : حدثنا عيسى بن
 مهران قال : حدثنا حفص بن عمر النخعي قال : حدثنا ابو معاذ الخزاز قال :
 حدثني يونس بن عبدالوارث عن ابيه قال : بينا ابن عباس رحمه الله يخطب
 عندنا على منبر البصرة اذ اقبل على الناس بوجهه ثم قال : ايها الأمة
 المتخيرة في دينها والله لو قدمت من قدم الله وأخرت من أخر الله وجعلتكم
 الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما غال سهم من فرائض الله ، ولا غال ولي
 الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله « فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت
 ايديكم وسيعلم الذين ظلموا أي منتلب ينقلبون » •

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد رحمه
 الله قال : حدثني والدي (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد
 قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد
 ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبيد بن حماد الرواسي قال : حدثنا
 الحسن بن ظريف قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول :
 لا تجد علياً (ع) يقضي بقضاء الا وجدت له اصلاً في السنة • قال : وكان
 علي (ع) يقول : لو اختلفت بيني وبينها ثم مكثت احوالاً كثيرة
 ثم أتيتني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحداً لأن القضاء لا يحول
 ولا يزول •

(وعنه) عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال :
 اخبرني ابو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : اخبرني ابو القاسم
 علي بن محمد قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن علي بن

يوسف عن ابي عبدالله زكريا بن محمد المؤمن عن سعيد بن يسار قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابا عند وفاته فقال له : قل لا اله الا الله . قال : فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم انا أمه . قال : أفساخة أنت عليه ؟ قالت : نعم ما كلمته منذ ست حجيج . قال لها : ارضي عنه . قالت : رضى الله عنه يا رسول الله برضائك عنه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قل لا اله الا الله ، فقالها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما ترى ؟ فقال : ارى رجلا اسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ يكضني ، فقال النبي صلى الله عليه وآله قل : « يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت الغفور الرحيم » فقالها الشاب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انظر ما ترى ؟ قال : ارى رجلا ابيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني وارى الأسود وقد تولى عني . قال : اعد ، فأعاد . قال : ما ترى ؟ قال : لست ارى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ، ثم طفى على تلك الحال .

(وعنه) عن شيخه (رض) المفيد ابو علي الحسن بن محمد عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي ابن بلال المهلبى قال : حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي قال : حدثنا الحسين بن عمر المقرئ عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده (ع) قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله « اذا جاء نصر الله والفتح » فقال لي : يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . يا علي ان الله تعالى قد كتب على المؤمنين

الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي . فقلت :
يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون
ان لا اله الا الله واني رسول الله ، وأهم مخالفون لستتي وطاعنون في ديني .
فقلت : فعلى مَن تقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ؟ فقال : علي احداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماء
عترتي . قال : فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت
تعجيلها لي . فقال : أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت
هذه من هذا - وأومى الى رأسي ولحيتي - فقلت : يا رسول الله أما اذا بينت
لي ما بينت فليس بموطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر . فقال : أجل فأعد
للخصومة فانك تخاصم أمتي . قلت : يا رسول الله ارشدني الفلح . قال :
اذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم ، فان الهدى
من الله والضلال من الشيطان . يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون
الهوى والرأي ، وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحلوا
الخمر والنبذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية . فقلت : فما هم اذا فعلوا
ذلك أهم أهل فتنة أو أهل ردة ؟ فقال : هم أهل فتنة يعنون فيها الى ان
يدركهم العدل . فقلت : يا رسول الله العدل منا أم من غيرنا ؟ فقال : بل
منا ، بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف
بين القلوب بعد الفتنة . فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

(وعنه) عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرني ابو عبدالله محمد
ابن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال :
حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمد البصري عن
محمد بن جمهور القمي قال : حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال :
سمعت ابا محمد الواثبي رواه عن ابي الورد قال : سمعت ابا جعفر محمد

ابن علي الباقر عليهما السلام يقول : اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرفوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ، واذلك قوله « ولا تسمع الا همسا » ثم قال : ينادي مناد من تلقاء العرش ابن النبي الأمي ؟ قال : فيقول الناس قد اسمعت كلا فسم باسمه . فقال : فينادي ابن نبي الرحمة محمد بن عبد الله ؟ قال : فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء ، فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون . قال ابو جعفر (ع) : فين وارد يومئذ وبين مصروف ، واذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبيننا اهل البيت بكى وقال : يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي . قال : فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد ؟ قال : فيقول وكيف لا ابكي لاناس من شيعة أخي علي بن ابي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي ، قال : فيقول الله عز وجل يا محمد قد وهبتهم لك وصفححت لك عن ذنوبهم ، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك ، وجعلتهم في زمرك ، وأوردتهم حوضك ، وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك . ثم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام : فكم من باك يومئذ وباكية ينادون : يا محمداه اذا رأوا ذلك . قال : فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا .

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبد الله بن العلاء قال : حدثنا ابو سعيد الآدمي قال : حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف برجل عن

جميل بن دراج عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : خياركم
سحباؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان والسمي
في حوائجهم ، وفي ذلك مرغبة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان .
يا جميل اخبر بهذا الحديث غرر أصحابك . قلت : من غرر اصحابي ؟ قال :
هم البارون بالاخوان في العسر واليسر . ثم قال : أما ان صاحب الكثير
يهون عليه ذلك ، وقد مدح الله صاحب القليل فقال : « ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

(وعنه) عن شيخه (رض) عن الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال :
اخبرني محمد بن محمد قال : اخبرني جعفر بن محمد بن قولويه قال :
حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن
سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله جعفر بن محمد
عليهما السلام قال : كان فيما وعظ لقمان ابنه قال له : يا بني اجعل في ايامك
ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم ، فانك لن تجد لك تضييعاً
مثل تركه .

(وعنه) عن شيخه الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد الطوسي عن
الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال :
اخبرني ابو علي الحسن بن عبدالله القطان قال : حدثنا ابو عمر وعثمان بن
احمد المعروف بابن السماك قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن صالح
التمار قال : حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال : حدثنا عبدالله بن رجاء قال :
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند
ابي بكر فأتاه رجل فقال : يا خليفة رسول الله ان رسول الله (ص) وعدني ان
يخشو لي ثلاث حشيات من تمر . فقال ابو بكر : ادعوا لي علياً . فجاءه
علي (ع) فقال ابو بكر : يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله (ص)

وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له ، فحثا له ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر : عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة ، فقال ابو بكر : صدق رسول الله (ص) ، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول : يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء .

(وعنه) عن شيخه الشيخ المقيد ابي علي الحسن بن محمد الطوسي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو علي الحسن بن عبدالله القبطان قال : حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك قال : حدثنا احمد ابن الحسين قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن بسام عن علي بن الحكم عن ليث بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : احبوا علياً فان لحمه من لحمي ودمه من دمي ، لعن الله اقواماً من امتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي ، ما لهم عند الله من خلاق .

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا محمد بن الصلت قال : حدثنا ابو كدينه عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال : لما نزلت على رسول الله (ص) : « انا اعطيتك الكوثر » قال له علي بن ابي طالب : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر اكرمني الله به . قال علي (ع) : ان هذا النهر شريف ، فانعته لنا يا رسول الله . قال : نعم يا علي الكوثر نهر تجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأزفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل . ثم ضرب رسول الله (ص) يده على جنب امير المؤمنين (ع) وقال : يا علي ان هذا النهر لي ولك ولحبيبك من بعدي .

(وعنه) عن شيخه ابي علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله عن

الشيخ السعيد الوالد (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول : سمعت ابا جعفر محمد بن علي (ع) يقول : حدثني ابي عن جدي عليهما السلام قال : لما توجه امير المؤمنين (ع) من المدينة الى الناكثين بالبصرة نزل بالربذة ، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له (فايد) فقربه امير المؤمنين (ع) فقال له عبدالله الحمد لله الذي رد الحق الى أهله ووضعه في موضعه كره ذلك قوم او استبشروا به ، فقد والله كرهوا محمداً (ص) وناذوه وقاتلوه فرد الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم ، والله لنجاهدن معك في كل موطن حفظاً لرسول الله (ص) .

فرحب به أمير المؤمنين (ع) وأجلسه الى جنبه وكان له حبيبا ووليا يسأله عن الناس الى ان سأله عن ابي موسى الأشعري فقال والله ما انا واثق به وما آمن عليك خلافة ان وجد مساعداً على ذلك . فقال امير المؤمنين (ع) : ما كان عندي مؤتمناً ولا ناصحاً ، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته وولوه وسلطوه بالأمر على الناس ، ولقد اردت عزله فسألني الاشتر فيه ان اقره فأقررتة على كره مني له ، وعملت على صرفه من بعد . قال : فهو مع عبدالله في هذا ونحوه اذ اقبل سواد كثير من قبل جبال طي ، فقال امير المؤمنين (ع) انظروا ما هذا ؟ وذهبت الخيل تركض فسلم تلبث ان رجعت فقيل : هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والابل والخيل ، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ومنهم من يريد النفور معك الى عدوك . فقال امير المؤمنين جزى الله طيا خيراً « وفضل الله المجاهدين على القاعدين

اجرا عظيما » فلما اتهموا اليه سلموا عليه • قال عبدالله بن خليفة : فسرني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيتهم ، وتكلموا فأقروا والله بعيني ما رأيت خطيباً ابلغ من خطيبهم ، واقام عدي بن حمير الطائي فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما بعد فاني كنت اسلمت على عهد رسول الله (ص) ، وأديت الزكاة على عهده ، وقاتلت اهل الردة من بعده ، اردت بذلك ما عند الله وعلى الله ثواب من احسن واتقى ، وقد بلغنا ان رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك وخالفوا عليك ظالمين فأتينا لنصرك بالحق ، فنحن بين يديك فمرنا بما احببت • ثم انشأ يقول :

بحق نصرنا الله من قبل ذا

وانت بحق جئتنا فستنصر

سنكفيك دون الناس طراً بنصرنا

وانت به من سائر الناس اجدر

فقال امير المؤمنين (ع) : جزاكم الله من حق عن الاسلام وعن اهله خيراً ،

فقد اسلمتم طائعين وقتلتهم المرتدين ونويتهم نصر المسلمين •

وقام سعيد بن عبيد البخري من بني بختر فقال : يا امير المؤمنين (ع)

ان من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه ومنهم من لا يقدر ان يبين

ما يجد في نفسه بلسانه ، فان تكلم ذلك شق عليه وان سكت عما في قلبه

برح به الهم والبرم ، واني والله ما كل ما في نفسي اقدر ان اؤديه اليك

بلساني ، ولكن والله لأجهدن على ان ابين لك والله ولي التوفيق • اما أنا

فاني ناصح لك في السر والعلانية ، ومقاتل معك الاعداء في كل موطن ،

واری لك من الحق ما لم اكن اراه لمن كان قبلك ولا لأحد اليوم من اهل

زمانك لفضيلتك في الاسلام وقرابتك من الرسول ، ولن افارقك ابدا حتى

تظفر او أموت بين يديك •

قال له أمير المؤمنين عليه السلام : يرحمك الله ، فقد أدى لسانك ما يكن ضميرك لنا ، ونسأل الله ان يرزقك العافية ويشيك الجنة .

وتكلم نفر منهم فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ، ثم ارتحل أمير المؤمنين (ع) واتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذاقان ، فنزلها ألف وثلاثمائة رجل .

(وعنه) عن شيخه المفيد ابي علي الحسن بن محمد عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا عمر بن محمد الوراق قال : حدثنا علي بن عباس البجلي قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن نسيم الوراق قال : حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس قال : سألت رسول الله (ص) عن قول الله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم » ؟ فقال : قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

(وعنه) عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال : اخبرني عمي ابو الحسن علي بن سليمان بن الجهم قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثنا العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل « فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما » فقال (ع) : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس ، فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل لملائكته : بدلوها حسنات واطهروها للناس . فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به الى الجنة ، فهذا تأويل

الآية ، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة •

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الشمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال : كان ابي علي بن الحسين عليهما السلام يقول : اربع من كن فيه كمل ايمانه ومحضت عنه ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض : من وفى لله بما جعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع اهله •

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد ابن همام عن عبد الله بن العلاء عن الحسن بن محمد بن شمون عن حماد بن عيسى عن اسماعيل بن خالد قال : سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : جمعنا ابو جعفر (ع) فقال : يا بني اياكم والتعرض للحقوق ، واصبروا على النوائب ، وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه •

(وعنه) عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنان

وتصفد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، فمن حرمها فقد حرم —
يردد ذلك (ص) ثلاث مرات •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن والده (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله
محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو
العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا جعفر بن عبيدالله
قال : حدثنا سعدان بن سعيد قال : حدثنا سفيان بن ابراهيم العائدي القامي
قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام قال : بنا يبدأ البلاء ثم بكم ،
وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم ، والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر
بالحجارة •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن والده (رض) قال : اخبرنا ابو
عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال
المهلبى قال : حدثنا النعمان بن احمد القاضي الواسطي ببغداد قال : واخبرنا
ابراهيم بن عرفه النحوي قال : حدثنا احمد بن رشيد بن خيشم الهلالي قال :
حدثنا عمي سعيد قال : حدثنا مسلم الغلابي قال : جاء أعرابي الى النبي (ص)
فقال : والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير ياط ولا غنم يغط ، ثم
أنشأ يقول :

أتيناك يا خير البرية كلها
لترحمنا مما لقينا من الازل
أتيناك والعذراء تدمي لبانها
وقد شغلت أم البنين عن الطفل
والتقى بكفيه الفتى استكانة
من الجوع ضعفاً ما يمر ولا يحلى

ولا شيء مما يأكل الناس عنه ما
 سوى الحنظل العائى والعلهن الغسل
 وليس لنا الا اليك فرارنا
 وأين فرار الناس الا الى الرسل
 فقال رسول الله (ص) للصحابة : ان هذا الاعرابي يشكو قلة المطر
 وقحطا شديدا . ثم قام يجرد رداءه حتى صعد المنبر ، فحمد الله واثنى عليه ،
 وكان فيما حمده به ان قال : الحمد لله الذي علا في السماء وكان عاليا ، وفي
 الارض قريبا دائيا اقرب الينا من جبل الوريد . ورفع يديه الى السماء
 وقال : اللهم استقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير واثث نافعا
 غير ضار ، تملا به الزرع وتنبت الزرع وتحيي الارض بعد موتها .
 فما رد يده الى نحره حتى احدق السحاب بالمدينة كالاكليل ، والتقت
 السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يضحجون : يا رسول الله الغرق الغرق .
 فقال رسول الله (ص) : اللهم حوالينا ولا علينا ، فانجاب السحاب عن السماء
 فضحك رسول الله (ص) وقال : لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من
 يشدنا قوله ، فقام عمر بن الخطاب فقال : عسى أردت يا رسول الله
 وما حملت من ناقة فوق ظهرها أبر وأوفى ذمة من محمد
 فقال رسول الله (ص) ليس هذا من قول ابي طالب ، هذا من قول
 حسان بن ثابت ، فقام علي بن ابي طالب (ع) وقال : كأنك أردت يا رسول الله
 وابيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
 تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
 كذبتهم وبيت الله يبيري محمد ولما ناصع دونه وتقاتل
 ونسلمه حتى تصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

فقال رسول الله (ص) اجل ، فقام رجل من بني كنانة فقال :

لك الحمد والحمد ممن شكر	سقيننا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة	واشخص منه اليه البصر
فلم يك الا كالتقاء الردا	واسرع حتى اتانا الدرر
دفاق الغر الى جهم البعاق	اغاث به الله علينا مضر
فكان كما قاله عمه	ابو طالب ذا رواء غرر
به الله يسقي صوب الغمام	فهذا العيان وذاك الخبر

فقال رسول الله (ص) : يا كناني بواك الله بكل بيت قلته بيتا في الجنة .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن والده (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله

محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب

قال : اخبرنا الحسن بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق

ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال : حدثنا

عبدالله بن ازرق الشيباني قال : حدثنا ابو الحجاج عن معاوية بن ثعلبة

قال : لما استوسق الامر لمعاوية بن ابي سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز

في طلب شيعة أمير المؤمنين (ع) ، وكان على مكة عبيدالله بن العباس بن

عبدالمطلب ، فطلبه فلم يقدر عليه ، فأخبر أن له ولدين صبيين فبحث عنهما

فوجدهما واخذهما فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه ولهما ذؤابتان ،

فأمر بذبحهما فذبحا ، وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج ، ثم انشأت

تقول :

ها من احسن بنبي اللذين هما كالدرتين تشطا عنهما الصدف

ها من احسن بنبي اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم يختطف

نبتت بسراً وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
احنى علي ودجى طفلي مرهفة مشحودة وكذلك الظلم والسرف
من دل والهة عبرا مفعجة على صبيين فاتا اذ مضى السلف

قال : ثم اجتمع عبيدالله بن عباس من بعد بيسر بن ارطاة عند معاوية
فقال معاوية لعبيدالله : اتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين ؟ قال بسر : نعم
انا قاتلتهما ثمة . فقال عبيدالله : لو ان لي سيفاً . قال بسر : فهالك سيفي ،
واوما الى سيفه فزبره معاوية واتهره وقال : انى لك من شيخ ما احمقك
تعمد الى رجل قد قتلت ابنه فتعطيه سيفك ، كأنك لا تعرف اكباد بني هاشم ،
والله لو دفعته لبدأ بك وثنى بي . فقال عبيدالله : بلى والله كنت ابدأ بك
ثم اثني به .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املا علينا والدي (رض) قال :
اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال :
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا جعفر بن
محمد بن مروان قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم المسعودي قال : حدثنا
الحارث بن الحضيرة عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب
جالسين عند النبي (ص) وعلي (ع) جالس الى جنبه ، اذ قرأ رسول الله «ص»
« امن يجيب المنظر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ، اله
مع الله قليلا ما تذكرون » فانتفض علي (ع) كاتنفاض العصفور ، فقال
له النبي (ص) : ما شأنك تجزع ؟ فقال : وما لي لا اجزع والله يقول انه
يجعلنا خلفاء الارض . فقال له النبي (ص) : لا تجزع والله لا يجبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املا علينا والدي (رض) قال :
اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا ابو بكر محمد

ابن عمر الجعابي قال : حدثني جعفر بن محمد بن سليمان بن الفضل قال :
حدثنا داود بن رشيد قال : حدثني محمد بن اسحق الشعلي الموصلي ابو
نوفل قال : سمعت جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام يقول : نحن خيرة
الله من خلقه ، وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املنا علينا والذي رضي الله عنه قال :
اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : قال اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد
الزراري رحمه الله قال : حدثنا عمي علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن
خالد الطيالسي قال : حدثني العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال :
سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لا دين لمن دان بطاعة من
عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود
شيء من آيات الله .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املنا علينا والذي رضي الله عنه قال :
اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن
الزيات قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سليمان
الغازي قال : حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي
موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد
ابن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي
عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لو رأى العبد أجله
وسرعه اليه لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد
الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا والذي رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن
محمد قال : اخبرنا مظفر البلخي الوراق قال : اخبرنا ابو علي محمد بن
همام الاسكافي الكاتب قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا

احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الشمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائما كان او جالسا او مضطجعا ، ان الله تعالى يقول : « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار » .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد رحمه الله قال : اخبرنا والدي رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : اذا كذب الولاة حبس المطر ، واذا جار السلطان هانت الدولة ، واذا حبست الزكاة ماتت المواشي .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم قال : حدثنا عبدالله بن محمد الرازي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال : وحدثني جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن ابي طالب عليه السلام : ألا ابشرك الا امنحك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فاني خلقت انا واث من طينة واحدة ، ففضلت منها فضل فخلق منها شيعتنا ، واذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم الا شيعتك فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

(وبالإسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : أخبرنا محمد ابن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني محمد ابن عبيدالله بن ابي ايوب بساحل الشام قال : حدثنا جعفر بن هرون المصيبي قال : حدثنا خالد بن يزيد القسري قال : حدثنا ابي الصيرفي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : برىء الله ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا ، اهلك الله من عادانا ، اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادونا فكن انت المتفرد بعذابهم .

(وبالإسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الربيعي قال : حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر قال : حدثنا المعلى بن محمد البصري قال : حدثنا محمد بن جهور القمي قال : حدثنا جعفر بن بشير قال : حدثني سليمان بن سماعة عن عبدالله ابن قاسم عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها ، فأخذوا سرحا لعبدالمطلب بن هاشم ، فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه ، فأذن له وهو في قبة ديباج على سرير له ، فسلم عليه فرد ابرهة السلام ، فجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيئته . فقال له : هل كان في ابائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال ؟ قال : نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء . فقال له ابرهة : لقد فقتم الملوك فخرا وشرفا ويحق لك ان تكون سيد قومك . ثم اجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الأعظم - وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدرر والجواهر ، وكان الملك يباهي به ملوك الارض - اثنتي به ، فجاء به سائسه وقد زين بكل

زينة حسنة ، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له ولم يكن يسجد للملكه ، واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبدالمطلب ، ولما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا ، فقال : ردوا القيل الى مكانه • ثم قال لعبدالمطلب : فيم جئت فقدبلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ، ورأيت من هيتك وجسالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فاسألني ما شئت وهو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة • فقال له عبدالمطلب : ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي •

قال : فتعيط الحبشي من ذلك وقال لعبدالمطلب : لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تميزون بها من كل جيل ، وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض ، فتركت تسألني في ذلك وسألتنني في سرحك • فقال له عبدالمطلب : لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك ، فجئت اسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم •

فقال الملك : ردوا اليه سرحه وانصرف الى مكة ، واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت ، فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولا • فقال عبدالمطلب لعلمانه : ادعوا لي ابني • فجيء بالعباس فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني فجيء بأبي طالب فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني • فجيء بعبدالله ابي النبي (ص) فلما اقبل اليه قال : اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس ، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك وأخبرني به •

فصعد عبدالله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير اباييل مثل السيل والليل ، فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف به سبعا ثم صار الى الصفا

والمروة فطاف بهما سبعا ، فجاء عبدالله الى ابيه فأخبره الخبر ، فقال : انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فأخبرني به ، فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة ، فأخبر عبدالمطلب بذلك ، فخرج عبدالمطلب وهو يقول : يا أهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم *

قال : فأتوا العسكر وهم امثال الخشبة النخرة وليس من الطير الا ما معه ثلاثة احجار في منقاره ورجليه ، يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم ، فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك ولا بعده ، فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق بأستاره وقال : يا حابس القيل بذني المغس حبسته كأنه مكوكس في مجلس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة :

طارت قريش اذ رأت خميسا فظلت فردا لا أرى انيسا
ولا احس منهم حسيسا الا اخالي ماجدا نقيسا
مسودا في أهله رئيسا

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابو الوليد العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا ابو بكر الهزلي قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : سمعت غير واحد من مشيخة اهل البصرة يقولون : لما فرغ علي بن ابي طالب عليه السلام من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعة فتأخر عنها وقال لابنه الحسن عليه السلام : انطلق يا بني فجمع بالناس * فأقبل الحسن عليه السلام الى المسجد ، فلما استقل على المنبر حمد الله واثني عليه وتشهد وصلى على رسول الله (ص) قال : ايها

الناس ان الله اختارنا بالنبوة ، واصطفانا على خلقه ، وانزل علينا كتابه ووحيه ، وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئاً الا ينقصه الله في عاجل دنياه وآجل اخرته ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة » ولتعلمن نبأه بعد حين » . ثم جمع بالناس ، وبلغ اباه كلامه ، فلما انصرف الى ابيه عليه السلام نظر اليه وما ملك عبرته ان سالت على خديه ، ثم استدناه اليه فقبل بين عينيه وقال : بأبي انت وامي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو علي الحسن بن خالد المرافي قال : حدثنا ثوابة بن يزيد قال : حدثنا احمد بن علي بن المثنى عن شبابة بن سوار قال : حدثني مبارك بن سعيد عن خليف الفراء عن ابي المحبر قال : قال رسول الله (ص) : اربعة مفسدة للقلوب : الخلو بالنساء ، والاستماع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى . فليل : يا رسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر عن الاحكام . (وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبدالله بن حريس قال : حدثنا احمد بن برد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابي لبابة بن عبد المنذر انه جاء يتقاضى ابا اليسر ديناً عليه ، فسمعه يقول : قولوا له ليس هو ، فصاح ابو لبابة يا ابا اليسر اخرج الي فخرج اليه فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : العسر يا ابا لبابة . قال : الله . قال : الله . فقال ابو لبابة : سمعت رسول الله (ص) يقول : من احب ان يستظل من نور جهنم ؟ فقلنا : كلنا نحب ذلك . قال : فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الزيات قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول : من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو بكر احمد بن اسماعيل بن ماهان قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا بنداز بن عبدالرحمن قال : حدثنا سفيان عن سهل بن الجراح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال : قال رسول الله (ص) : الدين نصيحة . قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما عن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين البصري قال : حدثنا احمد بن نصر ابن سعيد الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال : حدثنا عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما قضى رسول الله (ص) مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشأ يقول : لا يدخل الجنة الا من كان مسلما . فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله فقال : يا رسول الله وما الاسلام ؟ فقال (ص) : الاسلام عريان ، ولباسه التقوى ، وزينته الحياء ، وملاكه الورع ، وكماله الدين ، وثمره العمل الصالح ، ولكل شيء اساس ، واساس الاسلام حبنا اهل البيت .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد

ابن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال : حدثنا عمرو بن سعيد السجستاني قال : حدثنا محمد بن يزيد القريناني قال : حدثنا اسراييل عن مسيرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن رزين بن خنيس عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت النبي (ص) يقول : اتاني ملك يهبط الى الارض قبل وقته ، فعرفني انه استأذن الله عز وجل في السلام علي ، فأذن له فسلم علي وبشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة .

(وبالسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا ابو بكر احمد ابن اسماعيل بن ماهان قال : حدثنا ابي قال : حدثنا مسلم قال : حدثنا عروة ابن خالد قال : حدثنا سليمان التميمي عن ابي مجاز عن قيس بن سعد بن عبادة قال : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيامة للخصومة .

(وبالسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا ابو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا عبدالله بن مسلم القطان قال : حدثنا سعيد بن عبدالرحمن قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح قال : حدثنا صباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمه قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لاقولن اليوم قولاً لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كاذب ، انا عبدالله واخو رسول الله (ص) ونكحت سيدة نساء الامة .

(وبالسناد) قال : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن

احمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدثنا ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد ابن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا يحيى بن ابي بكر قال : حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبدالله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة زوجة النبي (ص) فقالت : أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم ؟ فقلت : معاذ الله . قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من سب عليا فقد سبني . (وبالإسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : أخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسين بن سعيد الأهوازي قال : حدثنا علي بن حديد عن سيف بن عميرة عن مدرك بن زهير قال : قال ابو عبدالله جعفر بن محمد (ع) : يا مدرك ان امرنا ليس بقوله فقط ولكن بصيائته وكنمائه عن غير اهله ، اقرأ اصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم : رحم الله امراء اجتر مودة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

(وبالإسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي قال : حدثني ابو خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال : اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حدثني بما سمعت من رسول الله (ص) ورأيتك يعمل به . فقال : عليك بالقرآن . فقلت له : قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله (ص) ، اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيتك ليحدثني فانه قد سمع وكنم . قال : فقال حذيفة : قد أبلغت في الشدة ، فقال لي : خذها قصيرة من

طويلة وجامعة لكل أمرك ان آية الجنة في هذه الامة ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق . فقلت له : فين لي آية الجنة فأبعها وآية النار فأتقيها . فقال لي : والذي نفس حذيفة بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيامة لائمة آل محمد عليهم السلام ، وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيامة لاعدائهم .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ الوالد ابو جعفر رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الكريم قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني عبيدالله ابن القاسم قال : حدثنا عمر بن ثابت عن جبلة بن مسحيم عن ابيه قال : لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بلغه ان معاوية قد توقف عن اظهار البيعة له وقال : ان اقرني على الشام واعمالي التي ولانيها عثمان بايعته ، فاجاء المغيرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا امير المؤمنين ان معاوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله انت كيما تنسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا لك . فقال امير المؤمنين عليه السلام : اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه ؟ قال : لا . قال : لا يسألني الله عز وجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا « وما كنت متخذ المضلين عضدا » فكن ابعث اليه وادعوه الى ما في يدي من الحق فان اجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، وان ابى حاكمته الى الله . فولى المغيرة وهو يقول : فحاكمه اذا ، فأنشأ يقول :

نصحت علياً في ابن حرب نصيحة

فرد فما مني له الدهر ثانيه

ولم يقبل النصح الذي جئت به

وكانت له تلك النصيحة عافيه

وقالوا له ما اخلص النصح كله

فقلت له ذات النصيحة غالية

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال : يا امير المؤمنين ان المغيرة اشار عليك بأمر لم يرد الله به فقدم فيه رجلا وآخر فيه اخرى ، فان كان لك الغلبة يقرب اليك بالنصيحة وان كانت للمعاوية يقرب اليه بالمشورة ثم انشأ يقول :

كاد ومن أرسى ثبيرا مكانه

مغيرة ان يقوى عليك معاوية

وكنت بحمد الله فينا موفقا

وتلك التي اراكها غير كافية

فسبحان من علا السماء مكانها

وارض رحاها فاستقرت كما هي

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال :

اخبرنا الشيخ الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال :

اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين المقرئ

قال : حدثني ابو محمد عبدالله بن محمد البصري قال : حدثنا عبدالعزيز

ابن يحيى قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا ابو خالد قال : حدثني

العتبي قال : سمعت الشعبي يقول : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام

يقول : العجب ممن يقنط ومعه المحاجة . فقليل له : وما المحاجة ؟ قال :

الاستغفار .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد

الطوسي قال : اخبرنا الشيخ المفيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد

ابن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي

رحمه الله قال : حدثنا احمد بن عبدالله قال : حدثنا جدي احمد بن ابي

عبدالله البرقي عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال الا اخبركم بأشد ما افترض الله على خلقه ؟ انصاف الناس من انفسهم ، ومواساة الاخوان في الله عز وجل ، وذكر الله على كل حال ، فان عرضت له طاعة لله عمل بها ، وان عرضت له معصية تركها .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد ابن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني ابو جعفر محمد ابن صالح القاضي قال : حدثنا مسروق بن المرزباني قال : حدثنا حفص بن عاصم عن ابي عثمان عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : ان اعجز الناس من اعجز عن الدعاء ، وان ابخل الناس من بخل بالسلام .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني الحسن الهادي بن حمزة ابو علي من أصل كتابه قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال : حدثنا محمد بن سليمان الاصفهاني عن عبدالله الاصفهاني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دعاني النبي (ص) وانا ارمد العين ، فتقل في عيني وشد العمامة على رأسي وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت بعدها حرا ولا يسردا .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر رحمه الله قال :

حدثني احمد بن عيسى بن ابي عيسى بن ابي موسى بالكوفة قال : حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال : حدثنا محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يأتينا كل غداة فيقول : الصلاة رحمكم الله الصلاة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ الوالد السعيد ابو جعفر رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا الحسين بن عليل العنزي قال : حدثنا عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا علي بن سلمة عن ابي اسلم محمد بن مخلد عن ابي هياج عبدالله بن عامر قال : لما أتى نعي الحسين عليه السلام الى المدينة خرجت بنت عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله (ص) ، فلاذت به وشهقت عنده ، ثم التفتت الى المهاجرين والأنصار وهي تقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم

يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتي أو كنتم غيبا

والحق عند ولي الامر مجموع

اسلمتموهم بأيدي الظالمين فما

منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطف اذ حضروا

تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

قال : فما رأينا باكيا ولا باكية اكثر مما رأينا ذلك اليوم •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنهما قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال : حدثني الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن محمد بن الحسين العربي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : أصبحت يوما أم سلمة رضي الله عنها تبكي ، فقيل لها : مم بكاءك ؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين الليلة ، وذلك اني ما رأيت رسول الله (ص) منذ مضى الا الليلة فرأيت شاحبا كئيبا ، فقالت : قلت مالي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا ؟ قال : ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه وعليهم السلام .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده رضي الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن العباس قال : حدثنا عبد الكريم بن محمد قال : حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدثنا المحفوظ بن المنذر قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال : سمعت أبي يقول : ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء ، فاني جالس بالرابية ومعني رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول :

والله ما جئتكم حتى ابصرت به	بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم	مثل المصابيح يطفون الدجى نورا
وقد حثت قلوبكم كي اصادفهم	من قبل ان يتلاقى الخرد الحورا
فعاقني قدر والله بالغمه	وكان امر قضاء الله مقدورا

كان الحسين سراجا يستضاء به الله اعلم اني لم اقل زورا
 صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الحر مقبورا
 مجاورا لرسول الله في غرف وللوصي وللطيّار مسرورا
 فقلت له : من انت يرحمك الله ؟ قال : انا وابي من جن نصيين اردنا
 مؤازرة الحسين عليه السلام ومواساته بأنفسنا ، فانصرفنا من الحج
 فأصبناه قتيلا •

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد
 الطوسي عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد
 قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني احمد بن
 محمد الجوهري قال : حدثنا محمد بن مهران قال : حدثنا موسى بن
 عبدالرحمن السروقي عن عمر بن عبدالواحد عن اسماعيل بن راشد عن حذلم
 ابن كثير قال : قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين منصرف علي
 ابن الحسين عليهما السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون
 بهم ، وقد خرج الناس للنظر اليهم ، فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء
 جعل نساء الكوفة يبكين وينشدن ، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام
 يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى
 عنقه : ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا ؟

قال : ورأيت زينب بنت علي عليه السلام ولم أر خفرة قط انطق منها
 كأنها تفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام •

قال : وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا ، فارتدت الانفاس وسكنت
 الاصوات ، فقالت: الحمد لله ، والصلاة على ابي رسول الله صلى الله عليه وآله .
 اما بعد : يا اهل الكوفة ، يا اهل الختل والخذل ، فلا رقات العبرة ولا
 هدأت الرنة ، فانما مثلكم كمثل التي تقضت غزلها من بعد قوة انكاثا

تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ، ألا وهل فيكم الا الصلف الظلف والضم
الشرف ، خوارون في اللقاء ، عاجزون من الاعداء ، ناكثون للبيعة ، مضيعون
للذمة « فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم
خالدون » • اتبكون ، أي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا ، ولقد
فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا • فسليل خاتم الرسالة ،
وسيد شباب أهل الجنة ، وملاذ خيرتكم ، ومفزع نازلتكم ، وامارة محجتكم ،
ومدرجة حجتكم خذلتكم وله قتلتم ، الا ساء ما تزرون •

فتعسا ونكسا ، ولقد خاب السعي ، وتبت الأيدي ، وخسرت الصفقة ،
وبؤتم بغضب من الله « وضربت عليكم الذلة والمسكنة » •

ويلكم اندرون أي كيد لمحمد فرثتم ، وأي دم له سفكتكم ، وأي كريمة
له اصبتكم « لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض
وتخر الجبال هدا » •

ولقد اتيتهم بها خرقاء شوهاء بلاغ الارض والسماء ، أفعجتهم ان
قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أجزى فلا يستعجلنكم المهل ، فانه لا يخفره
البدار ، ولا يخاف عليه فوات الثار • كلا « ان ربك لبالمرصاد » •

قال : ثم سكنت فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم على افواههم ،
ورأيت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول : كهولكم خير الكهول ،
ونسلكم اذا عد لا يخيب ولا يخزي •

(وبالسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد
الطوسي عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال :
اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن خالد
قال : حدثنا عبدالله بن ابي سعيد الوراق قال : حدثني مسعود بن عمرو
الجحدري قال : حدثني ابراهيم بن راحة قال : اول شعر رثي به الحسين بن

علي عليه السلام قول عقبة بن عمية السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب
يقول :

تخافون في الدنيا فأظلم نورها	اذ العين قرت في الحياة واتم
ففاض عليه من دموعي غزيرها	مررت على قبر الحسين بكر بلا
ويسعد عيني دمعها وزفيرها	فما زلت ارثيه وابكي لشجوه
اطافت به من جانبيها قبورها	وبكيت من بعد الحسين عصائباً
وقل لها مني سلام يزورها	سلام على اهل القبور بكر بلا
تؤديه نكباء الرياح ومورها	سلام بأصمالي العشي وبالضحى
يفوح عليهم مسكها وعبيرها	ولا برج الوفاد زوار قبره

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه

الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرني محمد بن

محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني جعفر بن محمد

ابن مسعود عن ابيه عن ابي النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن خالد قال :

حدثني محمد بن معاذ قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا عبيدالله بن

عمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه

قال : سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر : ما بال اقوام يقولون « ان

رحم رسول الله لا تشفع يوم القيامة » بلى والله ان رحمي لموصلة في الدنيا

والآخرة ، واني ايها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فاذا جئتم

قال الرجل : يا رسول الله انا فلان بن فلان . فأقول : اما النسب فقد عرفته

لكنكم اخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقري .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد

قال : اخبرنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال :

حدثني ابو الحسن علي بن الفضل قال : حدثني ابو تراب عبيدالله بن موسى قال : حدثني ابو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحمصي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول : ملاقاته الاخوان يسرة وتلقيح للعقل وان كان نزرأ قليلا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني المظفر بن محمد الوراق قال : حدثني ابن علي محمد بن همام قال : حدثني ابو سعيد الحسن بن زكريا البصري قال : حدثني عمر ابن المختار قال : حدثني ابو محمد الترسي عن النضر بن سويد عن عبدالله ابن مسكان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك ؟ فقال علي (ع) يا رسول الله ومن اولئك ؟ فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت .

تم الجزء الثالث من الأمالي ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين ، ويتلوه الجزء الرابع من أمالي الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه .

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : أخبرنا الشيخ الوالد السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا احمد بن محمد ابن الصلت الأهوازي قال : أخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ قال : أخبرنا جعفر بن عبدالله قال : حدثنا عمر بن خالد ابو حفص عن محمد بن يحيى المدني قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : من كان في حاجة اخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر احمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال : أخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال : أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على ابي عبدالله عليه السلام ، فقال له عند الوداع : أوصني . فقال : أوصيك بتقوى الله وبر أخيك المسلم ، واحب له ما تحب لنفسك ، واکره له ما تكره لنفسك ، وان سألك فاعطه ، وان كف عنك فأعرض عليه ، ولا تمله خيراً فانه لا يملك ، وكن له عضدا فانه لك عضد ، ان وجد عليك فلا تفارقه حتى تحل سخيمته ، وان غاب فاحفظه في غيبته ، وان شهد فاكفه وأعضده

ووازره واكرمه ولاطفه ، فانه منك وانت منه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن الحسن قال : حدثنا الهيثم بن محمد عن محمد بن محمد بن الفيض عن معلى بن خنيس قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما حق المؤمن على المؤمن ؟ قال : سبع حقوق واجبات ما منها حق الا واجب عليه ان خالفه خرج من ولاية الله وترك مطاعته ولم يكن لله فيه نصيب . قال : قلت حدثني ما هن ؟ فقال : ويحك يا معلى اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل . قال : قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قال : ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك ، والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتتبع رضاه ولا تخالف قوله ، والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويديك ورجليك ولسانك ، والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه ، والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ ، والحق السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة وخادم فتبعث بخادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله لما جعل بينك وبينه ، والحق السابع ان تبر قسمه وتجب دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضة وتشخص بيدك في قضاء حوائجه ولا تلجئه الى ان يسألك ، فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايته تعالى .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله

قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن فضل بن ابراهيم ابن المفضل بن قيس بن رمانة قال : حدثني ابي عن عبدالله بن ابي يعفور قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : انه من عظم دينه عظم اخوانه ، ومن استخف بدينه استخف باخوانه . يا محمد اخصص بمالك وطعامك من تحبه في الله عز وجل .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة عن المفضل عن قيس عن ايوب بن محمد المسلي عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم او جر مغنم ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الاقدام .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثني ابي عن اسماعيل بن ابي خلف عن صفوان بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ايما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه اياها عيّره الله يوم القيامة تعبيراً شديداً وقال له : اتاك اخوك في حاجة قد جعلت قضاؤها في يدك فمنعته اياها زهدا منك في ثوابها ، وعزتي لا انظر اليك اليوم في حاجة معذبة كنت أو مغفورا لك .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا

أبو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب ابن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة . ثم ينادي ثانية : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم امير المؤمنين عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضىء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان . قال : فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة . ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل : ألا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به ، فحينئذ « يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب . وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني المظفر بن احمد البلخي قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي البلخ قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا حفص بن عمر الفراء قال : حدثنا ابو معاذ الخزاز قال : حدثني يونس بن عبدالوارث عن ابيه قال : بينا ابن عباس رحمه الله يخطب عندنا على منبر البصرة اذ اقبل على الناس بوجهه ثم قال :

أيتها الأمة المتحيرة في دينها أم والله لو قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من آخر الله ، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم » وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » •

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي التمار قال : حدثنا ابو عبدالله ابن محمد قال : حدثنا سويد قال : حدثنا الحكم بن سيار عن سدوس صاحب السابري عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة يدخل اهل الجنة الجنة وأهل النار نار نادى مناد تحت العرش : تتركوا المظالم بينكم فعلى ثوابكم •

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد والحسن بن اسماعيل قالا : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا عبد بن ابي عبدالله بن يحيى العسكري قال : حدثني احمد بن زيد بن احمد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن اكرم ابو عبدالله قال : حدثني ابي يحيى بن اكرم القاضي قال : أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله وآمنه على نفسه ، فلما مثل بين يديه — وكنت جالسا بين يدي المأمون ، فقال له : انشدني قصيدتك ، فوجدتها دعبل وانكر معرفتها . فقال له : لك الامان عليها كما أمنتك على نفسك ، فأشده :

تأسفت جارتني لما رأت زوري	وعدت الحلم ذنباً غير مغتفر
ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها	وقد جرت طلقاً في حلية الكبر
اجارتني ان شيب الرأس ثقلني	ذكر المعاد وارضاني عن القدر

لو كنت اركان للدينيا وزينتها
 اخنى الزمان على اهلي فصدعهم
 بعض اقام وبعض قد اصاب لهم
 اما المقيم فأخشى ان يفارقني
 اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي
 لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا
 وفي مواليك للحرين مشغلة
 كم من ذراع لهم بالطف بائنة
 امسى الحسين ومسراهم لمقلته
 يا امة السوء ما جازيت احمد في
 خلفتموه على الأنباء حين مضى
 قال يحيى بن اكرم : وانفذ في المأمون في حاجته ، فقمتم فعدت اليه وقد
 انتهى الى قوله :

لم يبق حي من الاحياء نعلمه
 الا وهم شركاء في دمائهم
 قتلاً وأسراً وتخويفاً ومنهبة
 ارى امية معذورين ان قتلوا
 قوم قتلتم علي الاسلام اولهم
 ابناء حرب ومروان وليس بهم
 اربع بطوس على قبر الزكي بها
 هيهات كل امرء رهن بما كسبت
 من ذي يمان وبكر ولا مضر
 كما تشارك ايسار على جزر
 فعل الغزاة بأهل الروم والجزر
 ولا ارى لبني الفتح من عذر
 حتى اذا استمكنوا جارا وعلى الكفر
 بنو معيط اولاة الحقد والوغر
 ان كنت تربيع من دين على وطر
 له يداه فخذ ما شئت او فذر
 قال : ف ضرب المأمون بعمامته الأرض وقال : صدقت والله يا دعبل •
 (وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : حدثنا الشيخ الوالد رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال :
 أخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال :
 حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
 الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر
 محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : صلى امير المؤمنين عليه السلام
 بالناس الصبح بالعراق ، فلما انصرف وعظهم ، فبكى وابكاهم من خوف
 الله تعالى ، ثم قال : ام والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله
 (ص) ، وانهم ليصبحون ويمسسون شعئا غرباء خمضاء بين اعينهم كركب
 المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما ، يراوحون بين اقدامهم وجباههم ،
 يناجون ربهم ويسألونه فكأك رقابهم من النار ، والله لقد رأيتهم مع ذلك
 وهم جميع مشفقون منه خائفون .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
 رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا محمد
 ابن محمد قال : أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد
 قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
 ابن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن صباح الحذاء عن ابي حمزة الشمالي
 عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آباءه عن رسول الله (ص)
 قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، وينادي مناد
 من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يقول : اين أهل الصبر ؟ فيقوم
 عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ما كان صبركم
 هذا الذي صبرتم ؟ فيقولون : صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن
 معصية الله . قال : فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم
 ليدخلوا الجنة بغير حساب . قال : ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما

يسمع أولهم فيقول : اين اهل الفضل • فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به ؟ فيقولون : كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء الينا فنعفو • قال : فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب •

قال : ثم ينادي مناد من عند الله عزوجل يسمع آخرهم كما يسمع اولهم فيقول : اين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله عز وجل وتبادل في الله وتتوازر في الله • فينادي مناد من عند الله : صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب • قال : فينطلقون الى الجنة بغير حساب •

ثم قال ابو جعفر عليه السلام : فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون •

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق الثقيفي قال : حدثنا العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا ابو بكر الهذلي قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : سمعت غير واحد من مشيخة اهل البصرة يقول : لما فرغ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من حرب اصحاب الجبل لحقه مرض وحضرت الجمعة ، فقال لابنه الحسن عليه السلام : انطلق يا بني فجمع بالناس • فأقبل الحسن عليه السلام الى المسجد ، فلما استقل على المنبر حمد الله واثني عليه وتشهد وصلى على رسول الله (ص) ، ثم قال : ايها الناس

ان الله اختارنا لنبوته واصطفانا على خلقه وبريته وانزل علينا كتابه ووحيه
وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله في عاجل دنياه وآجل
آخرته ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة «ولتعلمن نبأه بعد حين»
ثم جمع بالناس ، وبلغ اباه كلامه ، فلما انصرف الى ابيه عليه السلام نظر
اليه فما ملك عبرته ان سالت على خديه ، ثم استدناه فقبّل بين عينيه وقال :
بأبي انت وامي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو
عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال :
حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما قبض الله نبيا
حتى امره الله ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته ، وامرني ان اوصي .
فقلت : الى من يا رب ؟ فقال : اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب ،
فاني قد اثبتته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق وموائق انبيائي ورسلي ، اخذت موائقهم لي بالرؤية ولك
يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن
محمد قال : اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني
ابي عن سعيد بن عبدالله بن موسى قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن العزمي
قال : حدثني المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبدالله بن العباس
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا

واعطى علياً خمسا : اعطاني جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبيا وجعله وصيا ، واعطاني الكوثر واعطاه السلسيل ، واعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي فنظرت اليه .

قال : ثم بكى رسول الله (ص) ، فقلت له : ما يبكيك فداك امي وابي؟ فقال : يا بن عباس ان اول ما كلمني به ان قال : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الي ، فكلسني وكلسته وكلمني ربي عز وجل .

فقلت : يا رسول الله بهم كلمك ربك ؟ قال : قال لي يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه ، فها هو يسمع كلامك فأعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي : قد قبلت واطعت . فأمر الله الملائكة ان تسلم عليه ، ففعلت فرد عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنتوني وقالوا : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك . ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه ، فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به ، ففعلت اني لم اظأ موطناً الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه .

قال ابن عباس : فقلت يا رسول الله اوصني . فقال عليك بسودة علي بن ابي طالب ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله

عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام وهو تعالى اعلم ، فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار . يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لأشد غضبا على مبعض علي منها على من زعم ان لله ولدا . يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار . قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يا بن عباس نعم ، يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً . يا ابن عباس ان من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ، ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي .

قال ابن عباس : فلم ازل له كما امرني رسول الله (ص) ووصاني بسودته ، وانه لأكبر عملي عندي .

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله (ص) الوفاة حضرته ، فقات له : فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني ؟ فقال يا بن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً . قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكي عليه السلام حتى اغمى عليه ، ثم قال : يا بن عباس قد سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة .

يا بن عباس اذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ابن ابي طالب ومل معه حيث مال ، وارض به اماماً ، وعاد من عاداه ، ووال من والاه .

يا بن عباس احذر ان يدخلك شك فيه ، فان الشك في علي كفسر

بالله تعالى •

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرني ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني ابي عن الحسين بن سليمان الزاهد قال : سمعت ابا جعفر الطائي الواعظ يقول : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في زبور داود اسطراً منها ما حفظت ومنها ما نسيت ، فما حفظت قوله : يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول ، من اتاني وهو يحبني ادخلته الجنة • يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول ، من اتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه • يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول ، من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة • قال داود : يا رب ما هذه الحسنة ؟ قال : من فرج عن عبد مسلم • فقال داود عليه السلام : الهي كذلك لا ينبغي ان عرفك ان يقطع رجاءه منك •

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال : حدثني جدي محمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن خالد عن عاصم بن حميد عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) : ان اسرع الخير ثواباً البر ، واسرع الشر عقاباً البغي ، وكفى بالمرء عبياً ان يبصر من الناس ما يغني عنه من نفسه ، وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه ، وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه •

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : اخبرني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال : حدثنا ابو علي بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى قال : حدثني ابي عن عبدالله ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما نزل رسول الله (ص) بطن قديد قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته ان يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته ان يجعلك وصيي ففعل . فقال رجل من القوم : والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه ، هلا سأله ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ فأنزل الله تعالى « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز وجاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل » . (وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ الوالد السعيد رحمه الله قال : اخبرني محمد ابن محمد قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن ابي حمزة الشمالي قال : حدثني من حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب الناس بسكة ، فلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه رجل فقال : مهلا مهلا انكم تأمرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعطون ولا تتعطون ، افاقتداء بسيرتكم أو طاعة لأمركم ؟ فان قلت اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا وجعلوا عباد الله خولا ، وان قلت اطيعوا

أمرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه ام كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة ، وان قلتكم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظاات واعرف بوجوه اللغات منكم ، فترحزحوا عنها واطلقوا قفالهها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم في البلاد وقلتموهم عن مستقرهم الى كل واد ، فوالله ما قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في ابداننا واموالنا وادياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبارين ، غير انا نصبر انفسنا لاستبقاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ، ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد ان يتلوه « لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » . قال : فقام اليه بعض اصحاب المشائخ فقبض عليه ، وكان ذلك آخر عهدنا به ولا ندري ما كانت حاله .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار عن القاسم ابن محمد الداوي عن علي بن محمد الهرمزداري عن علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين عليه السلام قال : لما مرضت فاطمة بنت محمد رسول الله (ص) وصت الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان يكتم امرها ويخفي قبرها ولا يؤذن احداً بمرضها ، ففعل ذلك ، وكان يمرضها بنفسه وتعيته على ذلك اسماء بنت عميس رحمها الله على استمرار بذلك كما وصت به ، فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين عليه السلام ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها ، فتولى ذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعفى موضع قبرها ، فلما نقض يده من تراب القبر هاج به الحزن وارسل

دموعه على خديه وحوئل وجهه الى قبر رسول الله (ص) فقال : السلام عليك يا رسول الله غني وعن ابنتك وحبيبتك وقرّة عينك وزائرتك والثابتة في الثرى بيقعتك المختارة الله لها سرعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله -من صفتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي الا ان في التأسي لى بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك لموضع التعزي ، ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمضتكم بيدي وتوليت امرك بنفسي ، نعم وفي كتاب الله نعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون : قد استرجعت الوديعه واخذت الرهينة واختلست الزهراء ، فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ، أما حزني فسرمد وأما ليلي فسهده ، لا يسرح الحزن من قلبي او يختار الله لى دارك التي فيها انت مقيم ، كمد منيخ وهمّ مهيج ، سرعان ما فرّق بيننا والى الله أشكو ، وستنبك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضسها حقها ، فاستخبرها الحال ، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا ، وستقول ويحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سأم ولا قال ، فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، الصبر ايمن واجمل ، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً والتثبت عنده معكوفاً ، ولأعولت احوال الشكلى على جليل الرزية ، فبعين الله تدفن بنتك سراً ويهضم حقها قهراً ويسنع ارثها جهراً ، ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر ، فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء ، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني محمد

ابن محمد قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن ابي القاسم عن احمد بن محمد ابن خلف عن ابيه ومحمد بن سنان عن محمد بن عطية عن ابي عبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الموت كفارة لذنوب المؤمنين .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثني ابو الحسن زكريا بن يحيى الكنيحي قال : حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول : ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال : يا كميل اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال : حدثني ابي قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا علي بن محمد القاشاني عن حفص بن غياث القاضي قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه فليأس عن الناس كلهم ، ولا يكون له رجاء الا من الله عز وجل ، فانه اذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ، ألا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، فان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا هذه الآية « في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » .

(وعنه) قال : اخبرني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال: اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الجبش الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي عن حبيب بن بصير عن احمد بن بشر بن سليمان عن هشام بن محمد عن ابيه محمد السائب عن ابراهيم بن محمد اليماني عن عكرمة قال: سمعت عبدالله ابن العباس يقول لابنه علي بن عبدالله: ليكن كنزك الذي تدخره العلم كن به أشد اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر، فاني مودعك كلاماً ان انت وعيتك اجتمع لك به خير أمر الدنيا والآخرة، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين، ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما يؤتى ويتبغي الزيادة فيما بقى، ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض الفجار وهو احدهم، ويقول لم أعمل فأتعنى ولا اجلس فأتسنى، فهو يتمنى المغفرة وقد دُئب في المعصية، قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر، يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت كان ذخراً لي، ويعصى ربه تعالى فيما بقى غير مكترث، ان سقم ندم على العمل، وان صح أمن واغتر وأخر العمل معجبا بنفسه ما عوفي وقانط اذا ابتلى، ان رغب اشر وان سقط له هلك، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، لا يشنو من الرزق بما قد ضمن له ولا يقنع بما قسم له، لم يرغب قبل ان ينصب ولا ينصب فيما يرغب، ان استغنى بطر وان افتقر قنط، فهو يتبغي الزيادة وان لم يشكر ويضيع من نفسه ما هو اكثر، يكره الموت لاساءته ولا يدع الاساءة في حياته، ان عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة، وان عرض له عمل الآخرة دافع، يبلغ في الرغبة حين يسأل ويقصر في العمل حين يعمل، فهو بالطول مدل وفي العمل مقل، يتبادر في الدنيا ثعبا لمرض فاذا أفاق واقع

الخطايا ، ولم يعرض يخشى الموت ولا يخاف الفوت ، يخاف على غيره بأقل من ذنبه ويرجو لنفسه بدون عمله ، وهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن ، يرجو الامانة ما رضى ويرى الخيانة ان سخط ، ان عوفي ظن انه قد تاب وان ابتلي طمع في العافية وعاد ، لا يبيت قائما ولا يصبح صائما وهمه الغذاء ويمسي ونية العشاء وهو مفطر ، يتعوذ بالله منه من فوقه ولا ينجو بالعوذ منه من هو دونه ، يهلك في بغضه اذا أبغض ولا يقصر في حبه اذا أحب ، يغضب في اليسير ويفضى على الكثير ، فهو يطاع ويعصى والله المستعان .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن محمد بن سلمان الناعدي قال : حدثني هرون بن حاتم قال : حدثنا اسماعيل بن بويه ومصعب بن سلام عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال : اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حدثني بما سمعت من رسول الله (ص) أو رأيت له لأعمل به ؟ قال : فقال لي عليك بالقرآن . فقلت له : قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني ، اللهم اني اشهدك على حذيفة اني أتيت به بما لم أسمع ولم أره من رسول الله (ص) قد منعيه وكتمنيه . فقال حذيفة : يا هذا قد بلغت في الشدة . ثم قال لي : خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امرئ ، ان آية الجنة في هذه الأمة لينة انه لياكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له : بين لي آية الجنة اتبعها وبين لي آية النار فأقبحها . فقال لي : والذي نفسي بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيامة وآية الحق الى يوم القيامة لآل محمد عليهم السلام ، وآية النار وآية الكفر والدعاة الى النار الى يوم القيامة لغيرهم .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي رحمه الله قال : حدثني القاسم بن محمد الدلال عن سبرة بن زياد عن الحكم بن عتيبة عن خنيس بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت ؟ قال : أمسيت محباً لمحبتنا ومبغضاً لمبغضنا وأمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كأن ينتظرها وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، وكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم •

يا خنيس من سره ان يعلم امحج لنا ام مبغض فليستحن قلبه ، فان كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا ، وان كان يبغض ولينا فليس بمحج لنا ، ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبتنا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا ، نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء •

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا محمد ابن محمد قال : أخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني قال : حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف بن راشد قال : حدثنا عبد السلام بن عاصم قال : حدثنا اسحق بن اسماعيل جنويه قال : حدثنا عمر بن ابي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال : أخبرني رجل من تميم قال : كنا مع علي بن ابي طالب عليه السلام بذئ قار ونحن نرى انا سنخطف في يومنا ، فسمعته يقول : والله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين — يعني طلحة وزبير — ولنستبيحن عسكرهما • قال التميمي : فأتيت الى عبدالله بن عباس فقلت : اما ترى الى ابن عمك وما يقول ؟ فقال لا تعجل حتى تنظر ما يكون ،

فلما كان من امر البصرة ما كان أتيته فقلت : لا أرى ابن عمك الا قد صدق .
 فقال : ويحك انا كنا نتحدث اصحاب محمد ان النبي (ص) عهد اليه ثمانين
 عهداً لم يعهد شيئاً منها الى احد غيره ، فلعل هذا مما عهد اليه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
 رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن
 محمد قال : اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله
 قال : حدثني ابي قال : حدثني محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله
 البرقي عن ابيه قال : حدثني من سمع حنان بن سدير يقول : سمعت ابي
 سدير الصيرفي يقول : رأيت رسول الله (ص) فيما يرى النائم وبين يديه
 طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام وكشف المنديل
 عن الطبق ، فاذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت : يا رسول الله
 ناولني رطبة ، فناولني واحدة ، فأكلتها ، ثم قلت : يا رسول الله ناولني
 اخرى ، فناولنيها فأكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى
 اعطاني ثمانين رطبات فأكلتها ، ثم طلبت منه اخرى فقال لي : حسبك .

قال : فاتتبهت من منامي ، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد
 الصادق عليهما السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيت في
 المنام بين يدي رسول الله (ص) ، فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف
 عن الطبق فاذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك وقات : جعلت فدلك
 ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ، ثم طلبت اخرى فناولني فأكلتها ، وطلبت
 اخرى حتى اكلت ثمانين رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي : لو زادك جدي
 رسول الله (ص) لزدتك ، فأخبرته الخبر فتبسّم متبسّم عارف بما كان .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
 رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن

محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ياسين قال : سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين : العلم وراثه كريمة ، والآداب حلال حسان ، والفكرة مرآة صافية ، والاعتذار منذر ناصح ، وكفى بك أدباً تركك ما كرهته من غيرك .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همك ، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً . ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل ومسئول ، فأعد جواباً .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن محمد الجرجاني قال : حدثنا اسحق بن عبدون قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سلمان الحضرمي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال : حدثنا المحاربي عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن ابي الدرداء عن ابيه قال : نال رجل من عرض رجل عند النبي (ص) ، فرد رجل من القوم عليه ، فقال النبي (ص) : من رد عن عرض اخيه اكان له حجاباً من نار .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعيد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثنا سليمان بن مسلم الكندي عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابي بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : نفس المهوم لظلمنا تسبيح ، وهمه لنا عبادة ، وكنمان سرنا جهاد في سبيل الله . ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف القطان قال : حدثنا محمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا علي بن هاشم بن بريد عن ابيه عن عبدالرحمن بن قيس الرحبي قال : كنت جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على باب القصر حتى أَلجئته الشمس الى حائط القصر ، فوثب ليدخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال : يا امير المؤمنين حدثني حديثا جامعنا ينفعني الله به قال : او لم يكن في حديث كثير ؟ قال : بلى ولكن حدثني حديثا ينفعني الله به . قال : حدثني خيلي رسول الله (ص) ارد انا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ، ويرد عدونا ظمئانا مظئنين مسودة وجوههم ، خذها اليك قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ارسلني يا اخا همدان ، ثم دخل القصر .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد الزعفراني عن أبي اسحق إبراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب عن معاوية بن هشام عن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث ابن حصيرة قال : حدثني جماعة من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام انه قال يوما : ادعوا غيتا وباهلة وحيا اخر وقد اسماها ، فليأخذوا اعطياتهم فوالذي فلق الحب وبرىء النسمة ما لهم في الاسلام نصيب ، وانا شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود انهم اعداء لي في الدنيا والآخرة ، لأحدن غيتا احدة تضطرب بأهله ، ولئن ثبتت قدمي لأردن قبائل الى قبائل وقبائل الى قبائل ، ولأبهرجن ستين قبيلة ما لها في الاسلام نصيب .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد رحمه الله قال : أخبرني أبو عمرو عثمان الدقاق اجازة قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي قال : حدثنا مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا . قال أحمد بن يحيى الاودي : فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا . قال : نعم . قلت : سقط الاسناد بيني وبينك .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا علي بن أحمد

ابن شباة قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي ابن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم لأصحابه : ألا انه قد دب اليكم داء الامم من قبلكم ، وهو الحسد ، ليس بحائق الشعر لكنه حائق الدين ، وينجى منه ان يكف الانسان يده ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على اخيه المؤمن . (وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابن الوليد قال : حدثنا عنبر بن محمد قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن جميل عن ابي طفيل عامر بن وائلة الكناني رحمه الله قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان اخوف ما اخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألا وان الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة قد اقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب والآخرة حساب ولا عمل .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا ابن ابي اويس قال : حدثني ابي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالككم وان يجعلكم نجداً جوداء رحماء ، ولو ان رجلاً صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقى الله ببغضكم اهل البيت دخل النار . (وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد من كنانة قال : حدثنا احمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : ان جبرئيل نزل علي وقال : ان الله يأمرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة ان تسع ما تذكره ، والله يوحى اليك يا محمد ان من خالفك في امره دخل النار ، ومن اطاعك فله الجنة .

فأمر النبي (ص) منادياً فنادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى رقى المنبر ، وكان اول ما تكلم به ، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
بسم الله الرحمن الرحيم .

ثم قال : ايها الناس انا البشير وانا النذير ، وانا النبي الأمي ، اني ابلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم ، وهو الذي اتخبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه ، وخلقني واياه ، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام ، وخصه بالوصية ، وأبان امره ، وخوف من عداوته ، وازلف من والاه ، وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته . وانه عز وجل يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن ابغضه ابغضني ، ومن احبه احبني ، ومن ارداه أرداني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .

يا ايها الناس اسمعوا ما أمركم به واطيعوه ، فاني اخوفكم عقاب الله

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو

ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » •

ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام فقال : معاشر

الناس هذا مولى المؤمنين ، وحجة الله على خلقه اجمعين ، والمجاهد للكافرين •

اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فأصلحهم ، برحمتك

يا ارحم الراحمين ، واستغفر الله لي ولكم •

ثم نزل عن المنبر فأناه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله عز

وجل يقرئك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً ، قد بلغت

رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وارغمت الكافرين • يا

محمد ان ابن عمك مبتلي ومبتلى به ، يا محمد قل في كل اوقاتك « الحمد

لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » •

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد قال : حدثنا

الشيخ السعيد الوالد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني

ابو عبدالله محمد بن عمر المرزباني قال : حدثنا ابو الحسن بن علي بن

عبدالرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابراهيم عن عبدالله بن عاصم

عن محمد بن بشر قال : لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله الى الطائف كتب

اليه محمد بن الحنفية رحمه الله : اما بعد فقد بلغني ان ابن الجاهلية سيرك

الى الطائف ، فرفع الله جل اسمه بذلك لك ذكراً واعظم لك اجراً وحط به

عنك وزراً • يا بن عم انما يتلى الصالحون وانما تهتدي الكرامة للابرار ،

ولو لم تؤجر الا فيما تحب اذا قلَّ أجرُك ، قال الله تبارك وتعالى : « وعسى

ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » وهذا لست اشك انه خير لك عند بارئك ،

عزم الله لك على الصبر في الباوي والشكر في النعماء انه على كل شيء

قدير •

فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه ، فقال : « اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسال ربك جل اسمه ان يرفع به ذكري ، وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان ، وما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدا خالق الله لي احتسابا لذلك في حسناتي ، ولما ارجو ان اتال به رضوان ربي . يا اخي الدنيا قد ولت وان الآخرة قد اظلت ، فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب يعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن همام ابو علي قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد بن حنان قال : حدثنا الربيع بن سلمان عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس ، وارضى بقسم الله تكن من اغنى الناس ، وكف عن محارم الله تكن اورع الناس ، واحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمناً ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً .

تم الجزء الرابع من الأمالي للشيخ السعيد الفقيه ابي جعفر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه بحمد الله تعالى وحسن توفيقه والصلاة على النبي وآله الطاهرين .

الجزء الخامس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله بشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين واربع مائة قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب قال : حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد الأزدي قال : حدثنا شعيب بن ايوب قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان بن هشام بن حسان قال : سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال : نحن حزب الله الغالبون ، وغرة رسوله الأقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ، واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (ص) في امته ، والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعول علينا في تفسيره لا تتظنا تأويله بل تتيقن حقايقه ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة ، قال عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول وأولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » واحذرکم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين ، فتكونوا كاولياءه الذين قال لهم « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص علي عقبيه وقال اني بريء منكم اني اري

ما لا ترون « فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف حزرا وللعبد حطما
وللسهام غرضا » ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا » •

(وبالاسناد) عنه عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرني
ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد (رض)
عن ابيه عن سعيد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن ابي عبدالله جعفر
ابن محمد الصادق عليهما السلام قال : ما كان عبد ليحس نفسه على الله الا
ادخله الجنة •

(وبالاسناد) عنه عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن
محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران الزيات قال : حدثني احمد
ابن محمد الجوهري قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثنا
عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن منقر
عن زياد بن المنذر قال : حدثنا شرحبيل عن ام الفضل بنت العباس قالت : لما
ثقل رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه افاق افاقا ونحن نبكي فقال :
ما الذي يبكيكم ؟ قلنا : يا رسول الله نبكي لغير خصلة نبكي لفراقك ايانا
ولا تقطاع خبر السماء عنا ونبكي الامة من بعدك • فقال عليه السلام : اما
انكم المقهورون والمستضعفون من بعدي •

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد
ابن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو
العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا ابو عوانة موسى بن
يوسف القطان الكوفي قال : حدثنا محمد بن سلمان المقرئ الكندي عن
عبدالصمد بن علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصمغ بن نباتة

العبيدي قال : لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من اصحابنا انا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا ، فقعدها على الباب فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال : يقول لكم امير المؤمنين : انصرفوا الى منازلكم ، فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله ، فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال : ألم أقل لكم انصرفوا . فقلت لا والله يا بن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : وبكيت ، فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي : ادخل ، فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نرف واصفر وجهه ما ادري وجهه اصفر أم العمامة ، فأكبت عليه فقبلته وبكيت فقال لي : لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة . فقلت له : جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك ، حدثني بحديث سمعته من رسول الله (ص) ، فاني اراك لا اسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً . قال : نعم يا اصبغ ، دعاني رسول الله (ص) يوماً فقال لي : يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي عليّ صلاة كثيرة ثم تقول : ايها الناس اني رسول الله (ص) اليكم ، وهو يقول لكم : ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من اتسمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره . فأتيت مسجده (ص) وصعدت منبره ، فلما رأنتي قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي ، فحمدت الله واثيت عليه وصليت على رسول الله (ص) صلاة كثيرة ثم قلت : ايها الناس اني رسول الله (ص) اليكم وهو يقول لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من اتسمى الى غير ابيه او ادعى

الى غير مواليه او ظلم اجيرا أجره • قال: فلم يتكلم احد من القوم الا
 عشر بن الخطاب ، فانه قال : قد أبلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير
 مفسر • فقلت : ابلغ ذلك رسول الله (ص) ، فرجعت الى النبي (ص) فأخبرته
 الخبر ، فقال : ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه
 وصل عليّ ثم قل : يا ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله
 وتفسيره ، الا واني انا ابوكم ، ألا واني انا مولاكم ، ألا واني انا اجيركم •
 (وبالاسناد) عنه عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا
 محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال :
 حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
 محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
 قال : بني الاسلام على خمس دعائم : اقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم
 شهر رمضان ، وحج البيت ، والولاية لنا أهل البيت •

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : لا تزال قدم عبد مؤمن
 يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال : عمرك
 فيما افنيته ، وجسدك فيما ابليته ، ومالك من اين اكتسبته واين وضعت ،
 وعن جنبنا أهل البيت • فقال رجل من القوم : وما علامة حبكم يا رسول الله؟
 فقال : محبة هذا - ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب •

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي
 ابن خالد المرافعي قال : حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال : حدثنا اسماعيل
 ابن محمد المزني قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا علي بن عراب عن
 موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه
 قال : مر علي بن أبي طالب عليه السلام بملاً فيه سلمان رحمة الله عليه ، فقال
 لهم سلمان : قوموا فخذوا بحجزه هذا ، فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلوات

الله عليه احد غيره .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن أحمد البلخي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابداز أن منصور بن العباس العيصاني حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال : لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي : أنتظروني حتى أدخل على أبي عبدالله جعفر بن محمد فأعزبه به ، فدخلت عليه فعزيتته ثم قلت : انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله (ص) فلا يسأل عن بينه وبين رسول الله (ص) ، والله لا يرى مثله أبداً .

قال : فسكت أبو عبدالله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تبارك وتعالى : ان من عبادي من يتصدق بشق من ثمرة فأرهبها له كما يربى احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد ، فخرجت الى أصحابي فقلت : ما رأيت اعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله (ص) بلا واسطة فقال لي أبو عبدالله قال الله تعالى بلا واسطة .

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن أبي سعيد القمط عن المفضل بن عمر الجعابي قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكمل ايمان العبد حتى تكون فيه اربع خصال : يحسن خلقه ، ويستخف نفسه ، ويسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله .

(وبالإسناد) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن حفظة قال : حدثني أبو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفي قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا علي بن موسى

الرضا قال : حدثني ابي موسى بن جعفر العبدالصالح قال : حدثني ابي جعفر ابن محمد الصادق قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال : حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي الشهيد قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال : حدثني اخي رسول الله (ص) قال : يقول الله عز وجل : يا بن آدم ما تصفني ، اتحجب اليك بالنعمة وتتسقت الي بالمعاصي ، خيري اليك منزول وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم بعمل غير صالح . يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تدري من الموصوف لسارعت الي مقته . (وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو

الحسن علي بن خالد المرافي قال : حدثنا الحسين بن علي بن عمر الكوفي قال : حدثني القاسم بن محمد بن حماد الدلال قال : حدثنا عبيد بن يعث قال : حدثنا مصعب بن سلام عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيائه في ماله ، وان الله سائلكم يوم القيامة .

(وبالاسناد) قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبدالله بن اسلم قال : حدثني ابي قال : حدثنا معاوية بن سفيان المزني قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان في بني اسرائيل قاض وكان يقضي بينهم .

قال : فلما حضره الموت قال لامرأته : اذا مت فاغمسيني وكفينيني وضعيني على سريري وغطني وجهي فانك لا ترين سوءاً :

قال : فلما ان مات فعالت به ذلك ثم مكثت حيناً وكشفت على وجهه لتتنظر اليه فاذا هي بدودة تعترض منخره ، ففرغت لذلك ، فلما كان الليل اتاها في

منامها فقال لها : افزعك ما رأيت ؟ فقالت : اجل لقد فزعت • فقال : اما
 انك ان كنت فزعت ما كان رأيت الا في اخيك فلان ، أتاني ومعه خصم له
 فلما جلسا الي قلت اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء له على صاحبه ، فلما
 اختصما الي كان الحق له ورأيت ذلك بينا في القضاء ، فوجهت القضاء له
 على صاحبه ، فأصابني ما رأيت لموضع هو أي كان معه وان وافقه الحق •
 (وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرني عمر بن محمد
 الصيرفي قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا عبدالله بن
 شبيب قال : حدثني هارون بن عبدالرحمن بن خاطب بن ابي بلتعة قال :
 حدثني زكريا بن اسماعيل الزبيدي من ولد زيد بن ثابت الأنصاري عن ابيه
 سلمان عن عمه سلمان بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال : خرجنا جماعة
 من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله (ص) حتى وقفنا في مجمع
 طروق فطلع اعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله (ص) وقال: السلام عليك يا
 رسول الله ورحمة الله وبركاته • فقال له رسول الله (ص): وعليك السلام. قال: كيف
 أصبحت بأبي انت وامي يا رسول الله ؟ قال له : احمد الله اليك كيف أصبحت •
 قال : وكان وراء البعير الذي يقوده الاعرابي رجل فقال : يا رسول الله
 ان هذا الاعرابي سرق البعير ، فرغا البعير ساعة فأنصت له رسول الله (ص)
 • يسمع رغاء

قال : ثم اقبل رسول الله (ص) على الرجل فقال : انصرف عنه فان
 البعير يشهد عليك انك كاذب • قال : فانصرف الرجل واقبل رسول الله (ص)
 على الاعرابي فقال : أي شيء قلت حين جئتني ؟ قال : قلت اللهم صل على
 محمد حتى لا تبقى صلاة ، اللهم بارك علي محمد حتى لا تبقى بركة ، اللهم
 سلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم ارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة •
 فقال رسول الله (ص) : اني اقول ما لي ارى البعير ينطق بعذره وارى الملائكة

قد سدوا الأبق •

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن اسكاف قال : حدثنا مصعب بن مقدم بن شريح عن ابيه عن عائشه ان النبي (ص) كان اذا رأى ناشئاً ترك كل شيء وان كان في صلاة وقال : اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان ذهب حمد الله وان امطر قال : اللهم ناشئاً نافعاً • الناشيء السحاب والمخيلة ايضا السحابة •

ويروي ان عبيد بن الابرص الاسدي قال للسندر بن ماء السما حين خيره وأراد قتله : ان شئت من الاكحل ، وان شئت من الابل ، وان شئت من الوريد • فقال : ابيت اللعن ثلاث خصال كسحائب عاد ولا خير فيها لمرئاد •

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن سلمة عن ابراهيم بن محمد عن الحسن بن حذيفة عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : مرض رجل من اصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال : اين صاحبكم ؟ فقالوا : مريض • قال : امشوا بنا نعوذه ، فقاموا معه ، فلما دخلوا على الرجل اذا هو يوجد بنفسه ، فقال سلمان : يا ملك الموت ارفق بولي الله • قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر : يا ابا عبدالله اني ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحد لظهرت لك • (وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال :

حدثنا ابو الطيب حسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا ابو عمران موسى بن محمد الخياط قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم الخراساني - وهو ابن ابي اسراييل - قال : حدثنا شريك عن عبدالله بن

عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : اصابنا عطش في الحديدية ، فجهشنا الى النبي (ص) فبسط يديه بالدعاء فتألف السحاب وجاء الغيث فروينا منه .
قال ابو الطيب : قال الأصمعي « الجهش » : أن يفزع الانسان الى الانسان ، قال ابو عبيدة : هي مع فزعه ، كأنه يريد البكاء . وفي لغة اخرى اجهشت اجهاشا فانا مجهش ، ومنه قول لبيد :

قالت تشكى الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان ترادي ثلاثا تبغني املا وفي الثالث وفاء للثمانينا

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد قال : حدثنا ابو الفضل الربيعي قال : حدثنا جميل المكي قال : حدثني الأصمعي قال : حدثنا جابر بن عون قال : دخل اسماء بن خارجة الفزارية على عمر بن عبدالعزيز يوم بويح له فأثنأ يقول :

ان اولى الأنام بالحق قدما هو أولى بأن يكون خليقا
بالامر والنهي السلاتي يأبى بغيره ان يليقا
من ابوه عبدالعزيز بن مسروا ن ومن كان جده فاروقا
فقال عمر : لو امسكت عن هذا لكان أحب لي .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شبيب قال : حدثني ابن ابي اويس قال : حدثني اخي عن سلمان بن بلال عن محمد بن يوسف عن السائب بن بريد أن عمر بن الخطاب بينما هو يمشي في ازقة المدينة اذ هو بأصوات في بيت ، فاطلع عليهم فاذا هم على شراب ، فقالوا له حين رأوه : ما هذا يا بن الخطاب أليس الله تعالى يقول « ولا تجسسوا » . قال : فأعرض

عمر عنهم وانصرف مبادراً •

(وبالإسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو سعيد الحسن بن عبدالله المرزباني قال : حدثنا ابن دريد قال : حدثنا اسحق بن عبدالله الطلحي قال : قال الأصمعي ولى عمر بن الخطاب كعب بن سور قضاء البصرة ، وكان سبب ذلك ان حضر مجلس عمر فجاءت امرأة فقالت : يا امير المؤمنين ان زوجي صوام قوام • فقال عمر : ان هذا الرجل صالح لييتي كنت كذا ، فردت عليه الكلام قال عمر كما قال ، فقال كعب بن سور الأزدي : يا امير المؤمنين انها تشكو زوجها تخبر أنها لا حظ لها منه • قال عليّ بزوجها ، فأني به فقال له : ما بالها تشكوك وما رأيت اكرم شكوى منها • قال له : يا امير المؤمنين اني امرء افزعني ما قد نزل في الحجر والنحل وفي السبع الطوال • فقال له كعب : ان لها عليك حقاً فابعل فأوفها الحق فصم ثم وصل • فقال عمر لكعب : اقض بينهما • قال : نعم احل الله للرجال اربعاً فأوجب لكل واحدة ليلة ، فلها من كل اربع ليال ليلة ، ويضع بنفسه في الثلاثة ما شاء ، فالزمه ذلك • وقال لكعب : اخرج قاضياً على البصرة ، فلم يزل عليها حتى قتل عثمان ، فلما كان يوم الجمل خرج مع أهل البصرة وفي عنقه مصحف ، فقتل هو يومئذ وثلاثة اخوة له او اربعة ، فجاءت امهم فوجدتهم في القتلى فحملتهم وجعلت تقول :

ايا عين ابكي بدمع سرب على فتية من خيار العرب

فما ضرهم غير حين النفوس أي اميري قريش غلب

(وبالإسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن

علي بن خالد المراغي قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين الكوفي قال :

حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل المزني قال :

حدثنا جعفر بن علي قال : حدثنا علي بن هاشم عن ابيه عن بكير بن عبدالله

للشيخ الطوسي ١٣١

الطويل وعمار بن أبي معاوية قال : حدثنا أبو عثمان البجلي مؤذن بني اقصى قال بكير : اذن لنا اربعين سنة .

قال : سمعت عليا عليه السلام يقول يوم الجمل : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم قطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون » ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم .
قال بكير : فسألت عنها ابا جعفر ، فقال : صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام ، هكذا كان .

(وبالسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : اخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا احمد ابن سعيد قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثنا علي بن محمد قال : كان عمرو بن العاص يقول : ان في علي دعابة . فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال : زعم ابن النابغة اني تلعبه مزاحه ذو دعابة اعاقس وامارس ، هيئات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب ومن كان له قلب ، ففي هذا له واعظ وزاجر ، أما وشر القول الكذب ، انه ليحدث فيكذب ويعد فيخلف ، فاذا كان يوم البأس فأني زاجر وأمر هو ما لم يأخذ السيوف هام الرجال ، فاذا كان ذلك فاعظم مكيدته في نفسه ان ينسح القوم استه .

(وبالسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا عبدالله احمد بن مستورد قال : حدثنا عبدالله ابن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي حمزة الشمالي قال : قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : أي البقاع افضل ؟ فقلت : الله ورسوله وابن رسوله اعلم . فقال : ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم

الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً .
 (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
 جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبد الله
 قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن بكر بن
 محمد قال : سمعت أبا عبد الله لجعفر بن محمد عليهما السلام يقول : كم من
 نعمة لله على عبده في غير آمله ، وكم من مؤمل أمل الخيار في غيره ، وكم من
 ساع إلى حتفه وهو مبطىء عن حظه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسين
 محمد بن المظفر قال : حدثنا محمد بن عبد ربه قال : حدثنا عصام بن يوسف
 قال : حدثنا أبو بكر بن عباس عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة
 قال : قال رسول الله (ص) : اللهم من أحبني فارزقه الكفاف والعفاف ، ومن
 ابغضني فأكثر ما له وولده .

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثني أبو بكر محمد
 ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني
 قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا محمد بن القرات قال : حدثنا حنان بن
 سدير عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : ما ثبت الله
 تعالى حب علي في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى .

(وبالإسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن
 علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن العباس قال : حدثنا
 موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن أبي خالد الواسطي عن أبي هاشم
 الخولاني عن زازان قال : سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول : لا أزال أحب
 علياً عليه السلام ، فاني رأيت رسول الله (ص) يضرب فخذه ويقول : محبك
 لي محب ومحبي لله محب ، ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابي عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس ، جميعاً عن علي بن محمد بن علي الأشعري قال : حدثنا محمد بن مسلم بن ابي سلمه عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن يوسف عن منصور بن زبرج قال : قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : ما اكثر ما اسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي ؟ فقال : لا تفل الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي ، اتدري ما كثرة ذكري له ؟ قلت : لا . قال : لثلاث خلال : احدها ايثاره هوى امير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه ، والثانية حبه للفقراء واختياره اياهم على اهل الثروة والعدد ، والثالثة حبه للعلم والعلماء ، ان سلمان كان عبداً صالحاً حنيفياً مسلماً وما كان من المشركين .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا منصور ابن مهاجر عن علي بن عبد الأعلى عن رز بن حبيش قال : كان عصابة من قریش في مسجد النبي (ص) ، فذكروا علي بن ابي طالب واتهكوا منه ورسول الله (ص) قائل في بيت بعض نساءه ، فأتي بقولهم فثار من نومه في أزار ليس عليه غيره ، فقصده نحوهم ورأوا الغضب في وجهه ، فقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . فقال رسول الله (ص) : ما بالكم ولعلي عليه السلام ، اما تدعون علياً ، ألا ان علياً مني وانا منه ، من آذى علياً فقد آذاني ، من آذى علياً فقد آذاني .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : اخبرنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني ابو الوليد الضبي قال : حدثنا ابو

بكر الهذلي قال : دخل الحارث بن حوط الليثي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ما أرى طلحة والزبير وعائشة احتجوا إلا على حق ؟ فقال : يا حارث إنك إن نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحق ، إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس ، ولكن أعراف الحق باتباع من اتبعه والباطل باجتناّب من اجتنبه . قال : فهلا أكون كعبدالله بن عمر وسعد بن مالك ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن عبدالله بن عمر وسعد أخذوا الحق ولم ينصرا الباطل ، متى كانا إمامين في الخير فيتبعان ؟ (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبدالله

محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن اسحق الأشعري النحوي قال : حدثني الوليد بن محمد بن اسحق الحضرمي عن أبيه قال : استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان ، فلما دخل عليه استضحك معاوية فقال له عمرو : ما اضحكك يا أمير المؤمنين إدام الله سرورك ؟ قال : ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت . فقال : اتشمت بي يا معاوية واعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتمع لونك واطت اضلاعك واتنفخ منخرك ، والله لو بارزته لأوجع قذالك وإيتم عيالك وبزك سلطانك ، وانشأ عمرو يقول :

معاوي لا تشمت بفارس بهمته	لقي فارسا لا تعتليه الفوارس
معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا	أبا حسن يهوى عليك الوسواس
وايقنت أن الموت حق وأنه	لنفسك إن لم تمنع الرخص خالس
دعاك فصمت دون الأذن أذرعا	ونفسك قد ضاقت عليها الأمالس
اتشمت بي إذ نالني حدو مخه	وعضضني ناب من الحرب ناهس
فأي امرء لاقاه لم يلق شلوه	بمعترك تسفى عليه الروامس
أبي الله إلا أنه ليث غابجة	أبو اشبل تهدي إليه الفرائس

فان كنت في شك فأرهب عجاجه والا فتلك الترهات البسباس
 فقال معاوية : مهلا يا أبا عبدالله ولا كل هذا • قال : أنت استدعيتني •
 (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
 جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن
 عيسى عن أحمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد
 عليهما السلام قال : سمعته يقول لخيشمة : يا خيشمة اقرأ موالينا السلام ،
 واوصهم بتقوى الله العظيم ، وان يشهد أحياءهم جنائز موتاهم ، وان يتلاقوا
 في بيوتهم ، فان لقياهم حياة امرنا • قال : ثم رفع يده عليه السلام فقال :
 رحم الله من احيا امرنا •

(وبهذا الإسناد) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الدعاء ليرد
 القضاء ، وان المؤمن ليذهب فيحرم بذنبه الرزق •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن
 علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي قال :
 حدثنا أبي قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني رضي الله عنه قال :
 حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال : حدثني أبي
 الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد قال :
 حدثني أبي جعفر قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن
 الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب عليه السلام قال : بعثني رسول الله (ص) على اليمن فقال وهو يوصيني :
 يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدلجة فان
 الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، يا علي اغد على اسم الله فان الله
 تعالى بارك لامتي في بكورها •

(وبالإسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني

أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا هودة بن خليفة قال : حدثنا عوز عن عطية الغفاري عن أبيه عن ام سلمة رضی الله عنها قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي اذ قالت الخادم : يا رسول الله ان علياً وفاطمة عليهما السلام في السدة . فقال : قومي فتتحي عن أهل بيتي . قالت : فقمت فتتحت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) وهما صبيان صغيران ، فوضعهما النبي صلى الله عليه وآله في حجره وقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، وقبل فاطمة عليها السلام وقال : اللهم اليك أنا وأهل بيتي لا الى النار . فقلت : يا رسول الله وأنا معكم ؟ فقال : وأنت .

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى جميعاً قالوا : حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي . قال لي : أنت يا علي أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين ، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابراهيم بن عمر قال : حدثني أبي عن أخيه عن بكر بن

عيسى قال : لما اصطف الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صف أصحابهما ، فتأدى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الزبير بن العوام فقال له : يا ابا عبدالله ادن مني لافضي اليك بسر عندي ، فدنا منه حتى اختلف أعناق فرسيهما ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انشدتك الله ان ذكرت شيئا فذكرته أما تعترف به ؟ فقال : نعم . فقال : اما تذكر يوماً كنت مقبلاً علي بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرآك معي وأنت تبسم الي فقال لك : يا زبير أتحب علياً ؟ فقلت : وكيف لا أحبه بيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره . فقال : انك ستقاتله وأنت له ظالم . فقلت : أعوذ بالله من ذلك ؟ فنكس الزبير رأسه ثم قال : اني انسيت هذا المقام . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : دع هذا فلست بايعتني طائعاً ؟ قال : بلى . قال : فوجدت مني حدثاً يوجب مفارقتي ؟ فسكت ثم قال : لا جرم والله لا قاتلتك ورجع متوجهاً نحو البصرة ، فقال له طلحة : مالك يا زبير تنصرف عنا سحرك ابن ابي طالب ؟ فقال : لا ولكن ذكرني ما كان انسانيه الدهر واحتج علي ببيعتي له . فقال طلحة : لا ولكن جنت وانتفح سحرك . فقال الزبير : لم أجبن لكن اذكرت قدكرت . فقال له عبدالله : يا ابا جنت بهذين العسكرين العظيمين حتى اذا اصطفا للحرب قلت : اتركهما وانصرف ، فيما تقول قريش غدا بالمدينة ؟ الله الله يا ابا جنت لا تشمت الاعداء ولا تشمر نفسك بالهزيمة قبل القتال . قال : يا بني ما اصنع وقد حلفت له بالله إلا اقاتله ؟ قال له : فكفر عن يمينك ولا تفسد أمرنا . فقال الزبير : عبدي مكحول حر لوجه الله كفارة يميني . ثم عاد معهم للقتال .

فقال هشام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعنته عبده في قتال علي (ع) :
 أيعتق مكحولاً ويعصي نبيه لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق
 اينوي بهذا الصدق والبر والتقوى سيعلم يوماً من يبر ويصدق

اشتان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصي النبي ويعتق
ومن هو في ذات الاله مشر يكبر بوآر به ويصدق
أي الحق أن يعصي النبي سفاهة ويعتق عن عصيانه ويطلق
كدافق ماء للسراب يؤمه ألا في ضلال ما يصب ويدفق

(وباسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا العباس ابن بكر قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عن قوله تعالى : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً » فقال زيد : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني خائف عليك أن تهلك ، انه اذا كان يوم القيامة أمر الله باتباع كل امام جائر الى النار ، فيدعون بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ، فعندها يقال لهم « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً » .

ثم قال زيد بن علي : حدثني أبي عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت يا علي واضحا بك في الجنة ، أنت يا علي وأتباعك في الجنة .

(وبالاسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ما الايمان ؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال : الايمان بالله أن لا تعصي الله . قلت : فما الاسلام ؟ فجمعه في كلمتين فقال : من شهد شهادتنا ونسك نسكنا وذبح ذبيحتنا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الطيب

الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا علي بن الصباح قال : أخبرنا أبو المنذر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المساجد سوق من أسواق الآخرة قراها المغفرة وتحفتها الجنة •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : حدثني أبي انه سمع جعفر ابن محمد يحدث عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثني سليمان بن محمد الهمداني قال : حدثني محمد بن عمران قال : حدثنا محمد بن عيسى الكندي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد أخبرني بعمل يحبني الله عليه • قال : يا اعرابي ازهد في الدنيا يحبك الله عز وجل ، وازهد في ما في أيدي الناس يحبك الناس •

قال : قال جعفر بن محمد عليهما السلام : من أخرجته الله تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى اغناه الله بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ، ومن خاف الله عز وجل اخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراءغي قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال :

حدثنا اسماعيل بن محمد المزني قال : حدثنا سلام بن أبي عمرة الخراساني عن سعد بن سعيد عن يونس بن الحبيب عن علي بن الحسين زين العابدين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا ، وإذا ذكر عندهم آل محمد عليهم السلام اشتأزت قلوبهم ؟! والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعقل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولائي وبولايته أهل بيتي . *

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن محمد بن شهاب الزهري قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه من بلاد الحبشة بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى مؤتة واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة ، فسضى الناس معهم حتى كانوا بتخوم البلقاء فلقبهم جسوع هرقل من الروم والعرب فانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة ، فالتقى الناس عندها واقتتلوا قتالاً شديداً ، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة ، فقاتل به حتى شاط في رماح القوم ، ثم أخذه جعفر فقاتل به قتالاً شديداً ، ثم اقتحم عن فرس له شقراء فعفرها وقاتل حتى قتل . *

قال : وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام ، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، فأعطى المسلمون اللواء بعدهم خالد بن الوليد ، فناوش القوم وراوهم حتى انحاز بالمسلمين منهزماً ونجا بهم من الروم ، وأخذ رجلاً من المسلمين يقال له عبدالرحمن بن سمرة الى النبي صلى الله عليه وآله بالخبر ، فقال عبدالرحمن : فصرت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما وصلت الى المسجد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

للشيخ الطوسي ١٤١

على رسلك يا عبدالرحمن . ثم قال صلى الله عليه وآله : اخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل رحمه الله زيدا ، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل رحمه الله جعفراً ، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة وقاتل وقتل فرحم الله عبدالله .

قال : فبكى اصحاب رسول الله وهم حوله ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وما يبكيكم ؟ فقالوا : وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا . فقال لهم عليه السلام : لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكبها وبنى مساكنها وحلق سعتها فأطعمت عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً فلعل اخرهما طعماً أن يكون أجودها قنواناً وأطولها شمراخاً ، والذي بعثني بالحق نبياً ليجدن عيسى بن مريم في امتي خلقاً من حواريه .

قال : وقال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه وعن المستشهدين معه :

هدت العيون ودمع عينك تهمل	سحاً كما وكف الضباب المخضل
وكان ما بين الجوانح والحشا	مسا تأوئني شهاب مدخل
وجداً على نفر الذين تتابعوا	يوماً لمؤتة اسندوا لم يغفلوا
فتغير القمر المنير لفقدهم	والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قوم على بنيانهم من هاشم	فرع اشهم وسؤدد ما ينقلوا
م بهم نصر الاله عباده	وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهديهم رضى الاله لخلقهم	وبجهدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم	تندى اذا اغبر الزمان المحل

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن مظفر البزاز قال : حدثنا احمد بن عبيد العطاردي قال : حدثنا أبو بشر بن بكير قال : حدثنا زياد بن المنذر قال : حدثني أبو عبدالله مولى بني هاشم قال : حدثنا أبو سعيد الخدري قال : لما كان يوم احد شج النبي صلى

الله عليه وآله في وجهه وكسرت رباعيته فقام عليه السلام رافعاً يديه يقول :
 ان الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا « عزير بن الله » واشتد غضبه على
 النصارى أن قالوا « المسيح بن الله » وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي
 وآذاني في عترتي •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن
 علي بن مالك النحوي قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا بشر بن
 بكر عن محمد بن اسحاق عن مشيخة قال : لما رجع علي بن أبي طالب (ع)
 من احد ناول فاطمة سيفه وقال :

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم
 لعمرى لقد أعذرت في نصر أحمد ومرضات رب للعباد رحيم
 قال : وسمع يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو
 يقول :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
 فاذا نذبتم هالكاً فابكوا الوفي أخا الوفي

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن
 علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني
 قال : حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن
 عثمان عن أبي عبد الله الأسلمي عن موسى بن عبد الله الاسدي قال : لما انهزم
 أهل البصرة أمر علي بن أبي طالب عليه السلام ان تنزل عائشة قصر أبي خلف ،
 فلما نزلت جاءها عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال لها : يا أمة كيف رأيت
 ضرب بنيك دون دينهم بالسيف ؟ فقالت : استبصرت يا عمار من أجلي انك
 غلبت • قال أنا اشد استبصاراً من ذلك ، أم والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا
 سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل • فقالت له عائشة ، هكذا

يخيّل اليك اتق الله يا عمار ، فان سنك قد كبرت ودق عظمك وفنى أجلك
 واذهبت دينك لابن أبي طالب • فقال عمار رحمه الله : اني والله اخترت لنفسي
 في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت علياً أقرأهم لكتاب الله عز
 وجل وأعلمهم بتأويله وأشدهم تعظيماً لحرمة وأعرفهم بالسنة ، مع قرابته
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وعظم عنائه وبلائه في الاسلام • فسكتت •
 (وعنه) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد
 ابن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا
 محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
 ابن أبي حمزة عن عبدالله بن الوليد قال : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام
 في زمن بني مروان فقال : ممن أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة • قال : ما من
 البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة ، ان الله هداكم
 لأمر جهله الناس ، فاجبتمونا وابغضنا الناس ، وبايعتمونا وخالفنا الناس ،
 وصدقتمونا وكذبنا الناس ، فأحياكم الله محيانا وأماتكم مساتنا ، فاشهد على
 أبي كان يقول : ما بين أحدكم وبين ان يرى ما تقربه عينه أو يغتبط الا ان
 تبلغ نفسه هكذا — وأهوى بيده الى حلقه — وقد قال الله عز وجل في كتابه :
 « ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية » فنحن ذرية رسول
 الله صلى الله عليه وآله •

(وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر
 ابن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
 محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (ع)
 يقول : ان في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم « سبحان من ذل
 هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز » •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر

محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبيد بن حمدون قال : حدثنا محمد بن حسان بن سهيل قال : حدثنا عامر بن الفضل عن بشر بن سالم البجلي ومحمد بن عمران الذهلي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من نسى الصلاة علي اخطأ طريق الجنة •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن ابن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام : أي البقاع أحب الى الله تبارك وتعالى ؟ قال : المساجد وأحب أهلها الى الله أولهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها • قال : فأبي البقاع ابغض الى الله تعالى ؟ قال : الاسواق وابغض أهلها اليه أولهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا عبيد بن أحمد بن مستورد قال : حدثنا عبدالله بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عثمان بن زيد بن بكار بن الوليد الجهني قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دخل سوقاً فقال « أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله اللهم اني أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم » كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني

أحمد بن يوسف الجعفي قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا حفص بن راشد الهلالي قال : حدثنا محمد بن عباد بن سريع البارقبي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لما ولد النبي صلى الله عليه وآله ولد ليلاً فأتى رجل من أهل الكتاب الى الملائكة من قريش وهم مجتمعون هشام بن المغيرة ووليد بن المغيرة وعتبة وشيبة فقال : أولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا : لا وما ذاك؟ قال : لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود اسمه أحمد به شامة يكون هلاك أهل الكتاب على يديه فسألوا فأخبروا ، فطلبوه فقالوا : لقد ولد فينا غلام . فقال قبل ان آتيكم أو بعد؟ قالوا : قبل . قال : فانطلقوا معي أنظر اليه ، فأتوا أمه وهو معهم فأخبرتهم كيف سقط وما رأيت من النور قال اليهودي : فأخرجيه ، فنظر اليه ونظر الى الشامة فخر مغشياً عليه ، فأدخلته امه فلما أفاق قالوا له : ويلك مالك؟ قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيامة هذا والله مبيرهم ، ففرحت قريش لذلك ، فلما رأى فرحهم قال : والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق وأهل المغرب . (وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال : حدثنا أحمد بن عبيد قال : حدثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي قال : حدثنا العمري عن أبي حمزة السعدي عن أبيه قال : أوصى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى الحسن بن علي عليه السلام فقال فيما أوصى به اليه : يا بني لا فخر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من العقل ، ولا وحدة اوحش من العجب ، ولا حسب كحسب الخلق ، ولا ورع كالكف عن محارم الله ، ولا عبادة كالتمكّر في صنعة الله عز وجل .

يا بني العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من

خير جنوده .

يا بني انه لابد للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف
 أهل زمانه •

يا بني ان من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك مرض البدن ، وأشد من
 ذلك مرض القلب ، وان من النعم سعة المال ، وأفضل من ذلك صحة البدن ،
 وأفضل من ذلك تقوى القلوب •

يا بني للمؤمن ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب
 فيها نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيها يحل ويجمل ، وليس
 للمؤمن بد من ان يكون شاخصاً في ثلاث : مرمة لمعاش ، أو خطوة لمعاد ،
 أو لذة في غير محرم •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
 جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني محمد بن يعقوب الكليني
 رحمه الله عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حنان
 ابن سدير الصيرفي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
 قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون
 ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله ، فقال له عمر : ما نسبتك أنت يا سلمان
 وما اصلك ؟ فقال : انا سلمان بن عبدالله ، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد
 صلى الله عليه وآله ، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله ،
 وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله ، فهذا حسبي ونسبي
 يا عمر •

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له سلمان ما قال عمر وما
 أجابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر قريش ان حسب المرء
 دينه ، ومروته خلقه ، وأصله عقله • قال الله تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم
 من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم »

ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له : يا سلمان انه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله ، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه •

(وبالسناد) قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال : حدثنا محمد بن يحيى الاودي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا فضيل بن الزبير قال : حدثنا أبو عبدالله مولى بني هاشم عن أبي سخيلة قال : حججت أنا وسلمان الفارسي رحمه الله ، فمررنا بالربذة وجلسنا الى أبي ذر الغفاري رحمه الله ، فقال لنا : انه ستكون بعدي فتنة ولا بد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ علي ابن أبي طالب فالزموهما ، فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته وهو يقول : علي أول من آمن بي وأول من صدقني وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين •

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال : وجدت في كتاب ميثم رضى الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه ، فأصبحنا نفرح بحب المؤمن لنا ونعرف بغض المبغض لنا ، وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم ، وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لاصحاب

الرحمة ، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم ، وتعساً لاهل النار مشواهم ، ان
عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يجب مبغضنا ،
ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد « وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه »
يجب بهذا قوماً ويجب بالآخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما
يخلص الذهب لا غش فيه ، نحن النجباء وافرطانا افراط الانبياء ، وأنا وصي
الأوصياء ، وأنا حزب الله ورسوله عليه السلام ، والفئة الباغية حزب الشيطان
فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه ، فان وجد فيه حب من ألب
علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد
ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن علي بن أبي طالب ، وعن أبي
بصير عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : انا وشيعتنا خلقنا من
طينة من عليين ، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد
ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال :
حدثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أيوب
الخرزاز عن محمد بن عبدة النيسابوري قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد
عليهما السلام : ان الناس يروون عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الليل
ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة الا استجيب له ؟ قال : نعم . قلت : متى
هي جعلت فداك ؟ قال : ما بين نصف الليل الى الثلث الباقي منه . قلت له :
أهي ليلة من الليالي معلومة أو كل ليلة ؟ قال : بل كل ليلة .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد
ابن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي وسليمان بن زياد المروزي

قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هذا شهر رمضان وهو شهر مبارك افترض الله تعالى صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان وتصفد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، فمن حرمها فقد حرم يردد ذلك ثلاث مرات •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن صلى ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا علي بن الحسن ابن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا ترد لهم دعوة : الامام العادل لرعيته ، والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له : ولك مثل ما دعوت لأخيك ، والوالد لولده ، والمظلوم يقول الرب عز وجل : وعزتي وجلالي لأنتقمن لك ولو بعد حين •

والحمد لله رب العالمين • تم الجزء الخامس ويتلوه الجزء السادس من أمالي الشيخ الجليل أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه ورضي عنه •

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه في ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وأربع مائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثني محمد ابن محمد بن عبدالعزيز قال : وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله ابن عبدالله عن ابن عباس قال : وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وآله مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت : لأخبرنها • فقال رسول الله عليه وآله : اكتسي ذلك وهي علي حرام ، فأخبرت حفصة عائشة بذلك ، فأعلم الله نبيه عليه السلام ، فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له : من أنباك هذا ؟ قال : نبأني العليم الخبير ، فألقى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه شهراً ، فأنزل الله عز اسمه « ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما » • قال ابن عباس : فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : حفصة وعائشة •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد ابن محمد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا العباس

ابن السري المقرئ قال : حدثنا شداد بن عبدالله المخزومي عن عامر بن حفص قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة ، فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخرميتاً ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع وركه تلك الليلة ، فقال له الوليد : اقطعها . فقال : لا ، فترقت الى ساقه فقال له : اقطعها والا أفسدت عليك جسدك ، فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه أحد وقال : لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً .

وقدم على الوليد في تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير ، فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها فقال : يا أمير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا أعلم عسبياً تزيد حاله على حالي ، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود ، وكان البعير صغيراً صعباً فندت ، فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلاً حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه ورأس الذئب في بطنه يأكله ، ولحقت البعير لاحتبسه فنفخني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني ، فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر . فقال الوليد : انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو أعظم منه بلاءً .

وشخص عروة الى المدينة فأتته قريش والأنصار ، فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : ابشر يا أبا عبدالله فقد صنع الله بك خيراً ، والله ما بك حاجة الى المشي . فقال : ما أحسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ، ثم أخذ واحداً وترك ستة ، وهب لي ستة جوارح متعني بهم ما شاء ثم أخذ واحدة وترك خمسة : يدين ، ورجلاً وسمعاً وبصراً . ثم قال : الهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت ، وان كنت ابتليت لقد عافيت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن

الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف الجعفي قال : حدثنا الحسين بن محمد قال : حدثنا أبي عن آدم بن عيينة الهلالي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً ، وكم من لذة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا الحارث بن محمد بن داهر قال : حدثنا داود بن المغيرة قال : حدثنا عباد بن كثير عن سهيل بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم صلوات الله عليه يقول : استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن بن جعفر قال : حدثني عمي طاهر بن مدرار قال : حدثني زرارة بن أنس قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ، ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره ، ولا يتبرم بطلب الحوائج قبله ، ولا يسأم من طلب العلم عمره ، الذل

أحب إليه من العز ، والفقر أحب إليه من الغنا ، حسبه من الدنيا قوت ،
والعاشرة وما العاشرة : لا يلقى أحداً الا قال هو خير مني وأتقى . انما الناس
رجلان : رجل خير منه وأتقى ، وآخر شر منه وأدنى ، فاذا لقي الذي هو
خير منه تواضع له ليلحق به ، واذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال : لعل
شر هذا ظاهر وخيره باطن ، فاذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد
ابن الحسن الطوسي قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح
أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني قال : حدثنا محمد بن
الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجار الطبري الفقيه قال : حدثنا محمد بن
عبد الحميد قال : حدثنا داهر بن محمد بن يحيى الأحمري قال : حدثنا المنذر
ابن الزبير عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضادوا بعلي أحداً وتكفروا ، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدوا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي
رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن
زيد بن محمد بن جعفر السلمي اجازة قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح
اليشكري قال : حدثنا خالد بن العلاء عن المنهال بن عمر قال : كنت جالسا
مع محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام
قال الرجل : كيف أتمتم ؟ فقال له محمد : أو ما أن لكم أن تعلموا كيف نحن ،
انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل ، كان يذبح أبناءهم ويستحيي
نساءهم ألا وان هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا ، زعمت العرب ان
لهم فضلا على العجم ، فقال العجم : وبماذا ؟ قالوا : كان محمد عربياً .

قالوا لهم : صدقتهم ، وزعمت قريش ان لها فضلاً على غيرها من العرب ، فقالت لهم العرب من غيرهم : وبسا ذلك ؟ قالوا : كان محمد قرشياً • قالوا لهم صدقتهم ، فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأننا ذرية محمد وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركه في ذلك غيرنا • فقال له الرجل : والله اني لأحبكم أهل البيت • قال : فاتخذ للبلاء جلباباً ، فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي ، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم • (وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن رضی الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو أحمد اسماعيل بن يحيى العبسي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الصواري قال : حدثني عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال : حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباة بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الانصاري قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : يا فاطمة اني لكرامة الله اياك زوجتك أقدمهم سلساً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ، ان الله تعالى اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاخترني منها فبعثني نبياً ، واطلع اليها ثانية فاختر بعلك فجعله وصياً •

فسرت فاطمة عليها السلام فاستبشرت ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيد لها مزيد الخير فقال : يا فاطمة انا أهل بيت اعطينا سبعة لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطيها أحد بعدنا : نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك ،

ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك . والذي نفسي بيده لا بد لهذه الامة من مهدي ، وهو والله من ولدك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري اجازة قال : حدثنا أبو الفضل محمود بن محمد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب عليه السلام ، والموالاتة له . (وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد ابن عبيد الله المنصوري قال : حدثنا سليمان بن سهل قال : حدثنا عيسى بن اسحاق القرشي قال : حدثنا حمدان بن علي الخفاف قال : حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الشمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار رضى الله عنه قال : لما مرضت فاطمة عليها السلام مرضتها التي توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه عائداً ، فقيل له انها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد ، فانصرف الى داره ، فأرسل الى علي عليه السلام فقال لرسوله : قل له يا ابن أخ عمك يقرئك السلام ويقول لك : قد فجأني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدني ، واني لأظنها أولنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله ، والله يختار لها ويحبوها ويزلفها

لديه ، فان كان من أمرها ما لا بد منه فاجمع انا لك الفداء المهاجرين والانصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها ، وفي ذلك جمال للدين .
 فقال علي عليه السلام لرسوله وأنا حاضر عنده : ابلغ عمي السلام وقل لا عدمت اشفاقك وتحننك وقد عرفت مشورتك ولرايك فضله ، ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة ، وعن ميراثها مدفوعة ، لم تحفظ فيها وصية رسول الله ولا رعى فيها حقه ولا حق الله عز وجل ، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً ، واني اسألك يا عم ان تسمح لي بترك ما أشرت به ، فانها وصتني بستر أمرها .

قال : فلما أتى العباس رسوله بسا قاله علي عليه السلام قال : يغفر الله لابن أخي فانه لمغفور له ان رأي ابن أخي لا يطعن فيه ، انه لم يولد لعبدالمطلب مولود أعظم بركة من علي الا النبي صلى الله عليه وآله ، ان علياً لم يزل أسبقهم الى كل مكرمة وأعلمهم بكل قضية وأشجعهم في الكريهة وأشدهم جهاداً للاعداء في نصره الحنيفة ، وأول من آمن بالله ورسوله (ص) .

(وبالسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : حدثنا الشيخ الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن محمد بن القاسم الحارثي قال : حدثنا أحمد بن صبيح قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لإحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى له .

(وبالسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه
 قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي
 قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد
 قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا أبي عن محمد بن المثني الأزدي
 انه سمع أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : نحن السبب بينكم
 وبين الله عز وجل •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
 رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن
 رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي
 قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :
 حدثنا اسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكثرُوا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها •
 (وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
 قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن
 المظفر البزاز قال : حدثنا الحسن بن رجا قال : حدثنا عبيد الله بن سليمان
 عن محمد بن علي العطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى عن
 المبارك بن حسان عن عطية عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله أي الجلساء
 خير ؟ قال : من ذكركم بالله رؤيته ، وزادكم في علمكم منطلقه ، وذكركم
 بالآخرة غسله •

(وبالاسناد) قال : حدثنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن
 الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى
 الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو حفص عمر بن محمد

الصيرفي قال : حدثني علي بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة أخافهن على امتي : الضلالة بعد المعرفة ، ومضلات الفتن ، وشهوة البطن والفرج .

(وبالاسناد) قال : أخبرني الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال : حدثنا الحسين بن عتبة قال : حدثنا احمد بن نصر قال : حدثنا محمد بن صامت الجعفي قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده قوم من البصريين ، فحدثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبدالله في الحج املاه عليهم ، فلما قاموا قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانكم لزمتم صاحبكم ، فالى أين ترون يرد بكم الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثني اسماعيل بن أبي اويس قال : حدثني اسحاق ابن يحيى عن أبي بردة الاسلمي عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول : « اللهم اصلح

لي ديني الذي جعلته لي عصمة « ثلاث مرات ، « اللهم اصلح لي ديني الذي جعلت فيها معاشي » ثلاث مرات ، « اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت اليها مرجعي » ثلاث مرات ، « اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من تقمّتك » ثلاث مرات ، « اللهم اني أعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجد » .

(وبالاسناد) قال : أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي رحمه الله تعالى قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال : حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر الجعفي قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانة . قال : قلت وما هو ؟ قال : ضمن له ان أقره الله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وأدي ما افترض عليه أن يسكنه في جواره . قال : فقلت هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين . ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا مزاحم بن عبد الوارث بن عباد البصري بمصر قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا العباس ابن بكار قال : حدثنا أبو بكر الهلالي عن عكرمة عن ابن عباس . قال الغلابي

وحدثنا أحمد بن محمد الواسطي قال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . قال : حدثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني محمد بن سلام الكوفي قال : حدثنا أحمد ابن محمد الواسطي قال : حدثنا محمد بن صالح ، ومحمد بن الصلت قال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه ، فقال له : كيف تجدك يا أخي ؟ قال : أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، واعلم اني لا اسبق أجلي ، واني وارد على أبي وجدي عليهما السلام على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الأحبة ، واستغفر الله من مقاتلي هذه وأتوب اليه ، بل على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ولقاء فاطمة وحزرة وجعفر عليهم السلام ، وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات .

رأيت يا أخي كبدي آنفاً في الطشت ، ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت ، فما أنت صانع به يا أخي ؟ فقال الحسين عليه السلام : أقتله والله . قال : فلا أخبرك به أبداً حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن اكتب : « هذا ما أوصى به الحسن بن علي الى أخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانه يعبد حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل ، وانه خلق كل شيء فقدره تقديراً ، وانه أولى من عبء وأحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى .

فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن

تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفاً ووالداً ، وان تدفني مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاني أحق به وبيته ممن أدخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده ، قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته ، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده ، فان أبت عليك الامراة فأنشدك بالقراءة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تهريق في محجمة من دم حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فتختصم اليه وتخبره بما كان من الناس الينا بعده » .

ثم قبض عليه السلام . قال ابن عباس : فدعاني الحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر وعلي بن عبدالله بن العباس فقال : اغسلوا ابن عمكم ، فغسلناه وحنطناه وألبسناه أكفانه ، ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان ، وقالوا أيدفن امير المؤمنين عثمان الشهيد القليل ظلماً بالبيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله لا يكون ذلك أبداً حتى تكسر السيوف بيننا وتنقص الرماح وتنفذ النبل .

فقال الحسين عليه السلام : أم والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة أحق برسول الله وبيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ، وهو والله أحق به من حمال الخطايا مسير أبي ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله ، لكنكم صرتم بعده الأمراء وبايعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء .

قال فحصلناه فأتينا به قبر امه فاطمة عليها السلام فدفناه الى جنبها رضى الله عنه وأرضاه .

قال ابن عباس : وكنت أول من انصرفه فسمعت اللفظ وخفت أن يعجل الحسين على من قد أقبل ، ورأيت شخصاً علمت الشرف فيه ، فأقبلت مبادراً فاذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرحل تقدمهم وتأمرهم بالقتال ، فلما رأته قالت : الي الي يا ابن عباس ، لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب . فقلت : وا سواتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدان ان تطفئ في نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه ان يدفن معه ، ارجعي فقد كفى الله تعالى المؤنة ودفن الحسن الى جنب امه ، فلم يزد من الله تعالى الا قرباً وما ازددتم منه والله الا بعداً . يا سواتاه انصرفي فقد رأيت ما سرى .

قال : فقطبت في وجهي ونادت بأعلى صوتها أما نسيتم الجبل يا ابن عباس انكم لذووا أحقاد . فقلت : أم والله ما نسيه أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض ، فانصرفت وهي تقول :

فألقت عصاها فاستقرت بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

(وبالاسناد) قال : أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال : كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقال له أبو عبدالله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ

ادن مني ، فدنا منه فقبل يده فبكى ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له : يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم ، فتلومني ان أبكي . قال : فبكى أبو عبدالله عليه السلام ثم قال : يا شيخ ان اخّرت منيتك كنت معنا ، وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال الشيخ : ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله . فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل ، وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة .

قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة . قال : لا . قال : فمن أين أنت ؟ قال : من سوادها جعلت فداك . قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : اني لقريب منه . قال : كيف اتيانك له ؟ قال : اني لآتيه وأكثر . قال : يا شيخ ذلك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله ، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين ، انه اذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه يقطر دماً فيقول : يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني . وقال عليه السلام : كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : اخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي

الهمداني قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثني عمي قال : لما خفنا أيام الحج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت فصرنا الى كربلاء وليس بها موضع نسكنه ، فبيننا كوخاً على شاطئ الفرات وقلنا نأوي اليه ، فبيننا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال : أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل ، فأجبناه وقلنا غريب منقطع به ، فلما غربت الشمس واطلم الليل اشعلنا فكننا نشعل بالنفط ، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن علي عليهما السلام ومصيبته وقتله ومن تولاه ، فقلنا ما بقي أحد من قتلة الحسين الا رماه الله ببليّة في بدنه . فقال ذلك الرجل : فأنا قد كنت فيمن قتله والله ما أصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون ، فأمسكنا منه وقلّ ضوء النفط ، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبغه فأخذت النار كفه فخرج ونادى حتى القى نفسه في الفرات يتغوص به ، فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا أخرج رأسه سرت النار اليه فتغوصه الى الماء ثم يخرجها فتعود اليه ، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الأئمة من بعده عليهم السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن

علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن خالد البرقي عن صالح بن حمزة عن الحسين بن عبدالله عن سعد بن ظريف عن الأصمغ بن نباتة ان امير المؤمنين قال لأصحابه : اعلموا يقيناً ان الله تعالى لم يجعل للعبد - وان عظمت هيلته واشتد طلبه وقويت مكائده - أكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ، فالعارف بهذا العاقل له أعظم الناس راحة في منفعة ، والتارك له أعظم الناس شغلاً في مضرتة ، والحمد لله رب العالمين . ورب منعم عليه مستدرج ، ورب مبتلى عند الناس مصنوع له ، فابق أيها المستمع من سعيك ، وقصر من عجلتك ، واذكر قبرك ومعادك ، فان الى الله مصيرك ، وكما تدين تدان .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وقتلهم وعلى المتعرض عليهم والسباب لهم ، اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم ولهم عذاب اليم .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن

علي الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا علي بن محمد بن مسعدة قال : حدثني جدي مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : والله لا يهلك هالك على حب علي (ع) الا رآه في أحب المواطن اليه ، والله لا يهلك هالك على بغض علي الا رآه في أبغض المواطن اليه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين البصري البزاز قال : حدثنا أبو علي أحمد بن علي ابن مهدي عن أبيه عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات ، وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات كوني حسنات .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني قال : حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن أبي عبيد عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام : أتدري يا موسى

لم اتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي ؟ فقال : لا يا رب • فأوحى الله اليه : اني اطلعت الى الارض فلم أجد عليها أشد تواضعاً لي منك ، فخر موسى ساجداً وعفّر خديه في التراب تدللاً منه لربه عز وجل ، فأوحى الله اليه : ارفع رأسك يا موسى وامرء يدك موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك ، فانه امان من كل سقم وداء وآفة وعاهة •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : أخبرنا محمد بن يوسف بن ابراهيم الورداني قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وهيب بن حفص عن أبي حسان العجلي قال : لقيت أمة الله بنت راشد الهجري فقلت لها : أخبريني بما سمعت من أبيك • قالت : سمعته يقول : قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام : يا راشد كيف صبرك اذا أرسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : يا امير المؤمنين أكون آخر ذلك الى الجنة ؟ قال : نعم يا راشد ، وأنت معي في الدنيا والآخرة • قالت : فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبید الله بن زياد ، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام ، فأبى ان يتبرأ منه ، فقال له ابن زياد : فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت ؟ قال : أخبرني خليتي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا أتبرأ فتقطع يدي ورجلي ولساني • فقال : والله لا كذب صاحبك ، قدموه فاقطعوا يده ورجله واطروا لسانه ، فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له : يا أبا جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألماً ؟ قال : والله لا يا بنية الا كالرخام بين الناس • ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال : أتتوني بصحيفة ودواة

أذكر لكم ما يكون مما أعلنيه مولاي امير المؤمنين عليه السلام ، فأتود بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويسلي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين عليه السلام ، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل اليه الحجام حتى قطع لسانه ، فمات من ليلته تلك رحمه الله ، وكان امير المؤمنين عليه السلام يسميه راشد المبتهلى ، وكان قد ألقى عليه السلام اليه علم البلايا والمنايا ، فكان يلقي الرجل فيقول له : يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا ، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا ، فيكون الأمر كما قاله راشد رحمه الله .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن داود قال : حدثنا جعفر بن اسماعيل قال : أخبرنا عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : يا بن آدم كلکم ضال الا من هدیت ، وكلکم عائل الا من اغنیت ، وكلکم

هالك الا من انجيت ، فاسألوني اكفكم واهدكم سبيل رشدكم ، فان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفاقة ولو اغنيته لافسده ذلك ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أمرضته لافسده ذلك ، وان من عبادي من لا يصلحه الا المرض ولو أصححت جسمه لافسده ذلك ، وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي فألقى عليه النعاس نظراً مني له فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه ، فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدثاً المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب الي ، فلا يتكل العاملون على أعمالهم وان حسنت ، ولا يئس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت ، لكن برحمتي ألا فليثقوا ولفضلي فليرجوا والى حسن نظري فليطسئوا ، وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رحمه الله عن أبيه الحسين بن علي ابن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن مزيدان البجلي قال : حدثنا الحسن بن أبي عاصم قال : حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلّم علي في شيء من الأرض بلغته ، ومن سلّم علي عند القبر سمعته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو

القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام : من تعلم الله وعمل لله وعلم الله دعي في ملكوت السموات عظيماً ، فليل تعلم الله وعمل لله وعلم الله •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال : أخبرني أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن العباس التمار قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال : كنا مع سلمان الفارسي رحمه الله تحت شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه ، فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : خبرنا • فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : أخبرنا يا رسول الله • قال : ان العبد المسلم اذا قام الى الصلاة تحاطت عنه خطاياه كما تحاطت ورق هذه الشجرة •

(وبالاسناد) قال : أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لم يزل الله جل اسمه عالماً بذاته ولا معلوم ، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور • قلت له : جعلت فداك فلم يزل متكلماً ؟ فقال : الكلام محدث كان الله عز وجل

وليس بستكلم ثم احدث الكلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا اسماعيل ابن صبيح عن يحيى بن مساور عن علي بن حزور عن الهيثم بن عوف عن خالد بن عرعة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة ، فأما المباركة فمنها مسجد غني وهو مسجد مبارك ، والله ان قبلته لقاسطة ولقد اسسه رجل مؤمن وانه لفي سرّة الأرض وان بقعته لطيبة ، ولا تذهب الليالي والايام حتى تنفجر فيه عيون ، ويكون على جنبه جنتان وان أهله ملعونون وهو مسلوب منهم ، ومسجد جعفي مسجد مبارك وربما اجتمع فيه أناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه ، ومسجد بني ظفر مسجد مبارك والله ان فيه لصخرة خضراء وما بعث الله من نبي الا فيها تسال وجهه وهو مسجد السهلة ، ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متي عليه السلام وليتفجرن فيه عين يظهر على السبخة وما حولها ، واما المساجد الملعونة فمسجد الاشعث بن قيس ، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي ، ومسجد ثقيف ، ومسجد سناك ، ومسجد بالحمراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا عبيد الله بن

اسحاق الضبي عن حمزة بن نصر عن اسماعيل بن الرجا الزبيدي قال : لما رجعت رسل امير المؤمنين عليه السلام من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذونه بالحرب قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال : يا أيها الناس اني قد راقت هؤلاء القوم كيما يرعوا أو يرجعوا ، وقد وبختهم بنكتهم وعرفتهم بغيهم فليسوا يستجيبون ، ألا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واصبر للجلاد ، فانما منتك نفسك من ابنا الابطال هبنتهم الهبول ، قد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب ، وأنا علي ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر ، واني لعلى يقين من ربي وفي غير شبهة من أمري •

أيها الناس ان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيص ، من لم يمت يقتل ، ان أفضل الموت القتل ، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من موت علي فراش •

يا عجباً لطلحة ألب علي ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقة يمينه طائعاً ثم نكت بيعتي وطلق ينعي ابن عفان ظالماً ، وجاء يطلبني يزعم بدمه ، والله ما صنع في أمر عثمان واحدة من ثلاث : لأن كان ابن عفان ظالماً كما كان يزعم حين حصره وألب عليه انه لينبغي أن يؤازر قاتليه وان يباذد ناصريه ، وان كان في تلك الحال مظلوماً انه لينبغي أن يكون معه ، وان كان في شك من الخصلتين لقد كان ينبغي أن يعتزله ويلزم بيته ويدع الناس جانباً • فما فعل من هذه الخصال واحدة ، وها هو ذا قد أعطاني صفقة يمينه غير مرة ثم نكت بيعته • اللهم فخذها ولا تمهله •

ألا وان الزبير قطع رحمي وقرابتي ، ونكت بيعتي ونصب لي الحرب ، وهو يعلم انه ظالم لي • اللهم فاكفنيه بهم شئت •

(وبلاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن

رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا الحسين بن غطاء الصواف قال : حدثنا محمد بن سعيد البصري قال : كنت غازياً زمن معاوية بخراسان ، وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوماً الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله مثله ، بلغني ان معاوية قتل حجراً وأصحابه ، فان يك عند المسلمين غير فسييل ذلك وان لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضني اليه وان يعجل ذلك . قال الحسن بن أبي الحسن : فلا والله ما صلى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن يعلى التيمي قال : حدثني علي بن يوسف بن عميرة عن أبيه عن ابن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ما نزلت آية الا وأنا عالم متى نزلت وفيمن انزلت ، ولو سألتموني عما بين اللوحين لحدثتكم .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : أخبرني أبو الحسن احمد بن علي المعدل بحلب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني قال :

حدثنا عمر بن قيس المكي عن عكرمة صاحب ابن عباس قال : لما حج معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن ابي وقاص عليه ، فقال لجلسائه : اذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من علي بن ابي طالب ، فأذن له وجلس معه على السرير . قال : وشتم القوم امير المؤمنين صلوات الله عليه ، فانسكبت عينا سعد بالبكاء ، فقال له معاوية : ما يبكيك يا سعد ؟ أتبكي ان يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان ؟ قال : والله ما املك البكاء ، خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد - يعني مسجد الرسول (ص) - وكان فيه مبيتنا ومقيلنا ، اذ اخرجنا منه وترك علي بن ابي طالب فيه ، فاشتد ذلك علينا وهينا نبي الله ان نذكر ذلك له ، فأتينا عائشة فقلنا : يا ام المؤمنين ان لنا صحبة مثل صحبة علي وهجرة مثل هجرته ، وانا قد اخرجنا من المسجد وترك فيه فلا ندري من سخط من الله أو من غضب من رسول الله ، فاذكري له ذلك فانا نهايه ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : يا عائشة لا والله ما أنا أخرجتهم ولا أنا اسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه . وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبي الله : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فدعاه وهو أرمد فتقل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له . وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودع علي عليه السلام النبي صلى الله عليهما وآلهما على ثنية الوداع وبكى ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما يبكيك ؟ فقال : كيف لا أبكي ولم اتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى ، فما بالك تخلفني في هذه الغزاة ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أما ترضى يا علي ان تكون مني بسنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ فقال علي عليه السلام : بل رضيت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن

علي الطوسي رضی الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد

ابن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا الحسن ابن القاسم قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن يعلى التيمي قال : حدثنا علي ابن سيف بن عميرة عن أبيه عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن حمران بن اعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : والله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا ولأوردنه أجباءنا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسين بن سفيان قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن المشعل قال : حدثنا أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابان بن عثمان الأحمر عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي (ص) ، فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مقبولة ، ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويرد بعضا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن

الحسن بن علي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن ابان بن عثمان عن بحر السقاء قال : سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول : ان من رُوح الله تعالى ثلاثة : التهجد بالليل ، وافتطار الصائم ، ولقاء الأخوان .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة قال : حدثنا الحسن بن المبارك قال : حدثنا العباس بن عامر عن مالك الأحمسي عن سعيد بن ظريف عن الأصبع بن نباتة قال : كنت اركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا ادعو الله ، اذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا أصبع . فقلت : لبيك . قال أي شيء كنت تصنع ؟ قلت أركعت وأنا ادعو . قال : أفلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله (ص) قلت : بلى . قال : قل « الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال » ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال : يا اصبع لأن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك لله أرحم بك من نفسك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد

قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي ابن عبدالكريم قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن زيد بن المعدل عن يحيى بن صالح الطيالسي عن اسماعيل بن زياد عن ربيعة بن ناجذ قال : لما وجه معاوية بن أبي سفيان ابن عوف الغامدي الى الأنبار للغارة بعثه في ستة آلاف فارس ، فأغار على هيت والانبار وقتل المسلمين وسبى الحريرم وأعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين (ع) استنفر امير المؤمنين عليه السلام الناس وقد كانوا تقاعدوا عنه واجتمعوا على خذلانه ، وأمر مناديه في الناس ، فاجتمعوا فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : اما بعد أيها الناس ، فوالله لأهل مصر كم في الامصار أكثر في العرب من الانصار ، وما كانوا يوم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينعوه ومن معه من المهاجرين حتى يبلغ رسالات الله الا قبيلتين صغير مولدهما ما هما بأقدم العرب ميلاداً ولا بأكثره عدداً ، فلما آوا رسول الله (ص) وأصحابه ونصروا الله ودينه ومنهم العرب عن قوس واحدة وتحالفت عليهم اليهود وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة ، فتجردوا للدين وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل وما بينهم وبين اليهود من العهود ، ونصبوا لأهل نجد وتهامة وأهل مكة واليمامة وأهل الخزن وأهل السهل قناة الدين والصبر تحت حناس الجلال ، حتى دانت لرسول الله (ص) العرب فرأى فيهم قرة العين قبل ان يقبضه الله اليه ، فأنتم في الناس أكثر من اولئك في أهل ذلك الزمان من العرب *

فقام اليه رجل ادم طوال فقال : ما أنت كمحمد ولا نحن كأولئك الذين ذكرت ، فلا تكلفنا ما لا طاقة لنا به . فقال امير المؤمنين عليه السلام : احسن سمعاً تحسن اجابة ، ثكلتكم الثواكل ما تزيدونني الا غمًا ، هل أخبرتكم اني مثل محمد وانكم مثل أنصاره ، وانما ضربت لكم مثلاً وأنا ارجو أن

تأسوا بهم •

ثم قام رجل آخر فقال : ما أحوج امير المؤمنين عليه السلام ومن معه الى أصحاب النهروان • ثم تكلم الناس من كل ناحية ولغظوا فقام رجل فقال بأعلى صوته : استبان فقد الأشر على أهل العراق لو كان حياً لقل اللغظ ولعلم كل امرئ ما يقول • فقال لهم امير المؤمنين صلوات الله عليه : هبلكم الهوابل لأننا اوجب عليكم حقاً من الاشر ، وهل للاشر عليكم من الحق الا حق المسلم على المسلم ؟ وغضب فنزل •

فقام حجر بن عدي وسعد بن قيس فقالا : لا يسؤك الله يا امير المؤمنين مرنا بأمرك تبعه ، فوالله العظيم ما يعظم جزعنا على أموالنا ان تفرق ولا على عشائرننا أن تقتل في طاعتك • فقال لهم : تجهزوا للسير الى عدونا •

ثم دخل منزله عليه السلام ودخل عليه وجوه أصحابه ، فقال لهم : أشيروا علي برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد • فقال سعد بن قيس : عليك يا امير المؤمنين بالناصح الأريب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي • قال : نعم ، ثم دعاه فوجهه وسار ولم يعد حتى اصيب امير المؤمنين عليه السلام •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن العباس بن عامر القصباني عن ابان بن عثمان الاحمر عن بريد العجلي قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لما توفيت خديجة رضى الله عنها جعلت فاطمة صلوات الله عليها تلوذ برسول الله (ص) وتدور حوله وتقول : يا أبا أي نامي ؟ قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فقال

له : ربك يأمرك أن تقرىء فاطمة السلام تقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت أحمر بين آسية ومريم بنت عمران • فقالت فاطمة عليها السلام : ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا الحسين بن عبدالله الابلي قال : حدثنا أبو خالد الاسدي عن أبي بكر ابن عياش عن صدقة بن سعيد الحنفي عن جميع بن عمير قال أسعت عبدالله بن عمر بن الخطاب يقول : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى العقبة فقال : لا يجاوزها أحد ، فعوج الحكم بن أبي العاص فمه مستهزئاً به صلى الله عليه وآله وقال رسول الله (ص) : من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ، فعوج الحكم فمه ، فبصر به النبي صلى الله عليه وآله فدعا عليه فصرع شهرين ثم أفاق ، فأخرجه النبي صلى الله عليه وآله عن المدينة طريداً ونفاه عنها •

(وبالإسناد) قال : أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا القناد عن الحسين بن سعيد عن أبيه عن هارون بن سعيد قال : صلى بنا الوليد بن عقبة بالكوفة صلاة الغداة - وكان سكراناً - فتغنى في الثانية منها وزادنا ركعة اخرى ونام في آخرها ، فأخذ رجل من بكر بن وائل خاتمه من يده ، فقال فيه غلباء السدوسي :

تكلم في الصلاة وزاد فيها مجاهرة وعان بالنفاق

وفاح الخمر من سنن المصلى ونادى والجميع الى اقتراق

أزيد بكم على ان تحمدوني فما لكم ومالي من خلاق

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسن المقرئ البصير قال : حدثنا الحسن بن علي بن عبدالله البغدادي بواسطة قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا أبو الفضل نعيم بن دكين قال : حدثنا موسى بن قيس قال : حدثنا الحسين ابن امباط العبدي قال : سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول عند توجهه الى صفين : اللهم لو اعلم انه ارضى لك أن ارمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها ، ولو اعلم انه ارضى لك أن اوقد لنفسي ناراً فأقع فيها لفعات ، واني لا اقاتل أهل الشام الا وأنا اريد بذلك وجهك ، وأنا ارجو ان لا تخينني وأنا اريد وجهك الكريم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب قال : حدثني جعفر بن محمد ابن جعفر الحسيني قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا يحيى بن الحسن ابن فرات قال : حدثنا أبو المقدم ثعلبة بن زيد الانصاري قال : سمعت جابر ابن عبدالله بن حزام الانصاري رحمه الله يقول : تمثل ابليس لعنه الله في أربع صور : تمثل يوم بدر في صورة سراقبة بن جعشم المديحي فقال لقريش : « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برىء منكم » ، وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن

الحجاج فنأدى ان محمداً والصبابة معه عند العقبة فأدركوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار : لا تخافوا فان صوته لن يعدوهم ، وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد وأشار عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بما أشار ، فأنزل الله تعالى « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » وتصور يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة فقال : أيها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية وسعوها تتسع فلا تردوها في بني هاشم فتنتظر بها الحبالى •

والحمد لله رب العالمين • تم الجزء السادس ويتلوه الجزء السابع من

أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله •

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
 رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن
 ابن علي الطوسي رضى الله عنه في المحرم من سنة ثمت وخمسين وأربعمائة
 قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار
 عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابان بن عثمان عن
 اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
 ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة . فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه
 صحيفة تخاصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل ؟ فقال : رحمتك الله هذا
 الذي أريد . فقال أبو جعفر عليه السلام : اشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ، وتقر بما جاء من عند الله والولاية
 لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لنا والتواضع والطمأنينة وانتظار
 أمرنا ، فان لنا دولة ان شاء الله تعالى جاء بها .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا
 أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد
 ابن سعيد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام عن محمد بن اسماعيل البزاز
 عن الياس بن عامر عن ابان بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر
 محمد بن علي عليهما السلام يقول : اذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم فأين

عتقاء الله من النار ان الله عتقاء من النار •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد قال : حدثنا علي بن الحكم الأزدي قال : أخبرنا حكم بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب ، ومن أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا جماعة عن أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن سهل قال : أخبرنا هشام قال : حدثني أبو مخنف قال : حدثني الحارث بن خزيمة عن أبي صادق عن جندب بن عبدالله الأزدي قال : قام علي بن أبي طالب في الناس ليستنفرهم الى أهل الشام ، وذلك بعد انقضاء المدة التي كانت بينه وبينهم ، وقد شن معاوية على بلاد المسلمين الغارات ، فاستنفرهم بالرغبة في الجهاد والرهبة فلم ينفروا ، فأضجره ذلك فقال : أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ، كلامكم يوهن الصم الصلاب وتثاقلكم عن طاعتي يطمع فيكم عدوكم ، اذا أمرتكم قتلتم كيف وكيت وعسا اعايل اباطيل ، وتسالوني التأخير دفاع ذي الدين المطول ، هيهات هيهات لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد والصبر أي دار بعد داركم تمتعون ومع أي امام بعدي تقاتلون ، المغرور والله من غررتسوه ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب ، أصبحت لا اطمع في نصرتكم ولا اصدق قولكم ، فرّق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم • أما انكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً واثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة تفرق جماعتكم وتبكي عيونكم ، تمنون عما قليل انكم

رأيتوني فنصرتوني ، وستعرفون ما أقول لكم عما قليل ، ولا يبعد الله
الامن ظلم .

قال : فكان جنذب لا يذكر هذا الحديث الا بكى وقال : صدق والله
أمير المؤمنين قد شملنا الذل ورأينا الاثرة ، ولا يبعد الله الامن ظلم .
(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن
علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح قال : حدثنا
عبدالأعلى بن واصل الأسدي عن مخول بن ابراهيم عن علي بن حزور عن
الاصبع بن نباتة قال : سمعت عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم
يزين العباد بزينة أحب الى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تذر
منها شيئاً ولا تزرأ منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
اتباعاً ويرضون بك اماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك
وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك
وشركاؤك في جنتك ، وأما من ابغضك وكذب عليك فحق على ان يوقفه
موقف الكذابين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن
علي بن مالك النحوي قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحسيني قال :
حدثني عيسى بن مهران المستعطف قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال :
حدثنا شريك عن عمران بن طفيل عن أبي تحية قال : سمعت عمار بن ياسر
رحمه الله يعاتب أبا موسى الأشعري ويوبخه على تأخره عن علي بن أبي طالب
عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته ، ويقول له : يا موسى ما الذي
أخرك عن أمير المؤمنين ؟ فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام . وأبو
موسى يقول له : لا تفعل ودع عتابك لي ، فانما أنا أخوك . فقال له عمار :

ما أنا لك بأخ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما همست . فقال له أبو موسى : أفليس قد استغفر لي ؟ قال عمار : قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن محمد الكاتب قال : أخبرني عبد الصمد بن علي قال : أخبرنا محمد بن هارون بن عيسى قال : أخبرني أبو طلحة الخزاعي قال : حدثنا عمر بن عباد قال : حدثنا أبو تراب قال : قرأت في كتاب لوهب بن منبه فإذا مكتوب في صدر الكتاب : هذا ما وضعت الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة ، ولا مال أعود من العقل ، ولا فقر أشد من الجهل ، وأدب تستفيده خير من ميراث ، وحسن الخلق خير رفيق ، والتوفيق خير قائد ، ولا ظهر أوثق من المشاورة ، ولا وحشة أوحش من العجب ، ولا يطعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد ابن الحسين الخلال قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا زافن بن سليمان عن اشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسر ما يرضى الله عز وجل أظهر الله له ما يسره ، ومن أسر ما يسخط الله تعالى أظهر الله له ما يحزنه ، ومن كسب مالا من غير حله أفقره الله عز وجل ، ومن تواضع لله رفعه الله ، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله ، ومن أذل مؤمناً أذله الله ، ومن عاد مريضاً فإنه يخوض في الرحمة — وأوماً رسول الله صلى الله عليه وآله الى حقوقه — وإذا جلس عند المريض غسرت الرحمة ، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له ، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً ، ومن أعرض عن محرم أبدله الله بعبادة تسره ، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها

عزاً في الدنيا والاخرة ، ومن بنى مسجداً ولو منحصراً فبني الله له بيتاً في الجنة ، ومن أعتق رقبة فهي فداء من النار كل عضو منها فداء عضو منه ، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مائة حسنة ، ومن احاط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة اربع مائة آية كل حرف منها بعشر حسنة ، ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة ، ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحريز وصلّى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن البصري قال : حدثنا أبو بشر محمد بن ابراهيم القمي قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الأحمر الناقد قال : حدثني نصر بن علي قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد قال : حدثنا حميد عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كنت أنا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ، ثم قلنا من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبدالمطلب ، فقسمنا قسامين فجعل في عبد الله نصفاً وفي أبي طالب نصفاً ، وجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي ، ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه ، فالله المحمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، فأنا للنبوة والرسالة وعلي للوصية والقضية .

(وبالإسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا هشام قال : حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن عاصم قال : حدثنا جبير بن نوف قال : لما أراد أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسير الى الشام

اجتمع اليه وجوه أصحابه فقالوا : لو كتبت يا امير المؤمنين الى معاوية وأصحابه قبل مسيرنا اليهم كتاباً تدعوهم الى الحق وتأمروهم بما لهم فيه الحفظ كانت الحجة تزداد عليهم قوة . فقال امير المؤمنين عليه السلام لعبد الله ابن ابي رافع كاتبه : اكتب

« بسم الله الرحمن الرحيم • من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية ابن ابي سفيان ومن قبله من الناس • سلام عليكم ، فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو •

اما بعد فان الله عبادة آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل وفقهوا في الدين وبيّن الله فضلهم في القرآن الحكيم ، وأنت يا معاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزمان أعداء الرسول مكذبون بالكتاب مجمعون على حرب المسلمون ، من لقيتم منهم حبستموه وعذبتموه وقتلتموه ، حتى اذا أراد الله تعالى اعزاز دينه واظهار رسوله دخلت العرب في دينه افواجاً واسلمت هذه الأمة طوعاً وكرهاً ، وكنتم ممن دخل في هذا الدين إما رغبة وإما رهبة ، فليس ينبغي لكم أن تنازعوا أهل السبق ومن فاز بالفضل ، فانه من نازعه منكم فبحوب وظلم ، فلا ينبغي لمن كان له قلب أن يجهل قدره ولا يعدو طوره ولا تشقى نفسه بالتماس ما ليس له •

ان أولى الناس بهذا الأمر قديماً وحديثاً أقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله ، وأعلمهم بالكتاب ، وأقدمهم في الدين ، وأفضلهم جهاداً ، وأولهم ايمانا ، وأشدّهم اضطلاعاً بما تجهله الرعية من امرها • فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا به الحق •

فاعلموا أن خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون ، وان شرهم الجهلاء الذين ينازعون بالجهل أهل العلم ، ألا واني ادعوك الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وحقق دماء هذه الامة ، فان قبلتم اصبتكم رشدكم وهديتهم

تخفكم ، وان أبيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله الا بعداً ولم يزد عليكم الا سخطاً والسلام » .

قال : فكتب اليه معاوية : « اما بعد انه ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وجز الرقاب » فلما وقف امير المؤمنين عليه السلام على جوابه بذلك قال : انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو نصر محمد ابن الحسن المقرئ قال : حدثنا محمد بن حسن بن سهل العطار قال : حدثنا احمد بن عمر الدهقان قال : حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز قال : حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع ، فبعث رسول الله (ص) الى بيوت أزواجه فقلن : ما عندنا الا الماء . فقال رسول الله (ص) : من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أنا له يا رسول الله . وأتى فاطمة عليها السلام فقال : ما عندك يا ابنة رسول الله ؟ فقالت : ما عندنا الا قوت الصبية لكننا نؤثر ضيفنا . فقال علي عليه السلام : يا ابنة محمد نوّمي الصبية واطفئي المصباح ، فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابه عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال : نظرت الى الموقف والناس فيه كثير ، فدنوت الى أبي عبد الله عليه السلام فقلت : ان أهل الموقف لكثير . قال : فصوب بصره فأداره

فيهم ، ثم قال : ادن مني يا أبا عبدالله ، فدنوت منه فقال : غشاء يأتي به الموج من كل مكان ، لا والله ما الحجج الا لكم ، ولا والله ما يتقبل الله الا منكم .
 (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العثشي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا حمزة بن أبي جمرة الجرجاني الكاتب قال : حدثنا ابو العارث شريح قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدالعزيز بن سليمان عن سليمان بن حبيب عن أبي امامة الباهلي قال : قال رسول الله (ص) : لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ، كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، فأولهن نقض الحكم وآخرهن الصلاة .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد الكاتب قال : حدثنا أحمد بن جعفر المالكي قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدثني حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتق الله حيث ما كنت ، وخالق الناس بحسن خلق ، واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تحوها .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثني محمد بن مدرك الشيباني قال : حدثنا زكريا بن الحكم قال : حدثنا خلف بن تميم قال : حدثنا بكر بن خنيس عن ابي شيبه عن عبد الملك بن عمر عن أبي قره عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : يا سلمان اذا أصبحت فقل « اللهم أنت ربي لا أشرك لك أصبحنا وأصبح الملك لله » قلها ثلاثاً ، واذا أمسيت فقل مثل ذلك ، فأنهن يكفرن ما بينهن من خطيئة .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد

ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال : حدثنا الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بعرفة حقاً .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني محمد بن أبي السيري قال : حدثنا هشام عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال : لما وقع الاتفاق على كتب القضية بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من أهل الشام وعبد الله بن عباس في رجال من أهل العراق ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للكاتب : اكتب هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية ابن أبي سفيان . فقال عمرو بن العاص : اكتب اسمه واسم أبيه ولا تمسه بأمرة المؤمنين ، فانما هو أمير هؤلاء وليس بأميرنا . فقال الاحنف بن قيس : لا تمح هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته لا يرجع اليك أبداً .

فامتنع أمير المؤمنين عليه السلام من محوه ، فترجع الخطاب فيه ملياً من النهار ، فقال الأشعث بن قيس : امح هذا الاسم ترحه الله . فقال أمير المؤمنين : الله أكبر سنة بسنة ومثل بمثل ، والله اني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وقد أملى علي : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمر ، فقال له سهيل : امح رسول الله فانا لا نترك بذلك ولا نشهد لك به اكتب اسمك واسم ابيك ، فامتنعت من محوه فقال النبي (ص)

امح يا علي وستدعي الي مثلها فتجيب وأنت على مضض •
 فقال عمرو بن العاص : سبحان الله ومثل هذا يشبه بذلك ونحن مؤمنون
 وأولئك كانوا كفاراً • فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا بن النابغة ومتى
 لم تكن للفاسقين ولياً وللمسلمين عدواً ، وهل تشبه الا امك التي دفعت
 بك • فقال عمرو : لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس أبداً • فقال امير المؤمنين
 عليه السلام : والله اني لأرجو ان يظهر الله مجلسي منك ومن أشباهك •
 ثم كتب الكتاب وانصرف الناس •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد
 ابن علي بن موسى بن بابويه قال : حدثني أبي قال : حدثنا احمد بن
 ادريس قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار قال : حدثنا ابن أبي عمير عن أبان
 ابن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن العباس قال : لما حضرت
 رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته ، فقيل
 له : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : ابكي لذريتي و ما تضع بهم شرار امتي
 من بعدي ، كأنني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي «يا أبتاه يا أبتاه»
 فلا يعينها أحد من امتي ، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت فقال لها
 رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تبكين يا بنية • فقالت : لست ابكي لما
 يصنع بي من لابعذك ولكن ابكي لفراقك يا رسول الله • فقال لها : ابشري
 يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ، فانك أول من يلحق بي من أهل بيتي •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن
 أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي عن سعد بن عبد الله قال : حدثنا
 عبد الله بن هارون قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال : حدثنا
 المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى علياً عليه السلام خمسا :

أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً ، أعطاني الكوثر وأعطى علياً السلسيل ، وأعطاني الوحي وأعطى علياً الالهام ، وأسرى بي إليه وفتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر الى ما نظرت اليه . ثم قال : يا بن عباس من خالف علياً فلا تكونن ظهيراً له ولا ولياً ، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد الا غير الله ما به من نعمة وشوه خلقه قبل ادخاله النار . يا بن عباس لا تشك في علي ، فان الشك فيه يخرج عن الايمان ويوجب الخلود في النار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو غالب أحمد ابن محمد الزراري قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثني عبدالرحمن العزمي عن أبيه عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من زي الايمان الفقه ، ومن زي الفقه العلم ، ومن زي العلم الرفق ، ومن زي الرفق اللين ، ومن زي اللين السهولة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الشمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي (ع) قال : سمعته يقول : أربع من كن فيه كمل اسلامه وأعين على ايمانه ومحضت ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، ولو كان فيما بين قرنه الى قدمه ذنوب حطها الله تعالى عنه ، وهي : الوفاء بما يجعل الله على نفسه ، وصدق اللسان مع الناس ، والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس ، وحسن الخلق مع الاهل والناس . وأربع من كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في أعلى عليين في غرف في محل الشرف كل الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له آبا ، ومن رحم

الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يخزفهما ولم يخزف لملوكة واعانه على ما يكلفه ولم يستسغه فيما لم يطبق به .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا محمد بن اسحاق قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر بن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان الفحش في شيء الا شانه ، ولا كان الجيأ في شيء قط الا زانه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال : حدثنا جعفر بن محمد الحنفي قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله خزام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : فأمسك عني عشراً لا يجيبني ، ثم قال : يا جابر ألا أخبرك عما سألتني ؟ فقلت : بأبي أنت وامي ام والله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي . فقال : ما وجدت عليك ، يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك والذائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة . فقلت : يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ قال : نعم يا جابر ما وضع هذا الوضع الا ليتابع عليه ، فمن تابعه كان معي غداً ومن خالفه لم يرد علي الحوض أبداً .

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : أخبرني عمر بن أسلم قال : حدثنا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن

عبدالرحمن المدائني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال : يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العليج ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ، ومن كان مولده صحيحاً وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء ، ان الله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم ابن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه قال : حدثنا لوط بن يحيى قال : حدثني عبدالرحمن بن جندب عن أبيه قال : لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي يقول لعبدالرحمن ابن عوف : والله يا عبدالرحمن ما رأيت مثل ما أتى الى أهل هذا البيت بعد نبئهم . فقال له عبدالرحمن : وما أنت وذاك يا مقداد ؟ قال : اني والله أحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويعتريني والله وجد لا أبته بشة لشرف قريش على الناس بشرفهم واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه وآله من أيديهم . فقال له عبدالرحمن : ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم . قال له المقداد : والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون ، أما والله لو ان لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي اياهم يوم بدر واحد . فقال له عبدالرحمن : ثكلتك امك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس ، أم والله اني لخائف ان تكون صاحب فرقة وفتنة . قال جندب : فأتيته بعد ما انصرف من مقامه فقلت له : يا مقداد أنا من أعوانك . فقال : رحماك الله ان الذي نريد لا يعني فيه الرجلان والثلاثة ، فخرجت من عنده وأتيت علي بن أبي طالب فذكرت له ما قال وقلت ، قال : فدعا لنا بخير .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن عمران المرزباني قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير اللخمي قال : قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية ومع معاوية على السرير الأحنف بن قيس والخباب المجاشعي ، فقال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا جارية بن قدامة . قال : وكان نبيلاً ، فقال له معاوية : ما عسيت أن تكون هل أنت الانحلة ؟ فقال لا تفعل يا معاوية قد شبهتني بالانحلة وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق ، والله ما معاوية الا كلبة تعاوي الكلاب ، ولا امية الا تصغير أمة . فقال معاوية : لا تفعل . قال : انك فعلت ففعلت . قال له : فادن اجلس معي على السرير . فقال : لا أفعل . قال : ولم ؟ قال : لأنني رأيت هذين قد اماطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما . قال له معاوية : ادن اسارك ، فدنا منه فقال : يا جارية اني اشتريت من هذين الرجلين دينهما . قال : ومني فاشتر يا معاوية . قال له : لا تجهر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا محمد بن اسحاق قال : أخبرنا داود بن المحبّر قال : حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا خالد بن يزيد اليماني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الاغتيا ب ان تستغفر لمن اغتبته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر بن سلم بن البراء المعروف بابن الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شعيب قال : حدثنا محمد بن مروان الذهلي عن عمرو بن سيف

الازدي قال : قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : لا تدع طلب الرزق من حله ، فإنه أعون لك على دينك وأعقل راحلتك وتوكل .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدثنا الحسين بن علي بن رياح عن سيف بن عميرة قال : حدثني عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : عبد آبق من مواليه حتى يرجع اليهم فيضع يده في أيديهم ، ورجل أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبدالله بن ابراهيم قال : حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جده عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة : أيها الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال لهن حب الي مسا طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت

أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل ، وأنت الوارث مني ، وأنت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني ، وأنت الامام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خلف قال : حدثنا محمد بن عمر بن عتبة عن حسين الاشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا اقصناه أو عرض انتهك لنا أو لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا •

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال حدثنا أبو الحسن علي ابن بلال المهلبي قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن الاسد الاصفهاني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن عثمان قال : حدثني علي بن أبي سيف عن علي بن خباب عن ربيعة وعمار وغيرهما ان طائفة من أصحاب امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثيرهم الي معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا ، فقالوا : يا أمير المؤمنين اعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن يخاف عليه من الناس وفراره الي معاوية • فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني أن أطلب النصر بالجور ، لا والله لا أفعلن ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم ، والله لو كان مالي لواسيت بينهم ،

وكيف وانما هو أموالهم •

قال : ثم ازم امير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ثم قال : من كان له مال فإياه والفساد ، فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف ، وهو وان كان ذكراً لصاحبه في الدنيا والآخرة فهو يضيعه عند الله عز وجل ، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله الا حرم الله شكرهم وكان لغيره ودهم ، فان بقى معه من يوده يظهر له الشكر ، فانما هو مثلق وكذب يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان يأتي اليه من قبل ، فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معوته أو مكافأته فشر خليل والأم خدين ، ومن ضيع المعروف فبسا آتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق ، فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة •

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن اسحاق بن عمار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا اسحق كيف تصنع بزكاة مالك اذا حضرت ؟ قال : يأتوني الى المنزل فأعطيهم • فقال لي : ما أراك يا اسحاق الا قد أذلت المؤمنين ، فإياك إياك ان الله تعالى يقول : من أذل لي ولياً فقد أرسد لي بالمحاربة •

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه ،

فالتفت الي أبو عبدالله عليه السلام فقال لي : يا أبا الفضل ألا احدثك بحال المؤمن عند الله ؟ فقلت : بلى فحدثني جعلت فداك . فقال : اذا قبض الله روح المؤمن سعد ملكاه الي السماء فقلا : يا رب عبدك ونعم العبد ، كان سريعاً الي طاعتك بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا من بعده ؟ فيقول الجليل الجبار : اهبطا الي الدنيا وكونا عند قبر عبدي وسبحاني ومجداني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره .

ثم قال لي : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى . فقال : اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه ، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل . قال : فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل ويحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الي الجنة والمثال امامه ، فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك ، فمن أنت ؟ فيقول له المثال : أنا السرور الذي أدخلته على أخيك في الدنيا خلقني الله منه لا بشرك .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد الجعفي عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكى عيني ، فشكوت ذلك الي أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا اعلمك دعاءً لدينك وآخرتك وتكفي به وجع عينيك ؟ فقلت : بلى . فقال : تقول في دهر الفجر ودهر المغرب « اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني محمد بن يعقوب عن علي ابن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن اسحاق ابن عمار قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد وفيما كره ، ولم يصنع الله تعالى بعبد شيئا الا وهو خير له •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثنا أبي قال : حدثني ظريف بن ناصح عن محمد بن عبدالله الاصم الاعلى عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سمعت أبي يقول لجساعة من أصحابه : والله لو أن علي أفواهكم أو كبة لأخبرت كل رجل منكم ما لا يستوحش معه الى شيء ، ولكن قد سبقت فيكم الاذاعة والله بالغ أمره •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع افغمي قال : حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال أبو الحسن علي بن بلال وحدثني علي بن عبدالله بن اسد بن منصور الاصفهاني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال : حدثني محمد ابن علي قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين تقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسميهم ؟ قال : سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه • فقال : ما كل ما في كتاب الله اعلمه • قال : اما سمعت الله تعالى

يقول في كتابه « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كالم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر » فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب وبالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ، وشاء الله قتالهم بشيئته واراذه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن طاهر قال : حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني عبدالله بن أحمد بن المستورد قال : حدثني عبدالله بن يحيى الكاهلي قال حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي قال : دخلت مع عمي عامر بن مدرك على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فسمعتة يقول : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله وبين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله . (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا جيلة ابن محمد بن جيلة الكوفي قال : حدثني أبي قال : اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي ، فقال له السيد : ويحك أتقول في آل محمد عليهم السلام شراً :

ما بال بيتكم يخرب سقفه وثيابكم من أرذل الأثواب
فقال جعفر : فما أنكرت من ذلك ؟ فقال له السيد : إذا لم تحسن المدح فاسكت ، أيوصف آل محمد بسئل هذا ؟ ولكني اعذرک هذا طبعك وعامك ومنتهاك ، وقد قلت امحو عنهم عار مدحك :

أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤول
ان علي بن أبي طالب علي التقى والبر مجبول

وانه كان الامام الذي له على الأمة تفضيل
 يقول بالحق ويعنى به ولا تلهيه الأباطيل
 كان اذا الحرب مرتها الغنا واحجست عنها البهايل
 يمشي الى القرن وفي كفه أبيض ماضي الحد مصقول
 مشى العفرتي بين أشباله أبرزه للقنص الغيل
 ذلك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
 ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سرافيل
 ليلة بدر مدداً أنزلوا كأنهم طير أباييل
 فسلموا لما أتوا حذوه وذلك اعظام وتبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر ، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف .
 فقبل جعفر رأسه وقال : أنت والله الرأس يا أبا هاشم ونحن الأذنان .
 (وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن
 علي بن بلال المهلب قال : حدثني اسماعيل بن علي بن عبدالرحمن البربري
 الخزاعي قال : حدثني أبي قال : حدثني عيسى بن حميد الطائي قال : حدثنا
 أبي حميد بن قيس قال : سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
 يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول :
 ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال
 للناس : انها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها ، فان الخسف أسرع اليها من الوتد
 في النخالة . فلما أتى موضعاً من أرضها قال : ما هذه الأرض ؟ قيل : أرض
 بحرا . فقال : أرض سباح جنبوا ويمنوا ، فلما أتى يسنة السواد واذا هو
 براهب في صومعة له فقال له : يا راهب انزل هاهنا ؟ فقال له الراهب : لا تنزل
 هذه الأرض بجيشك . قال : ولم ؟ قال لأنه لا ينزلها الا نبي أو وصي نبي
 بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل ، هكذا نجد في كتبنا . فقال له امير المؤمنين :

فأنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء • فقال له الراهب : فأنت اذن أصلع
قريش ووصي محمد صلى الله عليه وآله • قال له امير المؤمنين : أنا ذلك ،
فنزّل الراهب اليه فقال : خذ علي شرائع الاسلام اني وجدت في الانجيل
نعتك وانك تنزل أرض برائنا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام • فقال
امير المؤمنين عليه السلام : قف ولا تخبرنا بشيء ، ثم أتى موضعاً فقال :
الكزوا هذه ، فالكزه برجله عليه السلام فانجست عين خراة ، فقال : هذه
عين مريم التي انبعثت لها • ثم قال : اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً ،
فكشفت فاذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام : على هذه وضعت مريم
عيسى من عاتقها وصلت هاهنا ، فنصب امير المؤمنين عليه السلام الصخرة
وصلى اليها وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة ، وجعل الحرم في خيمة من
الموضع على دعوة ثم قال : أرض برائنا هذا بيت مريم عليها السلام ، هذا
الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء • قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام :
واقعد وجدنا انه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى عليه السلام •

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أبي الجوزاء
المنبه بن عبدالله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن
أبيه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص)
يا علي ان الله تعالى أمرني أن اتخذك أخاً ووصياً ، فأنت أخي ووصيي وخليفتي
على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد
تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني • يا علي
أنت مني وأنا منك ، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر • فقال : فقلت
يا رسول الله ومن أهل النهر ؟ قال : قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير انه من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات ، وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، ومن أتاه يوم عيد عارفاً بحقه كتب له مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، ومن أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل . قال بشير : فقلت له كيف لي بسئل الموقفين ؟ فنظر الي كالمغضب ثم قال : يا بشير من أتى الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات وتوجه اليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها قال : ولا أعلم الا قال وغزوة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ان الله تعالى اذا غضب على امة ثم لم ينزل بها العذاب : أغلا أسعارها ، وقصر أعمارها ، ولم يربح تجارها ، ولم تغزر أنهارها ، ولم تزك ثمارها ، وسلط عليها شرارها ، وحبس عليها امطارها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : أخبرنا أبو العباس

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني سليمان بن محمد الهمداني قال :
حدثنا محمد بن عمران وهو ابن أبي ليلى قال : حدثنا محمد بن عيسى الكندي
عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : جاء أعرابي الى النبي (ص)
فقال : يا محمد أخبرني بعمل يحبني الله عليه . قال : يا أعرابي ازهد في الدنيا
يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس تحبك الناس .

قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : من أخرجته الله من ذل
المعصية الى عز التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ،
ومن خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .
(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف أبو
عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن
سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال : حدثنا الحسين
ابن محمد قال : حدثنا أبي عن عاصم بن عمر الجعفي عن محمد بن مسلم
العبدي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كتب الى الحسن بن علي
عليه السلام قوم من أصحابه يعزونه عن ابنة له . فكتب اليهم : « اما بعد فقد
بلغني كتابكم تعزوني بفلانة ، فعند الله احتسبها تسليماً لقضائه وصبراً على
بلائه ، فان أوجعته المصائب وفجعتننا النوائب بالأحبة المألوفة التي كانت بنا
حنية ، والاخوان المحبون الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون
اضحوا قد اخترتمهم الأيام ونزل بهم الحمام ، فخلفوا الخلوف وأودت بهم
الحتوف ، فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ،
ولا صلاة بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم ، أجسامهم نائية من
أهلها جالية من أربابها قد أخشعها اخوانها ، فلم ار مثل دارها داراً ولا مثل
قرارها قراراً ، في بيوت موحشة وحلول مخضعة قد صارت في تلك الديار
الموحشة وخرجت عن الدار المؤنسة ففارقته من غير قلبى فاستودعتها البلاء ،

وكانت أمة مسلوكة سلكت سبيلاً مسلوكة صار إليها الأولون وسيصير إليها الآخرون ، والسلام » •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن سعد بن زياد العبدي قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : في حكمة آل داود يابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفتيق عن الردى • يابن آدم اصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً ، فلو كنت بالله عالماً وبِعظمته عارفاً لم تزل منه خائفاً ولوعده راجياً ، ويحك كيف لا تذكر لحدك واقترادك فيه وحدك •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن صداقة الأحدثب عن داود الابراري قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : كفى بالتجارب تأديباً وبسر الأيام عظة وبأخلاق من عاشرت معرفة وبذكر الموت حاجزاً من الذنوب والمعاصي ، والعجب كل العجب للمسحطين من الطعام والشراب مخافة الداء ان ينزل بهم كيف لا يحسنون من الذنوب مخافة النار اذا اشتعلت في أبدانهم •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبدالله ابن محمد قال : حدثني زيد بن علي عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابو الحسين العلوي قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغني حاجته ، فانه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع

ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن فضل عن الحسن بن الجهم عن أبي اليقظان عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ثلاث لا يضر معهن شيء : الدعاء عند الكربات ، والاستغفار عند الذنب ، والشكر عند النعمة •

هذا حديث وجدته بخط بعض المشايخ رحمهم الله ذكر انه وجده في كتاب لأبي غانم المعلم الاعرج ، وكان مسكنه بباب الشعير ، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات ، وهو ان عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة (ع) فرأتها باكية فقالت لها : بأبي أنت وامي ما الذي يبكيك ؟ فقالت لها صلوات الله عليها : اسألن عن هنة حلق بها الطائر وحفى بها السائر ، ورفع الى السماء أمراً ورزئت في الارض خيراً ، ان تخيف تيم واحيوك عدي جازياً أبا الحسن في السباق حتى اذا تقربا بالخناق اسرّاً له الشنان وطوياه الاعلان ، فلما خبأ نور الدين وقبض النبي الأمين نطقا بفورهما ونفثا بسورهما وادلا بفدك فيا لها لمن ملك ، تلك انها عطية الرب الاعلى للنجي الأوفى ، ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي ، وانها ليعلم الله وشهادة أمينة ، فان انتزعا مني البلغة ومنعاني اللمظة واحتسبتها يوم الحشر زلفة ، وليجدها آكلوها ساعة حميم في لظى جحيم •

تم الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن من أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله •

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه في صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعطيت تسعاً لم يعط أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله : لقد فتحت لي السبل ، وعلمت المنايا ، والبلايا ، والانساب ، وفصل الخطاب ، ولقد نظرت في الملكوت بأذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي ، وإن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم ، وأتم عليهم النعم ، ورضى لهم إسلامهم . اذ يقول يوم الولاية لمحمد (ص) : يا محمد أخبرهم اني أكملت لهم اليوم دينهم وأتست عليهم النعم ورضيت إسلامهم ، كل ذلك من الله به علي فله الحمد .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال : حدثنا محمد بن الوليد

المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم قال : حدثنا سعيد الاعرج قال :
 دخات أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
 فابتدأني فقال : يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
 يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله
 صلى الله عليه وآله ، ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله ، العائب على
 أمير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله (ص) ، والراد عليه في
 صغير أو كبير على حد الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله
 لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك ، كذلك جرى حكم
 الائمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد ، جعلهم الله أركان الارض وهم
 الحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى ، أما علمت ان أمير
 المؤمنين عليه السلام كان يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الصادق
 الأكبر ، وأنا صاحب عصا والميسم ، ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح
 بسئل ما اقرؤا لمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد حماه مثل حمولة محمد
 وهي حمولة الرب ، وان محمداً يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى
 فأكسى واستنطق فأنطق ، ولقد اعطيت خصالاً لهم يعطها أحد قبلي : علمت
 البلايا ، والقضايا ، وفصل الخطاب •

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن
 عمر الجعابي قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد قال : حدثنا ابراهيم
 ابن بشر بن خالد قال : حدثنا منصور بن يعقوب قال : حدثنا عمرو بن شمر
 عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : سمعت علياً عليه السلام
 يقول : والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبني ، ولو ضربت بسيفي
 هذا خيشوم المؤمن لأحبني ، وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول : يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر قال : حدثني يوسف بن الحكم الخياط قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا سلمة بن صالح الأحمر عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاسعد ابن طليق قال : سمعت الحسين بن العزني يحدث عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : نعى الينا جيبينا ونبينا صلى الله عليه وآله نفسه - فبأبي وأمي ونفسي له الفداء - قبل موته بشهر ، فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال : مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله تفعمكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصي الله بكم اني لكم نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده ، فان الله تعالى قال لي ولكم : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » وقال سبحانه : « أليس في جهنم مثوى للمتكبرين » • قلنا : متى يا نبي الله أجلك ؟ قال : دنا الأجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهني • قلنا : فمن يفلسك ؟ قال : أخي وأهل بيتي الأدنى فالأدنى •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الحسن بن زياد قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال ، فاذا عمل العبد السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : لا تعجل وانظره سبع ساعات ، فان مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال : اكتب فما أقل حياء هذا العبد •

(وبالإسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ابن غياث قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : قال عيسى بن مريم لأصحابه : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها بغير عمل الا بالعمل ، ويلكم علماء السوء الأجرة تأخذون والعمل لا تصنعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله ويوشك أن يخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر ، كيف يكون من أهل العلم من مصيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه ، وما يضره اشهى اليه مما ينفعه •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر بن مسلم الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو علي قال : حدثني عم ابي الحسين بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان المؤمن لا يصبح الا خائفاً وان كان محسناً ، ولا يسي الا خائفاً وان كان محسناً ، لأنه بين أمرين : بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به ، وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات • ألا وقولوا خيراً تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، صلوا أرحامكم وان قطعوكم ، وعودوا بالفضل على من حرمكم ، وأدوا الامانة الى من ائتمنكم ، وأوفوا بعهدهم من عاهدتهم ، واذا حكمتهم فاعدلوا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قراءة قال : قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن اعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما ابالي اذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع علي الانس والجن « بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله اللهم اليك أسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت أمري فاحفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد قال : حدثنا أبو علي أحمد ابن محمد بن جعفر الصولي قال : حدثنا محمد بن الحسين الطائي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثنا ابي عن أبيه قال : حدثني يعقوب بن الفضل قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيت في علي تسعاً ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنتين ارجوهما له وواحدة أخافها عليه ، فأما الثلاثة التي في الدنيا : فسائر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيي فيهم . وأما الثلاثة التي في الآخرة : فاني اعطي يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه الى علي بن ابي طالب يحمله عني ، واعتمد عليه في مقام الشفاعة ، ويعينني على حمل مفاتيح الجنة . وأما اللتان ارجوهما له : فانه لا يرجع من بعدي ضالاً ، ولا كافرآ . وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد ابن عبيد الله قال : حدثنا جعفر بن عبيد الله بن جعفر المحمدي قال : حدثنا

يحيى بن الحسن بن فرات التميمي قال : حدثنا المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن أبي محمد العنزي قال : حدثني ابن عمي أبو عبدالله العنزي قال : انا لجلوس مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل اذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب ، فسكت ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا قد جرحنا ، فقال علي عليه السلام : يا قوم من يعذرنى من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة . فقال : انا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسها اذ هبت ريح طيبة من خلفنا ، والله لو وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب . قال : فلما هبت صب أمير المؤمنين درعه ثم قام الى القوم فما رأيت فتحاً كان أسرع منه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو علي احمد ابن محمد بن جعفر الصولي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السندي قال : حدثنا محمد بن سعيد عن فضيل ابن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضى الله عنهما قالوا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وفاروق هذه الأمة ، ويعسوب المؤمنين .

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد قال : حدثنا يحيى ابن زكريا بن شيبان قال : حدثنا بكير بن سلم قال : حدثني محمد بن ميمون قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : استدعون الى سبي فسبونى ، وتدعون الى البراءة مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن

أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الشمالي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول : وجدت في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام اذا ظهر الربا من بعدي ظهر موت الفجاءة واذا طفت المكائيل أخذهم الله بالسنين والنقص ، واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها ، واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الاثم والعدوان ، واذا تقضوا العهد سلط الله عليهم شرارهم ثم يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم •

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثني أبو حفص محمد بن عثمان الصيرفي قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله العلاف المعروف بالمستغني قراءة عليه قال : حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال : حدثنا عبدالله بن محمد البلوي قال : حدثنا عمارة بن زيد قال : حدثني بكر بن حارثة الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسع :
 انا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي
 جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
 فالحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال : فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : صدقت يا علي •
 (وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن (ع) أخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن الخلق ؟ فقال : الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك ، لأنه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد وعليه حجة الله اما في ذنب اقتطفه واما في نعمة قصر عن شكرها .
 (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : عليك بالجد ، ولا يخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته ، فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملون بها لثوابي ، فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات في جواربي ، ولكني برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والي حسن الظن بي فليطمئنوا ، فان رحمتي عند ذلك تدركهم ، وبسني ابلغهم رضواني وألبسهم عفوي ، فاني أنا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن

داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن حميد بن زياد عن عطار بن يسار عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يوقف العبد بين يدي الله فيقول : قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فستغرق نعم العمل • فيقولون : قد استغرقت نعم العمل • فيقول : هبوا له نعمي وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وأدخله الجنة ، فان كان له فضل أعطاه الله بفضله ، وان كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من أهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بفضله • (وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الصمد بن محمد الهاشمي قال : حدثنا الفضل بن سليمان النهدي قال : حدثنا ابن الكلبي عن شرقي القطامي عن أبيه قال : خاصم عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد الى معاوية بن أبي سفيان مقدمه المدينة في حائط من حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو : تلاحيني وأنت مولاي ؟ فقال اسامة : والله ما أنا بسولاك ولا يسرني اني في نسبك ، مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله • فقال : ألا تسمعون بما يستقبلني به هذا العبد •

ثم التفت اليه عمرو فقال له : يا بن السوداء ما أطعك ؟ فقال : أنت أطفئ مني وألام تعيرني بأمي وامي والله خير من امك ، وهي ام ابن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، بشرها رسول الله (ص) في غير موطن بالجنة ، وأبي خير من أبيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحببه ومولاه قتل شهيداً بسؤتة على طاعة الله وطاعة رسوله ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أمير على أبيك وعلى من هو خير من أبيك على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسروات المهاجرين والانصار فاني تفاخرني يا بن

عشمان • فقال عمرو : يا قوم أما تسمعون بنا يجبهني به هذا العبد •
 فقام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن
 ابن علي عليه السلام فجلس الى جنب اسامة ، فقام عتبة بن أبي سفيان
 فجلس الى جنب عمرو ، فقام عبدالله بن عباس فجلس الى جنب اسامة ، فقام
 سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو ، فقام عبدالله بن جعفر فجلس الى
 جنب اسامة •

فلما رأهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشى أن
 يعظم البلاء فقال : ان عندي من هذا الحائط لعلماء • قالوا : فقل بعلمك
 فقد رضينا • فقال معاوية : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعله
 لأسامة بن زيد ، قم يا اسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً ، فقام اسامة
 والهاشميين وجزوا معاوية خيراً ، فأقبل عمرو بن عثمان على معاوية فقال :
 لا جزاك الله عن الرحم خيراً ما زدت على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا
 وشتت بنا عدونا • فقال معاوية : ويحك يا عمرو اني لما رأيت هؤلاء
 النتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت أعينهم تدور الي من تحت المغافر
 بصفين فكاد يختلط على عقلي ، وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم وقد احلوا
 بأبيك ما احلوا ، ونازعوني مهجة تسمي حتى نجوت منهم بعد بناء عظيم
 وخطب جسيم ، فانصرف فنحن مخلفون لك خيراً من حائطك انشاء الله تعالى •
 (وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر
 محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد
 قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفضال عن أبيه قال : حدثنا
 الحسن بن الجهم عن عبدالله بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله
 عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي ذات يوم مع
 أصحابه اذ قال لهم : على رسلكم حتى أثنى على ربي • ثم قال : « اللهم

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت
ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ، اللهم أنت الحليم فلا تجهل
وأنت الجواد فلا تبخل وأنت العزيز فلا تستذل وأنت المنيع فلا ترام » •
(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن مسلم عن أبي
عبدالله عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة ، وانه لينزل
كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به ، فاذا هم
طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة ، فاذا طافوا بها أتوا قبر النبي (ص) فسلموا
عليه ، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر
الحسين عليه السلام فسلموا عليه ، ثم عرجوا وينزل مثلهم أبداً الى يوم
القيامة •

وقال عليه السلام : من زار امير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير
متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة الف شهيد ، وغفر الله ما تقدم من
ذنبه وما تأخر ، وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة ،
فاذا انصرف شيعته الى منزله ، فان مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار
الى قبره •

قال : ومن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب
ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر •
(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن أحمد
ابن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن أبي حمزة الثمالي
عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : أول اثنين تصافحا علي

وجه الأرض ذو القرنين و ابراهيم الخليل عليه السلام استقبله ابراهيم فصافحه
وأول شجرة على وجه الأرض النخلة •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن
أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا تلاقيتهم
فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، واذا تفرقتهم فتفرقوا بالاستغفار •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن
أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : ان لله علماً لم يعلمه الا هو ، وعلماً اعلمه
ملائكته وأنبياءه ورسله ، وما اعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه •
(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد
ابن عمر الجعابي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن
يحيى عن اسيد بن زيد القرشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلاتكم علي
اجابة لدعائكم وزكاة لاعمالكم •

(وروي) ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد
وكانت ليلة قمرء فأتى الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره ، فوقف عليهم ثم
قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا امير المؤمنين ، فتفرس في وجوههم ثم قال :
فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة • قالوا : وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين ؟
فقال : صفر الوجوه من السهر ، عمش العيون من البكاء ، حذب الظهور
من القيام ، خصم البطون من الصيام ، ذبل الشفاة من الدعاء ، عليهم غبرة

• الخاشعين

وقال عليه السلام : الموت طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب ، فقدموا ولا تتكلموا ، فإنه ليس عن الموت محيص انكم ان لم تقتلوا تسوتوا ، والذي نفس علي بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش •

ومن كلامه عليه السلام أيها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا ، وأموالكم نهب المصائب ، وما طعمتم في الدنيا من طعام فلکم فيه غصص ، وما شربتموه من شراب فلکم فيه شرق • واشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها • أيها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ، ولكنكم من دار الى دار تنقلون ، فتزودوا لما أنتم صائرون اليه وخالدون فيه ، والسلام •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة البطائني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفضل ما توصل به المتوسلون : الايمان بالله ورسوله ، والجهاد في سبيل الله ، وكلمة الاخلاص فانها الفطرة ، واقامة الصلاة فانها الملة ، وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله ، وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله ، وحج البيت فانه ميقات للدين ومدحضة للذنب ، وصلة الرحم فانه مشارة للمال ومنساة للأجل ، وصدقة السر فانها تذهب الخطيئة وتطفيء غضب الرب ، وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مضارع الهوان ، ألا فاصدقوا فان الله مع من صدق ، وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان ، ألا وان الصادق على شفا منجاة وكرامة ، ألا وان الكاذب على شفا مخزاة

وهلكة ، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم ، وصلوا من قطعكم ، وعودوا بالفضل عليهم .
 (وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة ابن يزيد الحماني قال : كتب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام الى معاوية بن أبي سفيان : « أما بعد فان الله تعالى أنزل الينا كتابه ولم يدعنا في شبهة ، ولا عذر لمن ركب ذنباً بجهالة والتوبة مبسوطة ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، وانت ممن شرع الخلاف متمادياً في غمرة الأمل ، مختلف السر والعلانية رغبة في العاجل وتكديباً بعد في الآجل ، وكأنك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلاً » .

وكتب صلوات الله عليه وآله الى عمرو بن العاص : « من عبدالله أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص . أما بعد فان الذي اعجبك مما تلويت من الدنيا ووثقت به منها منقلب عنك ، فلا تطمأن الى الدنيا فانها غرارة ، ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقى وانتفعت منها بما وعظت به ، ولكنك تبعت هواك واثرتة ، لولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك اليه غيره لأننا أعظم رجاء وأولى بالحجة ، والسلام .

وكتب عليه السلام الى امراء الاجناد : « من عبدالله امير المؤمنين الى أصحاب المسالحي . اما بعد فان حقاً على المولى ألا يغيره عن رعيته فضل ناله ولا مرتبة اختص بها ، وان يزيده ما قسم الله له دنواً من عبادته وعطفاً عليهم ، ألا وان لكم عندي الا احتجبن دونكم سرأ الا في حرب ولا اطوي دونكم أمراً الا في حكم ولا اوخر لكم حقاً عن محله وان تكونوا في الحق عندي سواء ، فاذا فعلت ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة ، والا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح وان تخوضوا الغمرات الى الحق ،

فان أنتم لم تسمعوا لي على ذلك لم يكن أحد أهون علي ممن خالفني فيه ثم أحل بكم فيه عقوبته ، ولا تجدوا عندي فيها رخصة ، فخذوا هذا من امرائكم واعطوا من أنفسكم هذا يصلح امركم والسلام » •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا محمد بن عمرو الكندي قال : حدثنا عبدالكريم بن اسحاق الرازي قال : حدثنا محمد بن هاود عن سعيد بن خالد عن اسماعيل بن أبي اويس عن عبدالرحمن بن قيس البصري قال : حدثنا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وتقلد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة من النصراري يتقدمهم جاثليق له سمت ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التوراة والانجيل وما فيهما ، فتصدوا أبو بكر فقال له الجاثليق : انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله يذكر انه ذلك الرسول ، ففرعنا الى ملكنا فجمع وجوه قومنا وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد ، وفيما قرأناه من كتبنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا الا بعد اقامة اوصياء لهم يخلفونهم في امهم يقتبس منهم الضياء فيما أشكل ، فأنت أيها الامير وصيه نسألك عما نحتاج اليه ؟

فقال عمر : هذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله • فجثى الجاثليق لركبتيه وقال له : خبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فانا جئنا نسأل عن ذلك ؟ فقال أبو بكر : نحن مؤمنون وأنتم كفار والمؤمن خير من الكافر والايمان خير من الكفر • فقال الجاثليق : هذه دعوى تحتاج الى حجة فخببرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك ؟ فقال أبو بكر : انا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله • قال : فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن أم أنا كافر عند الله ؟ فقال : أنت عندي كافر ولا علم لي بحالك عند الله •

فقال الجائليق : فما أراك الا شاكا في نفسك وفي ولست على يقين من دينك ، فخبني ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه في الدين تعرفها ؟ فقال : لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد ولا أعلم هل أصل إليها أم لا . فقال : له فترجو أن تكون لي منزلة في الجنة ؟ قال : أجل ارجو ذلك . فقال الجائليق : فما أراك الا راجياً لي وخائفاً على نفسك ، فما فضلك علي في العلم .

ثم قال له : اخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليك ؟ قال : لا ولكن أعلم منه ما قضى لي علمه . قال : فكيف صرت خليفة للنبي وأنت لا تحيط علماً بما تحتاج اليه امته من علمه ، وكيف قدمك قومك على ذلك ؟ فقال له عمر : كف أيها النصراني عن هذا العنت والا أبحننا دمك . فقال الجائليق : ما هذا عدل علي من جاء مسترشداً طالباً .

فقال سليمان رحمه الله : فكأنما ألبسنا جلباب المذلة ، فنهضت حتى أتيت عالياً عليه السلام فأخبرته الخبر ، فأقبل بأبي وامي حتى جلس والنصراني يقول : دلوني علي من أسأله عما أحتاج اليه ، فقال له امير المؤمنين (ع) : سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة لا تسألني عما مضى ولا ما يكون الا أخبرتك به عن النبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله .

فقال النصراني : أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ ، خبرني امؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ فقال امير المؤمنين : أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي . فقال الجائليق : الله أكبر هذا كلام وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه ، فخبني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي ؟ فقال : منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الأعلى لا ارتاب بذلك ولا أشك في الوعد به من ربي . فقال النصراني : فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ فقال امير المؤمنين : بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل . قال : فبما علمت صدق نبيك ؟ قال : بالآيات الباهرات والمعجزات البيّنات .

قال الجائليق : هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج ، فخبّرني عن الله تعالى أين هو اليوم ؟ فقال : يا نصراني ان الله تعالى يجعل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال الى حال . فقال : أجل أحسنت أيها العالم واجزت في الجواب ، فخبّرني عنه تعالى أمدرك بالحواس عندك فيملك المسترشد في طلبه استعمال الحواس ، أم كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك . فقال امير المؤمنين (ع) : تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس ، والطريق الى معرفته صنایعه الباهرة للعقول الدالة ذوى الاعتبار بما هو عنده مشهود ومعقول .

قال الجائليق : صدقت هذا والله الحق الذي قد ضل عنه التأهون في الجهالات ، فخبّرني الآن عما قاله نبيكم في المسيح وانه مخلوق من أين اثبت له الخلق ونفى عنه الالهية وأوجب فيه النقص ، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين فقال امير المؤمنين عليه السلام : اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغير من حال الى حال ، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم أنف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون . فقال له الجائليق : هذا ما يطعن فيه الآن غير ان الحجاج مما يشترك فيه الحجة على الخاق والمحجوج منهم ، فبم نبت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك ؟ قال : بما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون .

قال الجائليق : فهلم شيئاً من ذكر ذلك اتحقق به دعواك . فقال امير المؤمنين عليه السلام : خرجت أيها النصراني من مستقرك مستقراً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحدثت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي .

للشيخ الطوسي ٢٢٥

قال : صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على ما اخبرتني به الا الله تعالى وأنا أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه ، وأسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا : نرجع الى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه الى الحق .

فقال له عمر : الحمد لله الذي هدانا لهذا الرجل الى الحق وهدى من معك اليه ، غير انه يجب أن تعلم ان علم النبوة في أهل بيت صاحبها والأمر من بعده لمن خاطبت أولاً برضا الامة واصطلاحها عليه ، وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه الى طاعة الخليفة . فقال : قد عرفت أيها الرجل وأنا على يقين من أمري فيما اسررت واعلنت ، وانصرف الناس وتقدم عمر ألا يذكر ذلك المقام من بعد وتوعد على من ذكره بالعقاب وقال : أم والله لولا انني اخاف ان يقول الناس قتل مسلماً لقتلت هذا الشيخ ومن معه ، فاني اظن انهم شياطين أرادوا الافساد على هذه الامة وايقاع الفرقة بينها . فقال امير المؤمنين عليه السلام لي : يا سلمان أما ترى كيف يظهر الله الحجة لأوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنا الا نفورا .

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا أبو الحسين بن العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن الخالد اليشكري قال : خرجت سنة ففتح تستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فاذا أنا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال فقلت : من هذا ؟ فقال القوم : اما تعرفه . قلت : لا . قالوا : هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله (ص) .

قال : فقعدت اليه فحدث القوم فقال : ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت اسأله عن الشر ، فأنكر ذلك القوم

عليه فقال : سأحدثكم بما أنكرتم انه جاء أمر الاسلام فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية ، وكنت اعطيت من القرآن فقها وكانوا يجيئون فيسألون النبي (ص) فقلت أنا : يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر ؟ قال : نعم . قلت : فما العصمة منه . قال : السيف . قال : قلت وما بعد السيف بقية ؟ قال : نعم تكون امارة على اقداء وهدنة على دخن . قال : قلت ثم ماذا ؟ قال : ثم تفسو دعاة الضلالة فان رأيت يومئذ خليفة عدل فالزمه والا فمت عاضاً على جذل شجرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله الحسين بن احمد بن أبي المغيرة قال : حدثنا أبو احمد حيدر بن محمد قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي قال : حدثنا جعفر بن احمد عن أيوب ابن نوح بن دراج عن ابراهيم المخارقي قال : وصفت لابي عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام ديني فقلت : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله وان علياً امام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت . فقال : رحمك الله . ثم قال : اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله ، عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الاعلى .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا يعقوب بن زياد وقراءة عليه قال : حدثنا اسماعيل بن محمد ابن اسحاق بن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن جدي اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : احسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر

محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقري قال :
حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال : حدثني يحيى بن الحسين
عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضى الله عنه
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا معشر المهاجرين
والانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي أبداً ؟ قالوا :
بلى يا رسول الله . قال : هذا علي أخي ووزيرى ووارثى وخليفتى امامكم
فأحبوه لحبى واكرموه لكرامتى ، فان جبرئيل أمرنى أن أقول لكم ما قلت
(وبالإسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد
ابن الحسين المنقري قال : حدثنا علي بن العباس قال : حدثنا الحسين بن
بشر الاسدي قال : حدثنا محمد بن علي بن سليمان قال : حدثنا حنان بن
سدير الصيرفي قال : حدثنا أبي قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين (ع)
قال : كان النبي صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده فجاء علي فسلم وجلس
ثم جاء الحسن بن علي فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره
وضمه اليه وقبله ثم قال له اذهب فاجلس مع أبيك ، ثم جاء الحسين ففعل
النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك وقال له اجلس مع أبيك ، اذ دخل رجل
المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وآله خاصة واعرض عن علي والحسن
والحسين ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما منعك أن تسلم على علي
وولديه فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه
وعلى ولديه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد
الوابشي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا أحسن

العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف ، وذلك قوله عز وجل : « والله يضاعف لمن يشاء » •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن علي بن عمر العطار قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك أمسن • قال : كرهت الحركة في يوم الاثنين • قال : يا علي من أحب أن يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة « هل أتى على الانسان » ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام « فواقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً » •

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد قال : حدثني القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن عبدالله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي غني السلام واني أقول : رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا ، فان ثالثهما ملك يستغفر لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة ، فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا الى ذكرنا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني رضى الله عنه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم في كتابه الينا على يد أبي نوح الكاتب قال : حدثنا أبي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عبيد الله بن عبدالله عن ابي عبدالله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام انه قال لأصحابه : اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الدهم الموقفة ، لا يتكلم أحدكم بما لا يعنيه وليدع كثيراً من

الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعاً ، فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ، ولا يمارين أحدكم سيفها ولا حليماً فانه من ماري حليماً أقصاه ومن ماري سيفها أرداه ، واذكروا أخاكم اذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه ، واعملوا عمل من يعلم انه مجازا بالاحسان مأخوذ بالاجرام •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الصالح أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه الله قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهداني قال : حدثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني اسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، والجلوس اليهم عبادة •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن طاهر قال : أخبرني أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا أبو علي محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني الحسن بن موسى عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، ومن انقطع رجاءه مما فات استراح بدنه ، ومن رضى بما رزقه الله قرت عينه •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الفقيه

أبو ابراهيم محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق قال : حدثنا أبو اسامة عبيد الله بن أبي قتادة الحراني قال : حدثنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن المثني عن المعتسر بن سليمان عن أبيه عن أبي مجاز عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي بن أبي طالب وهو يقبله • فقلت : يا رسول الله ما منزلة علي منك ؟ فقال صلوات الله عليه : كمنزلتي من الله •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم عن الحسن ابن عبد الله عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران ومحمد بن عمر بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام لمن كان الأمر حين قبض رسول الله ؟ قال : لنا أهل البيت • فقلت : فكيف صار في تيم او عدي ؟ قال : انك سألت فافهم الجواب ، ان الله تعالى لما كتب ان يفسد في الأرض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله خلا بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا وجرى الظلم على أيديهم دوننا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أنزل الله عز وجل « من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » قال : من أخرجها من ضلال الى الهدى فقد أحياها ، ومن أخرجها من هدى الى ضلال فقد والله قتلها •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد قال : حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : ما ينعمكم اذا كلمكم الناس أن تقولوا لهم ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ، ان الله سبحانه اختار محمداً واخترنا آل محمد ، فنجن متمسكون بالخيرة من الله عز وجل .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسي المراغي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا عبدالرحمن بن الصالح قال : حدثنا موسى بن عثمان الخضرمي عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بنعير خم يقول : ان الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، لعن الله من ادعى الى غير أبيه ، لعن الله من تولى الى غير مواليه ، الولد لصاحب الفراش وللعاقر الحجر ، وليس لوarith وصيته ، ألا وقد سمعتم مني ورأيتوني ، ألا من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، الا واني فرط لكم على الحوض ومكاثركم بكم الامم يوم القيامة فلا تسوّدوا وجهي ، ألا لاستنقذن رجالاً من النار وليستنقذن من يدي أقوام ، ان الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الفاضل أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنا جدي أبو الحسن يحيى بن الحسن قال : حدثنا يحيى بن احمد بن أبي بكر الأزهرى أبو مصعب قال : حدثنا يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال :

سمعت سعيد بن المسيب يقول : سألت سعد بن أبي وقاص سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي أنت مني بسنزة هارون من موسى ألا انه ليس معي نبي ؟ قال : نعم . فقلت : أنت سمعته ؟ قال : فأدخل اصبعيه في اذنيه وقال : نعم والا فاستكتنا .

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم ابن محمد الثقفي قال : حدثنا أبو جعفر السعدي قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني قال : حدثنا قيس بن الربيع قال : حدثنا سعد بن ظريف عن الأصمغ بن نباتة عن أبي أيوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن الحوض فقال : أما اذا سألتوني عنه فأخبركم ، ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الأنبياء ، وهو ما بين آيلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرط مشروط من ربي لا يرده أحد من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون ما عليهم في عسر ، يزود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يزود الرجل البعير الأجر من ابله من شرب منه لم يظماً أبداً .

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عائذ الاحمسي قال : دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام فقلت : السلام عليك يا ابن رسول الله . فقال : وعليك السلام ، والله انا لولده وما نحن بذوي قرابته . ثم قال لي : يا عائذ اذا لقيت الله عز وجل بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك الله عما سوي ذلك .

قال : فقال له اصحابنا أي شيء كانت مسألتان حتى اجابك بهذا ؟ قال :
 ما بدأت بسؤال ولكني رجل لا يمكنني قيام الليل وكنت خائفاً ان اوخذ
 بذلك فأهلك ، فابتدأني عليه السلام بجواب ما كنت أريد أن أسأله عنه •
 (وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
 عبدالله بن علي الموصلي قال : أخبرني أبو الحسن علي بن حاتم القزويني
 قال : حدثنا أحمد بن محمد الموصلي العاصمي قال : أخبرنا علي بن الحسين
 عن العباس بن علي الشامي قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام
 يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون أحدث لهم من
 البلاء ما لم يكونوا يعرفون •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
 جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد
 ابن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبدالله بن
 ابراهيم عن الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جده
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم
 للحديث ، وأداكم للأمانة ، وأوفاكم بالعهد ، وأحسنكم خلقاً ، وأقربكم
 من الناس •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
 جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
 ابن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد
 عن رفاعة بن موسى قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول :
 أربع في التوراة والى جنبهن أربع : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح
 على ربه ساخطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن
 أتى غنياً فتضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل النار ممن

قرأ القرآن فأنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً • والاربع التي الى جنبهن :
كما تدين تدان ، ومن ملك استأثر ، ومن لم يستشر قدم ، والفقر هو الموت
الأكبر •

(وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن عمران المرزباني قال : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه
قال : حدثني الحمدوني الشاعر قال : سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد
الحميري :

ان امرءاً خصمه أبو حسن لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقى حجة الفلج

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني مظفر بن محمد
قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال : حدثنا أحمد بن موسى
الهاشمي قال : حدثنا حماد الشاشي قال : حدثنا الحسن بن الراشد البصري
قال : حدثنا علي بن الحسن الميثمي عن ربعي عن زرارة قال : قلت لأبي
عبد الله عليه السلام : ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس الى
نفسه ويرجرد في عدوه سيفه ؟ فقال : تخوف أن يرتدوا ولا يشهدوا أن
محمداً رسول الله (ص) •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص
عمر بن محمد الزيات قال : حدثنا أبو الحسن علي بن العباس قال : حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن عيينه
قال : حدثنا عمار الدهني قال : سمعت أبا الطفيل يقول : جاء المسيب بن
نجية الى أمير المؤمنين عليه السلام متلبياً بعبد الله بن سبأ فقال له أمير
المؤمنين عليه السلام : ما شأنك ؟ فقال : يكذب على الله وعلى رسوله •
فقال : ما يقول ؟ قال : فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت أمير المؤمنين (ع)

يقول : هيهات هيهات الغضب ولكن يأتيكم راكب ألد عليه يشد حقوها
بوضيئها لم يقض تفتاً من حج ولا عمرة فيقتلونه يريد بذلك الحسين بن
علي عليهما السلام .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم
جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي سعيد القماط عن المفضل بن عمر قال :
سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكمل إيمان العبد
حتى يكون فيه خصال أربع : يحسن خلقه ، وتسخو نفسه ، ويمسك الفضل
من قوله ، ويخرج الفضل من ماله .

تم الجزء الثامن من كتاب الأمالي ويتلوه الجزء التاسع .

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رحمه الله بشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في جمادي الأولى سنة تسع وخمس مائة قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه في صفر سنة ست وخمسين وأربع مائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا غندر بن محمد قال : حدثنا سعيد عن سلسلة بن كهيل عن أبي الطفيل قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة له : ان اخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسى الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيضل عن الحق ألا وان الدنيا قد تولت مدبرة وان الآخرة قد أقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناهم وقلنا له : اوصنا يا بن

رسول الله . فقال : ليعن قويمكم ضعيفكم ، وليعطف غنيكم على فقيركم ،
ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه ، واكنموا أسرارنا ولا تحملوا الناس
على اعناقنا ، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا ، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً
فخذوا به وإن لم تجدوه موافقاً فردوه ، وإن اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا
عنده وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ، وإذا كنتم كما
أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان
شهيداً ، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ، ومن قتل
بين يديه عدواً لنا كان له أجر عشرين شهيداً .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم
جعفر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن أبي
النضر محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا القاسم بن محمد قال : حدثنا
محمد بن اسماعيل قال : أخبرنا علي بن صالح قال : حدثنا سفيان بن
الحرير قال : حدثنا عبد المؤمن الأنصاري عن أبيه عن أنس بن مالك قال :
سألته من كان أثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت ؟
قال : ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب ، كان يبعثني في جوف الليل إليه
فيستخلي به حتى يصبح ، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا . قال : ولقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : يا أنس تحب علياً ؟ قلت : يارسول
الله والله اني لأحبه لحبك إياه . فقال : أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن
أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك في النار .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن
محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثنا أحمد
ابن محمد بن موسى الهاشمي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الذاري عن أبيه

عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن
أبيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي :
أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم :
ألست بربكم ؟ قالوا : بلى . قال : ومحمد رسولي ؟ قالوا : بلى . قال :
وعلي بن أبي طالب وصيبي ؟ فأبى الخلق جميعاً الا أستكباراً وعتواً من
ولايتك الا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله
محمد بن عمران قال : حدثنا ابن دريد قال : حدثنا الرقاشي قال : حدثنا
عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن أبي مخنف عن كثير بن الصلت قال : جمع
زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام والناس من ذلك في كرب عظيم ، فاغفيت
فاذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له : من أنت ؟ فقال
أنا النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر ، فاتته مذعوراً واذا غلام
لزياد قد خرج الى الناس فقال : انصرفوا فان الأمير عنكم مشغول . وسعنا
الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك :

ما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما صاحب الرحبة

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
جعفر بن محمد رحمه الله قال : أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا
حميد بن زياد قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد الله قال : حدثنا الربيع بن سليمان
عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رد عن عرض أخيه المسلم
المؤمن كتب من أهل الجنة البتة ، ومن أتى اليه معروف فليكاف ، فان عجز

فليثن به ، فان لم يفعل فقد كفر النعمة .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن احمد بن أبي الثلج قال : أخبرني عيسى ابن مهران قال : أخبرني الحسن بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن عبد الكريم عن جعفر بن زياد الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه جندب ابن عبدالله قال : دخلت على أمير المؤمنين وقد بويح لعثمان بن عفان فوجدته مطرقاً كئيباً ، فقلت له : ما أصابك جعلت فداك من قومك ؟ فقال : صبر جميل . فقلت : سبحان الله انك لصبور قال : فما صنع ماذا قلت تقوم في الناس وتدعوهم الى نفسك وتخبرهم انك أولى بالنبي صلى الله عليه وآله وبالفضل والسابقة وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك ، فان أجابك عشرة من مائة شددت بالعشر على المائة ، فان دانوا لك كان ذلك ما أحببت وان أبوا قاتلهم ، فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيه صلى الله عليه وآله وكنت أولى به منهم ، وان قتلت في طلبه قتلت ان شاء الله شهيداً وكنت أولى بالعدر عند الله لأنك احق بسيراث رسول الله (ص) .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أترأه يا جندب كان يبايعني عشرة من مائة ؟ فقلت : أرجو ذلك . فقال : لكني لا أرجو ولا من كل مائة اثنان وسأخبرك من اين ذلك ، انما ينظر الناس الى قريش وان قريشاً يقول ان آل محمد يرون لهم فضلاً على سائر قريش وانهم أولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش ، وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان الى أحد أبداً ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم ، ولا والله لا يدفع الينا هذا السلطان قريش أبداً طائعين .

قال : فقلت أفلا ارجع وأخبر الناس مقاتلتك هذه وأدعوهم الى نصرك ؟ فقال : يا جندب ليس ذا زمان ذلك . فقال جندب : فرجعت بعد ذلك الى العراق ، فكنت

كلما ذكرت من فضل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً زيروني ونهروني حتى رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة ، فبعث الي فحبسني حتى كلم فيّ فخلى سبيلي •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أحمد بن الصلت قال : حدثنا حاجب بن الوليد قال : حدثنا الوصاف بن صالح قال : حدثنا أبو اسحاق عن خالد ابن طلق قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم انه لا يهيج على التقوى زرع قوم ، ولا يظلم على التقوى سنخ أصل ، ألا ان الخير كل الخير فيمن عرف قدره ، وكفى بالمرء جهلاً ان لا يعرف قدره ، ان ابغض خلق الله الى الله رجل قمش علماً من اغمار غشوة وأوباش فتنة ، فهو في عمى عن الهدى الذي أتى من عند ربه وضال عن سنة نبيه صلى الله عليه وآله ، يظن ان الحق في صحفه ، كلا والذي نفس ابن أبي طالب بيده قد ضل وضل من افتري ، سماه رعاك الناس علماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً ، بكر فاستكثر مما قل منه خير ما كثر حتى اذا ارتوى من غير حاصل واستكثر من غير طائل جلس للناس مقبلاً ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم ، فان نزلت به احدى المبهمات هياً لها حشواً من رأيه ، ثم قطع على الشبهات خباط جهالات ركاب عشوات ، فالناس من علمه في مثل غزل العنكبوت ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعرض على العلم بضرر قاطع فيغنم ، تصرخ منه المواريث وتبكي من قضائه الدماء ويستحل به الفروج الحرام ، غير مليء والله باصدار ما ورد عليه ولا نادى على ما فرط منه ، واولئك الذين حلت عليهم النياحة وهم أحياء •

فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين فمن نسأل بعدك وعلى ما نعتد ؟ فقال استفتحوا بكتاب الله ، فانه امام مشفق ، وهاد مرشد ، وواعظ ناصح ،

ودليل يؤدي الى جنة الله عز وجل •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران قال : أخبرني محمد بن ابراهيم قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد الوراق قال : حدثني مسعود بن عمرو الجحدري قال : حدثني ابراهيم بن داحة قال : أول شعر رثي به الحسين بن علي صلوات الله عليهما قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب :

تخافون في الدنيا فأظلم نورها	إذا العين قرت في الحياة وأنتم
ففاض عليه من دموعي غزيرها	مررت على قبر الحسين بكر بلا
ويسعد عيني دمعها وزفيرها	فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه
اطافت به من جانبيه قبورها	وبكيت من بعد الحسين عصابة
وقل لها مني سلام يزورها	سلام على أهل القبور بكر بلا
تؤديه نكباء الرياح ومورها	سلام بأصال العشى وبالضحى
يفوح عليهم مسكها وعيرها	ولا برح الوفاد زوار قبره

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا محمد بن أحمد البزاز الفلسطيني قال : حدثنا أحمد بن الصلت الجماني قال : حدثنا صالح بن أبي النجم قال : حدثنا الهيثم بن عدي عن عبد الله بن اليسع عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله قال : دخلت على عثمان بن عفان في نقر من المصريين فقال عثمان : قدموا رجلا منكم يكلمني ، فقدموني فقال عثمان : هذا ، وكأنه استحدثني • فقلت له : ان العلم لو كان بالسن لم يكن لي ولا لك فيه سهم ولكنه بالتعلم • فقال عثمان : هات •

فقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم • الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور »

فقال عثمان : قينا نزلت هذه الآية ؟ فقلت له : فمر بالمعروف وانه عن المنكر
فقال عثمان : دع هذا وهات ما معك . فقلت له : « بسم الله الرحمن الرحيم .
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله » الى آخر الآية .
فقال عثمان : وهذه أيضاً نزلت فينا . فقلت له : فأعطنا بما أخذت من الله .
فقال عثمان : يا أيها الناس عليكم بالسمع والطاعة ، فان يد الله على الجماعة
وان الشيطان مع الفذ ، فلا تستمعوا الى قول هذا وان هذا لا يدري من
الله ولا أين الله . فقلت له : أما قولك عليكم بالسمع والطاعة فانك تريد منا
أن نقول غداً ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأصلونا السبيلا ، واما قولك
انا لا أدري من الله فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين ، واما قولك اني لا أدري
أين الله فان الله تعالى بالمرصاد . قال : فغضب وأمر بصرفنا وغلق الابواب
دوننا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم

جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن يعقوب بن علي بن ابراهيم عن محمد
ابن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد عن أبي محمد الواشبي
قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام أصحابنا فقال : كيف صنيعك بهم ؟ فقلت
والله ما أتعدا ولا أتعشى الا ومعني منهم اثنان او ثلاثة أو أقل أو أكثر .
فقال : فضلهم عليك يا أبا محمد أكثر من فضلك عليهم . فقلت : جعلت
فداك وكيف ذلك وأنا اطعمهم طعامي فأنتق عليهم مالي واخدمهم خادمي ؟
فقال : اذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير ، واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن

أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن السري بن عيسى عن عبد الخالق بن عبد ربه
قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة : ولد

بار يستغفر له ، وسنة خير يقتدى به فيها ، وصدقة تجري من بعده •
 (وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم
 جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد
 ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
 عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فيما أوحى الله عز وجل
 الى موسى بن عمران : يا موسى ما خلقت خلقاً أحب الي من عبدي المؤمن ،
 واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح
 عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي ، اكتبه في
 الصديقين عندي اذا عمل برضائي وأطاع أمري •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن
 علي بن خالد المراغي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الصالح
 العدل السبيعي بحلب قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد بن اسماعيل الهمداني
 قال : حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال : حدثنا جعفر بن محمد الخثعمي
 عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة بن عبدالله بن خونة العبدي
 عن أبيه عن جده قال : أتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الأمة ،
 فالتفت الى خلفه فنظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا اصلع
 ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقال له باصبعه هكذا ، وأشار بالسبابة والتي تليها ،
 فالتفت اليهما عمر وقال : ثنتان • فقال : سبحان الله جئناك وأنت امير المؤمنين
 فمسألتك فجئت الى رجل سألته والله ما كلمك • فقال عمر : تدريان من هذا ؟
 قال : لا • قال : هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول : لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة ووضع ايمان
 علي في كفة لرجح ايمان علي •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن

محمد البلخي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثني داود بن عمر النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام منصرفي من مكة فقال لي : يا منهال ما صنع حرملة ابن كاهلة الاسدي ؟ فقلت : تركته حياً بالكوفة .

قال : فرفع يديه جميعاً فقال « اللهم اذقه حر الحديد ، اللهم اذقه حر الحديد ، اللهم اذقه حر النار » قال المنهال : فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار ابن أبي عبيدة وكان لي صديقاً . قال : فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجاً من داره ، فقال : يا منهال لم تأتنا في ولايتنا هذه ولم تهننا بها ولم تشاركنا فيها ؟ فأعلمته اني كنت بسكة واني قد جئتك الآن ، وسأيرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس فوقف وقوفاً كأنه ينتظر شيئاً ، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهلة ، فوجه في طلبه فلم نلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا : أيها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة ، فما لبثنا ان جيء به ، فلما نظر اليه المختار قال لحرملة : الحمد لله الذي مكنتني منك . ثم قال : الجزار الجزار ، فأتى بجزار فقال له : اقطع يديه ، فقطعنا ثم قال له : اقطع رجليه ، فقطعنا . ثم قال : النار النار ، فأتي بنار وقصب فألقى عليه واشتعل فيه النار . فقلت : سبحان الله . فقال لي : يا منهال ان التسبيح لحسن فقيم سبحت ؟ فقلت : أيها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي : يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي ؟ فقلت : تركته حياً بالكوفة فرفع يديه جميعاً فقال : اللهم اذقه حر الحديد ، اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار . فقال لي المختار : اسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا ؟ فقلت : والله لقد سمعته قال ، فنزل عن دابته وصلى ركعتين

فأطال السجود ثم قام فركب وقد أحرق حرملة وركبت معه وسرنا فجازيت
داري فقلت : أيها الامير ان رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم
بطعامي * فقال : يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا بأربع دعوات
فأجابه الله على يدي ثم تأمرني ان آكل ، هذا يوم صوم شكراً لله عز وجل
على ما فعلته بتوفيقه حرملة هو الذي حمل رأس الحسين (ع) *

(وبالاسناد) قال : اخبرني محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله
محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن ابراهيم قال : حدثنا الحرث
ابن أبي اسامة قال : حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن أبي عبيدة
الثقفي رحمه الله ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربعة عشر ليلة بقيت من شهر
ربيع الآخر سنة ست وستين ، فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله والطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام ودماء أهل
بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء ، فقال الشاعر في ذلك :

ولما دعى المختار جننا لنصره على الخيل بردى من كسيت واشقرا
دعا يا لثارات الحسين فأقبلت تعادي بفرسان الصباح لتثأرا
ونفض المختار الى عبدالله بن مطيع ، وكان على الكوفة من قبل ابن
الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين ، وأقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع
وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بأرض الجزيرة ، فصير
على شرطة أبا عبدالله الجدلي وأبا عمارة كيسان مولى عرينة ، وأمر ابراهيم
ابن الاشر حمة الله عليه بالتأهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله ، وأمره
على الاجناد ، فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع
وستين في الفين من مذحج واسد وألفين من تميم وهمدان وألف وخمسمائة
من قبائل المدينة وألف وخمسمائة من كندة وربيعة وألفين من الحمراء *
وقال بعضهم : كان ابن الاشر في أربعة آلاف من القباط وثمانية آلاف

من الحمراء ، وشيع المختار ابراهيم بن الاشر رحهما الله ماشياً فقال له ابراهيم : اركب رحلك الله . فقال : اني لاحتمسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد عليهم السلام ، ثم ودعه وانصرف . فسار ابن الاشر حتى أتى المدائن ، ثم سار يريد ابن زياد ، فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه ان ابن الاشر قد ارتحل من المدائن ، وأقبل حتى نزل المدائن ، فلما نزل ابن الاشر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع ونزل على أربع فراسخ من عسكر ابن الاشر ، ثم التقوا فحضر ابن الاشر أصحابه وقال : يا أهل الحق وأنصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علي وأهل بيته قد أتاكم الله به وبجزبه حزب الشيطان ، فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بأيديكم ويشفي صدوركم .

وتزاحفوا ونادى أهل العراق يالثرارات الحسين ، فجال أصحاب ابن الاشر جولة ، فناداهم : يا شرطة الله الصبر الصبر ، فتراجعوا فقال لهم عبدالله بن يسار بن أبي عقب الدئلي : حدثني خليلي انا فلقي أهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا فيكشفونا حتى تقول هي هي ، ثم نكر عليهم فنقتل أميرهم فابشروا واصبروا فانكم له قاهرون .

ثم حمل ابن الاشر رحمه الله يميناً فخالط القلب وكشروهم أهل العراق فركبوهم يقتلونهم ، فانجلى الغمة وقد قتل عبيدالله بن زياد والحصين بن النسير وشرجيل وابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبدالله بن اياس السلمي وأبو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان أصحابه (لع) . فقال ابن الاشر : اني رأيت بعدما انكشفت الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل ، فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في كبكبة كأنه بغل اقر يفري الناس لا يدنو منه أحد الا صرعه ، فدنى مني فضربت يده فأبنتها وسقط على شاطئ النهر فشرقت يداه وغربت رجلاه ، فقتلته ووجدت

منه ربح المسك وأظنه ابن زياد فاطبلوه ، فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فإذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشر ، فاجتز رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده ، فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حباً شديداً فحلف ألا يأكل شحماً أبداً ، وأصبح الناس فحوروا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام .

فقال له عبدالمملك بن مروان : متى عهدك بابن زياد ؟ فقال : جال الناس وتقدم فقاتل وقال انتني بجرة فيها ماء فأثيمته فاحتملها فشرّب منها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فضهل ثم اتحممه فهذا آخر عهدي به .

قال : وبعث ابن الاشر برأس ابن زياد الى المختار وأعيان من كان معه ، فقدم بالرؤوس والمختار يتغدا فألقيت بين يديه ، فقال : الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واثيت برأس ابن زياد وأنا أنغدى . قال : رأينا حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من أنفه ، فلما فرغ المختار من الغداء أقام فوطىء وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال : اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر .

وخرج المختار الى الكوفة وبعث برأس ابن زياد ورأس الحصين بن نسير وابن شرجيل وابن ذي الكلاع مع عبدالرحمن بن أبي عمير الثقفي وعبدالله ابن شداد الجشيمي والسائب بن الملك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكة وكتب اليه معهم : « أما بعد فاني بعثت أنصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد ، فخرجوا محتبسين محنقين آسفين ، فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد ،

والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم النار وأدرك لكم رؤوساً أعداءكم ، فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر ، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين وأذهب غيظ قلوبهم » وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه فبعث برأس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فأدخل عليه وهو يتغدى ، فقال علي ابن الحسين عليهما السلام : ادخلت على ابن زياد وهو يتغدى ورأس أبي بين يديه فقلت : اللهم لا تستني حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدى ، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي •

ثم امر فرمى به ، فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبه فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فأخذت بأنفه ، فأعادوا القصبه فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه ، فعل ذلك ثلاث مرات ، فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة •

قال : وكان المختار رحمه الله قد سأل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص ، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر • قال : فأتى عمر بن سعد رجل فقال : اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما أحسبه غيرك • قال : فخرج عمر حتى أتى الحمام فقيل له : أترى هذا يخفى على المختار ؟ فرجع ليلاً فدخل داره ، فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار : يقول لك أبو حفص انزلنا بالذي كان بيننا وبينك • قال : اجلس فدعا المختار أبا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخس في لخته دف فسار ، ودعا برجلين فقال : اذهبا معه ، فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه فقال المختار لحفص : أتعرف هذا ؟ فقال : انا لله وانا اليه راجعون نعم • قال : يا أبا عمرة ألحقه به فقتله • فقال المختار رحمه الله عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء •

قال واشتد أمر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال : لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل قاتلة الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته وما من ديني أترك أحداً منهم حياً . وقال : اعلموني من شرك في دم الحسين وأهل بيته ، فلم يكن يؤتونه برجل فيقولون هذا من قتلة الحسين أو ممن أعان عليه الا قتله ، وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله أصاب مع الحسين ابلاً فأقعدها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها . فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم ، فأحصوها فأرسل الى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم فهدم دوراً بالكوفة .

وأتى المختار بعبدالله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي من كندة وحمل بن مالك المجاربي فقال : يا أعداء الله أين الحسين بن علي ؟ قالوا أكرهنا على الخروج اليه قال : أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء ، وقال للبدائي : أنت صاحب برنسه لعنك الله . قال : لا . قال : بلى . ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يسوت ، فقطعوه وأمر بالآخرين فضربت أعناقهما ، وأتى بقراد بن مالك وعمر بن خالد وعبدالرحمن البجلي وعبدالله بن قيس الخولاني فقال لهم : يا قتلة الصالحين ألا ترون برئنا منكم لقد جاءكم النورس بيوم نحس ، فأخرجهم الى السوق فقتلهم .

وبعث المختار معاد بن هاني الكندي وأبا عمرة كيسان الى دار خولى ابن يزيد الاصبغي - وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام الى ابن زياد - فأتوا داره فاستخفى في المخرج ، فدخلوا عليه فوجدوه قد أكب على نفسه قوصرة ، فأخذوه وخرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها وأحرقه .

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعى به الى أبي حمزة فخرج اليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأئجنته

دهناً في قدر وقذفه فيها فتنسخ ، ووطيء مولى لآل حارث بن مضرب وجهه ورأسه ، ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام وأهله حتى قتل منهم خلقاً كثيراً وهرب الباقر فهدم دورهم ، وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام ، فأتوا المختار فأعتقهم •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رضى الله عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي الوليد عن الحسن بن زياد الصيقل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البزاز قال : حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكنتجي ببغداد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وكان يذكر ان سنة في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة قال : حدثني أبو هاشم داود بن قسم بن الاسحق الجعفري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول الاثمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون ، وعنه سمعت الرضا عليه السلام يقول : لنا أعين لا تشبه أعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا مخول بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيدالله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عهد الي عهداً فقلت : يا رب بينه لي ؟ قال : اسمع • قلت : سمعت • قال : يا محمد ان علياً راية الهدى بعدك ، وامام اوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين ، فمن أحبه

الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به الى المختار فضرب عنقه وأغلى له
فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا المظفر بن
محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثني أبي قال : حدثنا
داود بن رشيد قال : حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال : سمعت الوليد بن يسار
يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم رحمه الله قال : قال سمعت علياً أمير
المؤمنين وهو يجود بنفسه يقول : يا حسن • فقال الحسن : لبيك يا أبتاه •
فقال : ان الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق
كل منافق وفاسق على بغض أبيك •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص
عمر بن محمد بن الزيات قال : حدثني علي بن العباس قال : حدثني أحمد
ابن منصور الرمادي قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني قال : حدثنا
الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واصله بن الأصقع قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : ان الله اصطفى اسماعيل من ولد ابراهيم ، واصطفى
كنانة من بني اسماعيل ، واصطفى قريشاً من بني كنانة ، واصطفى هاشماً من
قريش ، واصطفاني من هاشم •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام عن
أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : احسنوا جوار النعم ،
واحذروا ان تنتقل عنكم الى غيركم ، أما انها لم تنتقل عن أحد قط فكادت
أن يرجع اليه • قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قل ما أدبر
شيء فأقبل •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله

ابن محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن

عقدة قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدالمملك الأودي قال : حدثنا اسماعيل

ابن عامر قال : حدثني كامل بن العلاء عن عامر بن السبط عن سلمة بن كهيل

عن أبي صادق عن علي بن سليمان قال : ان أول هذه الامة وروداً على

رسول الله صلى الله عليه وآله اولها اسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أبو العباس قال :

حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا علي بن قادم قال : حدثنا اسراييل

عن عبدالله بن شريك عن سهم بن الحصين الاسدي قال : قدمت الى مكة

أنا وعبدالله بن علقمة وكان عبدالله بن علقمة سبابة لعلي (ع) دهرأ .

قال : فقلت له هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخدري - نحدث به عهداً ؟

قال : نعم ، فأتيناه فقال : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : نعم اذا حدثتك

فسئل عنها المهاجرين وقريشاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير

خم فأبلغ ثم قال : يا أيها الناس الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

بلى . قالها ثلاث مرات ، ثم قال : ادن يا علي ، فرفع رسول الله صلى الله

عليه وآله يديه حتى نظرت الى بياض اباطهما قال : من كنت مولاه فعلي

مولاه ثلاث مرات .

قال : فقال عبدالله بن علقمة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله

عليه وآله ؟ قال أبو سعيد : نعم ، وأشار الى اذنيه وصدره قال : سمعت

اذناني ووعاه قلبي .

قال عبدالله بن شريك : فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم بن حصين ،

فلما صلينا الهجرة قام عبدالله بن علقمة فقال : اني أتوب الى الله واستغفره

من سب علي ثلاث مرات .

قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ظهير قال : حدثني ابي عن منصور بن سلم بن سابور عن عبدالله بن عطا عن عبدالله بن يزيد عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو وليكم من بعدي •

أبو العباس قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن مستورد قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن أبي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبدالله كلهم ذكروا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله عز وجل ثلاثاً أن يثبت قائلكم ، وان يهدي ضالككم ، وان يعلم جاهلكم ، وسألت الله تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء ، فلو ان امرءاً صف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد مبغض دخل النار •

أبو العباس قال : حدثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا أبو المغزى حميد بن المشي عن يحيى بن طلحة النهدي عن أيوب بن الحر عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي صلوات الله عليه وآله قال : ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا ترضين اني زوجتك أقدم امتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة •

أبو العباس : قال حدثنا الحسن بن عتبة الكندي قال : حدثنا بكار بن بشر قال : حدثنا علي بن القاسم أبو الحسن الكندي عن محمد بن عبيد الله عن أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أوصى من امن بي وصدقني

بالولاية لعلي ، فانه من تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله ، ومن أحبه
أحبنى ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغضه أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض
الله عز وجل •

أبو العباس قال : حدثني يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا
محمد بن اسحاق بن عمار قال : حدثنا هلال بن أيوب الصيرفي قال : سمعت
عطية العوفي يذكر انه سأل أبا سعيد الخدري عن قول الله تعالى : « انما
يريد الله لينذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » فأخبره انها
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى فاطمة والحسن والحسين (ع) •
أبو العباس قال : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع قال : حدثنا نصر
قال : حدثنا شريك عن اسماعيل المكي عن سليمان الاحول عن أبي رافع قال :
بعث النبي صلى الله عليه وآله عمر ساعياً على الصدقة ، فأتى العباس يطلب
صدقة ماله ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وذكر ذلك له ، فقال له النبي
صلى الله عليه وآله : يا عمر أما علمت ان عم الرجل صنو أبيه ، ان العباس
أسلفنا صدقة للعام عام أول •

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال :
حدثنا عباد بن ثابت قال : حدثنا علي بن صالح عن أبي اسحاق الشيباني ،
قال : وحدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية وعباد بن الربيع وعبدالله بن
أبي غنية عن أبي اسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أخي
على عائشة فذكرت لها علياً عليه السلام ، فقالت : ما رأيت رجلاً كان أحب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ، وما رأيت امرأة كانت أحب الى
رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته •

أبو العباس قال : حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدثنا عمرو بن
ابراهيم قال : حدثنا سوار بن مصعب الهمداني عن الحكم بن عيينة عن

يحيى بن الجزار عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن *

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الراشدي قال : حدثنا علي بن ثابت العطار قال : حدثنا عبدالله بن مسيرة أبو مريم الانصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسن وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبه *

أبو العباس قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا الحسن يعني بن عطية قال : حدثنا سعاد عن عبدالله بن عطا عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن وليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : اذا اجتمعتما فعليكم علي . فقال فأخذنا يميناً أو يساراً . قال وأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً فأخذ جارية من الخمس *

قال بريدة : وكنت أشد الناس بغضا لعلي عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجلاً خالداً فأخبره انه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا . ثم جاء آخر ثم أتى آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ ، وكنت رجلاً اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت أو فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير ، فنظر الي فقال :

يا بريدة ان علياً وليكم بعدي فأحب علياً فانما يفعل ما يؤمر • قال : فقلت
وما أحد من الناس أحب الي منه •

وقال عبدالله بن عطا : حدثت بذلك أبا حارث بن سويد بن غفلة ،
فقال : كتبتك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله قال له : أنافقت بعدي يا بريدة •

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى قال :
حدثنا مخلد بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبيد الله عن أبي مخيلة قال :
حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر ، فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حاز منا
خفوق قلت : يا أبا ذر انى أرى اموراً قد حدثت وأنا خائف ان يكون في
الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله وعلي بن
أبي طالب ، واشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي
أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو
الفاروق يفرق بين الحق والباطل •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أبو العباس قال :
حدثنا فضل بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا أبو المعزى
حميد بن المثنى عن منصور بن حازم عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال : قال عمر علي أقضانا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا يحيى بن زكريا
ابن شيبان قال : حدثنا ارطاة بن حبيب قال : حدثنا أيوب بن واقد عن يونس
ابن خباب عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما
فقد أبغضني •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن

محمد قال : حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثنا أبي
قال : حدثنا عبدالنور بن عبدالله بن شيبان قال : حدثنا سليمان بن قرم قال :
حدثني أبو الحجاج وسالم بن أبي حفصة عن نقيع بن أبي داود عن أبي
العمرأ قال : شهدت النبي صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً يجيء الى باب
علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول : السلام عليكم أهل البيت
ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله « انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً » •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال : حدثنا ابراهيم بن أنس الانصاري
قال : حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير
عن جابر بن عبدالله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن
أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : قد أناكم أخي ، ثم
التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته
لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال : انه أولكم ايماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ،
وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم
عند الله مزية • قال فنزلت « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية » قال : وكان أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
احمد بن الحسين بن عبدالملك قال : حدثنا اسماعيل بن عامر قال : حدثنا
الحكم بن محمد بن القاسم الثقفي قال : حدثني أبي عن أبيه انه حضر عيدالله
ابن زياد حين أتى برأس الحسين صلوات الله عليه ، فجعل ينكت بقضيب
ثناياه ويقول : انه كان لحسن الشعر • فقال له زيد بن أرقم : ارفع قضيبك

فظلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم موضعه • قال : انك شيخ قد خرفت • فقام زيد يجرب ثيابه ثم عرضوا عليه ، ثم أمر بضرب عنق علي ابن الحسين عليهما السلام ، فقال له علي : ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهن من يؤديهن ، فقال تؤديهن أنت وكأنه استحي وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين عليه السلام القتل • قال القاسم بن محمد : ما رأيت منظرًا قط أفزع من القاء رأس الحسين بين يديه وهو ينكته •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا اسماعيل بن عامر قال : حدثنا الحكم ابن محمد بن القاسم قال : حدثنا أبو اسحاق السبيعي ان زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول : أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين ، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبدالنور ابن عبدالله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابن عباس قال : بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المشركين على فراشه ليعمي على قريش ، وفيه نزلت هذه « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا أبو مريم عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا اسماعيل بن إبان قال : حدثنا أبو عبد الله المحكمي عن سماك عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا حماد بن مختار الكوفي قال : حدثنا عبد الملك عمير عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر فوضع بين يديه فقال : اللهم أنتني بأحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي بن أبي طالب فدق الباب فقات من ذا ؟ فقال : أنا علي • فقلت : إن النبي (ص) على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثاً فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما حبسك ؟ قال : قد جئت ثلاث مرات • فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما حبسك علي ذلك ؟ قال : كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي •

(أخبرنا) أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن عتبة الكندي قال : حدثنا بكار بن بشر قال : حدثنا حمزة الزيات عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال : من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا - وضم أصبعيه - ومن أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر والفاجر •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار قال : حدثني عمي مظاهر بن مدرار قال : حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح قال : حدثني الحكم بن عيينة وسلسة بن كهيل قالا : حدثنا حبيب - وكان أسكافاً في بني بدي وأثنى عليه خيراً - أنه سمع زيد بن أرقم يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدِير خَم فقال :

من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
 (وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
 يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا محمد
 ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بفضل الله ورحمته
 وبفضل الله النبي وبرحمته علي عليه السلام .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا أحمد بن حماد الهمداني قال : حدثنا
 نصر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي عن اسماعيل بن رجا عن أبيه عن أبي
 سعيد الخدري قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع
 شسع نعله فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها ، ثم جلس وجلسنا حوله
 كأننا على رؤوسنا الطير ، فقال : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما
 قاتلت الناس على تنزيله . فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا .
 فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ فقال : لا ولكنه خاضف النعل .

قال : فأتينا علياً نبشره بذلك ، فكأنه لم يرفع به رأساً وكأنه قد
 سمعه قبل .

قال اسماعيل بن رجا : فحدثني أبي عن جدي أبي امي حرام بن زهير
 انه كان عند علي عليه السلام في الرحبة ، فقام إليه رجل فقال له : يا أمير
 المؤمنين هل كان في النعل حديث ؟ فقال : اللهم انك تعلم انه مما كان يسره
 الي رسول الله صلى الله عليه وآله - وأشار بيديه ورفعهما .

(وبالإسناد) أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسن
 ابن علي بن عفان قال : حدثنا عبد الله عن فطر عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
 وسعيد بن وهب وعن زيد بن ثبيح قالوا : سمعنا علياً عليه السلام يقول
 في الرحبة : انشد الله من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم

للشيخ الطوسي ٢٦١

ما قال الا قام ، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله ، فأخذ بيد
علي فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله .

قال أبو اسحاق حين فرغ من الحديث : يا أبا بكر في أشياء آخر .
(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
عبدالله بن أحمد بن المستورد قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح قال : حدثنا
سفيان وهو ابن ابراهيم عن عبدالمؤمن وهو أبو القاسم عن الحسن بن عطية
العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول : اني تارك فيكم الثقلين ، ألا ان احدهما أكبر من الآخر : كتاب
الله ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض . وقال : ألا ان أهل بيتي عييتي التي آوى اليها ، وان
الانصار كرشى فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا حسن بن حماد عن أبيه عن أبيه عن
جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين » قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

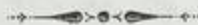
(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثنا ابي وعثمان بن سعيد
الأحول قالوا : حدثنا عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة
عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال : يا علي ان فيك شبيهاً من عيسى بن مريم ،
أحبه النصرارى حتى انزلوه بسنزلة ليس بها ، وأبغضه اليهود حتى بهتوا أمه .

قال : وقال علي عليه السلام : يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس

في ، ومبغض يحمله شنائي على ان ييهتني •

تم الجزء التاسع و يتلوه الجزء العاشر من أمالي الشيخ السعيد السديد

الفاضل العالم أبو جعفر الطوسي رحمه الله •



الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بشهد مولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مهدي سنة عشر وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة بن مهدي قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن ابن عقدة الحافظ قال : حدثني الحسين قال : حدثنا حسن بن حسن قال :

حدثنا عمرو بن ثابت عن الحارث بن حصيرة مثله ولم يذكر صباح .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبدالله قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي أتاه ناس من قريش فقال : انك زوجت علياً بمهر خسيس ؟ فقال : ما أنا زوجت علياً ولكن الله عز وجل زوج به ليله اسرى بي عند سدرة المنتهى أوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك وثرت الدر والجواهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن ، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقان هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام ، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلة الشهباء وثنى عليها

قطيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي عليه السلام يسوقها
فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة ، فاذا
بجبرئيل في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً ، فقال النبي صلى الله عليه
وآله : ما أهبطكم الى الارض ؟ قالوا : جئنا نزف فاطمة الى علي بن أبي
طالب عليه السلام ، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد
صلى الله عليه وآله ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : أخبرنا
احمد بن محمد بن يحيى الجعفي الخازمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا
زياد بن خيشة وزهير بن معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن
خبيش عن علي عليه السلام قال : ان فيما عهد الي رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال : حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي قال : حدثنا
عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه
راكب الا نحن أربعة . فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه : فذاك أبي وامى
من هؤلاء الاربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي
عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسود رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي
علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين عليه حلتان خضراوتان
من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً على
كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، وييده لواء الحمد
ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ، فيقول الخلائق : من هذا ملك مقرب
أو نبي مرسل أو حامل عرش ؟ فينادي مناد من بطن العرش : ليس بسلك

مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عسر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن يحيى الجعفي قال حدثنا أبي قال : حدثنا الحسين بن عبدالكريم وهو أبو هلال الجعفي قال : حدثنا جابر بن العسن النخعي قال : حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبدالله عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضي الله عنهما .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدثنا قاسم الضحاك قال : حدثني منير بن حوشب أخو العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام « الامن تاب وآمن وعمل صالحاً » . قال : والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا هاشم بن المنذر عن العارث بن الحصين عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح قال : حدثنا جناب ابن قسطاس عن موسى بن عبيدة قال : حدثني اياس بن سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لامتي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عاصم بن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبيه قال : كنا بأزاء الروم فأصاب الناس جوع ، فجاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستأذنوه في نحر الابل ، فأرسل رسول الله (ص) الى عمر بن الخطاب فقال : ما ترى ؟ قال : الانصار قد جاؤا يستأذنونني في نحر الابل . فقال : يا نبي الله فكيف لنا اذا لقينا العدو غدأ ورجالا جيعاً . فقال : ما ترى ؟ قال : مر أبا طلحة فليناد في الناس بعزيمة منك لا يبقى أحد عنده طعام الا جاء به ، وبسط الانطاع فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف المد وثلاث المد ، فنظرت الى جميع ما جاؤا به فقلت : سبع وعشرون صاعاً أو ثمانية وعشرون صاعاً لا يجاوز الثلاثين ، واجتمع الناس يومئذ الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بأكثر دعاء سمعته قط ، ثم ادخل يده في الطعام ثم قال للقوم : لا يبادرن أحدكم صاحبه ولا يأخذن أحدكم حتى يذكر اسم الله ، فقامت أول دفعة فقال اذكروا اسم الله ثم خذوا ، فأخذوا فملاؤا كل وعاء وكل شيء ، ثم قام الناس فأخذوا فملاؤا كل وعاء وكل شيء ثم بقى طعام كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، والذي نفسي بيده لا يقولها أحد الا حرمه الله على النار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني الأجلح ابن عبدالله الكندي عن أبي الزبير عن جابر قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فأطال مناجاته ، فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا : قد أطال مناجاته منذ اليوم . فقال : ما أنا

انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا جابر بن عبدالله بن يحيى قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلي •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : كان رجل ناماً فذكر له النبي صلى الله عليه وآله حديثاً فقال : لا تذكره لأحد ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يحب أن يذكره ، فلما أدبر قال النبي صلى الله عليه وآله : الحرب خدعة ، فانطلق الرجل فأفشاه وكاد الله لنبيه في بني قريظة •

(وبالإسناد) قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك : اخلقني في أهلي • فقال علي : يا رسول الله اني اكره ان يقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى • قال : بلى • قال : فاخلقني •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد عن أبي الزبير عن أبيه عن صفية بنت عبدالمطلب انها قالت : كنا مع حسان بن ثابت في حصن فارغ والنبي صلى الله عليه وآله

بالخندق ، فإذا يهودي يطوف بالحصن ، فحفنا ان يدل على عورتنا فقات
 لحسان : لو نزلت الى هذا اليهودي فاني أخاف أن يدل على عورتنا . قال :
 يا بنت عبدالمطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا . قال : فتحزمت ثم نزلت
 وأخذت عموداً فقتلته به ، ثم قلت لحسان : اخرج فاسلبه . قال : لا حاجة
 لي في سلبه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال حدثنا محمد بن اسحاق
 عن محمد بن مسلم أبو شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ومسور
 ابن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر وقسمها على ثمانية
 عشر سهماً كانت الرجال ألفاً وأربعمائة رجل والخييل مائتي فرس وأربعمائة
 سهم للخيل كل سهم من الثمانية عشر سهماً مائة سهم رأس ، فكان عمر بن
 الخطاب رأساً وعلي رأساً وطلحة رأساً والزبير رأساً وعاصم بن عدي رأساً ،
 وكان سهم النبي صلى الله عليه وآله مع عاصم بن عدي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن اشعب بن سوار
 عن الحسن البصري انه قال : الخمس لله وللرسول ولذي قرابة رسول الله
 صلى الله عليه وآله ليس كله ، وقد كان يقسم لمن سمي الله عز وجل ،
 فأعطته الخلفاء بعد قرابتهم . قلت : كلهم ؟ قال : نعم كلهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد
 قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ليث بن أبي سليم عن عطا
 ابن أبي رباح عن جابر بن عبدالله انه قال : هدية الامراء غلول .
 (وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا
 أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابراهيم

ابن مهاجر عن ابراهيم قال : ارتد الاشعث بن قيس وأناس من العرب لما مات النبي صلى الله عليه وآله ، فقالوا نصلي ولا نؤدي الزكاة ، فأبى عليهم أبو بكر ذلك وقال : لا أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اتقصم شيئاً مما أخذ منكم نبي الله صلى الله عليه وآله ولاجاهدكم ولو منعسوني عقلاً مما أخذ منكم نبي الله لجاهدكم عليه ، ثم قرأ « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » حتى فرغ من الآية ، فتحصن الاشعث ابن قيس هو واناس من قومه في حصن وقال الاشعث : اجعلوا السبعين منا اماناً ، فجعل لهم ونزل بعد سبعين ولم يدخل نفسه فيهم . فقال له أبو بكر : انه لا امان لك انا قاتلوك . قال : أفلا ادلك على خير من ذلك تستعين بي على عدوك وتزوجني اختك ففعل .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : أيما حلف كان في الجاهلية فان الاسلام لم يزد الا شدة ، ولا حلف في الاسلام ، المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أديانهم فيرد عليهم أقصاهم ، يرد سراياهم على قعدهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ، ودية الكافر نصف دية المؤمن ، ولا جلب ولا جنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم . قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال : يا أيها الناس .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : أخبرنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن ابي اسحاق عن عبدالله بن مغيرة مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله انها قالت : نزلت هذه الآية في بيتها « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويظهركم تطهيراً» أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجله فقال : « اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وتطهرهم تطهيراً » قالها ثلاث مرات . قلت : فأنا يا رسول الله . فقال : انك على خير انشاء الله .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني الحسن ابن الحكم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن لزم السلطان افتتن ، وما يزداد من السلطان قربا الا ازداد من الله تعالى بعداً .

(وبالإسناد) قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبدالله انه قال : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة . قال عبدالله : تعلموا ممن علم فعمل .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الوصافي عن أبي بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيامة مغلوله يده الى عنقه ، فان كان محسناً فك عنه وان كان مسيئاً زيد غلاً الى غله .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد ابن اسحاق قال : حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن عبيد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الجهني

قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ طلع راكبان ، فلما رآهما نبي الله قال : كنديان مذحجيان ، فاذا رجلاان من مذحج ، فأتى أحدهما اليه ليبيعه ، فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ليبيعه قال : يا رسول الله أرأيت من رآك فأمن بك وصدقك واتبعتك ماذا له ؟ قال : طوبى له • قال : فمسح على يده وانصرف • قال : وأقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبيعه قال : يا رسول الله أرأيت من آمن بك • فصدقك واتبعتك ولم يرك ماذا له ؟ قال : طوبى له ثم طوبى له قال : ثم مسح على يده ثم انصرف •

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبدالرحمن بن زيد بن حارثة عن مجمع بن جارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يقتل الدجال دون باب اللد بسبعة عشر ذراعاً • واللد بالرملة بأرض الشام •

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليهبطن الدجال بجور وكرمان في ثمانين الفاً ، كأن وجوههم مجان مطرقة يلبسون الطيالسة ويتنعلون الشعر • (وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن عن أبي اسحاق عن العباس بن معبد ابن العباس عن بعض أهله عن العباس بن عبدالمطلب انه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له نبي الله صلى الله عليه وآله : يا عم قل كلمة واحدة واشفع لك بها يوم القيامة لا اله الا الله • فقال : لولا ان يكون عليك وعلى بني

أبيك غضاضة لأقررت بعينيك ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت • قال :
وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب وهي تقول له : يا أبا طالب مت على
دين الأشياخ • قال : فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء قال حرك شفتيه ،
فقال العباس : فأصغيت اليه فقال قولاً خفياً لا إله إلا الله • فقال العباس
للنبي صلى الله عليه وآله : يا بن أخي قد والله قال أخي الذي سألته • فقال
رسول الله (ص) : لم اسمعه •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن محمد بن
اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : عرض في نفس
عمر بن عبدالعزيز شيء من فذك ، فكتب الى أبي بكر وهو على المدينة انظر
ست آلاف دينار فزد عليها غلة فذك أربعة آلاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة
رضى الله عنهم من بني هاشم • قال : وكانت فذك للنبي صلى الله عليه وآله
خاصة ، فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب • قال : وكانت للنبي
صلى الله عليه وآله أموال سماها العواف ويرقط والمبيت والكلأ وحيا والضايقة
وبيت ام ابراهيم ، فأما العواف فهو سهم من بني قريظة •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا
أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي
قال : حدثنا أبي عن ابن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم
عن أبيه قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الاول في
اثنى عشرة مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا
أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو معشر عن
سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تأخذون كما أخذت

الامم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر وباعاً بباع ، حتى لو ان أحدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه .

قال : قال أبو هريرة وان شئتم فاقرأوا القرآن « كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم » قال أبو هريرة : والخلاق الدين « فاستمتعوا بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم » حتى فرغ من الآية . قالوا : يا نبي الله فما صنعت اليهود والنصارى؟ قال : وما الناس الا هم .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد عن أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني ابن اسحاق عن هبيرة بن مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول ومسح لحيته : ما يجبس أشقاها ان يخضبها عن أعلاها بدم .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال : من فارقتي فقد فارق الله ، ومن فارق علياً فقد فارقني .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود انه قال : لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ترون في هؤلاء القوم ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم . ثم قال أبو بكر : يا رسول الله هم قومك وعشيرتك ولعل الله يستنقذهم بك من النار . ثم قال عبدالله بن رواحة : أنت بواد كثير الحطب فاجمع حطباً فانصب فيه ناراً وآلقتهم فيه . فقال العباس بن عبدالمطلب : قطعك رحمك .

قال : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فدخل وأكثر الناس في قول أبي بكر وعمر فقال بعضهم : القول ما قال أبو بكر وقال بعضهم القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما اختلافكم يا أيها الناس في قول هذين الرجلين انما مثلهما مثل اخوة لهما ممن كان قبلهما نوح وابراهيم وموسى وعيسى . قال نوح : « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديواراً » وقال ابراهيم « من تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » وقال موسى « ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم » وقال عيسى « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » .

ثم قال : يا أيها الناس ان بكم عيلة فلا ينفلتن منكم أحد الا بفداء أو ضربة عنق . فقلت : يا رسول الله الا سهيل بن بيضا وقد كنت سمعته يذكر الاسلام بمكة . قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجز . قال : فلقد جعلت أنظر الى السماء متى تقع على الحجارة ، فاني قدمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : ثم ان النبي صلى الله عليه وآله قال : الا سهيل بن بيضا . قال : ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قط . قال الاعمش : وكان فداؤهم ستين اوقية .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا احمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني ابي قال : حدثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن جرير بن عبدالله عن النبي (ص) قال : المهاجرون والانصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والاخرة ، والطلاق من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والاخرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال : حدثنا الأعمش عن

تميم بن سلمة عن عبدالرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبدالله البجلي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن أبي العالية عن مجاهد عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان شاء الناس قمت لهم خلف مقام ابراهيم فخلعت لهم بالله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله ولقد نهيتهم فعصوني •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عثمان بن أبي زرعة عن حمران عن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال : ان أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا ، وان أهل البيت أعظم الناس مصيبة ، مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل لم يشركنا فيه الناس •

(وبالاسناد) أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أتزعمون ان رحم نبي الله لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله وان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة • ثم قال : يا أيها الناس انا فرطكم على الحوض ، فاذا جئت وقام رجال يقولون : يا نبي الله أنا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله أنا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتدتم القهقري •

(وبالاسناد) أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن مهدي في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ سنة عشر وأربعمائة قال : أخبرنا أبو

العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة
املاء في مسجد برانا لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ثلاثين وثلاثمائة قال :
حدثنا علي بن الحسين بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان عن سلام بن
أبي عميرة عن معروف عن أبي الطفيل قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام
بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين فقال : خاتم الوصيين وصي
خاتم الأنبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين .

ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه
الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ،
ما ترك ذهباً ولا فضة الا شيئاً على صبي له ، وما ترك في بيت المال الا سبعمائة
درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم .

ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد
النبي صلى الله عليه وآله . ثم تلا هذه الآية قول يوسف « واتبعت ملة
آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب » أنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا
ابن الداعي الى الله ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا ابن الذي ارسل رحمة
للعالمين ، وأنا من أهل البيت « الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً »
وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج ، وأنا
من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد
صلى الله عليه وآله : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة » واقتراف الحسنة مودتنا .

(وبالسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا
ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن بريد قال : حدثنا اسحاق بن بريد الطائي
قال : حدثنا سعد بن صارم عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبة العرنبي

قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : نحن النجباء وافرطانا افراط الأنبياء ،
 حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان ، من ساوى بيننا وبين عدونا
 فليس منا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 جعفر بن عبد الله المحمدي قال : حدثنا اسمعيل بن مرثد عن جده عن علي
 عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق علي نعلى الناس
 حق الوالد على الولد •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثني
 علي بن الحسن بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا اسحاق
 ابن ابراهيم عن أبي هارون عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : علي مني وأنا منه • فقال جبرئيل : يا محمد وأنا منكما •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن
 هشام بن حسان عن الحسن بن جابر قال : قيل يا رسول الله أي الاسلام
 أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 الحسن بن جعفر بن مدرار الطنافسي قال : حدثنا عمي طاهر بن مدرار قال :
 حدثنا الحسن بن عمار عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن علي
 عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيد ولد آدم يوم
 القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر ، وأنا أول شافع
 وأول مشفع •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا
 يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن عمار الصيرفي

قال : حدثنا هلال بن أيوب الصيرفي عن عبدالكريم بن أبي امية عن مجاهد قال : قلت لابن عباس من الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يباهل بهم ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين والا نفس النبي اعليه السلام وعلي عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا عبدالله بن موسى قال : حدثنا مطر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخي ووزيرى ووصيى علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا لعبدالله بن موسى قال : حدثنا هاني ابن أيوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع علياً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام بضعة عشر فشهدوا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا جعفر بن اعلي بن نجيج الكندي قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا أبو حفص الصائغ قال : أبو العباس - هو عمر بن راشد أبو سليمان - عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال : نحن من النعيم ، وفي قوله « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال : نحن الحبل . (وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا مسعود بن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا

أحمد بن موسى بن اسحاق ومحمد بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا يحيى

ابن عبد الحميد قال : حدثنا قيس عن السدي عن عطا عن ابن عباس « ام

يحمدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن الناس دون الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا

الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا أبو حفص الصائغ قال : صليت خلف

جعفر بن محمد عليهما السلام فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :

حدثنا أبو غسان قال : حدثنا جعفر بن حبيب النهدي قال : أبو العباس - يقال

له البرذون بن شبيب - انه سمع جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : احفظوا

فيما ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان ابوهما صالحاً .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد عن جعفر بن

محمد بن هشام قال : حدثنا الحسين بن نصر قال : حدثنا أبي قال : حدثنا

غضاض بن الصلت الثوري عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال : سمعت محمد

ابن الحنفية يحدث عن أبيه قال : ما خلق الله عز وجل شيئاً أشر من الكلب ،

والناصب أشر منه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا

جعفر بن عنبسة بن عمرو قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا مسعود

ابن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : انما شيعتنا من اطاع

الله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا

أحمد بن يحيى قال : سمعت أبا غسان يقول : ما رأيت في جعفي أفضل من

مسعود بن سعد ، وهو أبو سعد الجعفي .

ابن يوسف الجعفي قال : حدثنا محمد بن اسحق قال : حدثنا الحسن بن
 (وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد
 عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : من آذى العباس فقد آذاني ،
 محمد الليثي قال : حدثني ابو جعفر امير المؤمنين المنصور عن ابيه عن جده
 انما عم الرجل صنو ابيه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا
 محمد بن الفضل الأشعري قال : حدثنا ابي قال : حدثنا نصر بن قابوس
 اللخمي عن جابر عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس قال : قال ابن عباس :
 ما وطئت الملائكة الى فرش احد من الناس الا فرشنا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عمر قال : حدثنا احمد بن يحيى بن
 المنذر الحجري قال : حدثنا عمرو بن خالد قال : حدثنا اسراييل عن جابر عن
 عكرمة عن ابن عباس قال : دعا لي رسول الله (ص) ان يؤتيني الله الحكمة .
 (وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد
 ابن يحيى النيسابوري قال : حدثنا بشر بن الحكم قال : حدثنا عمرو بن
 شبيب عن عبدالله بن عيسى عن شعيب بن يسار عن عكرمة عن ابن عباس
 قال : دعا لي رسول الله (ص) ان يؤتيني الله الحكمة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا احمد بن يحيى بن
 المنذر قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال : حدثنا يحيى بن سلمة عن
 ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال ابو موسى : علي
 أول من اسلم . اتمت احاديث عمر بن مهدي .

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الطوسي قال : حدثني شيخي قال :
 أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام بسر من رأى قال :
 حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيدالله المنصوري قال : حدثني الامام

علي بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي صلوات الله عليهم قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : جاء رجل الى سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فشكا اليه رجلا يظلمه ، قال له : اين انت عن دعوة المظلوم على الظالم التي علمها النبي (ص) لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه الا نصره الله تعالى عليه وكفاه اياه ، و« اللهم طمه بالبلاء طمأ وعمه بالبلاء عمأ وقمه بالاذى قمأ وارمه بيوم لا معادله وساعة لا مرد لها وابع حريمه وصل على محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام واكفني امره وقني شره واصرف عني كيدته واجرح قلبه وسد فاه عني وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وغنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما اخسئوا فيها ولا تكلمون » صه صه سبع مرات •

(وبهذا الاسناد) قال: قال سيدنا الصادق عليه السلام في قوله «فلنجيينه

حياة طيبة» قال : القنوع •

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : اذا عرضت

لأحدكم فليستشر الله ربه ، فان اشار عليه اتبع وان لم يشر عليه توقف • قال : فقلت يا سيدي وكيف اعلم ذلك ؟ قال : تسجد عقيب المكتوبة وتقول « اللهم خر لي » مائة مرة ، ثم تتوسل بنا وتصلي علينا وتستشفع بنا ، ثم تنظر ما يلهمك تفعله ، فهو الذي اشار عليك به •

(وبالاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : ان الله تعالى

يحب الجمال والتجميل ويكره البؤس والتبؤس فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه اثرها • قيل : وكيف ذلك ؟ قال : ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويخصص داره ويكنس افنيته ، حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق •

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : سمعت ابي يحدث عن ابيه عن ابيه عن جده ان رجلا جاء الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى ؟ فقال : أما ما لا يعلمه الله فلا يعلم ان له ولداً تكذيباً لكم حيث قلتم عزيز ابن الله ، وأما قولك ما ليس لله فليس لله شريك ، وأما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد . فقال اليهودي : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد انك الحق ومن أهل الحق وقلت الحق ، واسلم على يده .

(وبالاسناد) عن ابن النجم قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عمي قال : دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب فدعاني فقلت : يا سيدي ما شربته قط . فقال : انت تشرب مع علي بن محمد فقلت له : ليس تعرف من في يديك انما يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه . فقال : فلما كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن خاقان : قد ذكر الرجل يعنى المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد أمرني ان ارصده لاخبره له فقل لي : من أي طريق يجيء حتى اجيئه ، فجيئت الى الامام علي بن محمد عليهما السلام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لي : لا يكون الا خير يا ابا موسى ، لم لم تعد الرسالة الاولى ؟ فقلت : اجلتلك يا سيدي . فقال لي : المال يجيء الليلة وليس يصلون اليه فبت عندي ، فلما كان من الليل وقام الي ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي : قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج خذ ما معه ، فخرجت فاذا معه زفيلجة فيها المال ، فاخذته ودخلت به اليه فقال : قل له هات المحنقة التي قالت له القمية انها ذخيرة جدتها ، فخرجت له فأعطانيها ، فدخلت بها اليه فقال لي : قل له الجبة التي ابدلتها منها ردها اليها ، فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال : نعم كانت

ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة وانا امضي فأجيء بها . فقال : اخرج فقل له ان الله تعالى يحفظ ما لنا وعلينا هاتهما من كنفك ، فخرجت الى الرجل فأخرجها من كنفه فغشى عليه ، فخرج اليه عليه السلام فقال له : قد كنت شاكا فتيقنت .

(وبالاسناد) عن الفحام قال : حدثني ابو الحسن المنصوري قال : حدثني ابو السرى سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بأبي نؤاس المؤذن في المسجد المعلق في صفة شنيف بسر من رأى قال المنصوري : وكان يلقب بأبي نؤاس لانه كان يتخالع ويطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه ، فلما سمع الامام عليه السلام لقبني بأبي نؤاس قال : يا ابا السرى انت ابو نؤاس الحق ومن تقدمك ابو نؤاس الباطل .

قال : فقلت له ذات يوم : يا سيدي قد وقع لي اختيار الايام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن بن عبدالله بن مظفر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك . فقال لي : افعل ، فلما عرضته عليه وصححته قلت له : يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف ، فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها . فقال لي : يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسبابب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لآمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت .

يا سهل اذا أصبحت وقات ثلاثا : « أصبحت اللهم معتصما بدمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنسة من كل

مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك في جنة من كل مخوف محتجزاً من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعاً موقناً بأن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والسوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد فاعذني اللهم بهم من سوء شر كل ما اتقيه يا عظيم حجرت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون » وقتلتها عشياً ثلاثاً حصلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

فاذا اردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك الحمد لله رب العالمين والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آية من آل عمران وقل « اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة الا منك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليهم واكفني شر هذا اليوم وضرره وارزقني خيره ويسنه واقض لي من متصرفاتي بحسن العافية وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي على اذية حتى اكون في جنة وعصمة من كل بلاء وتقصة وابذلني من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .

(وبالاسناد) عن ابي محمد الفحام قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله المنصوري قال : حدثنا عمر بن ابي موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال : كنت خدنا للامام علي بن محمد عليهما السلام وكان يروى منه كثيراً ، من ذلك انه قال : حدثنا الامام علي بن محمد عليهما السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثنا ابي علي بن موسى

قال : حدثنا ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال :
 حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني
 ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله عليه قال :
 قال رسول الله (ص) لي والا صمتا : يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي .
 (وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين (ع) قال : قال النبي (ص) : احبوا
 الله بما يغذوكم به من نعمة ، واحبوني لحب الله ، واحبوا أهل بيتي لحبي .
 (وبالاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبي (ص) : يقول
 الله عز وجل : يا بن آدم ما تصفني اتحب اليك بالنعمة وتمقت الي بالمعاصي ،
 خيري عليك نازل وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيك عنك في
 كل يوم و ليلة بعمل قبيح . يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك و انت لا
 تعلم من الموصوف لسارعت الي مقتته . يا بن آدم اذكرني حين تغضب
 اذكرك حين اغضب ولا امحقق فيمن امحق .

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : اذا كان لك
 صديق فولي ولاية فأصبتة على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته فليس
 بصديق سوء .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام
 قال : حدثني عبدالله بن احمد بن عامر قال : حدثني ابي احمد بن عامر
 الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي موسى
 ابن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي
 قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال :
 حدثني ابي امير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال : قال النبي (ص) : من قال
 في كل يوم مئة مرة « لا اله الا الله الملك الحق المبين » استجلب به الغنى
 واستدفع به الفقر وسد عنه باب النار واستفتح به باب الجنة .

(وبهذا الاسناد) قال : قال النبي (ص) : اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة : المحب لأهل بيتي ، والموالي لهم والمعادي فيهم ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم فيما ينوئهم من امورهم •

(وبهذا الاسناد) قال : قال النبي (ص) : يقول الله عز وجل « لا اله الا الله حصني من دخله أمن من عذابي » •

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني محمد بن الحسن النقاش المقري قال : حدثنا الكجبي ابراهيم بن عبدالله قال : حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال : سمعت سيدنا الصادق عليه السلام يقول : ليس من الانصاف مظالبة الاخوان بالانصاف •

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم أبي قال : قلت للإمام علي بن محمد عليهما السلام : علمني يا سيدي دعاء اتقرب الى الله عز وجل ؟ فقال لي : هذا دعاء كثيراً ما ادعو الله به ، وقد سألت الله عز وجل ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو « يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحداً يا احد ويا قل هو الله احد اسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك ولم تجعل في خلقتك مثلهم احدا صل على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا » •

(وبالاسناد) قال الفحام : حدثني المنصوري قال : حدثني عم أبي قال : حدثني الامام علي بن محمد عن آبائه اب اب عن الصادق عليه السلام قال : ما كان ولا يكون الى يوم القيامة رجل مؤمن الا وله جار يؤذيه • (وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق صلوات الله عليه : من صفت له دنياه فاتهمه في دينه •

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : ثلاث دعوات لا تحجب عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده اذا بره ودعوته عليه اذا عقه ،

ودعاء المظلوم على ظلمه ودعاءه لمن انتصر له منه ، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واسأه فينا ودعاءه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : ثلاث اوقات لا تتحجب فيها الدعاء عن الله تعالى : في اثر المكتوبة ، وعند نزول المطر ، وظهور آية معجزة لله في ارضه .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : وليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : عليكم بالورع فانه الدين الذي نلزمه وندين الله به ونزيده ممن يوالينا لا تتعبونا بالشفاعة . (وبهذا الاسناد) الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال : قال يوما الامام علي بن محمد عليهما السلام : يا ابا موسى اخرجت الى سر من رأى كرهاً ولو اخرجت عنها خرجت كرها . قال : قلت ولمَ يا سيدي ؟ قال : لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها . ثم قال : تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان ، ويقال للمارة ، وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله الهاشمي المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى بن احمد ابن عيسى بن المنصور قال : حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً ، فجلس وامسك ، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام : عد عن العلة واذكر ما جئت له . فقال له :

البسك الله منه عافية في نومك المعترى وفي ارقك

يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك

فقال : يا غلام ايش معك ؟ قال : اربعمائة درهم . قال : اعطها للاشجع .
قال : فأخذها وشكر وولى ، فقال ردوه فقال : يا سيدي سألت فأعطيت
واغنيت فلم رددتني ؟ قال : حدثني ابي عن آباءه عن النبي (ص) قال : خير
العطاء ما ابقى نعمة باقية ، وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية ،
وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف درهم والافعد الي وقت كذا وكذا
أوفك اياها . قال : يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في
المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي . قال : فاذا خفت امراً فاترك
يمينك على ام رأسك واقراً برفيع صوتك « أفغير دين الله تبغون . وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون » قال الاشجع :
فحصلت في دار تعبت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول : خذوه ، فقرأتها فقال
قائل : كيف تأخذه وقد احتجز بأية طيبة .

(وبالاسناد) عن سيدنا الصادق عن ابيه عن جابر . قال : ابو محمد
الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى قال : حدثني ابراهيم بن عبدالله البلخي
قال : حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال : سمعت الصادق
عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال : كنت
عند النبي (ص) انا من جانب وعلي امير المؤمنين من جانب اذ اقبل عمر بن
الخطاب ومعه رجل قد تلبب به ، فقال : ما باله ؟ قال : حكى عنك يا رسول
الله انك قلت من قال « لا اله الا الله محمد رسول الله » دخل الجنة ، وهذا
اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ قال :
نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى قال :

حدثنا ابو بكر محمد بن سليمان بن عاصم قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد العبدى قال : حدثنا علي بن الحسن الأموي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء بسكة قال : حدثني يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس بن مالك قال : امرني رسول الله (ص) ان اسرج بغلته الذلول وحماره اليعفور ، ففعلت ما امرني به رسول الله (ص) ، فاستوى على بغلته واستوى علي على حماره ، وسارا وسرت معهما فأتينا سطح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا الى ذروة الجبل ، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي وقد اظلتها ، ورأيت النبي (ص) وقد مد يده الى شيء يأكل واطعم علياً حتى توهمت انها قد شبعنا ، ثم رأيت النبي (ص) وقد مد يده الى شيء وقد شرب وسقى علياً حتى قدرت انها قد شربا ريهما ، ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما ، فالتفت النبي (ص) فرأى في وجهي تغيراً فقال : ما لي ارى وجهك متغيراً ؟ فقلت : ذهلت مما رأيت . فقال : فرأيت ما كان ؟ فقلت : نعم فذاك ابي وامي يا رسول الله قال : يا انس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم على الله مني ولا فيهم وصي اكرم على الله من علي .

(وبلاسناد) عن علي بن الحسن عن جعفر الاموي عن العباس بن عبدالله عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن ابي مريم عن سلسمان قال : كنا جلوساً عند النبي (ص) اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فناوله النبي حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول « لا اله الا الله محمد رسول الله ، رضيت بالله ربا وبمحمد نبياً وبعلي بن ابي طالب ولياً » ثم قال النبي (ص) : من اصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه .

كتاب الأمالي

(وبالاسناد) عن الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى قال : حدثني الامام علي بن محمد العسكري عليه السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام قال : حدثني ابي علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي جعفر عليهما السلام قال : حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من لم يغضب في الجفوة لم يشكر النعمة .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثني علي بن محمد العسكري قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين بن علي قال : حدثني ابي الحسين قال : قال امير المؤمنين عليه وعليهم السلام : سألت النبي (ص) عن الايمان ؟ قال : تصديق بالقلب ، واقرار باللسان ، وعمل بالاركان .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني الامام ابي محمد ابن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : أي من صفت له دنياه فاتمه في دينه .

(وبالاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات ، فان ذهبت العلة والا فليقرأ سبعين مرة وانا الضامن له العافية .

تم الجزء العاشر ويتلوه الجزء الحادي عشر من أمالي الشيخ الفاضل العالم العامل ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه بسحمد وآله الاطهار الاخيار الابرار .

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(اخبرنا) الشيخ الأجل الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال : حدثنا الشيخ الامام السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضوان الله عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وآله في جمادي الأولى من سنة ست وخسين واربعمائة قال : اخبرنا ابو محمد الفحام السامري قال : حدثنا المنصوري قال : حدثنا عم ابي قال : حدثنا الامام علي بن محمد العسكري عليهما السلام عن ابيه عن آبائه واحدا واحدا قال : قال امير المؤمنين عليه السلام خس يذهب ضياعا : سراج تقده في الشمس الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطر جود على ارض سبخة المطر يضيع والارض لا ينتفع بها ، وطعام بحكمة طاهيه يقدم الى شعبان فلا ينتفع به ، وامرأة حسناء تزف الى عين فلا ينتفع بها ، ومعروف تصطنعه الى من لا يشكره .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني ابو الحسن محمد بن احمد قال : حدثني عم ابي قال : قصدت الامام عليه السلام يوما فقلت : يا سيدي ان هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملئني وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك ، فاذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل عليّ لمسألة . فقال : تكفى انشاء الله . فلما كان في الليل طرقتني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال : يا رجل ما

تأوى في منزلك بالليل كدنى هذا الرجل مما يطلبك ، فدخلت واذا المتوكل جالس في فراشه فقال : يا ابا موسى نشتغل عنك وتنسينا نفسك ، أي شيء لك عندي ؟ فقلت : الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء ، فأمرني بها وبضعفها ، فقلت للفتح : وافى علي بن محمد ألى ههنا ؟ فقال : لا . فقلت : كتب رقعة ؟ فقال : لا . فوليت منصرفا فتبعني فقال لي : لست أشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء ، فلما دخلت اليه عليه السلام فقال لي : يا ابا موسى هذا وجه الرضا . فقلت : ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي : انك ما مضيت اليه ولا سألته . فقال : ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملهمات الا عليه ، وعودنا اذا سألنا الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا .

قلت : ان الفتح قال لي كيت وكيت . قال : انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه ، الدعاء لمن يدعو به اذا أخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله (ص) وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يجرمك . قلت : يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الأدعية . قال : هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا الله به ، وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو « يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحدا ويا احدا ويا قل هو الله احد استلك اللهم بحق من خلقته ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت » .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني ابو الطيب احمد بن محمد ابن ربطة قال : حدثني خير الكاتب قال : حدثني شميعة الكاتب وكان قد عمل اخبار سر من رأى قال : كان المتوكل ركب الى الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة ، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد فقلت بهريسته وكان المتوكل يحقره ، فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب واحسن ، فتقدم

المتوكل يصلي فسبقه من قبل ان ينزل من المنبر ، فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال : يا امير المؤمنين من خطب يصلي • فقال المتوكل : اردنا ان نخجله فأخجلنا ، وكان احد الاسرار •

فقال يوماً للمتوكل : ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي ابن محمد ، فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء ، وهذا اذا علمه الناس قالوا : لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا ، دعه اذا دخل عليه يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فيمسه بعض الجفوة ، فتقدم الا يخدم ولا يشال بين يديه ستر ، وكان المتوكل ما رأى احداً من يهتم بالخبر مثله • قال : فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشال احد بين يديه ستر فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال : اعرفوا حين خروجه ، فذكر صاحب الخبر ان هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج ، فقال ليس فريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه • وقال : ودخل يوماً على المتوكل فقال : يا ابا الحسن من اشعر الناس وكان قد سأل قبله ابن الجهم ، فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام ، فلما سأل الامام عليه السلام قال : فلان ابن فلان العلوي • قال ابن الفحام : واحسبه الجماني • قال حيث يقول :
لقد فاخرتنا من قريش عصابة بسط حدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا القضاء قضي لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
قال : وما نداء الصوامع يا ابا الحسن ؟ قال : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله جدي أم جدك ؟ فضحك المتوكل ثم قال : هو جدك لا ندفعك عنه •

(وبالاسناد) قال ابو محمد الفحام : حدثني ابو الطيب وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي : جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر

والشمس تغلي والطريق خال من احد وانا فزع من الزعار ومن أهل البلد أتخفى الى ان بلغت الحائط الذي امضي منه الى الشباك ، فسددت عيني فاذا برجل جالس على الباب ظهره الي كأنه ينظر في دفتر فقال لي : يا ابا الطيب ، بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن جعفر بن الرضا . فقلت : هذا حسين قد جاء يزور اخاه ؟ قلت : يا سيدي امهلني ازور من الشباك واجيئك فأقضي حقك . قال : ولم لا تدخل يا ابا الطيب ؟ فقلت له : الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه . فقال : يا ابا الطيب تكون مولانا رفاً وتوالينا حقاً ونسنعك تدخل الدار ، ادخل يا ابا الطيب . فقلت : امضي أسلم عليه ولا اقبل منه ، فجئت الى الباب وليس عليه احد فيشعرني فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ، ففتح لي الباب ودخات فكان يقول: اليس كنت لا تدخل الدار ؟ فقال : أما انا فقد أذنوا لي بقيتم اتم .

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري عن عم ابيه وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال : كان في الموضع مجاور الامام من أهل الصنائع صنوف من الناس ، وكان الموضع كالتقرية ، وكان يونس النقاش يعشي سيدنا الامام ويخدمه ، فجاءه يوماً يرعد ، فقال له : يا سيدي اوصيك بأهلي خيراً . قال : وما الخير ؟ قال : عزمت على الرحيل . قال : ولم يا يونس ؟ وهو يتبسّم عليه السلام .

قال : قال يونس بن افارحه الي بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه فكسرتة باثنين وموعده غداً وهو موسى بن تقسا اما الف سوط او القتل . قال : امض الى منزلك الى غد فرج ، فما يكون الا خيراً ، فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال : قد جاء الرسول يلتبس الفص . قال : امض اليه فما ترى الا خيراً . قال : وما اقول له يا سيدي ؟ قال : فتبسّم وقال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلن يكون الا خيراً . قال : فمضي وعاد

يضحك • قال : قال لي يا سيدي الجواري اختصوا فيمكنك ان تجعله
فصين حتى نفسك • فقال سيدنا الامام : اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن
يحمدك حقاً ، فأيش قلت له ؟ قال : قلت امهلي حتى أتأمل أمره كيف عمله •
فقال : اصبت •

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني ابو الحسن المنصوري
قال : حدثني عم ابي قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني ابي
محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن
جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال :
حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت النبي (ص) وهو
يقول : من أدى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة •

قال ابن الفحام : رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته
عن الخبر فقال : صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد « اللهم
بحق من رواه وروى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت » •

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمرو بن يحيى
الفحام قال : حدثني ابو الحسن اسحق بن عبدوس قال : حدثني محمد بن
بهار بن عمار التيمي قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا محمول بن
ابراهيم قال : حدثنا الفضل الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمر بن خصيب
اخى بريدة بن خصيب قال : بينا انا واخي بريدة عند النبي (ص) اذ دخل
ابو بكر فسلم على رسول الله (ص) فقال : انطلق فسلم على امير المؤمنين
فقال : يا رسول الله ومن امير المؤمنين؟ قال : علي بن ابي طالب • قال : عن
امر الله وامر رسوله ؟ قال : نعم •

ثم دخل عمر فسلم فقال : انطلق فسلم على امير المؤمنين • فقال : يا

رسول الله (ص) ومن امير المؤمنين؟ قال: علي بن ابي طالب • قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم •

(وبالاسناد) ابو محمد بن الفحام قال: حدثني عمي قال: حدثني اسحق بن عبدوس قال: حدثني محمد بن بهار بن عمار قال: حدثنا زكريا ابن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبدالله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال: اتيت النبي (ص) وعنده ابو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت الا فخذني او فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله • فقال: مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة، وهو امير المؤمنين يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل اوليائه الجنة واعداه النار •

(وبالاسناد) قال: ابو محمد الفحام — وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري — قال: حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال: حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن اعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص): يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن ابي طالب: ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما، وذلك قوله تعالى: «القيما في جهنم كل كفار عنيد» •

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال: حدثنا ابو الفضل محمد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلاة بسر من رأى قال: حدثنا ابو هاشم بن القاسم قال: حدثنا محمد بن زكريا بن عبدالله الجوهرى البصري عن عبدالله بن المثنى عن تسامة بن عبدالله بن أنس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي (ص) قال: اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام، وذلك قوله تعالى «وقوهم انهم مسؤولون» يعني عن ولاية علي بن ابي طالب •

(وبالإسناد) الفحام قال : حدثني الحسن بن علي المتوكل قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال : سألتني عمر بن الخطاب فقال لي : يا نبي من اخير الناس بعد رسول الله (ص) قال : قلت من احل له ما حرم الله على الناس وحرّم عليه ما احل للناس ؟ فقال : والله لقد قلت فصددت ، حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلت للناس ، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحله له ، وغلقت الأبواب وسدت ولم يعلق لعلي باب ولم يسد .

(وبالإسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني ابو العباس احمد بن عبدالله بن علي الرأس قال : حدثنا ابو عبدالله عبدالرحمن ابن عبدالله العمري قال : حدثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثني اخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال ابي لجابر بن عبدالله لي اليك حاجة اريد اخلو بك فيها ، فلما خلا به في بعض الايام قال له : اخبرني عن اللوح الذي رأيت في يد أمي فاطمة عليها السلام . قال جابر : اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) لاهنيها بولدها الحسين عليه السلام ، فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجد خضراء فيه كتاب انور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر ، فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح اهداه الله عز وجل الى ابي فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء بعده من ولدي ، فسألته ان تدفعها الي لأنسخه ففعلت ، فقال له : فهل لك ان تتعارضني به ؟ قال : نعم . فمضى جابر الى منزله وأتى بصحيفة من كاغد فقال له : انظر في صحيفتك حتى اقرأها عليك ، وكان في صحيفته مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الأمين على محمد خاتم

• النبيين

يا محمد عظم اسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، ولا
ترج سوائي ، ولا تخش غيري ، فانه من يرجو سواي ويخشى غيري اعذبه
عذاباً لا اعذبه احدا من العالمين •

يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء ، وفضلت وصيك على الأوصياء ،
وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه ، والحسين خير أولاد
الأولين والآخرين فيه تثبت الامامة ومنه تعقب على زين العابدين ، ومحمد
الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق ، وجعفر الصادق في
العقل والعمل ثبت من بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للكذب بعبدي
وخيرتي من خلقي موسى ، وعلي الرضا يقتله غفريت كافر يدفن بالمدينة التي
بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي الى سبيلي الذاب
عن حريمي والقيم في رعيته حسن الاعز ، يخرج منه ذو الاسمين علي ،
والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من
الشمس ، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين ، وهو المهدي من
آل محمد يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً •

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني ابو الحسن محمد بن احمد الهاشمي
المنصوري بسر من رأى قال : حدثنا ابو السرى سهل بن يعقوب بن اسحق
مؤذن المسجد المعلن نصف سيف بسر من رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين
قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابيه قال : جاء رجل الى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له : يا سيدي أشكو
اليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني ، واريد ان تعلمني دعاء أغتتم به غنيمة
اقضي بها ديني واكفي بها ظلم سلطاني • فقال : اذا جنك الليل فصل ركعتين
اقراً في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي ، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر

يحذره •

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ومحبي شيعتك ، فابشر فانك الأنزع البطين ومنزوع من الشرك البطين من العلم •

(وبالاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار •

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى « ان الحسنات يذهبن السيئات » قال : صلاة الليل تذهب بذنوب النهار •
(وبالاسناد) في قوله عز وجل في قول يعقوب « فصبر جميل » قال : بلا شكوى •

(وباسناده) قال : قال الباقر عليه السلام : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، ثم تلا هذه الآية « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » •
(وباسناده) في قوله « اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور » قال : الرجس الشطرنج ، وقول الزور : الغناء •
(وباسناده) قال : قال الصادق عليه السلام « ولقد وصلنا لهم القول » قال : امام بعد امام ، وفي قوله « تنجأني جنوبهم عن المضاجع » قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة •

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري قال : حدثني الامام علي ابن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قال: قال لي النبي (ص): يا علي خلقتني الله تعالى وانت من نور الله حين خلق آدم ، وافرغ ذلك انور في صلبه فافضى بها الى عبدالمطلب ، ثم افترقا من عبدالمطلب انا في عبدالله وانت في ابي طالب ، لا تصلح النبوة الا لي ولا تصلح الوصية الا لك ، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي اكبه الله على منخريه في النار .

(وبالسناد) قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو ادنى ، فأوحى الي ربي ما اوحى ثم قال : يا محمد اقرأ علي بن ابي طالب امير المؤمنين ، فما سميت بهذا احدا قبله ولا اسمي بهذا أحدا بعده .

(وبالسناد) عن جابر قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال النبي (ص) حرم على النار من آمن بي واحب علياً وتولاه ، ولعن الله من مارى علياً وناوأه ، علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب .

(وبالسناد) عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت النبي (ص) يقول : من أحب ان يجاور الخليل في داره ويأمن حر ناره فليتل علي بن ابي طالب .

(وباسناده) قال : دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة من شر الناس ؟ قال : نحن يا بن رسول الله . قال : فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال : يا سماعة من شر الناس ؟ فقلت : والله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمونا كفاراً ورفضة ، فنظر الي ثم قال : كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون : « ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يا سماعة بن مهران انه والله من اساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع ، والله لا يدخل النار

منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع •

(وبالإسناد) الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي قال : خدمت سيدنا الامام ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ثمانية عشرة سنة ، فلما أردت الخروج ودعته وقلت : أفدني • فقال : بعد ثمانية عشرة سنة يا جابر • قلت : نعم انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره • فقال : يا جابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له •

يا جابر من أطاع الله واحبنا فهو ولينا ، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا • يا جابر من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه ، او توكل عليه فلم يكفه ، او وثق به فلم ينجه •

يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه ، وهل الدنيا الا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها ، او كثوب لبسته او كجارية وطئتها •

يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفي الظلال لا اله الا الله اعزاز لأهل دعوته ، الصلاة تثبيت للإخلاص وتنزيه عن الكبر ، والزكوة تزيد في الرزق ، والصيام والحج تسكين للقلوب ، القصاص والحدود حقن الدماء ، وحبنا اهل البيت نظام الدين ، وجعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون •

(وبالإسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني صفوان بن حمدون الهروي قال : حدثني ابو بكر احمد بن محمد السري قال : حدثني احمد بن

محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثني ابي وعسي عبدالعزيز ابن محمد الأزدي قالا : حدثنا عمرو بن ابي المقدم عن ابي يحيى عن جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام قال : سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ويغفر لهم بسنه ، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فانها ليلة آلى الله على نفسه الا يرد سائلا له فيها ما لم يسأل بمعصية ، وانها الليلة التي جعلها الله لنا اهل البيت بأزاء ما جعل ليلة القدر لتبيننا (ص) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله عز وجل ، فانه من سبح الله تعالى فيها مئة مرة وحده مائة مرة وكبره مائة مرة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، ما التمسه منه وما علم حاجته اليه وان لم يلتسمه منه كرما منه تعالى وتفضلا على عباده .

قال ابو يحيى : فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام ايش الادعية فيها ؟ فقال : اذا أنت صليت عشاء الآخرة فصل ركعتين اقرأ في الاولى بالحمد وسورة الجحد وهي قل يا ايها الكافرون ، وقرأ في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي قل هو الله احد ، فاذا انت سلمت قلت «سبحان الله» ثلاث وثلاثين مرة و«الحمد لله» ثلاثا وثلاثين مرة و«الله اكبر» اربعا وثلاثين مرة ، ثم قل «يا من اليه ملجأ العباد في المهمات» الدعاء الى آخره ذكرناه في عمل السنة ، فاذا فرغ سجد ويقول «يا رب» عشرين مرة «يا محمد» سبع مرات «لا حول ولا قوة الا بالله» عشر مرات «ما شاء الله» عشر مرات «لا قوة الا بالله» عشر مرات ، ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتسال الله حاجتك ، فوالله لو سألت بها بفضله وبكرمه عدد القطر لبلغك الله اياها بكرمه وفضله .

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثنا المنصوري قال : حدثني

عم أبي قال : حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق عليه السلام فشكا اليه الفقر فقال : ليس الامر كذلك كما ذكرت وما اعرفك فقيراً • قال : والله يا سيدي ما استثيت وذكر من الفقر قطعة والصادق يكذبه الى أن قال له : خبرني لو أعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تأخذ ؟ قال : لا ••• الى أن ذكر الوفاء دنائير والرجل يحلف انه لا يفعل فقال له : من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير •

(وبالسناد) الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال : حدثني الامام علي بن محمد باسناده عن الباقر عن جابر قال : كنت امامشي امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني ، ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه ، فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال : ورأيت ذلك ؟ قال : قلت نعم • قال : انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتقني •

(وبهذا) الاسناد قال : قال امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : اذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد : يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازات محبيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة • فأنادى فولهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به •

(وبالسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى قال : حدثنا كافور الخادم قال : قال لي الامام علي بن محمد عليه السلام : اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تظهر منه للصلاة واتقذني في حاجة •

وقال : اذا عدت فافعل ذلك لتكون معداً اذا تأهبت للصلاة ، واستلقى (ع) لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلاة ، وذكرت انني لم أترك السطل فبعدت عن الموضوع خوفاً من لومه ، وتأملت له حيث يسعى بطلب الأثناء ، فناداني نداءً مغضباً فقلت : انا لله ايش عذري ان أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بداً من اجابته ، فجئت مرعوباً فقال لي : يا ويلك أما عرفت رسمي انني لا أتطهر الا ببناء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل . قلت : والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء . قال : الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة ، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ، ان النبي صلى الله عليه وآله يقول : ان الله يغضب على من لا يقبل رخصة .

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني ابراهيم ابن عبدالله الكنيخي عن أبي عاصم عن الصادق عليه السلام قال : شيعتنا جزء منا ، خلقوا من فضل طينتنا ، يسؤهم ما يسؤنا ويسرهم ما يسرنا ، فاذا أرادنا أحد فليقتصدهم فانهم الذين يوصل منه الينا .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثنا المنصوري باسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تخيب راجيك فيمقتك الله ويعاديك .

(وبالاسناد) قال : أبو محمد الطيب أحمد بن محمد بن بوطير - رجلاً من أصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام أبي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد ويזור من وراء الشباك ويقول : للدار صاحب حتى اذن له ، وكان متأدياً يحضر الديوان ، وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان أنجزها شكر وبشر وان وعده عاد اليه ثانية ، فان أنجزها والا عاد ثالثة ، فان أنجزها والا قام في مجلسه ان كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد :

اعلى الصراط يريد رعية ذمتي ام في المعاد تجود بالانعام
اني لدنياي اريدك فاتتبه يا سيدي من رقدة النوم
(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون
قال : حدثني أبو عبد الصمد ابراهيم عن أبيه عن جده محمد بن ابراهيم
قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام يقول في قوله تعالى
« ادخلوا في السلم كافة » قال : في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
« ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : لا تتبعوا غيره •

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون قال :
حدثني أبو عبد الصمد ابراهيم عن أبيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد
ابن محمد بن ابراهيم قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول :
كان يقرأ « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد
على العالمين » قال : هكذا أنزلت •

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون قال :
حدثني ابراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عن جده قال : قال سيدنا الصادق
عليه السلام : من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة ، ان دانيال كان في زمن ملك
جبار عات أخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه ،
فأوحى الله الى نبي من أنبيائه ان ائت دانيال بطعام • قال : يا رب وأين
دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك اليه ،
فأتت به الضبع الى ذلك الجب فاذا فيه دانيال فأدلى اليه الطعام ، فقال دانيال :
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ،
الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى
غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة •

ثم قال الصادق عليه السلام : ان الله أبى الا أن يجعل أرزاق المتقين

من حيث لا يحتسبون ، والا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين • انتهت
أخبار أبي محمد الفحام •

(قال) أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي
الله عنه قال : حدثنا السعيد الوالد رضي الله عنه قال : حدثنا الشيخ أبو
عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى
التلعكبري قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا عاي بن الحسين الهمداني
قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي قال :
كنا عند أبي عبدالله عليه السلام اذ تذكروا عنده الفتوة فقال : وما الفتوة
لعلكم تظنون انها بالفسوق والفجور ، كلا انما الفتوة طعام موضوع ونائل
مبذول ويسر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف ، واما تلك فشطارة
وفسوق •

ثم قال : وما المروءة ؟ فقلنا : لا نعلم • قال : فقال المروءة والله أن
يضع الرجل خوانه بجنب فئائه ، فان المروءة مروتان مروءة في السفر ومروءة
في الحضر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن وازوم المساجد والمشي مع
الاخوان في الحوائج والنعسة ترى اعلى الخادم ، فانها مما تسر الصديق
وتكبت العدو ، واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن يكون
معك وكتمانك على القوم بعد مفارقتك اياهم •

قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله عز وجل
يرزق العبد على قدر المروءة ، وان المعونة على قدر المؤنة ، وان الصبر لينزل
على قدر شدة البلاء على المؤمن •

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس
لحاقن رأي ، ولا لملوك صديق ، ولا لحمود غني ، وليس بحازم من لم
ينظر في العواقب ، والنظر في العواقب تلقيح القلوب •

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لمعلمي ابن خنيس : يا معلمي عليك بالسخاء وحسن الخلق ، فانهما يزيناك الرجل كما تزيناك الواسطة القلادة •

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لداود ابن سرحان : يا داود ان خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث يشاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه ، وتكون في العبد ولا تكون في سيده : صدق الحديث ، وصدق الناس ، واعطاء السائل ، والمكافأة بالصنائع وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، والمتودد الى الجار والصاحب ، وقرى الضيف ، وراسهن الحياء •

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (ع) : اذا دخل عليها يقول لها : يا بنت أخي لا تمارين جاهلا ولا عالما ، فانك متى ماريت جاهلا اذلك ، ومتى ماريت عالما منعك علمه ، وانما يسعد بالعلماء من أطاعهم •

أي بنية انه لا فراق أبعد من الموت ، ولا حزن أطول من النساء ، وتلقى من لا يجدي عليك الموت الاحمر •

أي بيته اياك وصحبة الاحسق الكذاب ، فانه يريد نفعك فيضرك يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ، ان اتسنته خانك ، وان اتسنتك أهانك ، وان حدثك كذبك ، وان حدثته كذبك ، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا •

واعلمي ان الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر ، فان الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر ، واعلمي ان الاجر اذا انكسر لم يشعب ولم يعد طينا •

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان

الله عز وجل وجوها خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجداً ، والله عز وجل يجب مكارم الاخلاق ، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيه عليه السلام ان قال له : يا محمد انك لعلی خلق عظيم • قال السخاء وحسن الخلق •

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة عن داود بن سرحان قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه السدير الصيرفي فسلم وجلس ، فقال له : يا سدير ما كثر مال رجل قط الا عظمت الحجة لله تعالى عليه ، فان قدرتم ان تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا • فقال له : يا بن رسول الله بماذا ؟ قال : بقضاء حوائج اخوانكم من أموالكم • ثم قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من أنعم عليكم ، وانعموا على من شكركم ، فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة ومن اخوانكم المناصحة • ثم تلا « لئن شكرتم لأزيدنكم » •

(أبو قتادة) عن داود قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ثلاثة هن من السعادة : الزوجة المؤتاة ، والولد البار ، والرجل يرزق معيشته يغدوا على اصلاحها ويروح الى عياله •

(أبو قتادة) قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زياد القندي فقال له : يا زياد وليت لهؤلاء ؟ قال : نعم يا بن رسول الله لي مروة وليس وراء ظهري مال ، وانما اواسي اخواني من عمل السلطان • فقال : يا زياد أما اذا كنت فاعلاً ذلك فاذا دعيتك نفسك الى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عز وجل على عقوبتك ، وذهب ما أتيت اليهم عنهم ، وبقاء ما أتيت الى نفسك عليك • والسلام •

(أبو قتادة) عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام انه قال : ثلاثة لم يسأل الله عز وجل بمثلهن ان تقول : اللهم فقهنني في الدين ، وحببني

الى المسلمين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين •

(أبو قتادة) عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : لست احب ان أرى الشاب منكم الا غادياً في حالين : اما عالماً أو متعلماً ، فان لم يفعل فرط ، فان فرط ضيع ، وان ضيع أثم ، وان أثم سكن النار • والذي بعث محمداً بالحق •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا قتادة اتهدون ؟ قال : نعم يا بن رسول الله • قال : فاستديموا الهدايا برد الظروف الى أهلها • (أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل ، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس الا حيث ينتهي به الجلوس ، فان تخطى أعناق الرجال سخافة •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انما الحق منيف فاعملوا به ، ومن شره طول العافية فليتق الله •

(أبو قتادة) عن صفوان الجمال قال : دخل المعلى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام يودعه وقد أراد سفرأ ، فلما ودعه قال : يا معلى اعزز بالله يعززك • قال : بماذا يا بن رسول الله ؟ قال : يا معلى خف الله تعالى يخف منك كل شيء ، يا معلى تحبب الى اخوانك بصلتهم فان الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة ، فاتم والله ان تسألوني واعطيكم فتحبوني أحب الي من الا تسألوني فلا أعطيكم فتبغضوني ، ومهما أجرى الله عز وجل لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى ، ولا تبعدون من شكر ما أجرى لكم على يدي •

(أبو قتادة) عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم • قيل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال : لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي . آخر اخبار أبي قتادة .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت يبقيه ما أحب البقاء ، فاذا علم منه انه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرماً .

قال أبو علي : فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبين - وكان راوية للحديث - فحدثني عن الحسين بن أسد الطغاوي عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال ، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممن يعيش بالاعمار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا أبو محمد قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثني محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون ، فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وأبوك يعذب بالنار ؟ فقال له : ما فض الله فاك ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً

لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم ، ابي يعذب بالنار وابنه قسيم النار . ثم قال : والذي بعث محمداً بالحق نبيا ان نور ابي طالب يوم القيامة ليظفي أنوار الخلق الا خمسة أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة ، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بألفي عام .

(وبالسناد) أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا أبو محمد قال : حدثنا ابن همام قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا قال : حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد البرقي قال : حدثنا أبو عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : لولا اني استحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها ، واذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه ، فان هو حرج اعدت عليه وان صبر باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت علياً علماً للناس فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً ، لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

(وبالسناد) أخبرنا الحسين بن عبدالله قال : أخبرنا أبو محمد قال : أخبرنا ابن همام قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد قال : حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب ابن اسماعيل بن غنام بن خالد بن زيد بن أبي أيوب الانصاري عن داود ابن كثير الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله جل وعز خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته ، فمن طعن عليه أورد عليه قوله فقد رد على الله عز وجل .

(وبالسناد) حدثنا أبو الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس الحافظ الملاء في مسجد الرصافة جانب الشرقي ببغداد في ذي القعدة سنة احدى

عشرة وأربعمائة قال : حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال : حدثنا الحسن بن
عبر الوشا قال : حدثنا محمد بن الواسطي قال : حدثنا محمد بن معدن
العبدي عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة
الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال .

(وبالسناد) حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس قال :
أخبرنا أبو حامد احمد بن محمد الصائغ قال : حدثنا محمد بن اسحاق
السراج قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حاتم عن بكير بن يسار
عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
لعلي عليه السلام ثلاث فلائن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه
فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله (ص) :
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ،
وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله . قال : قال فتطاولنا بهذا ، قال : ادعوا لي علياً ، فأتى علي أرمذ
العينين فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح عليه ، ولما نزلت هذه الآية
« ندع أبنائنا وأبناءكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة
وحسنا وحسيناً عليهم السلام وقال : اللهم هؤلاء أهلي .

(وبالسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي علي بن
عمر قال : حدثنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن العباس قال : حدثنا مهنيء
ابن يحيى قال : حدثنا عبدالرزاق عن أبيه عن مسافر بن مسعود قال ليلة
الجن قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بن مسعود نعت الي نفسي .
فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : أبا بكر . فأعرض عني

ثم قال : يابن مسعود نعت الي نفسي • قلت : استخلف • قال : من ؟
 قلت : عمر • فأعرض عني ثم قال : يابن مسعود نعت الي نفسي • قلت :
 استخلف • قال : من ؟ قلت علياً • قال : أما انهم ان اطاعوه دخلوا الجنة
 اجمعون اکتعون •

(وبالاسناد) أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي قال : حدثنا
 عيسى بن سليمان الوراق قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا زافر بن
 سليمان قال : حدثنا المسلم بن سعيد عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن
 ابن عباس قال : قال رسول الله : ما ولد بار نظر في كل يوم الى أبويه برحمة
 الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة • قالوا : يا رسول الله وان نظر في كل
 يوم مائة نظرة ؟ قال : نعم الله اكثر وأطيب •

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثني جدي
 علي بن عمر قال : حدثني العباس ابن يوسف السكلي قال : حدثنا عبيد الله بن
 هشام قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني قال : حدثنا الهيثم بن حماد
 عن بريد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : رجعنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق : ألقوا لي الاحلاس
 والاقتاب ، ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمد الله
 وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : معاشر الناس مالي اذا ذكر آل ابراهيم
 عليه السلام تهللت وجوهكم ، واذا ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله كأننا
 يفقا في وجوهكم حب الرمان ، فوالذي بعثني بالحق نبياً لو جاء أحدكم
 يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية علي بن أبي طالب لأكبه
 الله عز وجل في النار •

(وبالاسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثني جدي علي
 ابن عمر قال : حدثنا أبو العباس اسحاق بن مروان القطان قال : حدثنا أبي

قال : حدثنا عبيد بن مهران العطار قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيهما عن جدهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألين من الزبد وابرء من الثلج وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام قال عبيد : فذكرت ذلك لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي (ص) .

(وبإسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي علي بن عمر قال : حدثني محمد بن محمد الباغندي قال : حدثنا أبو ثور هاشم بن ناجية قال : حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال : سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم قال : شهدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه ، فسعته يقول : يا حسن . قال الحسن : ليك يا أبتاه . قال : ان الله تعالى أخذ ميثاق أبيك - وربما قال أعطى ميثاقي وميثاق كل مؤمن - على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك .

(وبالإسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثني جدي علي ابن عمر قال : حدثنا اسحاق بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حماد ابن كثير السراج عن أبي خالد عن سعد بن ظريف عن الأصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي ، كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها .

(وبالإسناد) حدثنا أبو منصور قال : حدثني جدي علي بن عمر قال : حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) لعلي : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل •

(وبالإسناد) حدثنا محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي في بني فزارة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي ابن عبد الوهاب الأسفرايني أملاء في المسجد الحرام في ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال : حدثنا أبو سعيد المنذر بن محمد بن المنذر بهراة قال : حدثنا يوسف بن موسى المروزي قال : حدثنا الحسن بن علي المغالي أبو عبد الله العيني قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : إذا كان يوم عرفة غفر الله تعالى للحاج الخالص ، وإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله تعالى للتجار ، وإذا كان يوم منى غفر الله للجماين وإذا كان عند جمره العقبة غفر الله للسؤال ، فلا يشهد خلق ذلك الموقف ممن قال « لا إله إلا الله » إلا غفر الله له •

(وبالإسناد) قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الأسفرايني قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن خلف البلخي قال : حدثنا الحسن بن العلا قال : حدثنا مكّي بن إبراهيم عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من مات فاستراح بسيت إنما الميت ميت الأحياء •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا علي بن عبد الله قال :

حدثنا محمد بن اسحاق الضبي قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا سعيد عن السندي عن مقسم عن ابن عباس قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى بدر فقال : جزاكم الله من عصابة شراً ، لقد كذبتموني صادقاً وخوتتم أميناً ، التفت الى أبي جهل بن هشام فقال : ان هذا أعتا على الله من فرعون ، ان فرعون لما أيقن بالهلاك وحده الله وان هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى •

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري نزيل مكة بها قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال : حدثنا اسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال : أتى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما عمل ان عملت به دخلت الجنة ؟ قال : اشتر سقاء جديداً ثم اسق فيها حتى تخرقها ، فانك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة •

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو محمد بن أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ املاءً من حفظه في مسجد الحرام في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال : حدثنا عثمان بن محمد السمرقندي قال : حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال : حدثنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن ابي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : دعوة المظلوم مستجابة وان كانت من فاجر مخوف على نفسه • قال عبدالرزاق : ثم لقيت أبا معشر فحدثني به •

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا احمد قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني بأصبهان قال : حدثنا عمرو بن ثور

الجزامي قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد (ص) ثلاثة أيام تباعا حتى لحق بالله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا احمد قال : حدثنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر قال : حدثنا الحسين ابن حميد العكي قال : حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال : حدثنا أبو بكر ابن شعيب قال : حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عمرو بن الشريك عن فاطمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا محمد قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله قال : حدثنا عبدالله بن محمود قال : حدثنا صخر بن محمد الحاجبي قال : حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بجلو المشائخ فان من اجلال الله تبجيل المشائخ .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو اسحاق احمد بن ابراهيم بن أحمد الدينوري بمكة قال : حدثنا عبدالله بن حمدان بن وهب قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا عقبة بن خالد قال : حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم التميمي عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فانه أروح لأقدامكم .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو ذر قال : حدثنا عبدالله قال : حدثني الاحمسي قال : حدثني ابن ابي حماد قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبيه عن أبي صادق عن عليم قال : سمعت سلمان

يقول : ان أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها اسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام ، وان خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو ذر قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا الفضل بن يوسف قال : حدثنا مخول قال : حدثنا منصور - يعني ابن أبي الاسود - عن أبيه عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن العلاء بن الحسين بن عبدالله بن المغيرة بن العلاء بن أبي ربيعة ابن عبدالمطلب بن عبدمناف في منزله بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال : حدثنا أبو طاهر احمد بن عمر المدني قال : حدثنا يونس بن عبدالأعلى الصوفي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال : ما اعددت لها ؟ قال : حب الله ورسوله • قال : أنت مع من أحببت •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن احمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا المؤلوي قال : حدثنا شعبة عن أبيه العنبري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود ، فان الله يستحي أن يعذب الوجه المليح بالنار •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم القيسي الخزاز املاءً في منزله قال : حدثنا أبو زيد محمد

ابن الحسين بن مطاع المسلمي املاء قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن حنبل
القواس خال ابن كردي قال : حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال : حدثنا
يزيد بن هارون قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس بن
مالك قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى
جبل آل فلان وقال : يا أنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد
علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وآت به الي .
قال أنس : فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله (ص) ،
فحملته على البغلة فأتيت به اليه ، فلما ان بصر به رسول الله صلى الله عليه
وآله قال : السلام عليك يا رسول الله . قال : وعليك السلام يا أبا الحسن
فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلًا ما جلس فيه من الأنبياء
أحد الا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من
الاخوة أحد الا وأنت خير منه .

قال أنس : فنظرت الى سحابة قد اظلتها ودنت من رؤوسهما ، فمد
النبي (ص) يده الى السحابة فتناول عنقود غلب فجعله بينه وبين علي وقال :
كل يا أخي ، فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك .

قال أنس : فقلت يا رسول الله علي أخوك ؟ قال نعم علي أخي . فقلت
يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال : ان الله عز وجل خلق ماء
تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، وأسكنه في اللؤلؤة خضراء
في غامض علمه الى أن خلق آدم ، فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة
فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله ، ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل
ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبدالمطلب ، ثم شقه
الله عز وجل بنصفين فصار نصفه في أبي عبدالله بن عبدالمطلب ونصفه في
أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر ، فعلي أخي في الدنيا

للشيخ الطوسي ٣٢١
والآخرة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « وهو الذي خلق من الماء
بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن خشيـش عن أبي الفضل محمد بن
عبيدالله بن المطب الشيباني قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي
بواسط قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا محمد بن
أبي عمير ومحمد بن سنان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : سمعته بين الحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ
أتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يا محمد أتجبه ؟ قال : نعم . قال : اما
ان امتك ستقتله ، فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزناً شديداً
فقال جبرائيل (ع) : أيسرك ان أريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : نعم .
قال : فخسف جبرائيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه
وآله الى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا - وجمع بين السبابتين -
فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم دحى
الأرض من طرف العين ، فقال رسول الله (ص) : طوبى لك من تربة وطوبى
لمن يقتل فيك .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن خشيـش قال : حدثنا محمد بن عبدالله
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني قال : حدثنا
ابراهيم بن عبدالله الخصاف النحوي قال : حدثنا محمد بن مسلمة بن رتبيل
قال : حدثنا يونس بن أرقم عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أنس
ابن مالك ان عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربه عز وجل في زيارة النبي
صلى الله عليه وآله فأذن له ، فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين عليه السلام
فقبله النبي (ص) وأجلسه في حجره ، فقال له الملك : أتجبه ؟ قال : أجل أشد
الحب انه ابني . قال له : ان امتك ستقتله . قال : امتي تقتل ولدي ابني

هذا ؟ قال : نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها . قال نعم ، فأراه تربة حمراء طيبة الريح فقال : اذا صارت هذه التربة دماً عبيطاً فهو علامة قتل ابنك هذا . قال سالم بن أبي الجعد : اخبرت ان الملك كان ميكائيل عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن خشييش قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي من أصل كتابه بالكوفة قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمن الازدي قال : حدثني غوث بن مبارك الخثعمي قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي المقدم عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس قال : بينا أنا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة زوج النبي (ص) ، فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها ، وأقبل أهل المدينة اليها الرجال والنساء ، فلما انتهيت اليها قلت : يا ام المؤمنين ما بالك تصرخين وتغوئين ؟ فلم تجبني وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت : يا بنات عبدالمطلب اسعديني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة ، فقد قتل والله سبط رسول الله وريحاته الحسين . فقيل : يا ام المؤمنين ومن أين علمت ذلك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثاً مذعوراً ، فسألته عن شأنه ذلك فقال : قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم . قالت : فقامت حتى دخلت البيت وانا لا أكاد ان اعقل ، فنظرت فاذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرائيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك واعطانيها النبي (ص) فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة - أو قال في قارورة - وليكن عندك ، فاذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين ، فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تقور . قال : وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك

اليوم مأتماً ومناحة على الحسين عليه السلام ، فجاءت الركبان بخبره وانه قد قتل في ذلك اليوم .

قال عمرو بن ثابت : قال أبي فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبدالله بن عباس ، فقال أبو جعفر : حدثني عمر بن أبي سلمة عن امه ام سلمة .

قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال : فلما كانت الليلة رأيت رسول الله (ص) في منامي أغبر أشعث فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال لي : ألم تعلمي اني فرغت من دفن الحسين وأصحابه .

قال عمر بن أبي المقدام : فحدثني سدير عن أبي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله بالتربة التي يقتل عليها الحسين عليه السلام . قال أبو جعفر : فهي عندنا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا هاشم ابن تقيّة الموصلي الدقاق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي قال : حدثنا زياد بن عبدالله المكاربي عن ليث بن أبي سليم عن جذير أو جدمر بن عبدالله المازني عن زيد مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش قالت : كان رسول الله (ص) ذات يوم عندي نائماً فجاء الحسين (ع) فجعلت اعلمه مخافة أن يوقظ النبي (ص) ، ففعلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي (ص) فوضع زيبته في سرة رسول الله (ص) فجعل يبول عليه ، فأردت أن آخذه عنه فقال رسول الله (ص) : دعني ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله ، فلما فرغ توضعاً النبي (ص) وقام يصلي ، فلما سجد ارتحل الحسين فلبث النبي (ص) بحاله حتى نزل ، فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلاته ، فبسط النبي (ص) يده وجعل يقول : أرني

أرني يا جبرئيل • فقلت يا رسول الله : لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قط • قال : نعم جاءني جبرئيل (ع) فعزاني في ابني الحسين وأخبرني ان امتي تقتله ، وأتاني بتربة حمراء • قال زياد بن عبدالله : انا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبدالله ، وقد اثنى عليه ليث خيراً وذكر من فضله •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن خشيش قال : أخبرنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا أبو الخليل العباس بن خليل بن جابر الطائي امام حمص قال : حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي قال : حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن داود ابن عيسى الكوفي عن عمارة بن عرقعة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة عن عائشة ان رسول الله (ص) اجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبله ، فقال جبرئيل : أتحب ابنك هذا ؟ قال : نعم • قال : فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عيننا رسول الله (ص) فقال له : ان شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال : نعم ، فأراه جبرائيل (ع) تراباً من تراب الارض التي يقتل عليها وقال : تدعى الطف •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد الخزاز قال : حدثني يوسف بن الكليب السعودي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال : حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه وعند رجليه أول ما حفر فأخرج مسك اذفر لم يشكوا فيه •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسني بسهرورد قال : حدثنا محمد ابن أبي الصهبان الذهلي قال : حدثنا محمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن كرام بن عمرو الخثعمي عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وجعفر

ابن محمد عليهما السلام يقولان : ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد أيام زائريه جائيا وراجعا من عمره .

قال محمد بن مسلم : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فضاله في نفسه ؟ قال : ان الله تعالى الحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ، ثم اتلا أبو عبدالله « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم » الآية .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقان اجازة بخطه في سنة تسع وثلثمائة قال : حدثنا عبدالله ابن أحمد بن نهيك أبو العباس الدهقان قال : حدثنا سعيد بن صالح قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة البصري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : اني رجل كثير العلال والامراض وما تركت دواء الا تداويت به فما انتفعت بشيء منه . فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فان فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف فاذا أخذته فقل هذا الكلام « اللهم اني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا » .

قال : ثم قال لي أبو عبدالله عليه السلام أما الملك الذي قبضها فهو جبرائيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله امتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد (ص) ، وأما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف ؟ فقال : اذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك الا ومعك من

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني أخذته من قبر وليك وابن
وليك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف » فانه قد يرد ما لا يخاف .
قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصح جسسي
وكان لي أمانة من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام ،
فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن خثيث عن محمد بن عبدالله قال :
حدثني محمد بن محمد بن مغفل القرميسني العجلي قال : حدثنا ابراهيم
ابن اسحاق النهاوندي الاحمري قال : حدثنا حماد بن عبدالله بن الحنادة
الانصاري عن زيد بن أبي اسامة قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة
سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال : ان الله تعالى
جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاءً من كل داء وأمانة من كل خوف ،
فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليسرها على سائر جسده
وليقل « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها ويورى فيها وبحق آبيه
وامه وأخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من
كل داء وبراء من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزاً مما أخاف وأحذر »
ثم يستعملها .

قال أبو اسامة : فاني استعملتها من دهري الاطول كما قال ووصف
أبو عبدالله فما رأيت بحمد الله مكروهاً .

(وعن الشيخ المفيد) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا
الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبدالله
قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن
ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال : حدثنا
سعيد بن سعد الاشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته

عن الطين الذي يوكل يأكله الناس ؟ فقال : كل طين حرام كالميتة والدم وما
 اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء .
 (وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن
 عبدالله قال : حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ببغداد
 قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا عمر بن الحسين بن علي
 ابن مالك القاضي الشيباني ببغداد قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي
 قال : حدثنا الحسين بن محمد ابو عبدالله الازدي قال : حدثنا أبي قال :
 صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر ، فقال
 أحدهما لصاحبه : يا فلان أما علمت ان طين قبر الحسين عليه السلام شفاء
 من كل داء ، وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد
 فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها ، وكانت عندنا امرأة من أهل
 الكوفة عجوز كبيرة ، فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة ، فقالت لي :
 يا سالم ما أرى علتك كل يوم الا زائدة ؟ فقلت لها : نعم . قالت : فهل لك
 أن اعالجك فتبرأ باذن الله عز وجل ؟ فقالت لها : ما أنا الى شيء أحوج مني
 الى هذا ، فسقتني ماء في قدح فسكتت عني العلة وبرأت حتى كأن لم
 تكن بي علة قط ، فلما كان بعد أشهر دخلت علي العجوز فقلت لها : بالله
 عليك يا سلمة - وكان اسمها سلمة - بماذا داويتني ؟ فقالت : بواحدة
 مما في هذه السبحة - من سبحة كانت في يدها - فقلت : وما هذه السبحة ؟
 فقالت : انها من طين قبر الحسين (ع) . فقلت لها : يا رافضية داويتني
 بطين قبر الحسين ، فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد
 ما كانت وأنا اقامي منها الجهد والبلاء ، وقد والله خشيت على نفسي ، ثم
 أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن خشيش قال : حدثني محمد بن عبدالله قال :

حدثني الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن موسى السريعي الكاتب قال : حدثني أبي موسى بن عبدالعزيز قال : لقيني يوحنا بن سراقبون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي : بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم ؟ قلت : ليس هو من أصحابه هو ابن بنته ، فما دعاك الى المسألة عنه ؟ فقال : له عندي حديث طريف . فقلت : حدثني به . فقال : وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي : تعال معي ، فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى ابن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكأ على وسادة ، واذا بين يديه طست فيه حشو جوفه ، وكان الرشيد استحضره من الكوفة ، فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له : ويحك ما خبره ؟ فقال له : أخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماء وهو من أصح الناس جسماً وأطيبهم نفساً ، اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليه السلام قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه ؟ فقال موسى : ان الرفضة لتغلوا فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به . فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً : قد كانت بي علة غليظة فتعالجت بها بكل علاج فما تفعني حتى وصف لي كاتبني ان آخذ من هذه التربة ، فأخذتها فنفعني الله بهسا وزال عني ما كنت أجده .

قال : فبقى عندك منها شيء ؟ قال : نعم . فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن يداوي بها واحتقاراً وتصغراً لهذا الرجل الذي هذه تربته - يعني الحسين عليه السلام - فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست ، فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى ، فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً ، فأقبل

علي سابور فقال : انظر هل لك فيه حيلة ؟ فدعوت بشسعة فنظرت فاذا كبده وطحاله وورثته وفؤاده خرج منه في الطست ، فنظرت الى أمر عظيم فقلت : ما لأحد في هذا صنع الا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى • فقال لي سابور : صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى أن يتبين ما يكون من أمره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه ، فمات وقت السحر •

قال محمد بن موسى : قال لي موسى بن سريع : كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ، ثم أسلم بعد هذا وحسن اسلامه •

(وعنه) قال : حدثني شيخي رحمه الله قال : أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا ابو الطيب علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة قال : حدثنا احمد بن ميشم بن أبي نعيم قال : حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الجماني املاه علي في منزله قال : خرجت أيام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا ، فلم أدر من يعني وكنت أجل أبا بكر عن مراجعة ، وكان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه وأنا امشي مع ركابه ، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبدالله بن حازم التفت الي فقال لي : يا ابن الجماني انما جررتك معي وحشمتك معي ان تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية • قال : فقلت من هو يا أبا بكر ؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وأزار وهو محلول الأزار • قال : فدخل على حمار وناداني تعالى يا ابن الجماني ، فسعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له : أتمنعه يا فاعل وهو معي ، فتركني فما زال يسير علي حماره حتى دخل الأبواب فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان

على سريره وبجني السير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون ، فلما ان رآه موسى رجب به وقربه وأقعدته على سريره ومنعت أنا حين وصلت الى الأيوان ان أتجاوزة ، فلما استقر أبو بكر على السير التفت فرآني حيث أنا واقف ، فناداني تعال ويحك ، فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وأزار فأجلسني بين يديه ، فالتفت اليه موسى فقال : هذا رجل تكلسنا فيه ؟ قال : لا ولكني جئت به شاهداً عليك . قال : فيماذا ؟ قال : اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر . قال : أي قبر ؟ قال : قبر الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله (ص) .

وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها ، فاتفخ موسى حتى كاد أن يتقدم ثم قال : وما أنت وذا ؟ قال : اسمع حتى أخبرك ، اعلم اني رأيت في منامي كأنني خرجت الى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعرضني خنازير عشرة تريدني ، فأعانني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عني ، فمضيت لوجهي ، فلما صرت الى ساهي ضللت الطريق ، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي : أين تريد أيها الشيخ ؟ قلت : اريد الغاضرية . قالت لي : تنظر هذا الوادي فانك اذا أتيت آخره اتضح لك الطريق ، فمضيت ففعلت ذلك فلما صرت الى فينوا اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك فقلت : من أين أنت أيها الشيخ ؟ فقال لي : أنا من أهل هذه القرية . فقلت : كم تعد من السنين ؟ فقال : ما احفظ ما مضى من سني وعمري ولكن أبعد ذكري اني رأيت الحسين ابن علي عليهما السلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه ، فاستعظمت ذلك وقلت له : ويحك أنت رأيت هذا ؟ قال : أي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعائنته وانك واصحابك هم الذين يعينون علي ما قد رأينا مما اقترح

عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم . فقلت : ويحك وما هو ؟ قال :
حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم اليه . قلت : ما أجرى اليه ؟ قال :
أيكرب قبر ابن النبي (ص) ويحرق أرضه ؟ قلت : وأين القبر ؟ قال : ها هو
ذا أنت واقف في أرضه ، فأما القبر فقد عمى عن ان يعرف موضعه .

قال أبو بكر بن عياش : وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط
ولا أتيت في طول عمري ، فقلت : من لي بسعرفته ؟ فمضى معي الشيخ حتى
وقف لي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن :
أريد الدخول على ابن رسول الله (ص) . فقال : لا تقدر على الوصول في
هذا الوقت . قلت : ولم ؟ قال : هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد
رسول الله ومعهما جبرائيل وميكائيل في رعييل من الملائكة كثير .

قال أبو بكر بن عياش : فاتبعت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة
ومضت بي الأيام حتى كدت ان أنسى المنام ، ثم اضطررت الى الخروج الى
بني غاضرية لدين كان لي على رجل منهم ، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث
حتى اذا صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم
ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي : الق ما معك وانج بنفسك
وكانت معي نفيسة ، فقلت : ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وانما
خرجت في طلب دين لي ، والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضروا بي
في نفقتي فاني شديد الاضافة ، فنادى رجل منهم مولاي : ورب الكعبة
لا تعرض له . ثم قال لبعض فتيانهم : كن معه حتى تصير به الى الطريق
الأيمن .

قال أبو بكر : فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل
الخنازير حتى صرت الى نينوا ، فرأيت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي
كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام

سواء ، فحين رأته ذكرت الأمر والرؤيا فقلت : لا اله الا الله ما كان هذا الا وحياً ، ثم سألته كسألتني اياه في المنام ، فأجابني ثم قال لي : امض بنا فمضيت فوقت معه على الموضع وهو مكروب ، فلم يفتني شيء في منامي الا الاذن والحير فاني لم أر حيراً ولم أر آذناً ، فاتق الله أيها الرجل فاني قد آليت على نفسي ألا أدع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه ، فان موضعاً يأتيه ابراهيم ومحمد وجبرائيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في اتيانه وزيارته ، فان أبا حصين حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رآني في المنام فإياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي .

فقال له موسى : إنما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحقة التي ظهرت منك ، وبالله لئن بلغني بعد هذا الوقت انك تتحدث بهذا لأضرب عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً علي . فقال أبو بكر : اذا يسعني الله واياهم منك فاني انما أردت الله بما كلمتك به . فقال له : أتراجعني يا عاص وشتمه ، فقال له : اسكت الخزك الله وقطع لسانك ، فأرعد موسى على سريره ثم قال : خذوه فأخذ الشيخ عن السرير واخذت أنا ، فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء أبداً ، وكان أشد ما مر بي من ذلك ان رأسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فينتفح ليحتبي وموسى يقول اقتلوها بني كذا وكذا بالزاني لا يكنى ، وأبو بكر يقول له : امسك قطع الله لسانك واتقم منك ، اللهم اياك أردنا ولولد وليك غضبنا وعليك توكلنا ، فصيّر بنا جميعاً الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلاً فالتفت الي أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال : يا جمانى قد قضينا لله حقاً واكسبنا في يومنا هذا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله ، فما لبثنا الا مقدار غداة ونومة حتى جاءنا

رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد ، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً فتعبننا في المشي إليه تعباً شديداً ، وكان أبو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثم يقول : اللهم ان هذا فيك فلا تنسه ، فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال : لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحق يتعرض لما يكره ، ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم . فقال له أبو بكر : قد سمعت كلامك والله حسبك . فقال له : اخرج قبحك الله والله لئن بلغني ان هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك .

ثم التفت الي وقال : يا كلب وشستنني وقال : اياك ثم اياك أن تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الأحق شيطان يلعب به في منامه اخرجنا عليكما لعنة الله وغضبه ، فخرجنا وقد يسنا من الحياة ، فلما وصلنا الى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره ، فلما أراد أن يدخل منزله التفت الي وقال : احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد ابن علي بن هاشم الأبي قال : حدثنا الحسن بن احمد بن النعمان الوجهي الجورجاني نزيل قومس وكان قاضياً قال : حدثني يحيى بن المغيرة الرازي قال : كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع الصدر التي فيه فقطعت . قال : فرفع جرير يديه فقال : الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لعن الله قاطع الصدر ثلاثاً ، فلم تقف على معناه حتى الآن ، لأن القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره .

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا ابن خنيس : حدثنا محمد ابن عبدالله قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال : حدثني ابي عن عمه عمر بن فرج قال : انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت الى الناحية فأمرت بالبقر فسر بها على القبور فمرت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه .

قال عمي عمر بن فرج : فأخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته .

قال لنا محمد بن جعفر : كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمد صلى الله عليه وآله ، فانا ابرىء الى الله منه ، وكان جدي اخوه محمد ابن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضى عنه ، فأنا أتولاه لذلك وافرح بولادته .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن عبدالله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابي علي الحسين بن محمد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : حدثني ابراهيم الديزج قال : بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام ، وكتب معي الى جعفر بن محمد ابن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين ، فاذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أو لم يفعل . قال الديزج : فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم أتيت فقال لي : ما صنعت ؟ فقلت قد فعلت ما أمرت به فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً . فقال لي : أفلا عمقته ؟ قلت : قد فعلت وما رأيت ، فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً وأمرته فجره بالماء وكرهه بالبقر .

قال أبو علي العماري : فحدثني ابراهيم الديزج وسألته عن صورة الامر فقال لي : اتيت في خاصة غلماني فقط ، واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك ، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتسخره وتحرثه فلم تطأه البقر ، وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه ، فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لأقتلنه .

(وبالسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب قال : حدثني أبو عبدالله الباقطاني قال : ضمنني عبيدالله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعري - وكان قائداً من قواد السلطان - اكتب له ، وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك ، وكان وجهه اسود شديد السواد كأنه القير ، وكان يتفقاً مع ذلك مدة منتنة . قال : فلما آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيت انه كان يحب أن يكتب عليه ، فضمنت له الكتمان فحدثني قال : وجهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه ، فلما عزمنا على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله في المنام فقال : لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ، فلما أصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال : ألم آمرك ألا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ، ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى وجسمي على حالته الاولى .

(وبالسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال :

حدثنا سعيد بن احمد بن العواد أبو القاسم الفقيه قال : حدثني أبو بريرة
الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال : دخلت على ابراهيم الديزج وكنت
جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه ، فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش
وعنده الطبيب ، فسألته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب
الثقة بي والانبساط الي ، فكاتبني حاله وأشار لي الى الطبيب ، فشر
الطبيب بإشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله ،
فقام فخرج وخلا الموضوع ، فسألته عن حاله فقال : أخيرك والله واستغفر الله
ان المتوكل أمرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام ، فأمرنا
أن نكربه ونطمس أثر القبر ، فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والمروور
والزكار معهم المساحي والمروز ، فقدمت الى غلماني واصحابي ان يأخذوا
الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه ، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر
ونمت ، فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان
ينبهوني ، فقممت وأنا ذعر فقلت للغلمان : ما شأنكم ؟ قالوا : اعجب شأن .
قلت : وما ذلك ؟ قالوا : ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر
وهم يرمونا مع ذلك بالشباب ، فقممت معهم لأبين الامر فوجدته كما وصفوا
وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض فقلت : ارموهم فرموا فعادت
سهامنا الينا ، فما سقط سهم منها الى صاحبه الذي رمى به فقتله ، فاستوحشت
لذلك وجذعت وأخذتني الحمى والقشعريرة ، ورحلت عن القبر لوقتي
ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدر الي به .
قال أبو بريرة : فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة
الاولى وأعان عليه في قتله المنتصر ، فقال لي : قد سمعت بذلك وقد نالني
في جسيمي ما لا أرجو معه البقاء . قال أبو بريرة : كان هذا في أول النهار
فما امسى الديزج حتى مات .

قال ابن خنيس : قال أبو الفضل : ان المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له : قد وجب عليه القتل الا انه من قتل أباه لم يطل له عمر . قال : ما ابالي اذا أطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر ، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني علي بن عبد المنعم بن هارون الخديجي من شاطي النيل قال : حدثني جدي اقسام بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس قال : بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيصير الى قبره منهم خلق كثير ، فأنفذ قائداً من قواده وضم اليه كنفاً من الجند كثيراً ليسعب قبر الحسين ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره ، فخرج القائد الى الطنف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومأتين ، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا : لو قتلنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته ، ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا ، فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهراً ان مسيره اليها في مصالح أهلها والانكفاء الى المصير ، فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام وانه قد كثر جمعهم كذلك وصار لهم شوق كثير ، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين ، ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة ، وعمل على تتبع آل أبي طالب عليهم السلام والشيعة رضى الله عنهم فقتل ولم يتم له ما قدره .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : حدثني أبو الفضل قال : حدثني

عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج قال : حدثني عبدالله بن دانية الطوري قال : حججت سنة سبع وأربعين ومائتين ، فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان وزرته ، ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا هو قد حرث أرضه ومجر فيها الماء وارسلت الثيران والعوامل في الارض فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتساق لهم حتى اذا حازت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا ، فتضرب بالعصي الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجهه ولا سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد وأنا أقول في ذلك :

تالله ان كانت امية قد آتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاك بنو ابيه بمثلها هذا لعمر ك قبره مهدوما

اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت : ما الخبر ؟ قالوا : سقط الطائر

بقتل جعفر المتوكل ، فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : أخبرنا ابو زيد الحسين بن الحسن

ابن عامر قال : حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي

قال : حدثنا علي بن سهل قال : حدثنا مؤمل عن عمارة بن رازان عن ثابت

عن أنس ان ملك المطر استأذن ان يأتي رسول الله فقال النبي (ص) لأم

سلمة : املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فجاء الحسين عليه السلام

ليدخل فمنعته ، فوثب حتى دخل فجعل يشب على منكبي رسول الله صلى

الله عليه وآله ويقعد عليهما • فقال له الملك : اتجبه ؟ قال (ص) :

نعم • قال : فان امتك سنتقله فان شئت اريتك المكان الذي يقتل به •

فمد يده فاذا طينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصيرتها الى طرف خمارها •

قال ثابت : فبلغني انه المكان الذي قتل به بكر بلا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : أخبرنا الحسين بن الحسن قال : حدثنا محمد بن دليل قال : حدثنا علي بن سهل قال : حدثنا مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال : امطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دماً عبيطاً .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن القاضي نذير بن جناح بن اسحاق المحاربي قال : حدثنا عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا يوسف بن كليب عن هارون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي الى المدائن . قال : سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من عبد ولا أمة يسوت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي عليه السلام الا أدخله الله الجنة .

تم الجزء الحادي عشر من امالي الشيخ السعيد السيد الفقيه الحبر البحر محمد بن الحسن بن علي أبي جعفر الطوسي نعمده الله بغفرانه .

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
 رضى الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله
 عليه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 قدس الله روحه في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد المقدس
 على ساكنه السلام قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن
 الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد في سلخ
 شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربع مائة قال : حدثنا أحمد بن محمد بن
 سعيد بن عقدة املاء قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد قال : حدثنا
 يوسف بن كليب قال : حدثني يحيى بن سالم قال : حدثنا صباح المزني عن
 العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال : أمرنا النبي (ص) ان نسلم
 على علي بأمره المؤمنين عليه السلام .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال :
 حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا اسماعيل بن إبان قال : حدثنا
 عبدالله بن مسلم الملاي عن الاحلج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام وهو محاصر الطائف ، فكان القوم
 استشفروا لذلك وقالوا : لقد طال نجواك له منذ اليوم . فقال : ما أنا أتجيته
 ولكن الله اتجاه .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت

قال : أخبرنا احمد بن محمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال :
حدثنا عبدالله بن موسى قال : حدثنا جعفر الاحمر عن الشيباني عن جميع بن
عمير قال : قالت عمتي لعائشة وأنا اسمع له أنت مسيرك الى علي عليه السلام
ما كان ؟ قالت : رعيننا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله (ص)
من علي ولا من انساء احب اليه من فاطمة عليها السلام .

(وعنه) عن شيخه قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال :
أخبرنا احمد بن محمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا علي بن
ثابت قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم : أنا اولى
بالؤمنين من أنفسهم ، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي
مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(وبالسناد) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا
أحمد قال : حدثنا محمد بن سليمان بن يزيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان
قال : حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي عن أبيه عن ابراهيم بن علقمة والاسود
عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) لما حضره الموت : ادعوا لي حبيبي
فقلت لهم : ادعوا له ابن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلما جاءه فرج
الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .
(وبالسناد) أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن احمد بن محمد
قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب
قال : حدثنا ناصح عن زكريا عن أنس قال : اتكى النبي (ص) على علي (ع)
فقال : يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليي ووصيي
ووارثي ، تدخل رابع أربعة الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف
ظهورنا ، ومن تبعنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم ؟ قال : بلي يا رسول الله .

(وبالاسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد اجازة قال : حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن اسحاق عن ابي الطفيل قال : كنت في البيت يوم الشورى وسمعت علياً (ع) يقول : انشدكم بالله جميعاً أفیکم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (ص) غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله جميعاً هل فيکم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله جميعاً هل فيکم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال أنشدكم بالله هل فيکم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : انشدكم بالله هل فيکم احد له اخ مثل اخي جعفر ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيکم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله (ص) سيدي شباب أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيکم أحد ناجى رسول الله (ص) فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيکم أحد قال له رسول الله (ص) « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيکم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : انشدكم بالله هل فيکم أحد أتى النبي (ص) بطير فقال « اللهم أنتي بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر » فدخلت عليه فقال « اللهم واني فلم يأكل معه » أحد غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : اللهم اشهد . (وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا اسماعيل ابن ابان قال : حدثنا نصير بن زياد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه

قال : انا ولد فاطمة مغفور لنا •

(وبالإسناد) قال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن الصلت قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثنا عبيدالله ابن موسى قال : حدثنا زكريا عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت : اقيات فاطمة عليها السلام تمشي لا والله الذي لا اله الا هو ما مشيتها تخزم من مشية رسول الله (ص) ، فلما رآها قال : مرحباً بابنتي مرتين • قالت فاطمة عليها السلام : فقال لي أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الأمة ؟

(وبالإسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثني محمد بن محمد بن اسحاق بن عمار الصيرفي قال : حدثنا هلال بن أيوب الصيرفي عن عبدالكريم أبي امية عن مجاهد قال : قلت لابن عباس رضى الله عنه من الذين أراد النبي (ص) أن يباهل بهم ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم والأئمة النبي وعلي عليهما السلام •

(وبالإسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد ابن محمد قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا عبيدالله بن موسى قال : حدثنا قطر عن أنس قال : قال رسول الله (ص) ان أخي ووزيرى ووصيي في أهلي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبيدالله ابن موسى قال : حدثنا هاني بن أيوب عن طلحة بن مضرب عن عميرة بن سعد انه سمع علياً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع رسول الله (ص) يقول « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه « فقام بضعة عشر فشهدوا •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال : حدثنا اسماعيل ابن مزيد مولى بني هاشم قال : حدثنا عيسى بن عبدالله قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي رضى الله عنه قال : حدثنا والذي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل ابن ابان قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص) : علي مني وأنا منه • فقال جبرائيل : يا محمد وأنا منكما •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا صباح بن يحيى عن جابر عن عبدالله بن يحيى عن علي عليه السلام قال : ان ابني فاطمة يشرك في حبهما البر والفاجر ، واني كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن عمر التمار قال : حدثنا عبدالرحمن ابن هلقام قال : حدثنا شعبة عن الاعمش وعبيد بن ابراهيم عن عطية العوفي قال : سألت جابر بن عبدالله عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ذاك خير البشر •

(وبالإسناد) أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد

ابن محمد بن سعيد قال : أخبرنا محمد بن الفضل بن ابراهيم الاشعري قال :
 حدثنا أبي قال : حدثنا نصر بن قابوس عن جابر عن محمد بن علي قال :
 قال ابن عباس : ما وطئت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا •
 (وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي محمد قال : أخبرنا والدي (ره)
 قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت : قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
 قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
 قال : حدثني عم أبي عبدالله بن موسى عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين
 بن أبيه عليهم السلام قال : قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة
 زيارتهم نافلة •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا
 احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال :
 حدثنا احمد بن حسدان الهمداني قال : حدثنا مختار التمار عن أبي حيان
 عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من
 تولى علياً عليه السلام فقد تولىني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل •
 (وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثنا
 ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن يزيد الطائي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد
 قال : حدثنا صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن ارقم قال : خرج
 رسول الله (ص) فاذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال :
 أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال :
 أخبرني علي بن محمد بن علي بن الحسن الحسيني قراءة عليه قال : حدثنا
 جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبدالله بن علي قال : حدثنا علي بن
 موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي (ع) قال : كلما ألهي عن ذكر الله

فهو من الميسور •

(وبالإسناد) يقال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال :
حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقول الله
تبارك وتعالى لملك الموت : وعزتي وجلالي وارفتاعي في علو مكاني لأذيقنك
طعم الموت كما أذقت عبادي •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني
الحسن بن القاسم قال : حدثنا بشير بن إبراهيم قال : حدثنا سليمان بن
بلال قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
آبائه عليهم السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة
والإصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنماً ، فجعل يطفئها بمخضرة
في يده ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، جاء الحق
وما يبديء الباطل وما يعيد ، فجعلت تكبت لوجوهها •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا علي بن
محمد قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن
جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال : قال رسول الله (ص) هل تدرون ما تفسير هذه الآية « كلا إذا دكت
الأرض دكاً » قال : إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد
سبعين ألف ملك ، فتشرد شرده لولا ان الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات
والأرض •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني
المنذر بن محمد قراءة قال : حدثنا أحمد بن يحيى الضبي قال : حدثنا موسى

ابن القاسم عن أبي الصلت عن علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول الا بعسل ، ولا قول وعمل الا بنية ، ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : أخبرني علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته : ان أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . وكان اذا خطب قال في خطبته : اما بعد . فاذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثم يقول : صبحتكم الساعة أو مسيتكم ، ثم يقول : بعثت انا والساعة كهذه من هذه - ويشير بأصبعيه .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا موسى بن القاسم قال : أخبرني اسماعيل بن همام عن علي بن موسى عن أبيه عن جده ان علياً عليه السلام قال : يا رسول الله انك تبعثني في الامر أفأكون فيه كالسكة المحصاة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : أخبرني أبو عبيد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله فقرأت فيه : أخبرني ابي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة فقال : ان القبلة قد صرفت فتحولوا وهم ركوع .

(أخبرنا) الشيخ رضي الله عنه قال : حدثنا شيخنا رحمه الله قال :

حدثنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا علي بن محمد الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : رؤيا الأنبياء وحي •

(ابن الصلت) عن ابن عقدة قال : أخبرنا جعفر بن غنبة بن عمرو قال : حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : الذبيح اسماعيل •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني علي بن محمد الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : كان ابراهيم أول من أضاف الضيف وأول من شاب ، فقال : ما هذا ؟ قيل : وقار في الدنيا ونور في الآخرة •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم قال : حدثنا بشير بن ابراهيم قال : حدثنا سليمان ابن بلال المدني قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه ان ابليس كان يأتي الانبياء عليهم السلام من لدن آدم (ع) الى أن بعث الله المسيح (ع) يتحدث عندهم ويسألهم ، ولم يكن بأحد منهم أشد انسا منه يحيى بن زكريا ، فقال له يحيى : يا أبا مرة ان لي اليك حاجة • فقال له : أنت أعظم قدراً من ان أردك بمسألة فاسألني ما شئت فاتي غير مخالفك في امر تريده • فقال يحيى : يا أبا مرة احب ان تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم • فقال له ابليس : جبا وكرامة ، وواعده لغد ، فلما أصبح يحيى (ع) قعد في بيته ينتظر الموعد

وأجاف عليه الباب اغلاقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته ،
 فاذا وجهه صورة وجه القردة وجسده على صورة الخنزير واذا عيناه مشقوقتان
 طولاً وفمه مشقوق طولاً واذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بالاذقن ، ولا لحية
 وله أربعة أيد يدان في صدره ويدان في منكبه ، وذا عراقيبه قوادمه وأصابعه
 خلفه ، وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة من بين أحمر وأخضر
 وأصفر وجميع الألوان ، فاذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة واذا في
 البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب ، فلما تأمله يحيى (ع) قال له : ما هذه
 المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم .
 فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال : هذه جميع اصباغ النساء لا تزال
 المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها . فقال له : فما
 هذه الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومغرفة
 وطبل وناي وصرناي ، وإن القوم ليجلسون على شرايهم فلا يستلذونه
 فأحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوا استخفهم الطرب فمن بين من يرقص
 ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من يشق ثيابه . فقال له : وأي الأشياء
 أقر لعينك ؟ قال : النساء هن فخوختي ومصائدي ، فاني اذا اجتمعت علي
 دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن . فقال له
 يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة على رأسك ؟ قال : بها اتوقى دعوة
 المؤمنين . قال : فما هذه الحديدية التي أراها فيها ؟ قال : بهذه اقلب قلوب
 الصالحين . قال يحيى (ع) : فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ولكن فيك
 خصلة تعجبني . قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل اكول فاذا أفطرت
 أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلواتك وقيامك بالليل . قال يحيى
 عليه السلام : فاني اعطي الله عهداً اني لا اشبع من الطعام حتى ألقاه . قال
 له ابليس : وانا اعطي الله عهداً اني لا انصح مسلماً حتى ألقاه ، ثم خرج

فما عاد اليه بعد ذلك *

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني المنذرة بن محمد قراءة قال : حدثنا احمد بن يحيى الضبي قال : حدثنا موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) : ان الله أخرجني ورجلاً معي من طهر الى طهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أينا فسبقتة بفضل هذه على هذه — وضم بين السبابة والوسطى — وهو النبوة * فقليل له : ومن هو يا سول الله؟ قال : علي بن أبي طالب *

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي قال : حدثني جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي *

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قسي قراءة قال : حدثنا محمد بن عيسى المعيدي قال : حدثنا مولى علي بن موسى عن علي بن موسى عن أبيه موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انهم قالوا : يا علي صف لنا نبينا (ص) كأننا نراه فانا مشتاقون اليه * قال : كان النبي (ص) أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدعج العين ، سبط الشعر ، كث اللحية ذا وفرة ، دقيق المسربة كأنما عنقه ابريق فضة يجري في براسه الذهب ، له شعر من لفته الى سرتة كفضيب خيط الى السرة وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكفين والقدمين ، شثن الكعبين ، اذا مشى كأنما ينقلع من صخر ، اذا أقبل كأنما ينحدر من صيب ، اذا التفت بالتفت جميعاً بأجمعه كله ، ليس

بالتقصير المتردد ولا بالطويل المتسقط ، وكان في وجهه تداوير ، اذا كان في الناس غمرهم كأنما عرفه في وجهه اللؤلؤ ، عرقه أطيب من ريح المسك ، ليس بالعاجز ولا باللئيم ، أكرم الناس عشرة وألينهم عريكة وأجودهم كفا ، من خالطه بعرفة أحبه ، ومن رآه بديهة هابه ، غرة بين عينيه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثني علي بن محمد بن علي الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبید الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اني لاعرف حجراً كان يسلم علي بمكة قبل ان أبعث اني لأعرفه الآن .

(وبالإسناد) عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : انشق القمر بمكة فلقطين ، فقال رسول الله (ص) : إشهدوا إشهدوا بهذا .

(وبالإسناد) ان النبي (ص) قال يوم بدر : لا تأسروا احداً من بني عبدالمطلب فانما اخرجوا كرهاً .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم قال : حدثنا اثير بن ابراهيم بن شيبان قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع خيبر الى أهلها بالشرط ، فلما كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة فخرصها عليهم ، ثم قال : ان شئتم أخذتم بخرصنا وان شئتم أخذنا واحتسبنا لكم . فقالوا : هذا الحق بهذا قامت السماوات والارض .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي قال : أخبرني والدي قال : أخبرنا ابن

الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني عبيد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قضى بآبنة حمزة لخالتها وقال : الخالة والدة .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا عبد الملك الطحان قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم عن علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سافر إلى بدر في شهر رمضان وافتتح مكة في شهر رمضان .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني علي بن محمد بن علي قراءة عليه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : خلف رسول الله (ص) علياً في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : أخبرني عبيد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه أن علياً عليه السلام أول من أسلم .

(وبالإسناد) قال : أخبرني الشيخ المفيد أبو علي رحمه الله قال : أخبرني والدي قال : ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (ع) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره .
 (وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال : أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال : حدثنا محمد بن فضيل بن عروان الضبي قال : حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي : يا محمد . فقلت : لبيك ربي وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك ؟ قال : قلت رب علياً . قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت اختر لي فان خيرتك خير لي . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً فاني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً ، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده .
 يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد .

فقال النبي (ص) : رب فقد بشرته فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله اولي بي .
 فقال : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصة بشيء من البلاء لم اختص به احد من اوليائي .
 قال : قلت رب أخي وصاحبي . قال : انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ، لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي .

(قال) محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله (ص) : لما أسري بي الى السماء - وذكر مثله سواء •

(قال) محمد بن مالك : فلقيت علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال : حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي قال : قال رسول الله (ص) لما أسري بي الى السماء ثم السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى - وذكر الحديث بطوله •

(أخبرنا) الشيخ أبو علي قال : حدثني والدي قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد القزويني قال : حدثنا داود ابن سليمان الغازي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (ص) لعلي : يا علي انك اعطيت ثلاثة ما لم اعط انا • قلت : يا رسول الله ما اعطيت ؟ فقال : اعطيت صهراً مثلي ولم اعط ، واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط ، واعطيت مثل الحسن والحسين ولم اعط •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد بن علي الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم احبه قوم فأقرطوا في حبه فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم فأقرطوا في بغضه فهلكوا فيه ، واقتصد فيه قوم فنجوا •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني

علي بن محمد القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) : يا علي انك سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

(وبالسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة . قال : فقام إليه رجل من الانصار فقال : فذلك أبي وامي أنت ومن ؟ قال : أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة ويده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي « لا اله الا الله محمد رسول الله » . قال : فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ؟ قال : فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن أبي طالب (ع) . قال ابن عقدة : أخبرني عبدالله بن احمد بن عامر في كتابه قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن موسى بهذا .

(وبالسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا أبو الحسين القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران المعروف بابن الشامي قراءة قال : حدثنا عباد وهو ابن احمد القزويني قال : حدثنا عمي عن أبيه عن جابر عن الشعبي عن أبي رافع عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) عن أهل يأجوج ومأجوج قال : ان القوم لينقرون بسعاولهم دائبين ، فاذا كان

الليل قالوا غداً نفرغ ، فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس ، حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غداً نفتحه انشاء الله ، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فوالذي نفسي بيده ليسرن الرجل منهم على شاطيء الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى ينزحوه ، فيقول والله لقد لقد رأيت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه . قيل : يا رسول الله ومتى هذا ؟ قال : حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صباية الاناء .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قال : أخبرنا والدي رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن أبيه عن أبي المخالد عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال : قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام . قال : « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » مائة مرة في كل يوم ، فأنت يومئذ أفضل الناس عملاً الا من قال مثل ما قلت ، وأكثر من « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله » ، ولا تسيئ الاستغفار في صلاتك فانها ممحاة للخطايا باذن الله .

(وبالاسناد) عن عباد قال : حدثني عمي عن أبيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر عن عامر الجهني قال : سمعت سلمان الفارسي وتذاكره على طعام فقال : حسبي اني سمعت رسول الله (ص) يقول : ان أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة . يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

(وبهذا الاسناد) عن عباد قال : حدثني عمي عن أبيه عن جابر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله البجلي قال : سمعت سلمان الفارسي يقول لي وللأشعث بن قيس : ان لي عندكما وديعة . فقلنا : ما نعلمها الا ان قوماً قالوا لنا اقرؤا سلمان عنا السلام ؟ قال : فأني شيء أفضل من السلام ،

وهي تحية أهل الجنة •

(وبالإسناد) عن عباد قال : حدثني عمي عن أبيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال : عادني علي أمير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال : انظر فلا تجعل عيادتي أياك فخراً على قومك ، فإذا رأيتهم في امر فلا تخرج منه ، فإنه ليس بالرجل غنا عن قومه اذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة ، فإذا رأيتهم في خير فأعنه عليه ، واذا رأيتهم في شر فلا تخذلهم ، وليكن تعاونكم على طاعة الله ، فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتهم عن معاصيه •

(وبهذا الإسناد) عن عباد عن عمه عن أبيه عن جابر عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر بن خطاب وعن أبي بكر وعن علي وعن عبد الله بن العباس قال كلهم قالوا : اذا كنت مسافر ثم مررت ببلدة تريد أن تقيم بها عشراً فأتم الصلاة ، وان كنت انما تريد أن تقيم بها أقل من عشر فقصر ، فان قدمت وأنت تقول اسير غداً أو بعد غد حتى تتم على شهر فأكمل الصلاة ولا تقصر في أقل من ثلاث •

وقال : سألتهم عن صاحب السفينة أيقصر الصلاة كلها ؟ قال : نعم اذا كنت في سفر مبعن ، وان سافرت في رمضان فصم ان شئت •
وكلهم قال : اذا صليت في السفينة فأوجب الصلاة الى القبلة ، فاذا استدارت فأثبت حيث اوجبت •

وكلهم صلى العصر والفجاج مسفرة ، فانها كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله •

وكلهم قنت في الفجر وعثمان أيضاً قنت في الفجر •

(وبهذا الإسناد) عن عباد عن عمه عن أبيه عن جابر عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة ذكر ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس

ذكر أن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله ، فيلتفت الى ماله فيقول : والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما عندك ؟ فيقول : خذ مني كفنك • فيقبل الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم لمحباً فما لي عندكم ؟ فيقولون : أن نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها • فيقبل الى عمله فيقول : والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي لثقيلا فما عندك ؟ فيقول : انا قرينك في قبرك ويوم نشارك حتى اعرض انا وأنت على ربك ، فان كان لله وليا أتاه انليب خلق الله ريحا وأحسنه منطلقا واحسنه رياشا ، فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم • فيقول : من أنت ؟ قال أنا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة فانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله ، فاذا دخل قبره أتاه اثنان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير يجران اشعارهما ويحكان بأنيابهما أصواتهما كالرعد العاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان : يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد • فيقولان : ثبتك الله لما تحب وترضى ، فهو قول الله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » • ثم يقولان : نم ولي الله قرير العين نومة الأمن الشاب الناعم ، فأنت لقول الله عز وجل « أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً » • واما عدو الله فانه يأتيه أقبح خلق الله وجها وأخبثه ثيابا وأتنته ريحا فيقول له : ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم قدمت شر مقدم • فيقول : من أنت ؟ فيقول أنا عمك الخبيث ، فانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه ، فاذا دخل في قبره أتاه مستحنا القبر فالتقيا أكفانه في حفرة ثم قالا : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري • فيقولان : لا دريت ولا هديت ، فيضربان يافوخه بمرزبة ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ، ثم يفتحان له بابا الى النار ويقولان له : نم على شر الحال

فانه لمن الضيق لفي مثل قبة القناة من الزجاج ، حتى ان دماغه ليخرج من بين أظفاره ولحمه ، ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقاربها وهوامها وشياطينها فتتناهشه حتى يبعثه الله ، وانه ليتنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر .

(وبالإسناد) عن عباد عن عمه عن أبيه قال : حدثني عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان قال : حدثنا حسان بن عطية عن عمرو بن ميمون الأزدي قال : كنت مع معاذ بالشام ، فلما قبض أتيت عبدالله بن مسعود بالكوفة وكنت معه ، فأبكر بعض الوقت في زمانه فقلت له : يا أبا عبدالرحمن كيف ترى بالصلاة معهم ؟ فقال : صل الصلاة لوقتها واجعل صلاتك معهم سبحة . فقلت : أبا عبدالرحمن يرحمك الله ندع الصلاة في الجماعة ؟ فقال : ويحك يا ابن ميمون ان جمهور الناس الاعظم قد فارقوا الجماعة ، ان الجماعة من كان على الحق وان كنت وحدك . فقلت : أبا عبدالرحمن وكيف أكون جماعة وأنا وحدي ؟ فقال : ان معك من ملائكة الله وجنوده المطيعين لله أكثر من بني آدم أولهم وآخرهم . انتهت أحاديث ابن الصلت .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال : أخبرنا والدي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثني أبو سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : أخبرنا علي بن محمد البزاز قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي العنيس القاضي قال : حدثنا محمد بن الحسن السلولي قال : حدثنا صالح بن أبي الاسود عن ابان بن ثعلب عن حنش بن المعتز عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح (ع) ، من دخلها نجى ومن تخلف عنها غرق .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني أبو الفضل عيسى بن موسى

ابن أبي محمد بن المتوكل على الله قال : حدثني أبو بكر بن المرزبان قال :
 حدثني محمد بن موسى القرشي قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجعفي
 قال : حدثنا عبدالله بن عبدالله البجلي قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن حميد
 ابن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال : قال
 رسول الله (ص) : النظر الى وجه علي بن أبي طالب عبادة •

(وبالاسناد) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد قال : حدثني أبو الفضل
 عيسى بن المتوكل على الله قال : أخبرني أبو عبدالله بن نصير قال : حدثني
 عيسى المقرئ قال : حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد بن محمد البزاز قال : حدثنا
 المنذر بن محمد بن محمد أن أباه أخبره عن علي بن موسى الرضا عن أبيه
 موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن
 علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية « آل محمد خير البرية » •
 (وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني أبو الفضل قال : أخبرنا أبو
 الحسن علي بن عبيد قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سهل القرشي قال :
 حدثنا أبو عبدالله بن محمد البلوي الانصاري قال : حدثني ابراهيم بن
 عبدالله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (ع) قال :
 ما زلت مظلوما منذ كنت ان كان عقيل ليرمد فيقول لا تذرني حتى تذرنا
 أخي علياً ، فأضجع فأذر وما بي رمد •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني أبو الفضل قال : حدثنا
 علي بن عبيد قال : حدثنا محمد بن سهل قال : حدثنا عبيد الله بن محمد
 البلوي قال : حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي
 عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
 وآله قال : الحسين والحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبي عرش

الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشفتين من الوجه .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال : حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا أبو مريم عن ثور بن أبي فاخنة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب (ع) ، ففتح الله عليه وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له : « أنت مني وأنا منك » وقال له : « تقاتل على التأويل كما قاتلت التنزيل » . وقال له « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . وقال له : « أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت » . وقال له : « أنت العروة الوثقى » . وقال له : « أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي » . وقال له : « أنت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي » وقال له : « أنت الذي أنزل الله فيه : واذان من الله ورسوله الى الناس اليوم الحج الأكبر » . وقال له : « انت الآخذ نسبتي والذاب عن ملتي » . وقال له : « أنا أول من تنشق عنه الارض وأنت معي » . وقال له : « أنا عند الحوض وأنت معي » . وقال له : « أنا أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة » . وقال له : « ان الله أوحى الي بان أقوم بفضلك فقسمت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه » وقال له : « اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها الا بعد موتي ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله ، فقيل : هم بكائك يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبرئيل (ع) انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونه بعده ، وأخبرني جبرئيل (ع) عن الله عز وجل ان ذلك

يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشانيء لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والأياس من الفرج ، وعند ذلك يظهر القائم منهم فقيل له : ما اسمه ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي ، هو من ولد ابنتي ، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيا فهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف منهم •

قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج ، فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير ، فان فتح الله قريبا • اللهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلاهم واراعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير •

(وبالسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الأنباري قال : حدثنا خلف بن درست قال : حدثنا القاسم بن هارون قال : حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، فقال : يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت : يا رب عليا • قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام •

(وبالسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال : حدثني أحمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا حسن بن حسين الانصاري قال : حدثنا يحيى بن يعلى عن عبدالله بن موسى عن أبي هاشم الرماني عن أبي البختري عن زاذان قال : قال لي سلمان : يا زاذان احب عليا فاني رأيت رسول الله (ص) ضرب فخذه وقال : محبك

محببي ومحبي محب الله ، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عز وجل •
 (وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان
 الواسطي قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال : حدثنا
 أحمد بن المعافا بقصر صبيح قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
 عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي
 ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل صلوات
 الله عليهم عن القلم عن اللوح عن الله تعالى : علي عليه السلام حصني من
 دخله أمن ناري •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا
 محمد بن علي بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال : حدثنا جدي هشام بن يونس
 قال : حدثنا حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال : نظر
 النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : كذب من زعم انه
 يبغضك ويحبني •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا
 عبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا
 يحيى بن يسار مولى لکندة عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن أبي اسحاق
 عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه
 قال : مثلي مثل شجرة انا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة
 ورقها ، فأبى أن يخرج من الطيب الى الطيب •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا
 محمد بن أبي بكر الواسطي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال :
 حدثنا حسين بن حسن قال : حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني

عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني بمنزلة راسي من بدني •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال : حدثنا محمد بن زياد الثقفي قال : حدثنا محمد بن الفضيل بن اغزوان قال : حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال علي صلوات الله عليه قال النبي صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل قال لي : يا محمد • قلت : لبيك وسعديك • قال : قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك ؟ قال : قلت ربي علياً • قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت اختر لي ، فان خيرتك خير لي • قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ، فاني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينل بها أحد قبله وليست لأحد بعده • يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد •

قال النبي صلى الله عليه وآله : قلت رب فقد بشرته فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً ، وان يتم لي وعدي فالله مولاي • قال : أجل واجعل ربيعه والايمان بك • قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من اوليائي قال : قلت رب أخي وصاحبي • قال : قد سبق في علي انه مبتلى ، لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني ابن الجعابي قال : حدثني

أبو الحسن علي بن أحمد العجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني فقال : أين أخي يا أم أيمن ؟ قالت : ومن أخوك ؟ قال : علي . قالت : يا رسول الله تزوجه ابتك وهو أخوك . قال : نعم ، أما والله يا أم أيمن زوجتها كثراً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا عيسى بن عبد الله قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) علي : يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الصواف قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة قال : حدثنا زيد بن عبد الغفار الطيالسي قال : قال حدثنا حسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن عمه علي ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن محمد بن علي بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله عن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن علي بن فاطمة بنت رسول الله (ص) قال : إنما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافئ له عليها .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد

الخلواني قال : حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ قال : حدثنا علي بن حماد الخشاب قال : حدثنا علي بن المديني قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا سليمان بن مهران قال : حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً « لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي باغضهم لعنة الله » .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا علي بن احمد الخلواني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم المقرئ قال : حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال : حدثنا مسام بن ابراهيم عن ابان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي (ص) اذ هبط عليه الأمين جبرائيل (ع) ومعه جام من البلور الاحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً ، وكان الى جنب رسول الله (ص) علي بن ابي طالب (ع) وولداه الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال له : السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي بها علياً وولديه .

قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله (ص) هلل ثلاثاً وكبّر ثلاثاً ، ثم قال بلسان ذرب طلق - يعني الجام - : « بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » ، فاشتتمها النبي (ص) وحيا بها علياً ، فلما صارت في كف علي قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم . انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فاشتتمها علي (ع) وحيا بها الحسن عليه السلام ، فلما صارت في كف الحسن قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » فاشتتمها الحسن عليه السلام وحيا بها الحسين عليه السلام ، فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور» ثم ردت الى النبي (ص) فقالت : « بسم الله الرحمن الرحيم • الله نور السماوات والارض » •

قال ابن عباس : فلا أدري الى السماء صعدت أم في الارض توارت بقدره الله عز وجل •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمد ابن عبدالله الوراق المعروف بابن السماك قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله الرقاشي قال : حدثني أبي ومعلمي ابن راشد قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعيد عن علي عليه السلام ان النبي (ص) قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا الحرث بن تيهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه •

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا موسى بن علي ابن رباح قال : سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر ان رسول الله (ص) قال : أيكم يحب أن يغدوا الى العقيق أو الى بطناء مكة فيؤتى بناقتين كوماوتين حسنتين فيدعا بهما الى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا : كلنا نحب ذلك يا رسول الله • قال لأن يأتي احدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقية وآيتين خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال :

حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد ابن مروان عن المعارك بن عباد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تعلموا القرآن وتعلموا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فإن القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال . فاعملوا بالحلال ، ودعوا الحرام ، واعملوا بالمحكم ، ودعوا المتشابه واعتبروا بالأمثال .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا وهب بن جرير وأبو زيد - يعني الهروي - قال : حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي (ص) قال : من حلف يميناً يقنطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه « ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً » . قال : فبرز الأشعث بن قيس فقال : فيء نزلت خاصمت الى رسول الله (ص) ففرض علي باليمين .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت عدي ابن عدي يحدث عن رجا بن حبة والعرس بن عميرة قال : حدثنا عدي بن عدي عن أبيه قال : اختصم امرء القيس ورجل من حضرموت الى رسول الله في أرض قال : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فيمينة ؟ قال : اذا والله يذهب بأرضي . قال : ان ذهب بأرضك يمينه كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم . قال ففزع الرجل وردها اليه .

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : اختصم رجل من أهل حضرموت وامرء

القيس الى رسول الله (ص) في أرض فقال : ان هذا أبتز علي أرضي في الجاهلية • فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألك بيته ؟ فقال : لا • قال : فيمينه ؟ قال : يذهب والله يا رسول الله بأرضي فقال : ان ذهب بأرضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم •
 (وبالسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثني أبي قال : حدثنا يزيد بن بزيع قال : حدثنا حميد بن ثابت عن أنس ان النبي (ص) رأى رجلاً مهاداً بين ابنيه او بين رجلين فقال : ما هذا ؟ فقال : نذر أن يحج ماشياً • فقال : ان الله عز وجل غني عن تعذيب نفسه مروه فليركب وليهد •

(وبالسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال : حدثنا صالح بن رستم عن كثير بن ساطين عن الحسن بن عمران بن حصين قال : ما خطبنا رسول الله (ص) خطبة أبداً الا أمرنا فيها بالصدقة ونهانا عن المثلة • قال : ألا وان من المثلة ان ينذر الرجل ان يخرم أنفه ، ومن المثلة ان ينذر الرجل أن يحج ماشياً ، فمن نذر ان يحج ماشياً فليركب وليهد بدنة •

(وبالسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا بشر بن عمير قال : حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن اسلم ان رسول الله (ص) قال : ليسلم الراكب على المشي ، واذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم •

(وبالسناد) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي بن علي الدعبل قال : حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد الله ابن زيد بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه ببغداد سنة

الثنين وسبعين ومائتين قال : حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أياماً ، ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسماعيل بن جعفر ورحلنا الى سيدي انا وأخي دعبل فأقمنا عنده الى آخر سنة مائتين ، وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميصاً خزاً أخضر وخاتم فضه عقيقاً ودفع اليه دراهم رضوية وقال : يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها . فقال له : احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة .

فحدثنا الملاء في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة قال : حدثنا أبي موسى

ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثنا أبي محمد بن علي قال : حدثنا أبي علي بن الحسين قال : حدثنا أبي الحسين بن علي قال : حدثنا أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال : من أدام أكل احدى وعشرين زبينة حمراء على الريق لم يمرض الا مرض الموت .

(وبهذا الاسناد) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار

قال : أخبرنا أبو انقاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال : حدثني أبي أبو الحسن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي رضى الله عنه ببغداد سنة اثنى وسبعين ومائتين قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عنده أياماً ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسماعيل بن جعفر ، ورحلنا الى سيدي انا وأخي دعبل فأقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم .

للشيخ الطوسي ٣٧١

قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثنا ابي جعفر بن محمد
قال : حدثنا ابي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن النزال
ابن سيرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : من اكل احدى
وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئا يكرهه .

تم الجزء الثاني عشر من الأمالي ويتلوه الجزء الثالث عشر من أمالي
الشيخ الطوسي قدس الله سره وروحه ونور ضريحه آمين رب العالمين .

الجزء الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبالاسناد) المتقدم في آخر الجزء الثاني عشر عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : ان الزيب يشد القلب ويذهب بالمرض ، ويطفيء الحرارة ويطيب النفس •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عن عمه الحسن بن علي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : في علي بن أبي طالب خصال لأن يكون في أحداهن أحب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام : اللهم ارحمه وترحم عليه وانصره واتنصر به وأعنه واستعن به ، فانه عبدك وكتيبة رسولك •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال : اطعموا صبيانكم الرمان فانه السرع لأستنتهم •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : احفظوني في عمي العباس فانه بقية آبائي •
(وبالاسناد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبا ويلتقطه من الصخافة •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الدبا يزيد في العقل •

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سمعت امير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وسئل عن القرع ايذبح ؟ فقال :
ليس بشيء يذكا ، فكلوا القرع ولا تذبحوه ولا يستفزكم الشيطان •
(وبهذا الاسناد) قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام ، وورقه يحدر البول •
(وبهذا الاسناد) عن علي امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال : ما من صباح الا ويقطر على الهندباء قطرة من
الجنة ، فكلوه ولا تنقصوه •

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :
اني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بسنى فقال :
لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله لو
فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي نضاربكم ، ثم التفت الي خلفه فقال :
او عليّ او علي او علي - ثلاثا ، فرأينا ان جبرائيل عليه السلام غمره وأنزل
الله عز وجل : فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي أو نرينك الذي
وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت : قل رب اما تريني ما يوعدون رب
فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون اذفع
بالتي هي أحسن • ثم نزلت : فاستمسك بالذي اوحى اليك من امر علي
ابن أبي طالب انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة ولك ولقومك
ولسوف تسألون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام •

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن ابي طالب عليه السلام محنة للعالم
به يميز الله المنافقين من المؤمنين •

(وبهذا الاسناد) عن علي امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية « لا يستوي اصحاب النار واصحاب

الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون » فقال اصحاب الجنة : من اطاعني وسلم
 علي بن ابي طالب بعدي وأقر بولايته • فقيل : واصحاب النار ؟ قال : من
 سخط الولاية وتقض العهد وقاتله بعدي •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه تلا هذه الآية « فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قيل : يا رسول
 الله من اصحاب النار ؟ قال : من قاتل علياً بعدي اولئك هم اصحاب النار
 مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا وان علياً مني فمن حاربه فقد
 حاربنى واسخط ربي ، ثم دعا علياً فقال : يا علي حاربك حربي وسلمك
 سلمي وأنت العلم فيما بيني وبين امتي •

(وبالاسناد) قال : خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة
 فقال : معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل وليغلبن الباطل عما قليل ابن
 اشقاكم ، او قال : شقيكم شك ابي هذا ، فوالله ليضربن هذه فليخضبنها
 من هذه - و اشار بيده الى هامته ولحيته •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : ألا انكم
 ستعرضون على سبي ، فان خفتهم على أنفسكم فسيبوني ، الا وانكم ستعرضون
 على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله « فمن
 اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه » قال : الصدق ولايتنا
 أهل البيت •

(وبالاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : احب حبيك
 هوناً ما ، فعسى ان يكون بغيضك يوماً ما ، وابغض بغيضك هوناً ما فعسى
 أن يكون حبيك يوماً ما •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لما ضرب ابن

ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان معه آخر
فوقعت ضربته على الحائط ، واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد
على رأسه على الضربة التي كانت ، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام
وأخذا ابن ملجم وأوثقاه واحتمل امير المؤمنين ، فادخل داره فقعدت لبابة
عند رأسه وجلست ام كلثوم عند رجله ، ففتح عينيه فنظر اليهما فقال :
الرفيق الأعلى خير مستقر وأحسن مقبلا ضربة بضربة أو العفوان كان ذلك •
ثم عرق ثم أفاق فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالروح
اليه عشاء - ثلاث مرات •

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : من سب نبياً من الانبياء فاكلوهم ، ومن سب وصياً
فقد سب نبياً •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال : سنوا بهم سنة أهل الكتاب - يعني المجوس •

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : أتني أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام اصحاب القمص فساوم شيخاً منهم • فقال :
يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم • فقال الشيخ : حباً وكرامة فاشترى
منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وأتى المسجد
فصلى فيه ركعتين ثم قال : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به
في الناس وأؤدي فيه فريضتي واستر به عورتني •

فقال له رجل : يا امير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : بل شيء سمعته من رسول الله (ص)
سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك عند الكسوة •

(وبهذا الاسناد) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وآله : علي سيد العرب • فقالت امرأة من نسائه : ألسنت أنت سيد العرب ؟ فقال : أسكتني أنا سيد ولد آدم وعلي بن ابي طالب سيد العرب • (وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُم سلمة :

اشهدي علي ان علياً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين •

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه

قال : فقيه واحد أشد على ابليس من الف عابد •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين انه قال : بلوا جوف المحسوم

بالسويق والعسل - ثلاث مرات - ويحول من اناء الى اناء ويستقى المحسوم

فانه يذهب بالحصى الحارة ، وانما عمل بالوحي •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : من أفضل

سحور الصائم السويق بالتمر •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله (ص) :

المؤمن ليين هين سمح له خلق حسن ، والكافر فظ غليظ له خلق سييء

وفيه جبرية •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول

الله (ص) يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وتولى علياً أدخلته الجنة

على ما كان من عمله •

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : أربعة أنا لهم شفيع

يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي

لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه ، والمحج لهم بقلبه ولسانه •

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ادخل علي

اختي سكينه بنت علي (ع) خادم فغطت رأسها منه فقبل لها : انه خادم •

قالت هو رجل مُنِع شهوته •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت : أقبات جدتك فاطمة بنت رسول الله (ص) بالحسن والحسين عليهما السلام . قالت : فلما ولدت الحسن جاء النبي (ص) فقال : يا أسماء هاتي ابني . قالت : فدفعته اليه في خرقة صفراء ، فرمى بها فقال : ألم أعهد اليك ألا تلعنوا المولود في خرقة صفراء ، ودعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ثم أذن في اذنه اليسرى وأقام في اذنه اليسرى ، وقال لعلي عليه السلام : به سميت ابنك هذا ؟ قال : ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله . قال : وأنا ما كنت لأسبق ربي عز وجل . قال : فهبط جبرائيل . قال : ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام يقول لك : يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك ، فسم ابنك باسم ابن هارون . قال النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرائيل وما اسم ابن هارون ؟ قال جبرائيل : شبر . قال : وما شبر ؟ قال : الحسن . قالت أسماء فسماه الحسن .

قالت أسماء : فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به فجاءني النبي (ص) فقال : هلمي ابني يا أسماء ، فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن ، قالت : وبكى رسول الله (ص) ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك . قالت : فلما كان يوم سابعه جاءني النبي (ص) فقال : هلمي ابني فأثبته به ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وعق عنه كما عق عن الحسن كبشاً أملح واعطى القابلة رجلاً وحق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً وحق رأسه بالخلوق . وقال : ان الدم من فعل الجاهلية . قالت : ثم وضعه في حجره ثم قال : يا أبا عبد الله عزيز علي ، ثم بكى فقلت : بأبي أنت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو ؟ فقال : ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا أفالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله

العظيم ثم قال : اللهم وانني اسألك فيهما ما سألك ابراهيم في ذريته ، اللهم أحبهما وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملاً السماء والارض .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) في قوله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » قال : نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب ، وذلك انه اذا كان يوم القيامة شفعتني ربي وشفعتك يا علي وكساني وكسائك يا علي ثم قال لي ولك : يا علي القيا في جهنم كل من أبغضكما وادخلا الجنة كل من أحبكما فان ذلك هو المؤمن .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكياً ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قال جبرائيل : وأنا منكم يا محمد . فقال النبي (ص) : وأنت منا يا جبرائيل . قالت ام سلمة : فقلت يا رسول الله : وأنا من أهل بيتك وجئت لأدخل معهم . فقال : كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير أنت من أزواج نبي الله (ص) . فقال جبرائيل : اقرأ يا محمد « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . (وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فأدفعها اليك فيقول لك : احكم . قال علي : والله ان للجنة احدي وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس .

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : أربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي ، والرطب المشاني ، والرمان

الأملاسي ، والتفاح الشعشعاني - يعني الشامي - وفي خبر آخر والسنفرجل .
(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي قال : ان الأترج لثقل ، فاذا أكل

فان الخبز اليابس يهضمه من المعدة .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : ما من رمانة الا وفيها

حبة من الجنة قال : فأنا أحب ألا أترك منها شيئاً .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : أربعة من

قصور الجنة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد بيت

المقدس ، ومسجد الكوفة .

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الايمان اقرار

باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالجوارح .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : شيئان

ما دخلا جوفاً قط الا أفسداه ، وشيئان ما دخلا جوفاً قط الا أصلحاه :

فأما اللذان يصلحان جوف ابن آدم فالرمان والماء الفاتر ، وأما اللذان يفسدان

فالجبن والتقديد .

(وبهذا الاسناد) قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

قال رسول الله : لا خير في علم الا لمستمع واع ، وعالم ناطق .

(وبهذا الاسناد) قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

قال رسول الله (ص) خير نسائكم الخمس فقيل : ما الخمس قال : الهينة ،

اللينية ، المؤاتية التي اذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمض حتى يرضى ،

والتي اذا غاب زوجها حفظته في غيبته ، فتلك عاملة من عمال الله وعامل

الله لا يخيب .

(وبهذا الاسناد) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : النساء اربع :

جامع مجمع ، وربيع مربع ، وكرب مقسع ، وغل قمل يجعله الله في عنق من

يشاء ويتزعه منه اذا شاء .

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي انه قال : اتفقوا مما رزقناكم .

قال : مما رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت أيما نكم ، واتقوا

الله في الضعيفين - يعني النساء واليتيم - وانما هم عورة .

(وبهذا الاسناد) ان امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام فقالت :

أصلحك الله اني متبتلة . قال لها : وما التبتل عندك ؟ قالت : لا اريد التزويج

أبدأ . قال : ولم ؟ قالت : التمس في ذلك الفضل . فقال : انصرفي فلو

كان في ذلك فضل لكفات فاطمة (ع) أحق به منك ، انه ليس احد يسبقها

الى الفضل .

(وبهذا الاسناد) عن أبي جعفر عليه السلام انه قال لخيشة : ابلغ

شيعتنا انا لا نعني من الله شيئاً ، وابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا

بالعمل ، وابلغ شيعتنا ان أعظم الناس يوم القيامة حسرة من وصف عدلا ثم

خالفه الى غيره ، وابلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون

يوم القيامة .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام لا ترفعوا الطست حتى

ينظف اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم .

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي عليه السلام انه قال : اذا أصبحت

فقل « اللهم اجعل لي سهماً وافرأ في كل حسنة انزلتها من السماء الى الارض

في هذا اليوم ، واصرف عني كل مصيبة انزلتها من السماء الى الارض في

هذا اليوم ، واصرف عني كل مصيبة انزلتها من السماء الى الارض في هذا

اليوم ، وعافني من طلب ما لم تقدر لي من رزق وما قدرت لي من رزق فسقه

الي في يسر منك وعافية آمين » ثلاث مرات .

(وبهذا الاسناد) عن موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد

يقول اذا امسى : « أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار ، والحمد لله رب العالمين الذي أذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية منه ، اللهم هذا خلق جديد قد غشنا فما علمت فيه من خير فسهله وقيضه واكتبه اضعافاً مضاعفة ، وما عملت فيه من شر فتجاوز عنه برحمتك امسيت لا املك ما أرجو ولا أدفع شر ما أخشى ، امسى الأمر لغيري وامسيت مرتين بكسبي وامسيت لا فقير أفقر مني ، فاتسع لفقري من سمعتك مما كتبت على نفسك التقوى ما ابقيتني والكرامة اذا توفيتني والصبر على ما ابتليتني والبركة فيما رزقتني والعزم على طاعتك فيما بقى من عمري والشكر لك فيما انعمت به علي » .
وقال اذا خرجت من منزل فقل : « بسم الله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ، اللهم اني اسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت اليه ، اللهم اوسع علي من فضلك وأتم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعلني راغباً فيما عندك وتوفني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك » (ص) .

وكان يقول اذا خرج الى الصلاة : « اللهم اني أسألك بحق السائلين لك وبحق مخرجي عن هذا ، فاني لم أخرج اشرأ ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك فعافني بعافيتك من النار » .
(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ما من رجل من قریش جرت عليه المواشي الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه . فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال : اذا سألت فافهم ولا عليك الا تسأل عنها غيري ، أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم يا امير المؤمنين . قال : افسمعت الله عز وجل يقول « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال : نعم . قال : فالذي قال على

بينه من ربه محمد صلى الله عليه وآله ، والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد

وهو منه وأنا علي بن ابي طالب وأنا الشاهد وأنا منه (ص) *

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : تعظروا

بالاستغفار ولا تفضحنكم روائح الذنوب *

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قراءة عليه عن شيخه قال :

أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو القاسم الدعبل قال : حدثنا أبي قال : حدثنا

أخي دعبل بن علي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل وسعيد بن سفيان الاسلمي

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب

رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال : ان الله مع الدائن حتى يقضي دينه

ما لم يكن في أمر يكرهه الله *

قال : وكان عبدالله بن جعفر يقول لجاريته : اذهبي فخذي لي بدين

فاني أكره ان أبيت ليلة الا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله *

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابو القاسم الدعبل

قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أخي دعبل قال : حدثنا محمد بن سلامة الشامي

عن زرارة بن اعين عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابن عباس وعن محمد

عن أبيه عن جده قال : ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام فقال : والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة ، وانه ليعلم ان محلي

منها محل القطب من الرحا ، ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير ، ولكنني

سدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحا ، وقد طفقنا عنها برهة بين اصول بيد

جذاء أو اصبر على طخية عمية ، ضيع فيها الصغير ويدب فيها الكبير ، فرأيت

الصبر على هاتي احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ، بين ان

أرى تراث محمد نها *

الى ان حضرته الوفاة فأدلى بها الى عمر ، فيا عجباً بينا هو يستقبلها

في حياته اذ عهد بها وعقدتها لآخر بعد وفاته ، لشد ما شطرا ضرعيها ، ثم
تمثل :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيسان أخي جابر
فعددها والله في ناحية خشناء ، يخشن مسها ويغلظ كلمها ، ويكثر
الغار والاعتذار فيها ، صاحبها منها كراكب الصعبة ان شئق لها حزم وان
اسلس لها عسفت به ، فمضى الناس لعمر والله بخباط وشماس وتلون واعتراس .
الى أن مضى لسبيله فجعلها شورى بين ستة زعم اني أحدهم ، فيا
للشورى والله ، متى اعترض الريب في مع الأولين فأنا الآن أقرن الى هذه
النظار ، ولكنني اسففت مع القوم حيث اسفوا وطرت مع القوم حيث طاروا ،
صبراً لطول المحنة وانقضاء المدة ، فمال الرجل لضغنه واصغى آخر الى
صهره مع هن وهن ، الى ان قام الثالث نافجاً حضنيه بين نثليه ومعتلفه منها
وأسرع معه بنو ابيه في مال الله يخضمونه خضم الابل نبتة الربيع ، حتى
اتكثت به بطاتته واجهز عليه عمله فما راعني من الناس الا وهم رسل كعرف
الضبع يسألوني ابايعهم وأبى ذلك واثالوا علي حتى لقد وطىء الحسنان
وشق عطافي رداي ، فلما نهضت بها وبالأمر فيها نكثت طائفة ومرقت طائفة
وقسط آخرون ، كأنهم لم يسمعوا الله يقول « تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » .

بلى والله لقد سمعوها ولكن راقنهم دنياهم وأعجبهم زبرجها ، أما
والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لولا حضور الناصر ولزوم الحججة وما أخذ
الله من اولياء الامر من ان لا يقاروا على كظة ظالم وسغب مظلوم لألقت حبلها
على غاربها ولسقيت آخرها بكأس اولها ، ولألفوا دنياهم ازهد عندي من
عفطة عنز .

فناوله رجل من أهل السواد كتاباً فانقطع كلامه ، فما أسفت على شيء

كأسفي على ما فات من كلامه ، فلما فرغ من قراءته قلت له : يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت اليه منها • فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت •

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا الدعبلبي قال : حدثنا احمد ابن علي الخزاز ببغداد بالكرخ بدار كعب قال : حدثنا ابو سهل الرقا • قال : حدثنا عبدالرزاق • قال : الدعبلبي حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الديري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومائتين قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس قال : دخان نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله (ص) يعدنها في علتها فقلن لها : السلام عليك يا بنت رسول الله كيف أصبحت ؟ فقالت : أصبحت والله عافية لذيالكنا قالية لرجالكن ، لفظتهم بعد اذ عجمتهم وسئمتهم بعد اذ سبرتهم ، فقبجا لافون الرأي وخطل القول وخور القناة ولبس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون • ولا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها ، فجدها ورغما للقوم الظالمين •

ويحكم أنى زحزحوها عن أبي الحسن ، ما تقموا والله منه الا فكير سيفه ونكال وقعه وتمرده في ذات الله ، وتالله لو تكافؤا عليه عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه ثم لسا بهم سيرة سجحا ، فانه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الأمين والطيبين امر الدين والدنيا والاخرة ألا ذلك هو الخسران المبين •

والله لا يكتلم حشاشه ولا يتنعن راكبه ولا وردهم منها رويافضفاضا تطفح صفته ، ولأصدرهم بطائفا قد خثر بهم الرأى غير متحل بطائل الا تغمر الناهل وردع سورة سغب ولتفتح عليهم بركات من السماء والارض

وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون .

فهلهم فاسع فما عشت أراك الدهر العجب ، عجباً وان تعجب بعد الحادث
فما بالهم بأي سند استندوا ام بأية عروة تمسكوا ؟ لبس المولى ولبس
العشير ولبس للظالمين بدلاً .

استبدلوا الذناب بالقوادم ، والحرون بالقاحم ، والعجز بالكاهل ،
فتعساً لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا . ألا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون ، أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان
يهدي فما لكم كيف تحكمون .

لفحت قطرة ريث ما تصبح ثم احتلبوا طلاع القصب دماً عبيطاً ورعافاً
ممضاً ، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسكن الاولون ، ثم
طيبوا بعد ذلك عن أنفسهم لفتنها ثم اطمأنوا للفتنة جأشاً وأبشروا بسيف
صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين ، فزرع فيكم زهيداً وجمعكم
حصيداً ، فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الانبياء أنلزمكسوها وأتتم لها
كارهون .

(قرىء) علي بن ابي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأنا اسمع
قيل له حدثكم أبو القاسم بن اسماعيل بن علي بن علي بن رزين عبدالرحمن
الخرزاعي ابن أخي دعبل فأقر به قال : حدثني ابو علي بن علي قال : حدثنا ابي علي
ابن رزين عن أبيه رزين بن عثمان عن أبيه عثمان بن عبدالرحمن عن أبيه عبدالرحمن
ابن عبدالله عن أبيه عبدالله بن بديل بن ورقاء قال : سمعت أبي بديل بن
ورقاء الخرزاعي يقول : لما كان يوم الفتح أوقفني العباس بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال : يا رسول الله هذا يوم قد شرفت فيه قوماً ، فما
بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حبه ؟ قال النبي (ص) احسر عن حاجبيك
يا بديل ، فحسرت عنهما وحدثت لثامي فرأى سواداً بعارضي ، فقال : كم

سنوك يا بديل؟ فقلت: سبع وتسعون يا رسول الله. فتبسم النبي (ص) وقال: زادك الله جمالا وسواداً وامتعك وولدك، لكن رسول الله (ص) قد نيف على الستين وقد أسرع الشيب فيه اركب جملك هذا الأورق فناد في الناس انها أيام أكل وشرب، وكنت جهيراً فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله (ص) يقول لكم: انها أيام أكل وشرب، وهي لغة خزاعة يعني الاجتماع، ومن هاهنا قرأ ابو عمرو « فشاربون شرب الهيم » .
 (وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال: حدثنا اسماعيل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو مقاتل الكشي ببغداد قدم علينا سنة أربع وسبعين ومائتين في قطيعة الربيع قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي قال: حدثنا مقاتل بن حيان قال: حدثنا الاصبع بن نباتة عن علي بن أبي طالب (ع) قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله « فصل لربك وانحر » قال: يا جبرائيل ما هذه النخيرة التي أمر بها **علي**؟ قال: يا محمد انها ليست نخيرة ولكنها رفع الأيدي في الصلاة .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال: حدثنا اسماعيل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أخي دعبل قال: حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبدة عن البراء بن عازب عن النبي (ص) في قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال: في القبر اذا سئل الموتى .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال: حدثنا اسماعيل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب التميمي قال: حدثنا علي بن ابي طالب البزار بالبصرة قال: حدثني موسى بن عمير الكوفي عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص): ايما رجل أتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم التهمة ملجماً بلجام من نار .

(وبالسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا محمد ابن غالب بن حرب التميمي قال : حدثنا أبو عمر الخوصي قال : حدثنا الحسن ابن ابي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حریم البئر خمسة وعشرون ذراعاً ، وحریم البئر العادية خمسون ذراعاً ، وحریم عين السائحة ثلاثمائة ذراع ، وحریم بئر الزرع ستمائة ذراع .

(أخبرنا) الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا ابي قال : حدثنا دعبل قال : حدثنا مجاشع بن عمر عن ميسرة بن عبيد الله عن عبدالكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا » قال : سألت قوم النبي (ص) فقالوا فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال : اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد : ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا ، فقد بعث محمد (ص) ، فيقوم علي بن أبي طالب (ع) فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ولا يخالطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى أجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول لكم : عندي لكم مغفرة وأجر عظيم - يعني الجنة - فيقوم علي بن ابي طالب والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة ، ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار ، فذلك قوله عز وجل « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم » يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، وقوله « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم » هم الذين قاسم النار فاستحقوا

• الجحيم •

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبي واسحاق بن ابراهيم الديري قالا : حدثنا عبدالرزاق قال : حدثنا أبي عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دعوة أبي ابراهيم • قلنا : يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال : أوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما ، فاستخف ابراهيم الفرح فقال : يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي ؟ فأوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به • قال : يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به ؟ قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك • قال : يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك ؟ قال : من سجد لصنم من دوني لا أجعله اماماً أبداً ولا يصح أن يكون اماماً • قال ابراهيم : واجنبي وبني أن نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس • قال النبي (ص) فأتته الدعوة الي والى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط ، فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً •

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أخي دعبل قال : حدثنا حفص بن غياث عن أبيه عن جابر وابي موسى الاشعري وابن عباس قالوا : قال رسول الله (ص) النجوم امان لأهل السماء وأهل بيتي امان لامتي ، فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، واذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض •

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بصنعاء اليمن سنة ست وسبعين ومائتين قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة وابي سلمة جميعا عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اسكر كثيره فالجرعة

منه خمر •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصوفي ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال : حدثنا أبو نؤاس الحسن بن هاني قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل ، فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة •

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلاني قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير قال : حدثنا أبو علي أبي نؤاس الحسن ابن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه ، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي : يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هناة فتب الى الله عز وجل • قال أبو نؤاس : سندوني ، فلما استوى جالسا قال : اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) لكل نبي شفاعة وأنا خبات شفاعتي لأهل الكبائر من امتي يوم القيامة ، اقتري لا اكون منهم •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل الدعبلاني قال : حدثنا أبي علي بن علي عن أبيه قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنيي وبوليي ادخلته الجنة على ما كان من عمله • انتهت أحاديث الحفار •

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا والذي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو

بكر احمد بن سليمان بن الحسن الفقيه قراءة عليه قال : حدثنا مسدد قال :
 حدثنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله :
 لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى
 يفتح الله عليه . قال عمر : ما أحببت الامارة قبل يومئذ ، فدعا علياً عليه السلام
 فبعثه فقال : اذهب . فقال : حتى يفتح الله عز وجل عليك ولا تلتفت فمشى
 ساعة - أو قال قليلاً - ثم وقف ولم يلتفت فقال : يا رسول الله على ما اقاتل
 الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا « ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله »
 فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على
 الله عز وجل .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا ابو الحسن قال : أخبرنا
 أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا اسماعيل بن
 محمد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب القسوي قال : أخبرنا علي بن ابراهيم
 قال : أخبرنا السري بن عامر قال : سعد النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة
 فحمد الله وأثنى عليه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
 ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك ، كما
 لو ان راعياً رعى الى جانب الحمى لم تثبت غنمه ان تقع في وسطه ، فدعوا
 المشتبهات . قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا أيها
 الناس ان من العنب خمراً ، وان من الزبيب خمراً ، وان من التمر خمراً ،
 وان من الشعير خمراً . ألا أيها الناس انهاكم عن كل مسكر .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا الحمامي المقرئ قال : حدثنا
 أبو سهل احمد بن محمد بن عبيد الله بن زياد القطان قال : حدثنا يعقوب بن
 اسحاق النحوي قال : حدثنا عبد السلام بن مطهر ابو ظفر قال : حدثنا موسى
 ابن خلف عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : كن في الدنيا كأنك غريباً وكأنك عابر سبيل ، وعد نفسك في أصحاب القبور . قال مجاهد : وقال لي عبدالله بن عمرو : أنت يا عبدالله إذا أمسيت فلا تحدث نفسك ان تصبح ، وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك ان تسي ، فخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك ، فانك لا تدري ما اسمك غدا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الحمامي المقرئ قال : حدثنا أبو الحسين احمد ابن عثمان الأدمي قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا ابو غسان مالك ابن اسماعيل قال : حدثني ابو بكر بن عياش قال : حدثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال : حدثني جبيع بن عمرو التيمي قال : دخلت مع امي وخالتي على عائشة فسألناها كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم ؟ قالت : سبحان الله كيف تسألان عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الناس أين تدفونه ؟ فقال علي (ع) : ليس في أرضكم بقعة أحب الى الله من بقعة قبض فيها رسول الله (ص) ، وكيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطعم فيه أحد .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الحمامي قال : حدثنا محمد بن جعفر القاري قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن كثير قال : حدثنا موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام انه قال : لتملأن الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد الله الا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . انتهت أخبار الحمامي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قراءة عليه في ذي الحجة سنة سبع عشر وأربعمائة قال : حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي المعروف بابن

الاشناني في منزله سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرنا محمد بن مسلمة ابن الوليد بن عبد الملك قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال النبي (ص) : الدجال لا يدخل مكة والمدينة ، على كل ثقب من أثقابها ملك شاهر سيفه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا محمد بن شداد المستمعي قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمران النبي (ص) نهى ان يسافر بالقرآن الى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : أخبرنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي (ص) من جاء الى الجمعة فليغتسل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن حنان المدائني قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال : سمعت النبي (ص) يقول : لا يدخل الجنة قتات .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو الحسين قال : حدثنا موسى بن سهل الوشاح قال : أخبرنا اسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من جاء الى الجمعة فيغتسل . (وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا موسى قال : حدثنا ابن علية قال : حدثنا ليث بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : مروا بجنزة يسخض كما يسخض الزق . فقال النبي (ص) : عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد في المشي بجنازتكم .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن حنان قال : حدثنا شعيب بن حرب قال : حدثنا شعبة قال : حدثني عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قلت عن رسول الله (ص) - أو قال عن النبي صلى الله عليه وآله - إذا أفلق المسلم على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا محمد بن عبدل القزاز قال : حدثنا عباد بن صهيب قال : حدثنا شعبة قال : سمعت محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : من لا يشكر الله لا يشكر الناس •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو الحسين قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال : حدثنا سعد بن عنبسة قال : حدثنا منصور ابن وردان العطار قال : حدثنا يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، ومن ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي المعروف بالزاهد في السنة المتقدم ذكرها قال : حدثنا ابراهيم ابن اسحاق الحميري قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا أبو الأحوص عن عبدالعزيز بن ربيع عن مجاهد قال : نزل برجل من الانصار ضيف فأبطأ الانصاري على أهله فجاء فقال : ما عشيتم ضيفي والله لا أظعم عشاكم • وقالت المرأة : وأنا والله لا أظعم الليلة • قال الضيف : وأنا والله لا أظعم الليلة • فقال الانصاري : بيت الليلة ضيفي بغير عشاء فرتبوا طعامكم فأكلوا معه ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بأمره

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطعت الله عز وجل وعصيت الشيطان .
 (وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا
 محمد بن يونس القرشي قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا
 أبو سنان عن ثابت عن عبيد عن عمير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله : ما من مسلم يمتلي في جسده الا قال الله عز وجل لملائكته
 اكتبوا لعبدي أفضل ما كان عمل في صحته .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا أبو
 علي بشر بن موسى بن صالح الاسدي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ
 قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن
 أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال :
 يا أبا ذر اني أحب لك ما أحب لنفسي اني أراك ضعيفا ، فلا تأمرن على اثنين
 ولا تولين مال اليتيم .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي
 قال : حدثنا سعيد بن عامر قال : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكفاة من
 المن وماءها شفاء العين .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد
 ابن زياد السمسار أبو جعفر قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا قيس بن سليم
 العنبري قال : سمعت علقمة بن وائل قال : حدثني ابي قال : صليت خلف
 النبي صلى الله عليه وآله فكبر حين افتتح الصلاة ورفع يديه ، وحين أراد
 الركوع وبعد الركوع .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا محمد
 ابن عمار العيسبي قال : حدثنا احمد بن طارق الواهبي قال : حدثنا علي بن

هاشم عن محمد بن عبيد الله عن عون بن ابي رافع عن أبيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دخلت على نبي الله (ص) وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله نائم ، فلما دخلت عليه قال الرجل : ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري كما كان في حجر الرجل ، فسكثت ساعة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله استيقظ فقال : أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني اليك قال ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه . فقال النبي صلى الله عليه وآله : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا بأبي وامي . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك جبرائيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونست ورأسي في حجره .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي قال : حدثنا الواقدي محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث الفراسية عن ام الفضل قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعودده وهو شاك فتضمن الموت ، فقال رسول الله (ص) : لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزداد احسانا الى احسانك ، وان تك مسيئا فتؤخر تستعب فلا تتمنوا الموت .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا موسى بن سهل الوشا قال : أخبرنا اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا أبو

جعفر المروزي محمد بن هشام املاءً قال : حدثني يحيى بن عثمان قال :
 حدثنا بقية عن اسماعيل البصري - يعني ابن عليّة - عن ابان عن أنس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يقبل قول الا بعمل ، ولا يقبل قول
 ولا عمل الا بنية ، ولا يقبل قول وعمل ونية الا باصابة السنة .

(وبالسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال : حدثنا
 أبو عمرو عثمان بن احمد بن عبدالله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك
 املاءً في هذه السنّة المقدم ذكرها قال : حدثنا ابو علي الحسن المكرم بن
 حسان البراز قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا سفيان عن عمرو بن
 دينار عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء عام تبوك .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو السماك قال :
 حدثنا أبو بكر يحيى بن ابي طالب قال : حدثنا ابو بكر الحنفي قال : حدثنا
 سفيان عن ابن الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله عاد مريضاً فرآه
 يصلي على وسادة فأخذها فرما بها ، فأخذ عوداً ليصلي عليه فأخذه فرمى
 به وقال : على الأرض ان استطعت والا فأوم ايماءً واجعل سجودك اخفض
 من ركوعك .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا حماد
 ابن سهل الشوري قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن ربيعة قال :
 سمعت أنساً يقول : ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته
 عشرون طاقة بيضاء .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا
 الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن هشام
 عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا تقارب

الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا اصدقهم حديثاً •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا ابو عمرو قال : حدثنا أبو

بكر يحيى بن أبي طالب قال : أخبرنا عبدالرحمن بن علقمة المروزي قال :

حدثنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن

زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا توضأ بدأ بميامنه •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا

عبدالكريم بن الهيثم القطان قال : حدثنا ابو توبة قال : حدثنا مصعب — يعني

ابن ماهان — عن سفيان عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : من باع عبداً وله مال فماله للبائع الا ان

يشترط المبتاع •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا جعفر

ابن محمد بن شاكر الصائغ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان

عن ابي اسحاق عن حمزة بن مالك قال : قال عبدالله لقد قرأت من في رسول الله

صلى الله عليه وآله سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذو شأن يلعب مع الصبيان •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا

حنبل بن اسحاق بن حنبل قال : حدثنا عمرو بن عون قال : حدثنا ابو بكر

عبدالله بن حكيم الزهري عن سفيان عن ابي اسحاق عن حبة العرنبي عن

جفينة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب اليه كتاباً فرقع به دلوه ، فقالت

له ابنته : عمدت الي كتاب سيد العرب فرفعت به دلوك ليصيبنك بلاء •

قال : فأغارت عليه خيل النبي صلى الله عليه وآله فهرب وأخذ كل قليل

وكثير هوله ، ثم جاء بعده مسلماً ، فقال له النبي (ص) : انظر ما وجدت

من متاعك قبل قسمة السهام فخذ •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا محمد

ابن عيسى بن السكن قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا شعبة عن
ابي اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال : كنا نتحدث ان أفضى
أهل المدينة علي عليه السلام .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابن السماك قال : حدثنا
أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا عازم بن الفضل ابو النعمان قال : حدثنا
مرجا أبو يحيى صاحب السقط قال : وقد ذكرته لحماذ بن زيد فعرفه عن
معمر بن زياد ان أبا مظر حدثه قال : كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا :
هذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه . قال : فتبعته فوقف
على خياط فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ، فقال : الحمد لله الذي
ستر عورتى وكساني الرياش . ثم قال : هكذا كان رسول الله (ص) يقول
إذا لبس قميصاً .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابن السماك قال : حدثنا
أحمد بن بشر المرثدي قال : حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري قال :
حدثنا ابراهيم بن أبي العزيز عن عثمان بن أبي الكنان عن ابن ابي مليكة
عن عائشة قالت : لما مات ابراهيم بكى النبي عليه السلام حتى جرت دموعه
على لحيته ، فقيل له : يا رسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكي ؟ فقال :
ليس هذا بكاء انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابن السماك قال : حدثنا
أحمد بن علي الخزاز المقرئ قال : حدثنا يحيى بن عمران أبو زكريا قال :
حدثنا سليمان بن أرقم عن الحسن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
قال : قال خير ثيابكم البياض ، فليلبسه احياكم وكفنوا فيه موتاكم .

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابن السماك قال : حدثني
عبيد بن عبدالواحد البزاز قال : حدثنا ابن ابي مريم قال : أخبرنا نافع بن

يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي سليمان المدني عن زيد بن أبي القنات وابن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجد فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً ، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة •

تم الجزء الثالث عشر من الامالي ويتلوه الجزء الرابع عشر من امالي الشيخ الطوسي رحمه الله فيه بقية أحاديث مغلد وفيه أخبار أبي الحسين ابن بشران وأحاديث أبي عبدالله حمويه وأحاديث الاحمري والمفيد محمد بن محمد بن النعمان •

فهرس الكتاب

صفحة

١

الجزء الأول

٣١

الجزء الثاني

٦١

الجزء الثالث

٩٤

الجزء الرابع

١٢١

الجزء الخامس

١٥٠

الجزء السادس

١٨٢

الجزء السابع

٢٠٨

الجزء الثامن

٢٣٦

الجزء التاسع

٢٦٣

الجزء العاشر

٢٩١

الجزء الحادي عشر

٣٤٠

الجزء الثاني عشر

٣٧٢

الجزء الثالث عشر

أُمَامِي الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي
المتوفى سنة ٤٦٠ هـ

المجلد الثاني

من منشورات المكتبة الاحلية
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري
بغداد - شارع المتنبي تلفون ٨١٤٥١

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

مطبعة النعمان - النجف الاشرف

تذکرہ اہل بیت علیہم السلام

جلد اول

بیت المقدس

بیت المقدس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الرابع عشر

(قال) حدثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام في رجب من سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة في داره درب السلولي في القطيعة قال : حدثني أبو محمد جعفر ابن محمد بن نصير بن قسم المعروف بالخلدي في السنة المتقدم ذكرها وهي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرنا أبو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال : حدثنا يعقوب الجلا وكان من عباد الله الفاضلين قال : سمعت بشراً يقول لجلسائه : سيحوا فان الماء اذا ساح طاب واذا وقف تغير واصفر •

(وبالسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا أبو محمد الحارث بن ابي محمد بن ابي أسامة قال : حدثنا عبدالعزيز بن ابان قال : حدثنا الثوري عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت عبدالله بن شداد قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله يفدى رجلاً بأبويه إلا سعداً سمعته يقول : أرم سعد فداك
أبي وامي •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الخلدني قال : حدثنا محمد
ابن يونس بن موسى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الحكم بن أبي نعيم
قال : سمعت فاطمة بنت محمد عليهما السلام تحدث عن أبيها عليه السلام
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعتق رقبة مؤمنة كان له بكل
عضو منها فكك عضو منه من النار • قال محمد فذاكرت بهذا الحديث
الشاذكوني فقال رجل عنده : حدثناه أبو نعيم •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدني قال : حدثنا
عبدالله بن أيوب بن زاذان قال : حدثنا محمد بن سليمان الذهلي قال : حدثنا
عبدالوارث بن سعيد قال : قدمت مكة فوجدت فيها أبا حنيفة وابن أبي
ليلى وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط
شرطاً ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل • ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته فقال :
البيع جائز والشرط باطل • ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال : البيع جائز
والشرط جائز • فقلت : سبحان الله ثلاثة من فقهاء أهل العراق اختلفتم علي
في مسألة واحدة ، فأنت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا لحدثني
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن بيع
وشرط البيع باطل والشرط باطل ، ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال :
ما أدري ما قالوا لحدثني هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أمرني
رسول الله (ص) أن اشتري بريرة فأعتقها البيع جائز والشرط باطل ، ثم أتيت
ابن شبرمة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا لحدثني مسعر بن كدام عن محارب
ابن دثار عن جابر بن عبدالله قال : بعث النبي (ص) ناقة شرط لي حلابها
إلى المدينة البيع جائز والشرط جائز •

للشيخ الطوسي ٥

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرني الخلدني قال : حدثنا الحسين بن الكسيت الموصلي قال : حدثنا المعلى بن مهدي قال : حدثنا أبو شهاب عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن عمير عن عطية رجل من بني قريظة قال : عرضنا على رسول الله (ص) فمن كانت له عانة قتله ومن لم تكن له عانة تركه ، فلم تكن لي عانة فتركني •

(وبالإسناد) أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز إماماً في السنة المقدم ذكرها قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا محمد بن مصعب الترقسائي قال : حدثنا الأوزاعي عن أسيد بن خالد بن دريك عن عبد الله بن مجيرز قال : قلت لرجل من أصحاب النبي (ص) - قال الأوزاعي حسبت أنا أنه يكنى أبا جمعة - حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله (ص) قال : لأحدثنك حديثاً جيداً تغدينا يوماً مع رسول الله (ص) ومعنا أبو عبيدة الجراح فقلنا : يا رسول الله (ص) هل أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : بلى قوم من امتي يأتون من بعدكم فيؤمنون بهي •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فطر قال : سمعت أبا الطفيل يقول : قال بعض أصحاب النبي (ص) : لقد كان لعلي بن أبي طالب (ع) من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق أوسعتهم خيراً •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الرزاز قال : حدثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدوري قال : حدثنا يعلى - يعني ابن عبيد - قال : حدثنا يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ، والسابق يسبق إلى الجنة •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الرزاز قال : حدثنا محمد بن

الهيثم القاضي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن عياش قال : حدثني أبي عن
ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال : كان خير بن نعيم يحلف ان رجلاً
سألوا النّوأس بن سمعان فقالوا : ما ارجى شيئاً سمعت لنا من رسول الله
صلى الله عليه وآله ؟ فقال النّوأس : سمعت رسول الله (ص) يقول : من
مات وهو لا يشرك بالله عز وجل شيئاً فقد جلت له مغفرته ان شاء أن يغفر
له . قال نوأس عند ذلك : اني لأرجو ان لا يموت أحد تحل له مغفرة الله
عز وجل الا غفر له .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الرزاز قال : حدثنا محمد
ابن يونس بن موسى قال : حدثنا عون بن عمارة قال : حدثنا سليمان بن
عمران الكوفي عن أبي حازم المدني عن ابن عباس في قوله تعالى « واسمع
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » قال : الظاهرة الاسلام ، والباطنة ستر الذنوب .
(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا ابو
خالد القرشي عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالعزيز قال : حدثنا ابو عاصم قال :
حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله (ص) : اذا وقعت الحدود فلا شفعة .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا محمد
ابن احمد بن ابي العوام قال : حدثنا عبد الوهاب ان عطاء الخفاف قال : حدثنا
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي (ص) قال : ان اكمل
المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً وخياركم وخياركم لنسائهم .

(وبالإسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا
حامد بن سهل الشعيري قال : حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس عن ميمونة قالت : اجنبت أنا ورسول الله (ص) فاغتسلت من جفنة
وفضلت فيها فضلة ، فجاء رسول الله (ص) فاغتسل منها . قالت : يا رسول الله

انها فضلة مني - أو قالت اغتسأت - فقال : ليس الماء جنابة •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا الحسن ابن علي القطان قال : حدثنا عباد بن موسى الختلي قال : حدثنا أبو اسماعيل ابراهيم بن سليمان المؤدب عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) يجلس على الارض ، ويأكل على الارض ، ويعتقل الشاة ، ويجب دعوة المملوك على خبز الشعير •

(وبهذا الاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي قال : حدثنا عبد الجبار بن عاصم قال : حدثني عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة قال : قال رسول الله (ص) اذا أخذ القوم مجالسهم فان دعا رجل أخاه واوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامة اكرمه بها اخوه ، وان لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا الحارث ابن محمد بن ابي اسامة قال : حدثنا داود بن المخبر قال : حدثنا عباد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ان النبي (ص) قال : كم من عاقل عقل عن الله عز وجل أمره وهو يحقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً في القيامة •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الخلدي قال : حدثنا محمد ابن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن العباس أبو اسحاق الشافعي قال : حدثنا عبدالله بن رجا عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله (ص) أن يطرق النساء ليلاً • قال : فأطرق رجالان وكلاهما رأى مع امرأته ما يكره •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا القاسم

ابن محمد بن حماد بالكوفة قال : حدثنا جندل بن والى قال : حدثنا ابو مالك الانصاري عن ابي عبدالرحمن السدي عن داود بن ابي هند عن ابي نصره عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .

(وبلاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدني قال : حدثنا محمد ابن ابراهيم بن زياد الرازي بمصر قال : حدثنا سهل بن زنجلة قال : حدثنا الصباح بن محارب قال : حدثنا داود الاودي عن سماك عن خالد بن جرير ابن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) : اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاقتلوه .

(وبلاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدني قال : حدثنا احمد ابن محمد بن مسروق القرشي قال : انشدني بعض اصحابنا شعراً :

اجعل تلادك في المهم	من الامور اذا اقترب
حسن التصبر ما استطعت	فانه نعم السبب
لا تسه عن أدب الصغير	وان شكك ألم التعب
ودع الكبير لشأنه	كبير الكبير عن الادب
لا تصحب النطف المريب	فقربه احدى الريب
واعلم بأن ذنوبه	تعدي كما يعدي الجرب

آخر أخبار ابن مخلد :

(أخبرنا) الشيخ الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي في جمادي الآخرة سنة تسع وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا ابو الحسين ابن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل في منزله ببغداد في رجب سنة احدي عشر وأربع مائة قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البخري

الرزاز قراءة عليه قال : حدثنا سعيد بن ابي النصر بن منصور ابو عثمان
البراز قال : حدثنا سفیان بن عيينة عن عمرو انه سمع جابر بن عبدالله
الانصاري يقول : أتى رسول الله (ص) قبر عبدالله بن ابي بعد ما ادخل حفرة
فأمر به فأخرج ، فوضعه على ركبته او فخذة فنفت فيه من ريقه والبسه
قيصه • الله أعلم •

(وبالسناد) أخبرنا ابن بشر قال : أخبرنا محمد بن عمرو البخري
قال : أخبرنا سعدان بن نصر قال : حدثنا سفیان بن عيينة عن عمرو سمع
جابر بن عبدالله الانصاري يقول : لما كان العباس بالمدينة فطلبت الانصار
ثوباً يكسونه فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه الا قميص عبدالله بن ابي ،
فكسوه اياه •

(وبالسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد
الصفار قراءة عليه قال : حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة العبدي يوم الثلاثاء
في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين قال : حدثنا ابو النصر هاشم بن
القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال
رسول الله (ص) أتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن : من
أنت ؟ فأقول : أنا محمد • فيقول : بك امرت الا افتح لأحد قبلك •

(وبالسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا عثمان بن احمد بن السماك
قال : حدثنا محمد بن عبدالله المنادي قال : حدثنا ابو بدر شجاع بن الوليد
قال : حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد ان سعداً قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من تصبح بتمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر •

(وبالسناد) أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا احمد بن سليمان النجار
املاء قال : حدثني محمد بن عثمان العنبيسي قال : حدثنا الحسن بن جعفر

قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن بيع الولاء وعن هبته .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو علي الحسن بن صفوان البردعي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا ابو خيصة قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا ابي عن صالح بن كيسان قال : حدثنا نافع ان عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا الى غار في جبل ، فبينما هم فيه انحطت صخرة فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها فاسألوه بها لعله يفرج عنكم . قال أحدهم : اللهم انه كان لي والدان كبيران وكانت لي امرأة وأولاد صغار فكنت أرعى عليهم ، فاذا أرحت عليهم غشي بدأت بوالدي فسقيتهما فلم آت حتى نام ابواي فطويت الاناء ثم حلبت ثم قمت بحلابي عند رأس ابوي والصبية يتضارعون عند رجلي اكره ان ابدأ بهم قبل ابوي وأكره ان اوقفهما من نومهما ، فلم أزل كذلك حتى اضاء الفجر ، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأخرج عنا فرجة نرى منها السماء ، ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم انه كانت لي بنت عم فأحببتها حباً كانت أعز الناس الي فسألتها نفسها فقالت : لا حتى تأتيني بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجلها قالت : اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه ، فقمت عنها ، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فيها فرجة ، ففرج الله لهم فيها فرجة .

وقال الثالث : اللهم اني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضك عليه فأبى ان يأخذها ورغب عنه ، فلم أزل اعتمل به حتى جمعت منه

بقراً ورعائها فجاءني فقال : اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني ، فقلت له : اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها ، فذهب فاستاقها ، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما بقي منها ، ففرج الله عنهم فخرجوا يتشامون .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال : حدثنا عاصم قال : حدثنا قيس ابن الربيع عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن جابر اقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض . (وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق املاء قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : بعثت على اثني عشر ألف نبي ، منهم أربعة آلاف من بني اسرائيل .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا سعيد بن حماد او عثمان أخو نعيم بن حماد قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني قال : حدثنا ابن جريح عن عطاء بن عبيد الله بن السائب قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عيد ، فلما قضى صلاته قال : من أحب ان يستمع الخطبة فليستمع ومن أحب أن ينصرف فلينصرف .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن البراهيم بن عبد الحميد الحلواني قال : حدثنا علي بن بحر قال : حدثنا قتادة بن الفضل قال : سمعت هشام بن الغار يحدث عن أبيه عن جده ربيعة قال : سمعت أبا مالك صاحب رسول الله (ص) قال :

سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون في امتي الخسف والمسح والتذف .
 قال : قلنا يا رسول الله بهم ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمر .
 (وبالإسناد) أخبرنا بشران قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق أملاء
 قال : حدثنا جعفر الخياط صاحب أبي ثور قال : حدثنا عبد الصمد بن يزيد
 قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : سئل ابن المبارك من الناس ؟ قال :
 العلماء . قال : من الملوك ؟ قال : الزاهد . قال : فمن السفلة ؟ قال : الذي
 يأكل بدينه .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج
 المعدل قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرنا عمرو قال : أخبرنا زائدة
 عن الأعمش عن غيلان بن بشر عن يعلى بن الوليد قال : اني لأخذ بيد أبي
 الدرداء فقلت : يا أبا الدرداء ما تحب لمن تحب ؟ قال : ان يسوت . قلت :
 فان لم يمت ؟ قال : يقل الله ماله وولده .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو
 ابن البخترى الرازي قراءة عليه قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا
 سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سهل بن سعد الساعدي يقول : اطلع رجل
 من حجر في حجرة النبي (ص) ومعه مدرى يحك بها رأسه ، فقال : لو اني
 اعلم ان تنتظر لطعت به في عينك ، انما جعل الاستيذان من أجل النظر .
 (وبالإسناد) أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا
 الحسن بن عرفة العبدي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع
 عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله (ص) أي الصدقة أفضل
 قال : ان تصدق وانت صحيح صحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تسهل حتى
 اذا بلغت الحلقوم . قلت : لفلان كذا ولفلان كذا لا وقد كان لفلان .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار

قال : حدثنا محمد بن عيسى العطار قال : حدثنا كثير بن هشام قال : حدثنا عيسى بن ابراهيم عن الحكم بن عبدالله عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون رشقا قال : بئس ما رميتهم • قالوا : يا امير المؤمنين انا قوم متعلمين ؟ قال : والله لذنبكم في لحنكم اشد من ذنبكم في رميتكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رحم الله رجلا أصلح من لسانه •

(وبالسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا الصفار قال : حدثنا محمد بن صالح الانباطي قال : حدثنا أبو صالح الفراء قال : حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن سفیان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كان رسول الله (ص) يصلي على راحلته حيث توجهت به •

(وبالسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا دعلج بن احمد بن دعلج قال : حدثنا أبو سعيد الهروي يحيى بن ابي نصر الشيخ الصالح قال : سمعت ابراهيم بن المنذر الخزازي يقول : سمعت معناه ومحمد بن صدقة احدهما أو كلاهما - قال وكلاهما ثقة - عن مالك بن أنس قال : لا يؤخذ العلم من أربعة وخذوا مما سوى ذلك : لا يؤخذ من كذاب يكذب في حديث الناس ، ولا من سفیه أعلن السفه ، ولا من صاحب هوى يندعو الى هواه ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة اذا لم يحسن ما يحدث • آخر أخبار ابن بشران •

(أخبرنا) الشيخ الأجل الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام قال : حدثني والدي رحمه الله في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد على ساكنه السلام قال : أخبرنا ابو عبدالله حمويه بن علي بن حمويه البصري قراءة عليه ببغداد في دار الغضا آري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن البكر الهزاني قال : حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قال : حدثني ابو حصين عن شيخ من أهل المدينة عن حكيم بن حزام ان النبي (ص) بعث معه بدينار يشتري له أضحية فاشتراها بدينار وباعها بدينارين ، فرجع فاشتري أضحية بدينار وجاء بدينار الى النبي (ص) فتصدق به النبي (ص) ودعا له أن يبارك له في تجارته .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : أخبرنا الهزاني قال : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا مسدد بن سرهد قال : حدثنا ابو الأحوص قال : حدثنا عبدالعزيز بن رفيع عن عطا ابن ابي رباح عن حزام بن حكيم بن حزام قال : ابتعت طعاما من طعام الصدقة فأربحت فيه قبل أن اقبضه فأردت بيعه فسألت النبي (ص) فقال : لا تبعه حتى تقبضه .

(حكيم) بن حزام بن خويلد بن اسد وهو ابن عم الزبير وهو من المؤلفات قلوبهم ومات سنة خمس وخمسين ، ويكنى أبا خالد . قال الواقدي سنة أربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة سنة .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قال : حدثنا عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله (ص) من فاطمة . قالت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها وأجلسها في مجلسه ، فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ، ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت ، فقلت : كنت أرى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امرأة من النساء ، فبينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت : اني لبذرة ، فلما توفى رسول الله (ص) سألتها

فقال : انه أخبرني انه يموت فبكيت ثم أخبرني اني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

(وبالسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا العباس قال : حدثنا محمد بن ابي رجا ابو سليمان بن ابراهيم بن سعد عن أبي اسحاق عن ابي عبدالله ابن علي بن ابي رافع عن أبيه عن سلمى امرأة ابي رافع قالت : مرضت فاطمة ، فلما كان في اليوم الذي ماتت فيه قالت : هيء لي ماء ، فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تفتسل ، ثم قالت : ايتني بشياي الجدد فلبستها ، ثم أتت البيت الذي كانت فيه فقالت : افرشي لي في وسطه ، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها وقالت : اني مقبوضة الآن فلا اكشفن فاني قد اغتسلت . قالت : وماتت ، فلما جاء علي أخبرته فقال : لا تكشف فحملها يغسلها (ع) .

(وبالسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : أخبرنا ابو الحسين قال حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد الوارث عن ليث بن ابي سليم عن عبدالله بن الحسن عن امه فاطمة عن جدته فاطمة اذ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد صلى على النبي (ص) وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ، واذا خرج صلى على النبي (ص) وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .

(وبالسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مكى بن مروك الاهوازي قال : حدثنا علي بن بحر قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل قال : حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال : دخلنا على جابر بن عبدالله ، فلما اتهمنا اليه سأل عن القوم حتى انتهى الي . فقلت : انا محمد بن علي بن الحسين ، فأهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال : مرحبا بك وأهلاً بابن

أخي ، سل عما شئت ، فسألته فهو اعمى وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة
فالتحف بها ، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاً الى من صغرها ورداه الى
جنبه على المسحوب فصلى بنا ، فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله (ص) ؟
فقال بيده فقعد تسعاً وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله مكث تسع
سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ، ان رسول الله (ص) حاج فقدم
المدينة بشر كثير كلهم يلتبس أن يأتهم برسول الله (ص) ويعمل ما عمله ،
فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فذكر الحديث وقدم علي من اليمن
بيد النبي (ص) ، فوجد فاطمة فيمن قد أحل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت ،
فأنكر علي ذلك عليها فقالت : ابي صلى الله عليه وآله أمرني بهذا ، وكان
علي عليه السلام يقول محرباً بالعراق ، فذهبت الى رسول الله (ص) محرشاً
على فاطمة في الذي صنعت مستفتياً رسول الله (ص) بالذي ذكرت عنه ،
فأنكرت ذلك قال : صدقت صدقت •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا
أبو خليفة قال : حدثنا الحجبي قال : حدثنا حساد بن زيد قال : حدثنا ليث
ابن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم ببعض جسدي فقال : يا عبدالله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب
و كأنك غابر سبيل ، فاعدد نفسك في الموتى • قال : قال مجاهد ثم قال لي
ابن عمر : يا مجاهد اذا أصبحت فلا تحدثن نفسك بالمساء ، واذا أمسيت
فلا تحدثن نفسك بالصباح ، وخذ من حياتك لموتك ، وخذ من صحتك لسقمك
وخذ من فراغك لشغلك ، فانك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غداً •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا
أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن
أبي ليلى عن سمرة قال : قال رسول الله (ص) من روى عني حديثاً وهو يرى

انه كذب فهو أحد الكاذبين •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن ، يكبر اربعا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا ابو الوليد عن شعبة قال : أخبرنا الحكم عن ابن ابي رافع عن أبي رافع ان النبي (ص) بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة ، فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها • فقال : حتى أتى النبي (ص) فأسأله ، فأتى النبي (ص) فأسأله فقال : مولى القوم من أنفسهم ، وانا لا تحل لنا الصدقة •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد وأبو كثير جميعا عن شعبة قال : أخبرني الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس قال : ما ظهر البغي قط في قوم الا ظهر فيهم الموتان ، ولا ظهر البخس في الميزان الا وظهر فيهم الخسران والفقر قال ابو خليفة : الفقر عن أبي كثير الا ابتلوا بالسنة ، ولا ظهر تقص العهد في قوم الا ادبل عليهم عدوهم •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا أبو كثير قال : أخبرنا شعبة عن الحكم عن عبدالله بن نافع ان أبا موسى عاد الحسن بن علي عليه السلام فقال الحسن له : عائداً جئت أم زائراً؟ فقال : عائداً • فقال : ما من رجل يعود مريضاً ممسياً الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة •

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو عن قرّة قال : حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة قال : كسى أبو ذر بردين فاتزر بأحدهما وارتدى بشمله وكسى غلامه أحدهما ، ثم خرج الى القوم فقالوا له : يا أبا ذر لو لبستهما جميعا كان اجمل . قال : أجل ولكني سمعت النبي (ص) يقول : اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو هلال قال : حدثنا بكر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب دخل على النبي (ص) وهو موقور - أو قال محموم - فقال له عمر : يا رسول الله ما أشد وعكك أو حماك . فقال : ما منعني ذلك ان قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال . فقال عمر : يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت تجهد هذا الاجتهاد ؟ فقال : يا عمر أفلا أكون عبداً شكورا .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسلم بن هلال بن مسلم الجحدري قال : سمعت جدي جرة - أو جوة - قال : شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام أتى بمال عند المساء ، فقال : اقسموا هذا المال . فقالوا : قد امسينا يا امير المؤمنين فأخره الى غد . فقال لهم : تقبلون لي أن أعيش الى غد ؟ قالوا : ماذا بأيدينا . قال : فلا تؤخروه حتى تقسموه ، فأتى بشمع فقسّموا ذلك المال من تحت ليلتهم .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مكّي قال : حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا وهب ابن حزم قال : حدثنا ابي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن ابي

حبيب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ام سلمة ان رسول الله (ص) أوصى عند وفاته يخرج اليهود من جزيرة العرب ، فقال : الله في القبط فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا شاذان بن العياض قال : حدثنا هاشم بن سعيد عن كنانة عن صفية قالت : اعتقني رسول الله (ص) وجعل عتقي صدائي .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا ابن مقبل قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا اسحاق بن محمد الفروي عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل ، وانتظار الفرج عبادة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابن مقبل . قال : حدثنا احمد بن محمد بن الحسن النخعي كوفي قال : حدثنا مسعر بن يحيى بن الحجاج النهدي قال : حدثنا شريك بن عبدالله النخعي عن أبي اسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يقول الله عز وجل : اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري . انتهت أخبار ابن حمويه .

(أخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الطوسي رضى الله عنه قال : الشيخ السعيد الوالد قرأ علي أبو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وأنا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة حدثنا ظفر ابن حمدون علي بن احمد بن شداد البادراني ابو منصور بادراني في شهر ربيع الاخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الاحمري في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة

فهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال : حدثنا عبدالله ابن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم انتمار مولى علي ابن الحسين قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان علياً قال لأبي ميثم : احب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانياً ، وابغض مبغض آل محمد وان كان صواماً قوِّماً ، فاني سمعت رسول الله (ص) وهو يقول : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الي وقال : هم والله أنت وشيعتك يا علي ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين مكتحلين متوجين فقال أبو جعفر : هكذا هو عياناً في كتاب علي .

(وبهذا الاسناد) عن عبدالله بن حماد عن صباح المزني عن العارث ابن حصيرة عن الاصبع بن نباتة قال : سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجوير الجبلي قالا لعلي : يا امير المؤمنين حدثنا في خلواتك انت وفاطمة . قال : نعم بينا أنا وفاطمة في كساء اذ أقبل رسول الله (ص) نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين ، فدخل فوضع رجلاً بجبالي ورجلاً بجبالها ، ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله (ص) : ما يبكيك يا بنية محمد ؟ فقالت : حالتنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا . فقال لها رسول الله (ص) يا فاطمة أما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى أرضه فاختار منها أباك فاتخذة صفيّاً وابتعثه برسائله وائتمنه على وحيه ، يا فاطمة اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن ازوجهك وان اتخذه وصيّاً ، يا فاطمة أما تعلمين ان العرش شاك ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه فزينه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنة . وروي ركن من أركان العرش .

(ابراهيم الاحمري) عن عبدالرحمن بن أحمد التميمي عن عبدالله بن

سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألنا أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم ، ثم قرأ أبو عبدالله عليه السلام « ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم » •

(ابراهيم الاحمري) عن محمد بن ابي عمير عن سدير الصيرفي قال : جاءت امرأة الى أبي عبدالله عليه السلام فقالت له : جعلت فداك اني وابي وأهل بيتي تتولاكم • فقال لها : صدقت فما الذي تريدن ؟ قالت له المرأة : جعلت فداك يا بن رسول الله اصابني وضح في عضدي فادع الله أن يذهب عني • قال ابو عبدالله : اللهم انك تبرىء الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر اجابة دعائي • فقالت المرأة : والله لقد قتت وما بي منه قليل ولا كثير •

(ابراهيم بن اسحاق الاحمري) قال : حدثنا محمد بن ثابت وابو المعزا العجلي قال : حدثنا الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « والعاديات ضبحا » قال : وجّه رسول الله (ص) عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنونه أصحابه ، فلما انتهى الى النبي (ص) قال لعلي : أنت صاحب القوم فهياً أنت ومن تريده من فرسان المهاجرين والانصار ، فوجهه رسول الله (ص) فقال له : اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين • قال : فاتته علي الى ما أمره به رسول الله (ص) فصار اليهم ، فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأنزل الله على نبيه (ص) « والعاديات ضبحا » الى آخرها •

(ابراهيم الاحمري) قال حدثني العباس بن معروف واحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام محدثاً وكان سلمان محدثاً • قال : قلت فما آية المحدث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت

في قلبه كيت وكيت •

(ابراهيم الاحمري) عن احمد بن محمد بن عيسى وعبدالله ابن الصلت
ومحمد بن خالد عن علي بن النعمان عن يزيد بن اسحاق الملقب يشعر عن
أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان منا لمن ينكت في
قلبه ، وان منا لمن يؤتى في منامه ، وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت
السلسلة في الطست ، ومنا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرائيل وميكائيل •

وقال ابو عبدالله عليه السلام : منا من ينكت في قلبه ، ومنا من يقذف
في قلبه ، ومنا من يخاطب •

وقال عليه السلام : وان منا لمن يعاين معاينة ، وان منا من ينقر في
قلبه كيت وكيت ، وان منا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست •

قال : قلت والذي تعابنون ما هو ؟ قال : خاق اعظم من جبرائيل
وميكائيل •

(ابراهيم) قال : حدثنا ابراهيم بن مهزيار وجماعة من رجاله وغيرهم
عن داود بن فرقد عن الحرث النصري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام
الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه ؟ قال : ينكت
في القلب نكتا أو ينقر في الأذن تقرا •

وقيل لأبي عبدالله عليه السلام : اذا سئلت كيف تجيب ؟ قال : الهام
وسماع ، وربما كانا جميعا •

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني محمد بن عبد الحميد وعبدالله بن
الصلت عن حنان بن سدير عن أبيه • قال ابراهيم وحدثني عبدالله بن حماد
عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) وهو في نفر
من أصحابه : ان مقامي بين أظهركم خير لكم ، وان مفارقتي اياكم خير لكم ،
فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري وقال : يا رسول الله اما مقامك بين أظهرنا

فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيراً لنا ؟ فقال : اما مقامي بين اظهركم خير لكم لأن الله عز وجل يقول « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » يعني يعذبهم بالسيف ، فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لأن اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان من سوء استغفرت لكم .

(ابراهيم الاحمري) عن محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد وعبدالله ابن الصات والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل « وقل اعمالوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : ايانا عنا .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني عبدالله بن حماد بن بكير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام اخبرني أبو بصير انه سمعك تقول : لولا انا نزلت لاتفدنا . قال : نعم . قال : قلت تزددون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لا اذا كان ذلك كان الى رسول الله (ص) وحياً والينا حديثاً .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثنا جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبدالله بن بكير عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لولا انا نزلت لاتفدنا . قال : قلت جعلت فداك تزددون شيئاً ليس عند رسول الله (ص) ؟ قال : انه اذا كان ذلك اتى النبي (ص) فأخبر ثم الى علي ثم الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني أبو جعفر المطالبي قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد التميمي الخراساني عن علي بن ابان عن الاصمغ ابن نباتة قال : كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام اذا أتاه رجل فقال

يا امير المؤمنين اني لأحبك في السر كما احبك في العلانية • قال : فنكت
 امير المؤمنين عليه السلام الارض بعود كان في يده ساعة ثم رفع رأسه فقال :
 كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء • قال الاصبغ :
 فعجبت من ذلك عجباً شديداً فلم ابرح حتى أتاه رجل آخر فقال : والله
 يا امير المؤمنين اني لأحبك في السر كما احبك في العلانية • قال : فنكت
 بعوده ذلك في الارض طويلاً ثم رفع رأسه فقال : صدقت ان طينتنا طينة
 مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق ، فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
 داخل الى يوم القيامة اما انه فاتخذ للفاقة جلباباً فاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول : الفاقة الى محبيك اسرع من السيل المنحدر من
 اعلى الوادي الى أسفله •

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني محمد بن الحسين عن الاصم عن
 زرعة بن محمد الخضرمي عن المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان
 الله تعالى جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن أقر بولايته
 كان مؤمناً ، ومن جحدته كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه
 كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن أنكرها دخل النار •

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني محمد بن سليمان عن أبيه قال :
 كان رجل من أهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان مركزه
 بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام يقول له : يا محمد ألا
 ترى اني انما اغشى مجلسك حياءً مني لك ولا أقول ان في الارض أحداً
 أبغض الي منكم أهل البيت ، واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير
 المؤمنين في بغضكم ، ولكن أراك رجلاً فصيحاً لك أدب وحسن لفظ ، وانما
 الاختلاف اليك لحسن أدبك ، وكان أبو جعفر يقول له خيراً ويقول : لن
 تخفي على الله خافية ، فلم يلبث الشامي الا قليلاً حتى مرض واشتد وجعه ،

فلما ثقل دعى وليه وقال له : اذا أنت مددت علي الثوب في النعش فأت محمد ابن علي واعلمه اني أنا الذي امرتك بذلك .

قال : فلما ان كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجوه ، فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد ، فلما ان صلى محمد بن علي عليه السلام وتورك - وكان اذا صلى عقب في مجلسه - قال له : يا أبا جعفر ان فلانا الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه . فقال ابو جعفر : كلا ان بلاد الشام بلاد برد وبلاد الحجاز بلاد حر ولحمها شديد ، فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ، ثم قام من مجلسه فأخذ وضوءاً ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجداً حتى طلعت الشمس ، ثم نهض فاتتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعا حاجبه ثم أجلسه فسندته ودعا له بسويق فقاها فقال لأهله : املوا بجوفه وبرد واصدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي واتى ابا جعفر عليه السلام فقال : اخلني فأخلاه . فقال : اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه ، فمن اتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا .

قال له ابو جعفر : وما بدا لك ؟ قال : اشهد اني عهدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجاني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي . فقال له أبو جعفر : أما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله . قال : فصار بعد ذلك من أصحاب ابي جعفر عليه السلام . انتهت اخبار الاحمري .

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال : حدثني والذي رحمه الله في رجب سنة ست وخسين وأربع مائة قال : أخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا ابو الحسن احمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن

احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً ، فإذا كلمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له ويخبرني انه يجد لي مثل الذي اجد له . فقال : صدقت يا سدير ان ائتلاف قلوب الابرار اذا اتقوا وان لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الانهار ، وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا اتقوا وان اظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد .

(وبالسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني ابو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد مولود الا كان مؤمناً ، وان ولد في أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام .

(وبالسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف ابو محمد احمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال : حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال : حدثنا ابو عمر محمد بن عمرو الكشي قال : حدثنا حمدويه بن بشر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ان عبدالله بن بكير كان يروي حديثاً ويتأوله وأنا احب ان اعرضه عليك . فقال : ما ذلك الحديث ؟ قلت : قال ابن بكير حدثني عبيد الله بن زرارة قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام أيام خروج محمد ابن عبدالله بن الحسن اذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له : جعلت فداك ان محمد بن عبدالله قد خرج واجابه الناس فما تقول في الخروج معه ؟ فقال

ابو عبدالله عليه السلام : اسكن ما سكنت السماء والارض • فقال عبدالله ابن بكير : فاذا كان الامر هكذا ولم يكن خروج ما سكنت السماء والارض فما من قائم ولا من خروج • فقال ابو الحسن عليه السلام : صدق أبو عبدالله عليه السلام وليس الامر على ما تأوله ابن بكير ، انما قال ابو عبدالله عليه السلام اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والارض من الخسف بالجيش •

(وبالاسناد) عنه عن شيخه رضى الله عنهما عن محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا محمد بن المثني عن أبيه عن عثمان بن زيد الجهني عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال لي : من صحبتك ؟ فقلت : له رجل من اخواني • قال : فما فعل ؟ فقلت : منذ دخلت لم اعرف مكانه • فقال لي : اما علمت ان من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة •

قال محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله : قرأت في بعض الاصول حديثاً لم يحضرني الآن اسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد اشاط بدمه وأعان عليه •

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا احمد بن القاسم الهمداني قال : حدثنا احمد بن محمد السيارى قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال مبتدئاً من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن

عمك فلان فسرني ذلك ، اني علمت صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع أجله .
قال داود : وكان لي ابن عم معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء
حال ، فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت في المدينة اخبرني
أبو عبدالله عليه السلام بذلك .

(وبالإسناد) أخبرنا الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان
رحمه الله قال : اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن
سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام
عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان ؟ فقال : ان دعاء يوسف عليه السلام كان
كثيراً لكن لما اشتد عليه الحبس خر لله ساجداً وقال « ان كانت الذنوب قد
اخلفت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتاً فأنا اتوجه اليك بوجه الشيخ
يعقوب » . قال : ثم بكى ابو عبدالله عليه السلام وقال : صلى الله على يعقوب
وعلى يوسف ، وأنا أقول « اللهم بالله ورسوله عليه السلام » .

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا القاضي ابو بكر
محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الحسين بن محمد بن بشر قال : حدثنا
علي بن الحسن بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا ابو مريم
قال : حدثني حمران بن اعين رحمه الله قال : زرت قبر الحسين بن علي (ع)
فلما قدمت جاءني ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام وعمر بن علي بن
عبدالله بن علي فقال لي أبو جعفر عليه السلام : ابشر يا حمران فمن زار
قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه .

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني ابو حفص عمر بن
محمد بن علي الصوفي قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال :

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني سعد بن عمرو قال :
حدثني الحسن بن ضوء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين
زين العابدين عليهما السلام قال الله عز وجل : ما من شيء أتردد فيه مثل
ترددي عند قبض روح المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته ، فاذا حضره
أجله الذي لا تأخير فيه بعثنا اليه بريحتين من الجنة تسمى احدهما المسخية
والاخرى المنسية ، فاما المسخية فتسخيه عن ماله ، واما المنسية فتنسيه
أمر الدنيا .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر
ابن محمد بن قولويه قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال :
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين
ابن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام
قال : ان فيمن ينتحل هذا الامر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان الى كذبه .
(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن علي
ابن محمد النحوي قال : حدثنا ابو علي محمد بن هشام الاسكافي في داره
بسوق العطش قال : حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال : حدثنا احمد بن
عبد المنعم قال : حدثنا عبد الله بن محمد الفزاري عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان من دعاء علي بن الحسين
عليهما السلام « اللهم ان كنت عصيتك بارتكاب مني مما نهيتني فاني قد
اطعتك في أحب الاشياء اليك الايمان بك منا منك به علي لا منا
مني به عليك ، وتركت معصيتك في أبغض الاشياء اليك ان اجعل لك شريكا
أو اجعل لك ولداً أو نداً ، وعصيتك على غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف
مني بربوبيتك ولا جحود لحقك ، ولكن استزلني الشيطان بعد الحجّة علي
والبيان ، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي وان تغفر لي فبجودك ورحمتك

يا أرحم الراحمين » •

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن يوسف بن عبد الرحمن عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم « بسم الله الرحمن الرحيم » لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو نصر محمد ابن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : حدثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثني صباح الخذاء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له الى الله تعالى حاجة فليقصد الى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه ويصلي في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهن المعوذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله وسبح اسم ربك الأعلى وأنا أنزلناه في ليلة القدر ، فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم سأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله انشاء الله •

قال علي بن الحسن الفضال : وقال لي هذا الشيخ : اني فعلت ذلك ودعوت الله ان يوسع علي في رزقي ، فأنا من الله تعالى بكل نعمة ، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقته ، وعلمته رجلا من أصحابنا مضيقاً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه •

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر بن عمر

الجعابي قال : حدثنا محمد بن علي بن ابراهيم قال : حدثنا داود بن سليمان ابن ابي بكر المروزي قال : حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي قال : حدثنا نوح بن ابي مريم عن ابراهيم الصائغ عن سلمة بن سهيل عن عيسى عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يكون العبد مؤمناً حتى أكون أحب اليه من نفسه ومن ولده وماله وأهله . قال : فقال بعض القوم : يا رسول الله انا لنجد ذلك بأنفسنا . فقال عليه السلام : بل أنا أحب الى المؤمنين من أنفسهم .

ثم قال : أرأيتم لو ان رجلاً سطا على واحد منكم فنال منه باللسان واليد كان العفو عنه أفضل ام السطوة عليه والانتقام منه ؟ قالوا : بل العفو يا رسول الله . قال : أرأيتم لو ان رجلاً ذكرني عند أحد منكم بسوء ويناولني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه أفضل ام العفو عنه ؟ قالوا بل الانتقام منه أفضل . قال : فأنا اذا أحب اليكم من أنفسكم .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر قال : حدثني احمد بن عيسى ابو جعفر العجلي قال : حدثنا مقرر بن يحيى المهلبى قال : حدثنا شريك عن أبيه عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في جماعة من أصحابه اذ أقبل علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى السباطي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ان ابا امية يوسف بن

ثابت حدث عنك انك قلت : لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل . فقال : انه لم يسألني أبو امية عن تفسيرها ، انما عنيت بهذا أنه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافاً كثيرة ، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة ، فهذا ما عنيت بذلك ، وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى .

فقال له عبدالله بن ابي يعفور : أليس الله تعالى قال « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أمة الجور ؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : وهل تدري ما الحسنة التي عنها الله تعالى في هذه الآية ، هي والله معرفة الامام وطاعته ، وقال عز وجل « ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون » وانما أراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً بولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار . (وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا

الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال : حدثني ابو القاسم نصر بن احمد الرازي قال : حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال : حدثنا محمد بن الوليد المعروف بسبات الصيرفي قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا الركين بن الربيع الفزاري عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته : من آمن بي وصدقني فليتول علياً من بعدي ، فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله ، امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ، ألا هل بلغت ؟ فقالوا : نشهد انك قد بلغت . قال : اما انكم تقولون نشهد انك قد بلغت وان منكم

لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كنفه • قالوا: يا رسول الله صلى الله عليك
سمهم لنا • قال : امرت بالاعراض عنهم وكفى بالمرء منكماً ما يجد لعلي
في نفسه •

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد
ابن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما كان من أمر الحسين بن علي ما كان
ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت : يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن
نبيك ؟ قال : فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال : بهذا أتقم له من
ظالميه •

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر
ابن محمد عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن
الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام
فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم ؟ قلت : يقولون في
حواصل طيور خضر • فقال : سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك اذا
كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله عز وجل المقربون ، فان انطق الله
لسانه بالشهادة له بالتوحيد والنبى صلى الله عليه وآله بالنبوة والولاية لاهل
البيت عليهم السلام شهد على ذلك رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون معهم ، وان اعتقل لسانه فان نبيه
عليه السلام يعلم ما في قلبه من ذلك فيشهد به وشهد على شهادة النبي (ص)
وعلي وفاطمة والحسن والحسين على جماعتهم من الله أفضل الصلاة والسلام ،

ومن حضر معهم من الملائكة فاذا قبض الله روحه اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته في الدنيا فيأكلون ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا •

(وبالسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني ابو القاسم جعفر ابن محمد عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن موسى بن عبدالله بن مهران عن محمد بن سنان عن أبي بكر الحضرمي قال : قال ابو عبدالله (ع) : لو أن كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طبعت النار من جسده شيئاً •
تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر •

الجزء الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ السعيد الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي بالمشهد المقدس بالعري على ساكنه السلام في رجب سنة ست وخمسين وأربع مائة قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن أبي عبدالله الغضائري قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي قال : أخبرني ابي علي بن الحسين بن بابويه (ره) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال : وقع الخبر الى موسى بن جعفر (ع) وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره . قال لأهل بيته : ما تشيرون ؟ قالوا نرى ان تتباعد عن هذا الرجل ، وان تغيب شخصك عنه فانه لا تؤمن شره ، فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال :

زعمت سجيته ان ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب

ثم رفع يده عليه السلام وقال : « الهي كم من عدو شحذ لي طبة مديته وأرهف لي شبا حده وداف لي قوائل سسومه ولم تنم عني عين حراسته ، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادم وعجزني عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي ولا بقوتي وألتيته في الحفير الذي احتقر لي خائباً مما أمله في دنياه متباعداً مما رجاه في آخرته ، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي ، الهي فخذ به عزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه وعجزاً عما يناويه ، الهي فأعذني من عدوي حاضرة تكون

من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وقاء ، وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظر شكائتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت من اجابة المضطربين انك ذو الفضل والمن الكريم » قال : ثم تفرق انقوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتب الواردة بسوت موسى بن المهدي .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : سمعت رجلا من أصحابنا يقول : لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام وجن عليه الليل جدد وضوءه واستقبل القبلة وجهه وصلى لله عز وجل أربع ركعات ، ثم دعا بهذه الدعوات فقال : « يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده ، يا مخلص الصخر من بين رمل وطين وماء ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هارون الرشيد » فلما دعى موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوات رأى رجلا أسود في منامه ويده سيف قد سله وهو واقف على رأس هارون وهو يقول : يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيئته ثم دعا حاجبه وقال له : اذهب الى السجن فأطلق عن موسى ابن جعفر .

قال : فخرج الحاجب ففرع باب السجن وقال : من هذا ؟ فقال : ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه ، فصاح السجنان : يا موسى ان الخليفة يدعوك ، فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعا وهو يقول : لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريد بي ، فقام باكياً مغموماً آيساً من حياته ، فجاء الى هارون وفرائصه ترتعد فقال : سلام على هارون ، فرد عليه السلام ثم قال له : ناشدتك الله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات ؟

فقال : نعم • فقال : وما هي ؟ قال : جددت طهري واصلت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت « يا سيدي خلصني من يد هارون وشره » فقال هارون : قد استجاب الله دعوتك ، يا حاجب اطلق عن هذا • ثم دعا بشباب فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه وأكرمه وصيره نديما لنفسه ، ثم قال : هات الكلمات حتى اثبتها ، ثم دعا بدوات وقرطاس وكتب هذه الكلمات ، فصار موسى بن جعفر كريماً شريفاً عند هارون ، وكان يدخل عليه كل يوم خميس •

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم وعلي بن اسماعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الارضاع بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يتم بعد احتلام ، ولا صمت يوماً الى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل نكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا يمين لولد مع والده ، ولا لمملوك مع مولاه ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة •

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن ابيه عن جده عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسل الي وان يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم •

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال :

حدثني أبي قال : حدثني احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال « صلى الله على محمد » ولم يصل على آله لم يجد ربح الجنة ، وريحها من مسيرة خمسمائة عام .

(وبالإسناد) قال : حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثني أبي عن جدي احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثنا ابي عن علي بن النعمان عن فضل بن يونس عن عبدالله بن سنان قال : قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام : من قال كل يوم خمسة وعشرين مرة « اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات » كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى الى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة .

(وبالإسناد) عن احمد بن ابي عبدالله عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمرو بن يزيد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من قدم أربعين رجلاً من اخوانه قبل أن يدعوا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه .

(وبالإسناد) قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال : ذكرت عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام بعض الانبياء فصليت عليه فقال : اذا ذكرت أحداً من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه ، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء .

(وبهذا الإسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال :

بلغ ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ان مولى لها ينتقص علياً ويتناوله ، فأرسلت اليه ، فلما صار اليها قالت له : يا بني بلغني انك تنتقص علياً عليه السلام وتتناوله • قال : نعم يا اماء • قالت له : اقعد ثكلتك امك حتى احديثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اختر لنفسك انا كنا عند رسول الله (ص) ليلة تسع نسوة وكان ليأتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتيت الباب فقلت : ادخل يا رسول الله (ص) عليك ؟ قال : لا • قالت : فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخظه أو نزل فيّ شيء من السماء ، فلم ألث ان أتيت الباب الثانية فقلت : ادخل يا رسول الله : فقال : لا • فكبوت كبوة اشد من الاولى ، ثم لم ألث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت : ادخل يا رسول الله ؟ فقال : ادخلي يا ام سلمة ؟ فدخلت فاذا علي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول : فذاك أبي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني به ؟ قال : أمرك بالصبر ، ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر ، فأعاد عليه القول ثالثة فقال له : يا علي يا أخي اذا كان لك ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم •

ثم التفت عليه السلام الي وقال : تالله ما هذه الكآبة يا ام سلمة ؟ قلت : الذي كان من ردك اياي يا رسول الله (ص) • فقال لي : والله ما رددتك من موجدة وانك لعلى خير من الله ورسوله ، ولكن أتاني جبرائيل يخبرني بالأحداث التي تكون بعدي وأمرني ان اوصي بذلك علياً ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيرني في الدنيا ووزيرني في الآخرة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائي وحامل لواء الحمد غدأ يوم القيامة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي

طالب وصيبي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذاب عن حوضي ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين •

قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الذي يباعدون بالمدينة وينكثون بالبصرة • قلت : ومن القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحابه من أهل الشام •

قلت : ومن المارقون ؟ قال : أصحاب النهروان •

فقال مولى ام سلمة : فرجت عني فرج الله عنك ، والله لاعدت الى سب علي أبداً •

(وبهذا الاسناد) قال : حدثني محمد بن موسى المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود وزياد بن المنذر عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثماله قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس قات لها : يرحمك الله حديثني عن بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام قالت : احديثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي قائم • فقلت لها : ومن هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجلست اليه فلما سمع حديثي استوى جالسا فقال : مه • فقلت : رحمك الله حديثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام والله يسألك عنه • فقال : على الخبير سقطت ، خرج علينا رسول الله (ص) يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال : يا معاشر الخلاق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفقت الى علي عليه السلام وقال له : وغفر لك يا علي خاصة •

ثم قال له : يا علي ادن مني ، فدنا منه فقال : ان السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك ونصب لك ،

يا علي كذب من زعم انه يحبني ويغضك ، يا علي من حاربك فقد حاربني
ومن حاربني فقد حارب الله ، يا علي من أبغضك فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد أبغض الله ومن أبغض الله فقد أتعس الله جسده وأدخله نار جهنم .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا ابو الليث يحيى بن زيد بن العباس
بالكوفة قال : حدثني عمي علي بن العباس قال : حدثنا علي بن المنذر قال :
حدثنا عبدالله بن سالم عن الحسن بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن الصادق
عليه السلام عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن ابي طالب (ع)
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة ان الله تعالى ليغضب لغضبك
ويرضى لرضائك .

قال : فجاء سندل فقال لجعفر : يا أبا عبدالله ان هؤلاء الشباب يخبرونا
عنك انك حدثتهم ان الله تعالى يغضب بغضب فاطمة ويرضى لرضاها ؟ قال :
فقال جعفر عليه السلام أستم رويتهم فيما يروون ان الله يغضب لغضب عبده
المؤمن ويرضا لرضاه ؟ قال : بلى . قال : فما تنكر ان تكون فاطمة عليها
السلام مؤمنة يغضب الله تعالى لغضبها ويرضى لرضاها . قال : فقلت صدقت
الله أعلم حيث يجعل رسالته .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن يعقوب بن
الحارث بن ابراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر
ابن احمد بن يوسف الازدي قال : حدثنا علي بن بزيع الخياط قال : حدثنا
عمرو بن اليسع عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله آت فقال له : سعد بن
معاذ قد مات ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه معه فأمر
بفصل سعد وهو قائم على عضادة الباب ، فلما حنط وكفن وحمل على سريره
تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ، ثم كان يأخذ السرير

مرة يئنة ومرة يسرة حتى انتهى به الى القبر ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول : ناولوني حجراً ناولوني تراباً ، فسد ما بين اللبن ، فلما ان فرغ وجثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله (ص) : اني لاعلم انه سيلى ويصل اليه ، ولكن الله عز وجل يحب عبداً اذا عمل عملاً أحكمه ، فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب القبر : يا سعد هنيئاً لك الجنة . فقال رسول الله (ص) : يا ام سعد مه لا تجري على ربك ، فان سعداً اصابته ضمة .

قال : فرجع رسول الله (ص) ورجع الناس فقالوا : يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد ، انك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء . فقال عليه السلام : ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء ، فتأسيت بها . قالوا : وكنت تأخذ يئنة ويسرة السرير ؟ قال : كانت يدي في يد جبرئيل عليه السلام آخذ حيث يأخذ . قالوا : وأمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت : ان سعداً اصابته ضمة . قال : فقال عليه السلام نعم انه كان في خلقه مع أهله سوء .

(وبالسناد) حدثنا محمد بن احمد بن علي بن اسد الاسدي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان وعبدالله بن محمد الوهبي واحمد بن عمرو ومحمد بن ايوب قالوا : حدثنا عبدالله بن هاني بن عبدالرحمن قال : حدثني ابي عن عمه ابراهيم عن ام ابي درداء بنت ابي درداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافاً في جسده آمنأ في سربه عنده قوت يوم فكأنما حازت له الدنيا ، يابن آدم يكفيك من دنياك ما سد جوعتك ووارى عورتك ، وان يكن بيت يئنة فذاك وان تكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالفجر ، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن المفضل الكوفي في مسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة قال : حدثنا محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن الباقي قال : حدثنا محمد بن القاسم التميمي قال : حدثنا محمد ابن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا توبة بن الخليس قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : حدثني هارون بن خارجة قال : قال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : كم بين منزلك ومسجد الكوفة ؟ فأخبرته فقال : ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة الا وقد صلى فيه ، وان رسول الله (ص) مر به ليلة اسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين ، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة ، والنافلة خمسمائة صلاة ، والجالوس فيه من تلاوة قرآن عبادة فأنه ولو زحفا •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا شعبة قال : حدثنا الحكم قال : سمعت ابن ابي ليلى يقول : لقيت كعب بن عجرة فقال : ألا اهدي لك هدية ، ان رسول الله (ص) خرج علينا فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليك قد علمتنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا « اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد » •

(وبالإسناد) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن اسماعيل بن الحكم العسكري قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن البرقي قال : حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال : قرأت علي أبي عمر الصنعاني عن العلاء عن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي

هريرة ان رسول الله (ص) قال : رب اشعث اغبر ذي طمرين يدفع بالأبواب
لو أقسم على الله تعالى لا بربّه •

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال : حدثنا
محمد بن احمد بن حمران بن المغيرة القشيري قال : حدثنا ابو الحريش
احمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) سنة خمس ومائتين
قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن
علي عليه السلام في قول الله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان »
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله عز وجل قال : ما جزاء من انعمت
عليه بالتوحيد الا الجنة •

(وبالاسناد) قال : حدثنا جعفر بن الحسين قال : حدثنا محمد بن جعفر
ابن بطة قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان
عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان احق الناس بأن
يتسنى للناس الغنى البخلاء ، لأن الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم ،
وان احق الناس ان يتسنى للناس الصلاح أهل العيوب ، لأن الناس اذا
اصلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم ، وان احق الناس أن يتسنى للناس الحلم أهل
السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم ، فأصبح أهل البخل يتمنون فقر
الناس ، وأصبح أهل العيوب يتمنون معائب الناس ، وأصبح أهل السفه
يتمنون سفه الناس ، وفي الفقر حاجة الى البخل ، وفي الفساد طلب عورة
أهل العيوب ، وفي السفه المكافات بالذنوب •

(وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن هارون القاضي قال : حدثنا محمد
ابن جعفر بن بطة قال : حدثنا احمد بن اسحاق بن سعيد عن بكر بن محمد
عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين

عليه السلام : الناس في الجمعة على ثلاثة منازل : رجل شهدا بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة والجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ورجل شهدا بلفظ وقلق فذلك حطة ، ورجل شهدا والامام يخطب وقام يصلي فقد أخطأ السنة ، وذلك ممن اذا سأل الله تعالى ان شاء أعطاه وان شاء حرمه .
(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن بكران النقاش قال : حدثنا احمد

ابن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال : حدثني عبيد بن حمدون الرواسي قال : حدثنا الحسين بن النضر عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان علي فقال : يا علي قل « اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك » فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك — وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا احمد بن حماد بن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله عن الباقر (ع) عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وهي الجنة وأنت يا علي بابها ، فكيف يهتدي المهتدون الى الجنة ولا يهتدى اليها الا من بابها .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن يحيى بن ضربتس البجلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا ابو عوانة قال : حدثنا عبدالله بن سلمة العقيني قال : حدثنا عبدالله بن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة بن الزبير عن أبيه قال : وقع رجل في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب

فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ، أما تعلم انه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ، ويملك لا تذكرن علياً الا بخير فانك ان تنقصه آذيت هذا في قبره .

(وبالسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال : حدثنا ابي قال : حدثني محمد بن علي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن داود المسترق واسمه سليمان بن سفيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة اصناف : فصنف له ولا عليه ، وصنف عليه ولا له ، وصنف لا له ولا عليه ، فأما الصنف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من منامه ويتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل ، والصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى قام فذلك الذي عليه ولا له ، والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائماً حتى يصبح فذلك الذي لا له ولا عليه .

(وبالسناد) قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا ابي قال : حدثني محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال : أخبرني داود بن كثير الرقي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أحب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه باراً ، فاذا كان كذلك هون الله عز وجل عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً .

(وبالسناد) عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن ميمون بن الصائغ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أراد أن يدخله الله عز وجل ويسكنه جنته فليحسن خلقه ، وليعط النصفة من نفسه ، وليرحم اليتيم ، وليعن الضعيف ، وليتواضع لله الذي خلقه .

(وبالسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال :

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سعد الاسكافي عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام قال : كان يقول : من اختلف الى المسجد أصاب احدي اثمان : اما آخاً مستفاداً في الله ، أو علماً مستظرفاً ، أو آية محكمة ، أو رحمة منتظرة ، أو كلمة ترده عن ردى ، أو كلمة تدله على الهدى ، أو ترك ذنباً خشية أو حياءً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي رحمه الله يرفعه قال : قال ابو جعفر عليه السلام : انما فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها في الجماعة وهي الجمعة ، ووضعها عن تسعة : الصغير ، والكبير ، والمجنون ، والمسافر ، والعبد ، والمرأة ، والمريض ، والاعمى ، ومن كان على رأس فرسخين .

(وبهذا الاسناد) قال : قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ، القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة تقول في دعاء القنوت « اللهم تم نورك فهديت وعظم حلمك فغفوت وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد وجهك أكرم الوجوه وجهتك خير جهات وعطيتك انفع العطايا وأهنأها ، فلك الحمد ، تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتعفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم وتنجي من الكرب العظيم ، لا يجزى بالآلئك أحد ولا يحصى نساءك عد ، اللهم اليك رفعت الابصار وتقات الاقدام ومدت الاعناق ورفعت الايدي ودعيت بالالسن وتحوكم اليك في الاعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ، اللهم انا نشكوا اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وكثرة عدونا وتظاهر الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وكثرة عدونا وقلة عددنا ، ففرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وسلطان حق تظهره وعافية منك تجللتها ورحمة منك تلبسناها برحمتك يا ارحم

الراحمين آمين رب العالمين » • ثم تقول في قنوت الوتر بعد هذا : « استغفر الله وأتوب إليه » سبعين مرة وتعوذ بالله من النار كثيراً ، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم « سبحان الله الملك القدوس العزيز الحكيم » ثلاث مرات « الحمد لرب الصباح الحمد لفاق الاصباح » ثلاث مرات •

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد

ابن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى ابن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن بندار بن حماد عن عبدالله بن فضالة عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات : قل « لا اله الا الله » ، ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة اشهر وعشرون يوماً فيقال له : قل « محمد رسول الله » سبع مرات ، ثم يترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له : قل « اللهم صل على محمد وآله » ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له : ايها يمينك وايها شمالك ، فاذا عرف ذلك حوّل وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ، ثم يترك حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له ذلك قيل له اغسل وجهك وكفيك ، فاذا غسلها قيل له صل ، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها ، فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه •

(وبالإسناد) قال : أخبرنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة ابن حمران قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال : يا حمزة من اين آقبلت ؟ قلت : من الكوفة • قال : فبكي عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يا رسول الله مالك اكثرت البكاء ؟ قال : ذكرت عمي زياداً (ع) وما صنع به فبكيت • فقلت له : وما الذي ذكرت فيه ؟ قال : ذكرت مقتله

وقد اصاب جبينه سهم فجاءه يحيى فانكب عليه فقال : ابشر يا أبتاه فانك
 ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم .
 قال : أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه ،
 فجاء به الى ساقية تجري من بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجرى عليها
 الماء ، وكان معهم غلام سندي فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فأخبره
 بدفنهم اياه ، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به
 فأحرق وذرى في الرياح ، فلعن الله قاتله ولعن الله خاذله ، والى الله جل اسمه
 اشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته ، وبه استعين على عدونا وهو
 خير المستعان .

(وبالسناد) قال : أخبرنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال : حدثنا
 أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا الحسن بن القاسم قراءة قال : حدثنا
 علي بن ابراهيم عن المعلى قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد قال :
 حدثنا عبدالله بن بكران المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن
 علي بن الحسين عليهم السلام قال : بينما امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم
 جالس مع أصحابه يعبئهم للحرب اذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال : اين
 امير المؤمنين ؟ فقيل : هو ذا ، فسلم عليه ثم قال : يا امير المؤمنين اني أتيتك
 من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصيه ،
 واني اظنك مستغثال فعلمني مما علمك الله . قال : نعم يا شيخ من اعتدل
 يومه فهو مغبون ، ومن كان في الدنيا همته كثرت حمرته عند فراقها ، ومن
 كان غده شراً من يومه فمحروم ، ومن لم يبدل ما يردى من آخرته اذا سلمت
 له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن
 كان في نقص فالموت خير له .

يا شيخ ان الدنيا حقيرة ولها أهل ، وان الآخرة لها أهل ، طلقت انفسهم

عن مفاخرة أهل الدنيا ، لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها •

يا شيخ من خاف البيات قل نومه ، ما اسرع الليالي والايام في عمر العبد ، فاخزن لسانك وعد كلامك ولا تقل الا بخير •

يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك ، وات الى الناس ما تحب أن يؤتى اليك •

ثم اقبل على أصحابه فقال : ايها الناس أما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى : فبين صريع يتلوى ، وبين عائد ومعود ، وآخر بنفسه يجود ، وآخر لا يرجى ، وآخر مسجى ، وطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وعلى اثر الماضي يصير الباقي •

فقال له زيد بن صوحان العبدي : يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى ؟ قال : الهوى • قال : فأي ذل اذل ؟ فقال : الحرص على الدنيا • فقال : فأي فقر أشد ؟ قال : الكفر بعد الايمان • قال : فأي دعوة اذل ؟ قال : الداعي بما لا يكون • قال : فأي عمل افضل ؟ قال : التقوى • قال : فأي عمل انجح ؟ قال : طلب ما عند الله • قال : فأي صاحب أشر ؟ قال : المزيّن لك معصية الله • قال : فأي الخلق اشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره • قال : فأي الخلق أقوى ؟ قال : الحليم • قال : فأي الخلق أشح ؟ قال : من أخذ من غير حله فجعله في غير حقه • قال : فأي الناس اكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيه فمال الى رشده • قال : فمن أحلم الناس ؟ قال : الذي لا يغضب • قال : فأي الناس اثبت رأياً ؟ قال : من لم يفره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوقها • قال : فأي الناس احمق ؟ قال : المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها • قال : فأي الناس أشد حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين • قال : فأي الخلق

أعسى ؟ قال : الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل . قال : فأبي القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما اعطاه الله . قال : فأبي المصائب اشد ؟ قال : المصيبة بالدين . قال : فأبي الاعمال احب الى الله عز وجل ؟ قال : انتظار الفرج . قال : فأبي الناس خير عند الله ؟ قال : اخوفهم له وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا . قال : فأبي الكلام أفضل عند الله ؟ قال : كثرة ذكره والتضرع اليه ودعاؤه . قال : فأبي القول اصدق ؟ قال : شهادة ان لا اله الا الله . قال : وأي الاعمال اعظم عند الله عز وجل ؟ قال : التسليم والورع . قال : فأبي الناس أكرم ؟ قال : من صدق في المواطن . ثم أقبل عليه السلام على الشيخ فقال : يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم فزهدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم ، وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة ، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله ، وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض ، وعلموا أن الموت سبيل لمن مضى فبقى فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن وصبروا على أدنى القوت ، وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل ، اولئك المصاييح وأهل النعيم في الآخرة . والسلام .

فقال الشيخ : فأين اذهب وادع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك ، جهزني بقوة اتقوي بها على عدوك ، فأعطاه امير المؤمنين سلاحاً وحمله ، وكان في الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً قدماً وامير المؤمنين يتعجب مما يصنع ، فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتى قتل وأتبعه رجل من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دابته وسيفه في دراغه ، فلما انقضت الحرب أتى الى امير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى عليه امير المؤمنين عليه السلام وقال : هذا والله السعيد حقاً فترحموا

على أخيكم •

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن ابراهيم ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن ابي زياد المسكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ وقال : لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه • فقالت : يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماثياً وذاهباً وجائياً •

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البنزطي عن داود بن سرحان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ، ولو انها تعلق في عنقها قلادة ، ولا ينبغي ان تدع يدها من الخضاب ولو ان يمسها بالحناء مساً وان كانت مسنة •

(وبالاسناد) : حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البنزطي عن المفضل ابن عمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : اذا كان حين يبعث الله تعالى الخلق آتياً بالايام تعرفها الخلائق باسمها وحاييتها ، يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الايام كأنها عروس كريمة ذات وقار وتهدى الى ذي حلم ويسار ، ثم يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظاً لمن سارع الى الجمعة ، ثم يدخل المؤمنون الجنة على قدر سعيهم الى الجمعة • (وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن يحيى العطار قال : حدثنا سعد بن

عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا جعفر بن بشير البجلي عن ابان عن عبدالرحمن بن اعين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : لقد غفر الله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما • فقيل :

وما هما ؟ قال « اللهم ان تعذبني فأنا أهل ذلك ، وان تغفر لي فأنت أهل ذلك » فغفر له .

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القاسم عن احمد بن ابي عبدالله عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : كان ابي عليه السلام يقول : ما من شيء افسد للقلب من الخطيئة ، ان القلب ليوقع الخطيئة فما يزال به حتى يغلب عليه فيصير اسفله اعلاه واعلاه اسفله .

(وبالإسناد) قال : حدثني ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن احمد بن النضر الخزاز عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتى استخفه ، وربما ارسله في حاجة ، وربما كتب له الكتاب الى قوم ، فأفقدته أياماً فسأل عنه فقال له قائل : تركته في آخر يوم من ايام الدنيا ، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في ناس من اصحابه وكان له عليه السلام بركة لا يكلم أحداً الا اجابه ، فقال : يا غلام ففتح عينيه وقال : لبيك يا ابا القاسم . قال : قل « اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله » فنظر الغلام الى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله (ص) ثانية وقال له مثل قوله الاول ، فالتفت الغلام الى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله (ص) ثالثة فالتفت الغلام الى أبيه فقال : ان شئت فقل وان شئت فلا . فقال الغلام « اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله » ومات مكانه . فقال رسول الله (ص) لأبيه اخرج عنا . ثم قال عليه السلام لأصحابه : غسلوه وكفنوه وأتوني به لأصلي عليه ، ثم خرج وهو يقول : الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار .

(وبالإسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال : حدثنا

أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل المنقري عن جده زياد بن أبي زياد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : من أكل الطين فإن الحكمة تقع في بدنه ويهيج عليه داء السوء ويذهب بالقوة عن ساقيه وقدميه ، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذب عليه .

(وبالإسناد) قال : حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن عبد الله ابن المغيرة الكوفي قال : حدثنا جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربع لا يدخل واحدة منهن بيتا إلا خرب ولم يعمر : الخيانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا .

(وبالإسناد) قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال : حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة عن علي بن الحرور عن القاسم عن أبي سعد قال : أتت فاطمة صلوات الله عليها ذات يوم أبيها صلى الله عليه واله ، فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها : أما تدرين ما منزلة علي عندي ؟ كفاني امري وهو ابن اثني عشر سنة ، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشر سنة ، وقتل الأبطال وهو ابن تسعة عشر سنة ، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ، وقلع باب خيبر وهو ابن اثني وعشرين سنة ، وكان لا يقلعه خمسون رجلا .

قال : فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقر قدماً على الأرض حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته . فقال : كيف ولو حدثك بفضل الله علي كله . (وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من وصل احداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار .

(وبالإسناد) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا

عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ينال شفاعتي غداً من آخر المفروضة بعد وقتها .

(وبالإسناد) قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم تاتانه قال : حدثنا علي

ابن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبدالله اليقطيني عن زكريا المؤمن عن داود بن النعمان عن عبدالرحمن بن سيابة عن ناجية قال : قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل « اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته » فانه من قالها بعد العصر كتب الله له مائة ألف حسنة ، ومحى عنه مائة الف سيئة ، وقضى له بها مائة الف حاجة ، ورفع له بها مائة الف درجة .

(وبالإسناد) قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم

المؤدب قال : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا جعفر بن عثمان الاحول قال : حدثنا سليمان بن مهران قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده نفر من الشيعة وهو يقول : معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا لنا شيناً ، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول .

(وبالإسناد) قال : حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد

ابن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن قاتانه رضى الله عنه قال :
 حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي هذبة عن انس بن مالك قال : قال
 النبي صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني ، وطوبى لمن رأى من رآني ،
 وطوبى لمن رأى من رأى من رآني •

وقد أخرج علي بن ابراهيم هذا الحديث وحديث الطين بهذا الاسناد

في كتاب قرب الاسناد •

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا

احمد بن محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما اءلي عليك قال :
 يا نبي الله اتخاف علي النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت
 الله لك يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك • قلت : ومن شركائي
 يا نبي الله ؟ قال الأئمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث ، وبهم يستجاب
 دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم تنزل الرحمة من السماء ،
 وأومى الى الحسن وقال : هذا أولهم ، وأومى الى الحسين عليه السلام وقال :
 الأئمة من ولده •

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن

جده عن ابي عبدالله عليه السلام : ان الله جل اسمه أنزل على نبيه صلى الله
 عليه وآله كتاباً قبل ان يأتيه الموت فقال : يا محمد هذا كتاب وصيتك الى
 النجيب من أهلك • قال : وما النجيب من أهلي يا جبرئيل ؟ فقال : علي
 ابن ابي طالب ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي (ص) الى
 عايبي عليه السلام وامره أن يفك خاتماً منها ويعمل بما فيه ، ففك علي (ع)
 خاتماً منها وعمل بما فيه ، ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتماً وعمل بما فيه ،
 ثم دفعه الى أخيه الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه : ان اخرج يقوم

الى الشهادة ولا شهادة لهم الا معك ، وأشر نفسك لله عز وجل ، ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه : اصست وازم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي الباقر عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه : حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ، ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه : حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن أحداً الا الله فأنت في حرز وأمان ، ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه الى من بعده ، ثم كذلك الى القائم المهدي عليه السلام .

(وبالسناد) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : انا سيد النبيين ، ووصيي سيد الوصيين ، وأوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً ، فأوحى الله اليه اني أكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ، ثم اوحى الله عز وجل اليه : يا آدم اوص الى شيث النبي وهو هبة الله بن آدم ، واوصى شيث الى ابنه شيثان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله لها على آدم من الجنة . فزوجها ابنه شيث ، وأوصى شيثان الى محلف ، وأوصى محلف الى محوت ، وأوصى محوت الى علميشا وأوصى علميشا الى اخنوخ وهو ادريس ، وأوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي عليه السلام ، وأوصى نوح الى سام ، وأوصى سام الى عامر ، واوصى عامر الى برعيشاشا ، واوصى برعيشاشا الى يافث ، واوصى يافث الى بره ، واوصى بره الى جعشة ، وأوصى جعشة الى عمران ، ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل ، وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل ، وأوصى اسماعيل الى

اسحاق ، وأوصى اسحاق الى يعقوب ، وأوصى يعقوب الى يوسف ، وأوصى يوسف الى بئريا ، وأوصى بئريا الى شعيب ، وأوصى شعيب الى موسى ابن عمران ، وأوصى موسى الى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع الى داود عليه السلام ، وأوصى داود الى سليمان ، وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف الى زكريا ، ودفعتها زكريا الى عيسى ، وأوصى عيسى الى شمعون بن خمون ، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى الى منذر ، وأوصى منذر الى سليمة ، وأوصى سليمة الى بردة .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودفعتها الي بردة ، وأنا اذفعتها اليك يا علي ، وأنت تدفعها الى وصيك ، ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير أهل الارض بعدك ، ولتتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار ، فالنار مشوى للكافرين .

(الحسين) بن عبدالله عن ابي هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا أبو العباس بن عقدة قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابراهيم العلوي قال : حدثنا الحسين بن علي الحرار - وهو ابن بنت الياس - قال : حدثنا ثعلبة ابن ميمون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر ، فمن فنائها ان الدهر موتر قومه مفوِّق نبله يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ، ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا يأكل ويبنى ما لا يسكن ، ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس منها الا نعيم زائل أو بؤس نازل ، ومن عبرها ان المرء يشرف على أملة فيختطفه من دونه أجله .

قال أبو عبدالله عليه السلام : ثم قال امير المؤمنين : كم من مستدرج بالاحسان اليه مغرور بالستر عليه مفتون بحسن القول فيه ، وما ابتلي الله عبدا

بمثل الاملاء له •

- (ابن عقدة) قال : حدثني عبدالله بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا زكريا المؤمن — وهو ابن آدم القمي الاشعري — عن اسحاق بن عبدالله سعد بن مالك الاشعري قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : لا تستعن بالمجوس ولو على أخذ قوائهم شاتك وأنت تريد ذبحها •
- (ابن عقدة) قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن قتيبة قال : حدثنا علي ابن الحكم قال : حدثنا سليمان بن جعفر بن خالد الكيال عن عبدالعزيز الصائغ قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اترى ان الله استرعى راعياً واستخلف خليفة ثم يحجب عنهم شيئاً من امورهم •
- تم الجزء الخامس عشر ويتلوه الجزء السادس عشر انشاء الله تعالى •

الجزء السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ الامام المفيد ابو علي الحسن بن علي الطوسي (ره) بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة عن ابي الفضل قال : اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبدالله واحمد ابن عبدون وابو طالب بن عرفة وابو الحسن الصفار وابو علي الحسن بن اسماعيل بن اثنان قالوا : حدثنا أبو المفضل بن محمد بن عبدالله بن المطاب الشيباني قال : حدثنا احمد بن سفيان بن العباس النحوي قال : حدثنا احمد ابن عبيد بن ناصح قال : حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسامي قاضي الشرقية قال : حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة يعني الاسلامي عن داود بن حصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال : اجتمع المشركون في دار الندوة لئيتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتى جبرئيل رسول الله (ص) واخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلام المبيت امر علياً عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة ، فبات علي عليه السلام وتغشى برد اخضر حضرمي كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام فيه وجعل السيف الى جنبه ، فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله

وهم جلوس على الباب عددهم خمسة وعشرون رجلاً ، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤوسهم وهو يقرأ « يس والقرآن الحكيم » حتى بلغ فأعشىناهم فهم لا يبصرون » فقال لهم قائل : ما تنظرون قد والله خبتم وخسرتم ، والله لقد مر بكم وما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه تراباً فقالوا : والله ما أبصرناه . قال : فأنزل الله عز وجل « واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » •

(حدثنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن يحيى بن الصفار الامام بأطباكية قال : حدثنا محفوظ بن بحر قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله (ص) •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي النحوي قال : حدثنا الحليل بن الاسود النوشجاني قال : حدثنا أبو زيد سعيد بن اوس - يعني الانصاري النحوي - قال : كان ابو عمرو بن العلاء اذا قرأ « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : كرم الله علياً فيه نزلت هذه الآية •

(اخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال : حدثنا محمد بن كثير المدائني عن عرف الاعرابي عن أهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن عن أنس بن مالك قال : لما توجه رسول الله (ص) الى الغار ومعه ابو بكر امر النبي (ص) علياً عليه السلام ان ينام على فراشه ويتوشح ببردته ، فبات علي عليه السلام موطناً نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون

قتل رسول الله (ص) ، فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكون انه محمد (ص) فقالوا : ايقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه ، فلما ايقظوه ورأوه علياً تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله (ص) ، فأنزل الله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد » .
 (اخبرنا) جماعة قالوا اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي قال : حدثنا محمد بن عبد المحاربي قال : حدثنا ابو يحيى التميمي عن عبد الله بن جندب عن ابي ثابت عن أبيه عن مجاهد قال : فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله (ص) في الغار ، فقال عبد الله بن شداد الهادي : واين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنه يقتل ؟ فسكتت ولم تحر جواباً .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين عن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثني ابي قال : حدثنا الحسين بن زيد عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن ام هاني بنت ابي طالب قال : لما أمر الله تعالى نبيه (ص) بالهجرة وأناام عليا (ع) في فراشه ووشحه ببرد له حضرمي ، ثم خرج فاذا وجوه قریش على بابه ، فأخذ حفنة من تراب فذرها على رؤوسهم فلم يشعر به أحد منهم ، ودخل على بيتي ، فلما أصبح أقبل علي وقال : ابشري يا أم هاني فهذا جبرائيل (ع) يخبرني ان الله عز وجل قد انجى علياً من عدوه . قالت : وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مع جناح الصبح الى غار ثور ، وكان فيه ثلاثاً حتى سكن عنه الطلب ، ثم ارسل الى علي وأمره بأمره واداء الامانة .
 (اخبرنا) جماعة قالوا : أخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهروية الصنعائي بقزوين وجعفر بن ابو ذر القزويني المجاور

بسكة قالاً : حدثنا داود بن سليمان الغازي القزويني وحدثنا عبد الله بن احمد ابن عامر الطائي ببغداد والأهواز قال : حدثني ابي وحدثني احمد بن علي ابن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب الرقي بحلب قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال : حدثني ابي موسى بن جعفر (ع) قال : حدثني ابي جعفر بن محمد عليه السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي عليه السلام قال : حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثني ابي الحسن عليه السلام قال : حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت النبي (ص) يقول : الايمان أقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالاركان ، ولفظ الحديث لداود بن سليمان عن الرضا عليه السلام .

(قال ابو المفضل) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب الحريري الطبري بآمل طبرستان قال : حدثنا أبو ياسر عمار بن رجاء الاستربادي وأبو بكر محمد بن عطية الرازي وابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي وغيرهم قالوا : حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الايمان قول باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالاركان قال أبو حاتم : قال أبو الصلت : لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبريء بأذن الله .

(قال ابو المفضل) وهذا حديث لم يحدث به عن النبي (ص) الا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من رواية الرضا عن آبائه عليهم السلام ، وعلى هذا القول أئمة أصحاب الحديث فيما اعلم ، واحتجنا بهذا الحديث على المرجئة ، ولم يحدث به فيما اعلم الا موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما ، وكنت لا اعلم ان أحدا رواه عن موسى بن جعفر عليهما

السلام الا ابنه الرضا حتى حدثناه محمد بن علي بن معمر الكوفي وما كتبه
ألا عنه •

(قال) : حدثنا عبد الله بن سعيد البصري العابد بسورا قال : حدثنا
محمد بن صدقة ومحمد بن تميم قالوا : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه بأسناده
مثله سواه •

(أخبرنا) جماعة قالوا : أخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو علي محمد
ابن همام قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن احمد المصعبي قال :
كنت في مجلس اخي طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان وفي مجلسه يومئذ
اسحاق بن رامويه الحنظلي وابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
وجماعة من الفقهاء واصحاب الحديث ، فتذكروا الايمان فابتدأ اسحاق بن
رامويه فتحدث فيه بعده أحاديث وخاض الفقهاء واصحاب الحديث في ذلك
وابو الصلت ساكت ، فقبل له : يا أبا الصلت ألا تحدثنا فقال : حدثني الرضا
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام وكان والله رضي كما وسم بالرضا قال : حدثنا الكاظم موسى بن
جعفر قال : حدثني ابي الصادق قال : حدثني ابي الباقر قال : حدثني ابي
السجاد قال : حدثني ابي الحسين سبط رسول الله (ص) وسيد الشهداء
قال : حدثني ابي الوصي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول
الله (ص) الايمان عقد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالاركان • قال :
فخرس أهل المجلس كلهم ونهض أبو الصلت فنهض معه اسحاق بن رامويه
والفقهاء ، فأقبل اسحاق بن رامويه على ابي الصلت وقال له : ونحن نسمع
يا أبا الصلت أي اسناد هذا ؟ فقال : يا بن رامويه هذا سغوط المجانين ، هذا
عطر الرجال ذوي الألباب •

(أخبرنا) جماعة قالوا : أخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب في دار عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح وبحضرته املاء يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادي الاولى سنة اربع وعشرين وثلاثمائة قال : حدثني علي بن محمد بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات برا واسعا الى ابي احمد عبيد الله بن عبيد الله بن الطاهر فأوصلته اليه ووجدته على اضاقة شديدة فقبله وكتب في الوقت بديهية :

اياديك عندي معظمات جلائل طوال المدى شكري لهن قصير
فان كنت عن شكري غنيا فاني الى شكر ما اوليتني لفقير

قال : فقلت هذا أعز الله الامير حسن . قال : احسن منه ما سرقت منه .
فقلت : وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال :
حدثني ابي عن جدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال : قال النبي (ص) أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة .
وحدثني ابو الصلت بهذا الاسناد قال : قال النبي (ص) : يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به الى النار ، فيقول : أي رب امرت بي الى النار وقد قرأت القرآن ، فيقول الله : أي عبدي اني انعمت عليك فلم تشكر نعمتي . فيقول : أي رب انعمت علي بكذا فشكرتك بكذا وانعمت علي بكذا وشكرتك بكذا ، فلا يزال يحصي النعمة ويعدد الشكر ، فيقول الله تعالى : صدقت عبدي ألا انك لم تشكر من اجرى لك نعمتي على يدي فلان ، واني قد آليت على نفسي ان لا اقبل شكر عبدا لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي اليه .

قال : فانصرفت بالخبر الى علي بن الفرات وهو في مجلس ابي العباس احمد بن محمد بن الفرات وذكرت ما جرى فاستحسن الخبر واتسخته ووردني في الوقت الى احمد بن عبيد الله بن عبد الله بن وسع من براخيه فأوصلته اليه وقبلته وسر به فكتبت اليه شعرا

شكريك معقود بايماني حكم في سري واعلان

عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاء واركاني

فقلت : هذا اعز الله الامير احسن من الاول • فقال : احسن منه ما سرقتة منه • قلت : وما هو ؟ قال : حدثنا ابو الصلت عبدالسلام بن صالح بنيشابور قال : حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي موسى الكاظم قال : حدثني ابي جعفر الصادق قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : حدثني ابي علي بن الحسين (ع) قال : حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال : حدثني ابي امير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبي (ص) الايمان عقد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالاركان •

قال : قعدت الى ابي عباس بن الفرات فحدثته الحديث فاتسخره • قال ابو احمد : وكان ابو الصلت في مجلس اخي بنيشابور وحضر مجلسه متفقهية نيشابور واصحاب الحديث منهم وفيهم اسحق بن راهويه ، فأقبل اسحق على ابي الصلت فقال : يا ابا الصلت اي اسناد هذا ما اغربه واعجبه ؟ قال : هذا سعوط المجانين الذي اذا سقط به المجنون بريء باذن الله تعالى •

قال ابو المفضل : هذا مثل حديث المروى عن ابي علي بن همام عما تقدم من حديثه عن ابي احمد • سألتني في الحديث الثاني أن أمله عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فأملته عليه •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : حدثنا ارطاة بن حبيب الاسدي قال : حدثنا عبيد بن ذكوان عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال : حدثني ابي علي

ابن الحسين وهو أخذ بشعره قال : سمعت ابي الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال : سمعت أمير المؤمنين وهو اخذ بشعره قال : سمعت رسول الله (ص) وهو اخذ بشعره قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، ومن آذى الله عز وجل لعنه ملائمة السموات وملا الأرض ، وتلا « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا » •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني ابي عن ابن خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آباءه عن علي صلوات الله عليه قال : : اتى رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله أي الخلق أحب اليك ؟ قال : وانا الى جنبه فقال : هذا وابناه وامهما هم مني وانا منهم وهم معي في الجنة هكذا - وجمع بين اصبعيه •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر بن هشام ابن ملابس النميري المعدل بدمشق قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن عليه قال : حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر محمد ابن علي صلوات الله عليهما قال : من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، ومن اعطى الشكر لم يمنع الزيادة ، وتلا ابو جعفر عليه السلام « واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم » •

(اخبرنا) جماعة قالوا : اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن راشد الطاهري الكاتب قال : سمعت الأمير ابا احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر المصعبي قال : سمعت ابا الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي يقول : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول : اذا ولي الظالم الظالم فقد انصف الحق ، فاذا ولي العادل العادل فقد اعتدل

الحق ، واذا ولى العادل الظالم فقد استراح الحق ، واذا ولى العبد أَلحر فقد استرق الحق .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن محمود ابن بنت الاشج الكندي الكوفي نزيل اسوان بها سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا احمد بن عبدالرحمن ابو جعفر الهذلي الكوفي بصرى قال : حدثنا عبدالرحمن بن ابي حماد المقرئ قال : حدثنا ابو العلاء الخفاف - يعنى خالد بن طهمان - عن شجرة قال : قال ابو جعفر محمد بن علي (ع) : يا شجرة بحبنا تغفر لكم الذنوب .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني احمد بن عبدالله بن عمار الثقفي الكاتب قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثنا محمد بن الحرب بن بشير الرحبي قال : حدثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسى عن حماد المقرئ عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : مر رسول الله (ص) بطيبة مربوطة بطنب فسطاط ، فلما رأته اطلق الله عز وجل لسانها فكلمته فقالت : يا رسول الله اني أم خشفين عثشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً فخلني لانطلق فأرضعهما ثم أعود فيربطني كما كنت ، فقال لها رسول الله (ص) : وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم . قالت : بلى يا رسول الله اني سأجيء فتربطني انت بيدك كما كنت ، فأخذ عليها موثقاً من الله لتعود وخلي سبيلها ، فلم يلبث الا يسيراً حتى رجعت وقد افرغت ما في ضرعها فربطها نبي الله كما كانت ، ثم سأل لمن هذا الصيد ؟ فقيل له : هذه لبني فلان ، فاتاهم النبي (ص) وكان الذي اقتضها منهم منافقاً فرجع عن نفاقه وحسن اسلامه ، فكلمه النبي (ص) في بيعها ليشتريها منه قال : بل اخلي سبيلها فذاك ابي وامى يا نبي الله . فقال رسول الله (ص) لو ان البهائم يعلمون من الموت

ما تعلمون انتم ما اكلتم منها سمينا *

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن سليمان عن الحارث الباغندي قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا ابراهيم بن مختار قال : حدثنا النضر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبع بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ما من أهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم بالعداة والعشي *

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني علي بن احمد بن سيابة الماوردي قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن كثير الهاشمي الحارثي بالفالج قال : حدثني حماد بن عيسى الجهني قال : حدثني عمر بن اذينة العبدي عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : حدثني ابي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، وكذلك الفاجر *

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد عن جعفر ابن ابي عبدالله العلوي الحسيني قال : حدثنا حمزة بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال : حدثني عمي عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله عندي دينار فما تأمرني به ؟ قال : انفقه على امك * قال : عندي آخر فما تأمرني به ؟ قال : انفقه على ابيك * قال : عندي آخر فما تأمرني به ؟ قال : انفقه على اخيك * قال : عندي آخر فما تأمرني به ولا والله عندي غيره ؟ قال : انفقه في سبيل الله وهو ادناها اجرا *

(اخبرنا) جماعة قالوا : اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ابو العباس القرشي قال : حدثنا ايوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد

عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : النظر الى العالم عبادة ، والنظر الى الامام المقسط عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر الى أخ توده في الله عز وجل عبادة •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو الليث محمد بن محمد ابن معاذ بن سعيد الحضرمي بالجبار قال : اخبرنا احمد بن المنذر ابو بكر الصنعاني قال : حدثنا الوهاب بن همام بن همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر - يعني المدري - قال : قدمت مكة وبها ابو ذر جنذب بن جنادة ، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فبينما انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي عليه السلام ووقف يصلي بأزائنا ، فرماه ابو ذر ببصره فقلت : يرحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي فما تقلع عنه ؟ قال : اني افعل ذلك وقد سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر الى علي عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالسيرحان قال : حدثني عمي محمد بن عبد الجبار قال : حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن عبد الرحمن بن اذينة العبدي عن ابيه وابان مولاهم عن انس بن مالك قال : رأيت رسول الله (ص) يوما مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتلو هذه الآية « ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا » فقال : يا علي ان ربي عز وجل ملكني الشفاعة في أهل التوحيد من امتي وحظر ذلك علي ناصبك وناصب ولدك من بعدك •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم بن علي العلوي النصيبي العبد الصالح رحمه الله قال : حدثني محمد بن علي بن حنزة العلوي العباسي قال : حدثني ابي قال : حدثني الحسين بن زيد وعبد الله بن ابراهيم الجعفري جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال : قال النبي (ص) : يا ابا ذر من احبنا أهل البيت فليحمد الله على اول النعم . قال : يا رسول الله وما اول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، انه لا يحبنا أهل البيت الا من طاب مولده .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر الحسن بن علي قال : حدثنا احمد بن عبد المنعم الصيدواوي قال : حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله . قال : احمد بن عبد المنعم وحدثنا عبيد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي عليه السلام : ألا ابشرك الا امنحك الا اسرك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : اني خلقت انا وانت من طينة واحدة ، وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فاذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني محمد بن جعفر بن محمد ابن رياح الاشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : اخبرنا ارمطة ابن حبيب عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : لما اصابت امرأة العزيز العجاجة قيل لها لو أتيت يوسف عليه السلام ، فشاورت في ذلك فقبل لها انا نخافه عليك . قالت : كلا اني لا اخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت : الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته

وجعل الملوك عبيدا بعصيته ، فتزوجها فوجدها بكرا فقال : ليس هذا أحسن أليس هذا أجمل ؟ فقالت : اني كنت بليت منك بأربع خصال : كنت أجمل أهل زمانني ، وكنت اجمل أهل زمانك ، وكنت بكرا ، وكان زوجي غنيا . فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف (ع) وهو لا يعلم انه يوسف « بسم الله الرحمن الرحيم . من يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم خليل الله عز وجل الى عزيز آل فرعون . سلام عليك ، فاني احسد اليك الذي لا اله الا هو . اما بعد : فأنا اهل بيت يولع بنا اسباب البلاء ، كان جدي ابراهيم عليه السلام ألقى في النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، وامر الله جدي ان يذبح ابي ففداه بما فداه به ، وكان لي ابن وكان من اعز الناس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري ، وكان له أخ من أمه فكنت اذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا الى صدري فيذهب عني بعض وجدتي وهو المحبوس عندك في السرقة ، فاني اشهدك اني لم اسرق ولم ألد سارقا » .

فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : اذهبوا بتقيصي هذا فألقوه

على وجه ابي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم اجمعين .

قال ابو المفضل : اختلف الناس في الذبيح وقول النبي (ص) « انا ابن

الذبيحين » يعني اسماعيل وعبدالله اباه عليهما السلام ، والعرب مجمعة ان

الذبيح هو اسماعيل وانا أقول : اختلفت روايات العامة والخاصة في الذبيح

من هو ، والصحيح انه اسماعيل لمكان الخبر ولاجماع علماء اهل البيت .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن

عبدالخالق قال : حدثنا ابو الهمام الوليد بن شجاع السكوني قال : حدثنا

مخلد بن الحسين بالمصيصة عن موسى بن سعيد الرقاشي قال : لما قدم يعقوب

علي يوسف عليهما السلام خرج يوسف عليه السلام فاستقبله في موكبه ، فمر

بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفة لها ، فلما رآته عرفته فنادته بصوت حزين :
ياها الراكب طالما احزنتني ما احسن التقوى كيف حرر العبيد ، وما اقبح
الخطيئة كيف عبدت الاحرار .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا
يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر قال : حدثني زياد بن مروان القندي
عن جراح بن مليح ابي وكيع عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني
عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ما من عبد
وله جواني وبراني - يعنى سريرة وعلائية - فمن أصلح جوانيه أصلح
الله عز وجل برانيه ، ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه ، وما من أحد الا وله
صيت في أهل السماء وصيت في أهل الارض ، فاذا حسن صيته في أهل
السماء وضع ذلك له في أهل الارض ، واذا ساء صيته في أهل السماء وضع
ذلك له في الارض ، فسأله عن صيته ما هو ؟ قال : ذكره .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسين بن احمد بن
عبدالله بن وهب ابو علي المالكي قال : حدثنا احمد بن هلال الكرخي قال :
حدثنا زياد بن مروان القندي قال : حدثني الجراح بن المليلح عن ابي اسحق
عن الحارث عن علي عن النبي (ص) قال كل معروف صدقة الى غني او فقير
فتصدقوا ولو بشق ترة واتقوا النار ولو بشق ترة ، فان الله عز وجل يرببها
لصاحبها كما يربب احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه اياها يوم القيامة وحتى
تكون اعظم من الجبل العظيم .

(اخبرنا) جماعة قالوا : حدثنا ابو المفضل قال : حدثني اسحق بن
محمد بن مروان الكوفي ببغداد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا يحيى بن سالم الفراء عن
حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد (ع) عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها

قصرنا من ياقوتة حمراء يرى باطنه من ظاهره لضياؤه ونوره ، وفيه قبتان من در وزبرجد ، فقلت : يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال : هذا لمن أطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام .

قال علي عليه السلام : فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا ؟ قال : اتدري ما اطابة الكلام ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم . قال : من قال « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » اتدري ما ادامة القيام ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما ، اتدري يا علي ما اطعام الطعام ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس ، اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ قلت الله ورسوله اعلم . قال : من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن دليل بن بشر الاسكندراني مولى بني هاشم ببغداد سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا احمد ابن الوليد بن برد الانطاكي الكبير قال : حدثنا محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي (ع) عن ابن ابي لبابة الانصاري عن عمرو بن عبدالمنذر انه جاء يتقاضى عن ابي بشر - واسمه كعب بن عمرو - دينا له عليه ، فقال ابو بشر لأهله : قولوا ليس هو هنا ، فسمعه ابو لبابة فصاح به يا ابا بشر اخرج الي ، فخرج اليه فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : العسر . فقال : ابو لبابة الله الله سمعت رسول الله يقول : من يجب منكم ان يستظل عن فور جهنم ؟ قال : قلنا كلنا نحب ذلك يا نبي الله . قال : من أحب ذلك فلينظر غريبا او ليدع معسرا .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندي بأسوان قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذهلي قال :

حدثنا ابو حفص الاعشى الكاهلي قال : حدثني فضيل الريان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي عمر زاذان عن ابي شريحة حذيفة بن اسيد قال : رأيت ابا ذر رضي الله عنه متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول : انا جنذب من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي ، انا ابو ذر سمعت رسول الله (ص) يقول : من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال ، انا مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق ، ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت — قالها ثلاثا — •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواناني قال : حدثنا منذر ابن خنفر العبدي قال : حدثنا علي بن ابي فاطمة الغنوي قال : كنت عند ابي بردة بن ابي موسى وعنده الغيرار بن جرول التميمي • قال ابو بردة : ان أهل الكوفة كانوا يدعون الله عز وجل ان ينصر المظلوم ، فنصر الله عليا على أهل الجمل ، فقال له الغيرار بن جرول التميمي : ألا احديثك بحديث سمعته من ابن عباس؟ قال ابو بردة : بلى • قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : كيف اتمم يا معاشر قريش اذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف ، ثم تعرفوني اضربكم في كتية من الملائكة ، فأناه جبرئيل فقال : انت انشاء الله او علي • فقال ابو بردة : سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ؟ قال : نعم •

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد ابو الطيب الجعفي الدهان بالكوفة قال : حدثني حماد بن سعيد الجعفي وهو جده لأمه قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي البهلول قال : حدثنا صالح بن ابي الاسود ، وعن هاشم بن البريد عن ابي سعيد التيمي عن ثابت

مولى ابي ذر رحمه الله قال : شهدت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني من الشك بعض ما يدخل الناس ، فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع امير المؤمنين ، ثم اتيت بعد ذلك ام سلمة زوجة النبي (ص) ورحمها فقصصت عليها قصتي فقالت : كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها . قال : قلت الى الحق ذلك والحمد لله كشف الله عز وجل عني ذلك عند زوال الشمس فقاتلت مع امير المؤمنين صلوات الله عليه قتالا شديدا . فقالت : احسنت ، سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العراد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن شعون البصري قال : حدثني الحسين بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بسكة قال : حدثني ابي عن جدي الربيع قال : دعاني المنصور يوما فقال : يا ربيع احضر لي جعفر ابن محمد الساعة والله لأقتلنه ، فوجهت اليه فلما وافى قلت : يا بن رسول الله ان كان لك وصية أو عهد تعهده الي أحد فافعل . قال فاستأذن لي عليه ، فدخلت الي المنصور فأعلمته موضعه فقال : ادخله ، فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه ، فلما سلم علي المنصور نهض اليه فاعتنقه واجلسه الي جانبه فقال له : ارفع حوائجك ، فأخرج رقاعا لأقوام وسأل في اخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور : ارفع حوائجك في نفسك . فقال له جعفر : لا تدعني حتى آتيك . فقال له المنصور ما الي ذلك سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب . فقال جعفر عليه السلام : من اخبرك بهذا فأوماً المنصور الي شيخ قاعد بين يديه ، فقال جعفر عليه السلام للشيخ : انت سمعتني اقول هذا القول ؟ قال الشيخ : نعم . قال جعفر للمنصور : أيحلف يا أمير المؤمنين . فقال له المنصور :

احلف ، فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور : حدثني ابي عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام ان العبد اذا حلف باليمين التي ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ، ولكني انا استحلفه . فقال المنصور : ذلك لك . فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجا الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكا الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده وقال : والله لئن لم تحلف لأعلنك بهذا العمود ، فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى دلغ لسانه كما يدلغ الكلب ومات لوقته ونهض جعفر (ع) . قال الربيع : فقال لي المنصور ويحك اكنتمها الناس لا يفتنون . قال الربيع : فشيعت جعفرا عليه السلام وقلت له : يا بن رسول الله ان المنصور كان قد همم بأمر عظيم ، فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك . فقال : يا ربيع اني رأيت البارحة رسول الله (ص) في النوم فقال لي : يا جعفر خفته . فقلت : نعم يا رسول الله فقال لي : اذا وقعت عينك عليه فقل « بسم الله استفتح ، وبسم الله استنجح ، وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه ، اللهم ذال لي صعوبة امري وكل صعوبة ، وسهل لي حزونة امري وكل حزونة ، واكفني مؤنة امري وكل مؤنة » .

قال ابو المفضل : حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسر من رأى باسناد عن أهله لا أحفظه - فذكر هذا الحديث ، وذكر ان المنصور قام اليه واعتنقه فقال لي المنصور : خليفة ولا ينبغي للخليفة ان يقوم لأحد ولا لأعمامه ، وما قام المنصور الا لأبي عبد الله عليه السلام .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسيني سنة سبع وثلثمائة قال : حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثنا حسين

ابن زيد بن علي عليهما السلام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن
 جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول المؤمن
 عز كريم والفاجر خب لئيم ، وخير المؤمنين من كان مألقة للمؤمنين ولا خير
 فيمن لا يألف ولا يؤالف •

قال : وسمعت رسول الله (ص) يقول : اشرار الناس من يبغض المؤمنين
 ويبغضه قلوبهم ، وسحقا وبعدا للمشائين بالنسيمة المفرقين بين الأحبة الباغين
 للناس العيب ، اولئك لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم يوم القيامة ، ثم تلا (ص)
 « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم »

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو العباس احمد بن
 عبيدالله بن عمار الثقفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة قال : حدثنا علي بن
 محمد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومائتين قال : حدثني الحسن بن حمزة
 ابو محمد النوفلي قال : حدثني ابي وخالي يعقوب بن المفضل عن عبد الرحمن
 ابن العباس بن ريبة بن الحارث بن عبدالمطلب عن زبير بن سعيد الهاشمي
 قال : حدثني ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه بين القبر
 والروضة عن ابيه وعبيدالله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر رضي الله
 عنه وابي رافع مولى النبي (ص) •

قال ابو عبيدة : وحدثني سنان بن سنان ان هند بن ابي هند بن ابي هالة
 الاسدي حدثه عن ابيه هند بن ابي هالة ربيب رسول الله (ص) وامه خديجة
 زوجة النبي (ص) واخته لأمه فاطمة صلوات الله عليها •

قال ابو عبيدة : وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة وابو رافع وعمار
 ابن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
 الله عليه الى رسول الله (ص) بالمدينة ومببته قبل ذلك على فراشه •

قال : وصدر هذا الحديث من هند بن ابي هالة واقتصاصه عن الثلاثة

هند وعمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : كان الله عز وجل مما يمنع نبيه صلى الله عليه وآله بعمه ابي طالب ، فما كان يخلص اليه من قومه امر يسوءه مدة حياته ، فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله (ص) بغيتها وأصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقاء ، فقال صلى الله عليه واله : لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم فجزيت خيرا يا عم . ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله (ص) حزنان حتى عرف ذلك فيه .

قال هند : ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة ليأتروا في رسول الله (ص) ، واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم : نبني له علما وترك رضاء نستودعه فيه فلا يخلص من القتلة فيه اليه احد ولا يزال في رنق من العيش حتى يذوق طعم المنون ، وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف . وقال قائل : بس الرأي ما رأيتم ولئن صنعتم ذلك لتستمن هذا الحديث الحميم والمولى الحليف ثم ليأتين المواسم والأشهر الحرم بالأمن فلينزعن من انشوطتكم الى خلاصة قولوا قولكم .

قال عتبة وشركة ابو سفيان : فانا نرى نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كثافا وشدا ثم نقصع البعير بأطراف الرماح ، فيوشك أن يقطع بين الدكادك اربا اربا . فقال صاحب رأيهم : انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ، رأيتم ان خلص به البعير سالما الى بعض الافاريق فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم اليه واستجابت القبائل له قبيلة قبيلة فيسيرون حينئذ اليكم بالكتائب والمغانب فلتهلكن كما هلكت اياد ومن كان قبلكم ، قولوا قولكم .

فقال له ابو جهل : لكني ارى لكم رأيا سديدا ، وهو ان تعمدوا الى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة رجلا نجدا ثم تسلحوه حساما غضبا

وتهد الفتية حتى اذا غسق الليل وغور انوا ابن ابي كبيشة فاقتلوه من يد رجل يضربه فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم ، فيرضون حينئذ بالعقل منهم ، فقال صاحب رأيهم : اصبت يا ابا الحكم *

ثم اقبل عليهم فقال : هذا الرأي فلا تعدلوا به رأيا واوكموا في ذلك افواهم حتى يستتب امركم ، فخرج القوم عزيزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل ، فتلا هذه الآية على رسول الله (ص) « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » *

فلما اخبره جبرئيل عليه السلام بأمر الله في ذلك ووجهه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله (ص) عليا عليه السلام وقال له : يا علي ان الروح هبط علي بهذه الآية آنفا يخبرني ان قريشا اجتمعوا على المكر بي وقتلي ، وانه اوحى الي ربي عز وجل ان اهجرك دار قومي وان انطلق الي غار ثور تحت ليلتي ، وانه أمرني ان آمرك بالمبيت على ضجاعي - او قال مضجعي - ليخفي بمبيتي هناك يا نبي الله ؟ قال : نعم ، فتبسم علي عليه السلام ضاحكاً وأهوى بمبيتك عليهم امري اثري ، فما انت قائل وصانع ؟ فقال علي : او تسلمن الي الارض ساجدا شكرا لله لما بشره (ص) بسلامته *

وكان علي صلوات الله عليه اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجده من هذه الامة بعد رسول الله (ص) ، فلما رفع رأسه قال له : امض فيما امرت فذاك سمي وبصري وسويداء قلبي ، ومرني بما شئت اكن فيه لمشيئتك واقع منه بحيث مرادك وما توفيقى الا بالله *

قال : وان التقى عليك شبه مني - او قال شبيهي - قال : ان يمنعني نعم قال : فارقد على فراشي واشتمل بردي الحضرمي ، ثم اني اخبرك يا علي ان الله

تعالى يستحق اوليائه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه ، فأشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الأمثل فالأمثل ، وقد امتحنك يا بن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن الخليل ابراهيم والذبيح اسماعيل ، فصبرا صبيرا فان رحمة الله قريب من المحسنين .

ثم ضمه النبي (ص) الى صدره وبكى وجدا به ، وبكى علي عليه السلام خشعا لفراق رسول الله (ص) ، واستتبع رسول الله (ص) ابا بكر بن ابي قحافة وهند بن ابي هالة وامرهما ان يعدا له بسكان ذكره لهما من طريق الى الغار ، ولبت رسول الله (ص) مكانه مع علي عليه السلام يوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين .

ثم خرج رسول الله (ص) في فحمة العشاء الآخرة والرصد من قريش قد اطاقوا بداره ينتظرون الى أن تنتصف الليل وتنام الاعين ، فخرج وهو يقرأ هذه الآية « وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون » واخذ بيده قبضة من تراب فرمى بها على رؤوسهم ، فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى أتى الى هند وابي بكر فأنهضهما فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار .

ثم رجع هند الى مكة لما امر به رسول الله (ص) ودخل رسول الله (ص) وابو بكر الغار ، فلما غلق الليل ابوابه واسدل استاراه وانقطع الاثر أقبل القوم على علي عليه السلام يقذفونه بالحجارة فلا يشكون انه رسول الله (ص) ، حتى اذا برق الفجر واشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي صلوات الله عليه ، وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها ، فلما بصر بهم علي عليه السلام قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها ، وكان قد تقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب له علي عليه السلام وختله فهمز يده ، فجعل خالد يقمص قماص البكر ويرغو رغاء الجنل وينذر ويصيح وهم في عرج

الدار من خلفه ، وشد عليهم علي عليه السلام بسيفه - يعني سيف خالد - فأجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار ، فيصروه فاذا هو علي عليه السلام فقالوا : انك لعلي ؟ قال : انا علي . قالوا : فانا لم نردك فما فعل صاحبك ؟ قال : لا علم لي به ، وقد كان علم - يعني عليا - ان الله تعالى قد انجا نبيه (ص) بما كان اخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فأدركت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول ، وامهل علي صلوات الله عليه حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله (ص) في الغار ، فأمر رسول الله (ص) هند أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين ، فقال ابو بكر : قد كنت اعددت لي ذلك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب . فقال : اني لا آخذهما ولا احدهما الا بالثمن . قال : فهي لك بذلك ، فأمر (ص) عليا عليه السلام فأقبضه الثمن ، ثم أوصاه بحفظ ذمته وأداء اماتته . وكانت قريش تدعو محمدا في الجاهلية الأمين وكانت تودعه وتستحفظه اموالها وامتعته ، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم ، وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك ، فأمر عليا عليه السلام ان يقيم صارخا يهتف بالأبطح غدوة وعشيا : ألا من كان له قبل محمد امانة فليأت فليأت اليه اماتته .

قال : فقال (ص) انهم لن يصلوا اليك من الآن يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علياً فأد أماتتي على اعين الناس ظاهرا ، ثم اني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما ، وامره أن يبتاع رواحل له وللقواطم ، ومن ازمع للهجرة معه من بني هاشم .

قال ابو عبيدة : فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع - وكان رسول الله (ص) يجد ما ينفقه هكذا ؟ فقال : اني سألت ابي عما سألتني وكان يحدث بهذا الحديث فقال : فأين تذهب بك عن مال خديجة عليها السلام . وقال : ان رسول الله (ص) قال ما نفعتني مال قط مثل ما نفعتني مال خديجة عليها السلام

وكان رسول الله (ص) يفك من مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ، ويعطي في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد منهم الهجرة ، وكانت قريش اذا رحلت غيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء والصيف - كانت طائفة من العير لخديجة ، وكانت اكثر قريش مالا ، وكان (ص) ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها .

قال : وقال رسول الله (ص) لعلي وهو يوصيه : واذا قضيت ما امرتك من امر فكن على اهبة الهجرة الى الله ورسوله ، وانتظر قدوم كتابي اليك ، ولا تلبث بعده .

وانطلق رسول الله لوجهه يوم المدينة ، وكان مقامه في الغار ثلاثا ومبيت على صلوات الله عليه على فراشه اول ليلة .

قال عبدالله بن ابي رافع : وقد قال علي بن ابي طالب شعرا يذكر فيه مبيته على الفراش ومقام رسول الله (ص)

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به	فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت اراعيهم متى ينشروني	وقد وطئت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا	هناك وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلاثا ثم زمت قلائص	قلائص يفرين الحصا ايما يفرى

ولما ورد رسول الله (ص) المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا ، فأراده أبو بكر على دخوله المدينة والاصه في ذلك فقال : ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي - يعني عليا وفاطمة عليهما السلام - .

قال : قال أبو اليقظان : فحدثنا رسول الله ونحن معه بقبا عما أرادت قريش من المكربة ومبيت علي عليه السلام على فراشه قال: أوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما

أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه ؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله اليهما عبدي ألا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين نبيي فأثره بالحياة على نفسه ، ثم ظل أو قال رقد على فراشه يفديه بمهجته اهبطا الى الارض كلاكما فاحفظاه من عدوه ، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة •

قال : فأنزل الله عز وجل في علي عليه السلام « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد » •

قال أبو عبيدة : قال أبي وابن ابي رافع : ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام كتاباً يأمره بالمسير اليه ، وكان الرسول اليه أبا واقد الليثي ، فلما أتاه كتاب رسول الله (ص) تهيئاً للخروج والهجرة ، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسللوا ويتخفظوا اذا ملأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى ، وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب وقد قيل هي ضياعة ، وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو واقد رسول رسول الله (ص) ، فجعل يسوق بالرواحل فيهم ، فقال علي صلوات الله عليه : ارفق بالنسوة يا أبا واقد انهن من الضعائف • قال : اني أخاف ان يدركنا الطالب - او قال الطالب - فقال علي عليه السلام : اربع عليك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا علي انهم لن يصلوا من الآن اليك بما تكرهه •

ثم جعل - يعني علياً - عليه السلام يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول :

ليس الا الله فارفع ظنك
يكفيك رب الناس ما همكا

وسار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب وعددهم سبعة فرسان متلشين
 وثامنهم مولى لحرب بن امية يدعا جناحا ، فأقبل علي عليه السلام على ايمن
 وأبي واقد وقد تراءى القوم وقال لهما : انيخا الابل واعقلاها ، وتقدم فأنزل
 النسوة ودنا القوم فاستقبلهم عليه السلام منتضيا سيفه ، فأقبلوا عليه فقالوا :
 أظننت افك يا غدار ناج بالنسوة ارجع لا أبأ لك • قال : فان لم أفعل ؟
 قالوا : لترجعن راغماً أو لترجعن بأكثرك شعراً وأهون بك من هالك ، ودنا
 الفوارس من النسوة والمطايا ليثورونها ، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها
 فأهوى له جناح سيفه ، فراغ علي عليه السلام عن ضربته وتختله عليه السلام
 فضربه عليه السلام ضربة على عاتقه فأسرع السيف مضيا فيه حتى وصل
 الى كاتبة فرسه ، فكان عليه السلام يشد على قدميه شد الفرس أو الفارس
 على فرسه ، ففار على أصحابه فشد عليهم شدة ضيغم وهو يرتجز ويقول :
 خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدع عنه القوم وقالوا : احبس نفسك عنا يا بن ابي طالب • قال :
 فاني منطلق الى أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمن سره
 أن افري لحمه واريق دمه فليتعقبي أو فليدن مني • ثم أقبل على صاحبيه
 أيمن وابي واقد وقال لهما : اطلقا مطاياكما •

ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فلبث بها قدر يومه وليلته ،
 ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم ام أيمن مولاة رسول الله
 صلى الله عليه وآله ، فصلى ليلته تلك هو والفواطم طوراً يصلون وطوراً
 يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر
 فصلى عليه السلام بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل
 لا يفتر عن ذكر الله ، والفواطم كذلك وغيرهم ممن صحبه حتى قدموا المدينة ،
 وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله تعالى « الذين يذكرون »

الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض « الى قوله « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى » الذكر علي والائتى الفواطم المتقدم ذكرهن ، وهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفاطمة بنت أسد ، وفاطمة بنت الزبير « بعضكم من بعض » يعني علي من فاطمة « فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب » وتلا صلى الله عليه وآله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد » .

قال : وقال يا علي أنت أول هذه الامة ايماناً بالله ورسوله ، وأولهم هجرة الى الله ورسوله ، وآخرهم عهداً برسوله ، لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ، ولا يبغضك الا منافق أو كافر .

تم الجزء السادس عشر والحمد لله رب العالمين ، ويتلوه الجزء السابع عشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السابع عشر

(حدثنا) الشيخ السعيد الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه ، قراءة عليه بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في رجب سنة تسع وخمسين ومائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد النوالد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه أفضل الصلاة والسلام في شعبان سنة خمسين وأربعمائة قال : أخبرنا جماعة منهم الحسن بن عبيد الله واحمد بن محمد بن عبدون والحسن بن اسماعيل بن اشناس وابو طالب بن عرفر وابو الحسن الصفار قالوا : حدثنا ابو الفضل محمد بن عبيد الله الشيباني قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن سابور ابو العباس الدقاق قال : حدثنا ايوب بن محمد الرقي الوراق قال : حدثنا سلام بن رزين الحراني قال : حدثني اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، واتم في مسر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن عثمان بن نصر البريزي الحافظ قال : حدثنا يحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن حميد الجعاني قال : حدثنا محمد بن جعفر بالمدينة عن

أبيه جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ما عبدالله عز وجل بشيء أفضل من فقهه في - دين أو قال في دينه - قال الجعاني : فذكرته لمالك ابن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه ونسبه الى جعفر بن محمد (ع) .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو سعد داود بن الهيثم ابن اسحاق بن البهلول النحوي بالأنبار قال : حدثنا اسحاق بن البهلول التنوخي قال : حدثني أبو البهلول بن حسان قال : حدثني طلحة بن زيد الرقي عن الوصين بن عطا عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا لسان ، فقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : يا رسول الله وفيهم يومئذ مؤمنون ؟ قال : نعم . قال فينقص ذلك من إيمانهم شيئا ؟ قال : لا الا كما ينقص القطر من الصفا ، انهم يكرهونه بقلوبهم .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا يحيى بن سالم عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يققا من مسك ، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا ، فقلت لهم : مالكم ولأي شيء تبنون مرة وتمسكون أخرى ؟ قالوا : حتى تأتينا النفقة . قلت : وما نفقتكم قالوا : قول المؤمن « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » فاذا قالهن بنينا واذا سكنت امسكنا .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن

محمد بن جعفر الحسيني رضى الله عنه قال : حدثني أيوب محمد بن فروخ الوازن بالرقعة قال : حدثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثني ابي عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلية في الدنيا ، فمن كان سخيا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية في الدنيا ، فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار .

(قال أبو المفضل) قال لنا أبو عبدالله الحسيني : وحدثني شيخ من أهلنا عن أبيه عن جعفر بن محمد بحدِيثه هذا حديث السخاء والبخل قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه ، ولكنه الذي يؤدي الى الله عز وجل ما افترض عليه في ماله من الزكاة وغيرها والبخل الذي لا يؤدي حق الله عز وجل عليه في ماله .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمود بن بنت الأشج الكندي بأسوان قال : حدثنا احمد بن عبدالرحمن ابو جعفر الذهلي قال : حدثنا عمار بن الصباح قال : حدثني عبدالغفور ابو الصباح الواسطي عن عبدالعزيز بن سعيد الانصاري عن أبيه عن جده - وكانت له صحبة عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت : حج رسول الله (ص) حجة الوداع بأزواجه ، فكان يأوى في كل يوم وليلة الى امرأة منهن وهو حرام يتغني بذلك العدل بينهن . قالت : فلما ان كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله (ص) بعلي بن ابي طالب سلام الله عليهما بناحية وهما يسران ، فأطال مناجاته فشق ذلك على عائشة فقالت : اني اريد ان اذهب الى علي فأناوله - او قالت أتناوله - بلساني في حبسه رسول الله (ص) عني فنهيتها

ففضت ناقتها في السير ثم انها رجعت الي وهي تبكي ، فقلت : مالك ؟ قالت :
 اني اتيت النبي (ص) فقلت : يا بن ابي طالب ما تزال تحبس عني رسول الله
 صلى الله عليه وآله . فقال رسول الله (ص) : لا تحولي بيني وبين علي ،
 انه لا يحاقه في أحد وانه لا يبغضه ، والذي نفسي بيده ما يبغضه مؤمن ولا
 يحبه كافر ، ألا ان الحق بعدي مع علي يميل معه حيث ما مال لا يفترقان
 جميعا حتى يردا علي الحوض . قالت ام سلمة : فقلت لها قد نهيتك فأبيت
 الا ما صنعت .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد
 الجعفي الدهان بالكوفة قال : حدثني عمار بن سعيد الجعفي وهو جده لأمه
 قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول قال : حدثنا صالح بن ابي الاسود
 عن ابي الجارود عن حكيم بن جبير عن سالم الجعفي قال علي صلوات الله
 عليه وهو في الرحبة جالس : اتدبوا وهو على المسير من السواد ، فاتدبوا
 نحو من مائة فقال : ورب السماء ورب الأرض لقد حدثني خليلي رسول الله
 صلى الله عليه وآله ان الامة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً ،
 وقد خاب من افترى .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا مسدد بن يعقوب بن
 اسحاق بن زياد العلوي البصري قاضي تنسي قال : حدثنا اسحاق بن يسار
 النصيبي قال : حدثني ابو نعيم بن الفضل بن دكين قال : حدثنا نصر بن
 خليفة قال : أخبرني حبيب بن ابي ثابت قال : سمعت ثعلبة بن مرثد الجماني
 قال : سمعت علياً صلوات الله عليه قال : والله انه لعهد عهدته الي النبي الامي
 ان الامة ستغدر بك بعدي .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو نصر ليث بن محمد
 ابن نصر بن الليث البلخي قال : حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي

سنة احدى وستين ومائتين قال : حدثني خالي عبدالسلام صالح ابو الصلت الهروي قال : حدثني عبدالعزيز بن عبدالصمد القمي البصري قال : حدثنا أبو هارون العبيدي عن ابي سعيد الخدري قال : حج عمر بن الخطاب في امرته ، فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود ومر فاستلمه وقبله وقال : اقبلك واني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولكن كان رسول الله (ص) بك حفيأ ، ولولا اني رأيتك يقبلك ما قبلتك .

قال : وكان في الحجيج علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : بلى والله انه ليضر وينفع . قال : فبم قلت ذلك يا ابا الحسن ؟ قال : بكتاب الله تعالى . قال : اشهد انك لذو علم بكتاب الله تعالى فأين ذلك من الكتاب ؟ قال : قوله تعالى « واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا » وأخبرك ان الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صابه في هيئة الذر فألزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم العبيد ، فأقروا له بالربوبية وشهدوا على أنفسهم بالعبودية ، والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة ، فكتب اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان وشفقان ولسان فقال : افتح فاك ، ففتح فاه فألقمه ذلك الرق ثم قال له : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، فلما هبط آدم عليه السلام هبط والحجر معه فجعل في موضعه الذي ترى من هذا الركن ، وكانت الملائكة تحج هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده ثم هدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من أبي قبيس ، فلما اعاد ابراهيم واسماعيل بناء البيت وبناء قواعده واستخرجوا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن ، وهو من حجارة الجنة ، وكان لما انزل في مثل لون الدرر بياضه وصفاء الياقوت وضيائه ، فسودته أيدي الكفار ومن كان

يلمسه من أهل الشرك بغنائهم • قال : فقال عمر : لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسيني رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بسكارم الاخلاق ، فان الله عز وجل بعثني بها ، وان من مكارم الاخلاق ان يعفو الرجل عن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، وان يعود من لا يعود •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن اسحاق بن البهلول القاضي قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو البهلول بن حسان عن أبي بشر عن أبي اسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستا : يسلم عليه اذا لقيه ، ويعوده اذا مرض ، ويسمته اذا عطس ، ويشهده اذا مات ، ويجيبه اذا دعاه ، ويجب له ما يجب لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم ابن الفضل الديلمي بمكة قال : حدثنا عبد الحميد بن صبيح أبو يحيى العبدي بعدن قال : حدثنا حماد بن زيد عن أبي هريرة العبدي قال : كنا اذا أتينا أبا سعيد الخدري قال : مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ، سمعت رسول الله (ص) يقول : سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً • قال : ويقول اتم وصية رسول الله (ص) •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال : حدثنا جدي لامي محمد بن عيسى القيسي قال : حدثنا اسحاق

ابن يزيد الطائي قال : حدثنا هاشم بن البريد عن ابي سعيد التميمي قال : سمعت أبا ثابت مولى ابي ذر رحمه الله يقول : سمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتأنت الحجرة من أصحابه : أيها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي ، وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ، ألا اني مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي •

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألها ماذا خلفت فيهما •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن موسى بن سعدان المعدل بالانبار قال : حدثنا احمد بن ميثم بن ابي نعيم الطلحي قال : حدثني جدي أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثني موسى بن قيس الحضرمي قال : حدثني سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض - وكان من خيار أهل القبلة - عن مالك بن جعونة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بكف علي عليه السلام : الحق بعدي مع علي يدور معه حيث دار •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن علي بن شاذان ابن خباب الأزدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني قال : حدثنا حسن بن حسين العرني عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى - يعني الجهني - عن زيد بن علي عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ألا انك مبتلى والمبتلى بك ، اما انك الهادي لمن اتبعك ، ومن خالف طريقتك ضل الى يوم القيامة •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو سليمان احمد بن هودّة بن ابي هراشة الباهلي بالنهروان من كتابه قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي عمر الأحسري بنهاوند قال : اخبرنا عبدالله بن حماد الانصاري عن عبدالعزيز بن محمد بن الزراوردي قال : دخل سفيان الثوري على ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) وأنا عنده فقال له جعفر : يا سفيان انك رجل مطلوب وأنا رجل تسرع الى الالسن فسل عما بدا لك . فقال : ما اتيتك يا بن رسول الله الا لاستفيد منك خيراً . قال : يا سفيان اني رأيت المعروف لا يتم الا بثلاث : تعجيله ، وستره ، وتصغيره . فانك اذا عجلته هناته واذا سترته اتمته واذا صغرتة عظم عند من تسديه اليه يا سفيان اذا أنعم الله على احد بنعمة فليحمد الله عز وجل واذا استبطأ الرزق فليستغفر الله واذا أحزنه أمر قال لا حول ولا قوة الا بالله يا سفيان ثلاث نعمة أيما ثلاث الهدية نعمة العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فيطوي عليها حتى يهديها الى أخيه المؤمن وقال عليه السلام المعروف كاسمه وليس شيء أعظم من المعروف الا ثوابه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف يصنعه ولا كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال : حدثني أبي عبدالصمد بن موسى قال : حدثني عمي عبدالوهاب بن محمد بن ابراهيم قال بعث أبو جعفر المنصور الى ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وأمر بفرش فطرحت الى جانبه فأجلسه عاينها ثم قال : علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقليل له الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يجبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا ابا

عبدالله حديث حدثني في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيرها ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الآية • قال : هذا حسن يا أبا عبدالله وليس اياه أردت قال أبو عبدالله : نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان أهلها غير أخيار • قال : هذا حسن يا أبا عبدالله وليس هذا أردت فقال أبو عبدالله عليه السلام : نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم اياه أردت • (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا ابو صالح محمد بن صالح ابن فيض العجلي الساوي قال : حدثني ابي قال : حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني قال : حدثنا محمد بن علي الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس بقدر عقولهم • قال : فقال النبي (ص) امرني ربي بصدارة الناس كما امرني باقامة الفرائض • (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو سليمان احمد بن هزدة ابن ابي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق ابن أبي بشير الاحمري بنهاوند قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري ابو محمد عن أبي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي الضرير عن ابي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : من قضى لآخيه المؤمن

حاجة كان كمن عبد الله دهره ، ومن دعا المؤمن بظهر الغيب قال الملك : ولك مثل ذلك ، ، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب الا رد الله عز وجل مثل الذي دعا لهم من مؤمن او مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة . قال : وان العبد المؤمن ليؤمر به الى النار يكون من أهل المعصية والخطايا فيستحيف فيقول المؤمنون والمؤمنات : الهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفعنا فيه ، فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو من النار برحمة من الله عز وجل .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل محمد بن محمد بن معقل العدلي بسهرورد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن بنت الياس قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اياكم ومشاجرة الناس فانها تظهر العزة وتدفن العزة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري المكنى بأبي جعفر قال : حدثني عيسى بن مهران قال : أخبرنا مخول بن ابراهيم قال : اخبرنا عبدالرحمن بن الاسود عن علي بن الحزور عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى أبي ذر قال : صعد ابو ذر رضى الله عنه على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب ثم اسند ظهره اليه فقال : ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فأنا ابو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : انما مثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ، كان الجسد لا يهتدي الا بالرأس ولا يهتدي الرأس الا بالعينين .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز

أبو العباس القرشي بالكوفة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال : حدثني جدي أبو أمي محمد بن عيسى أبو جعفر القيسي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي قال : حدثني عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن عمران بن ظبيان عن عباد بن عبدالله الاسدي عن زيد بن صوحان انه حدثهم عن البصرة عن حذيفة بن اليمان انه انذرهم فتنا مشبهة يرتكس فيها اقوام على وجوههم قال : ارقبوها . قال : فقلنا كيف النجاة يا ابا عبدالله ؟ قال : انظروا الفتنة التي فيها علي عليه السلام فأتوها ولو زحفا على ركبكم ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله الى يوم القيامة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي الفضل قال : حدثنا احمد بن الحسن بن مروان بن سليمان الصباحي وعلي بن احمد بن مروان بن قيش المقريء بسر من رأى وأبو ذر محمد بن احمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد الحنفي المؤدب قال : حدثنا عبدالرزاق بن همام قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن عبدالرحمن بن بهمان عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه واله أخذ بيد علي بن ابي طالب وهو يقول : هذا امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . ثم رفع بها صوته : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب .

(أخبرنا) جماعة عن ابي الفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن رياح الأشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : أخبرنا علي ابن هشام البريد عن أبيه عن اسماعيل بن رجا الزبيدي عن موسى بن عبدالله بن يزيد يعني الخطمي عن صلة بن زفرانه ادخل رأسه تحت الثوب بعدما سجد على حذيفة قال : فقال له ان هذه الفتنة قد وقعت فما تأمرني ؟ قال :

إذا أنت فرغت من دفني فشد على راحلتك والحق بعلي عليه السلام ، فإنه على الحق والحق لا يفارقه •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني مسعر بن علي بن زياد المقرئ في مسجد بردعة قال : حدثنا جرير بن احمد ابو مالك الايادي القاضي قال : سمعت العباس بن المأمون قال : سمعت امير المؤمنين المأمون يقول : قال لي علي بن موسى الرضا : ثلاثة موكل بها ثلاثة : تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة ، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنغته ، ومعادات العوام على أهل المعرفة •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب (ع) عن رسول الله صلى الله عليه واله قال : اوحى الله عز وجل الى نبيه موسى ابن عمران عليه السلام يا موسى احببني وحببني الى خلقي • قال : يا رب اني احبك فكيف احببك الى خلقك ؟ قال اذكر لهم نعمائي عليهم وبلائي عندهم ، فانهم لا يذكرون اذ لا يعرفون مني الا كل خير •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني عبدالسلام بن عبدالحميد امام حران قال : حدثنا موسى بن اعين ، قال أبو المفضل : وحدثني نصر بن الجهم ابو القاسم المفيد بأردبيل قال : حدثنا محمد بن مسلم بن زرارة قال : حدثنا محمد بن موسى بن اعين قال : حدثني ابي عن عطاء بن السائب عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله قال : اعطيت خمسا لم يعطهن نبي كان قبلي : ارسلت الى الابيض

والاسود والاحمر ، وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا ، ونصرت بالرعب ، وواحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد - أو قال لنبي - قبلي - واعطيت جوامع الكلم . قال عطاء : فسألت أبا جعفر قلت وما جوامع الكلم ؟ قال : القرآن . قال ابو المفضل : هذا حديث حران ولم يحدث به في هذا الطريق الا موسى ابن اعين الحراني .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن الحفص الخثعمي أبو جعفر قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن نبت الاسدي الفزاري قال : أخبرنا عمر بن شاعر من أهل المصيصة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر .

(وبالاسناد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم . قالوا : يا رسول الله أجر خمسين منا ؟ قال : نعم أجر خمسين منكم . قالها ثلاثا .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا نصر بن القاسم بن نصر أبو الليث الفرائضي وعمرو بن ابي هشام الزياتي قال : حدثنا اسحاق بن اسرائيل قال : حدثنا ديلم بن غزوان العبدي وعلي بن ابي سارة الشيباني قالوا : حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعو الى الله عز وجل ، فقال لرسول النبي صلى الله عليه وآله : اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه أم من فضة هو أم من ذهب أم من حديد ؟ فرجع الى النبي وأخبره بقوله ، فقال النبي : ارجع اليه فادعه . قال : يا نبي الله انه اعنى من ذلك . قال : ارجع اليه فرجع اليه فقال كقوله ، فبينما هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فألقت على رأسه صاعقة ذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله عز وجل « يرسل الصواعق

فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال » •
 (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز
 قال حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد
 الطائي قال : حدثنا سعد بن طريف الحنظلي عن عطية بن سعد العوفي عن
 مجدوح بن زيد الذهلي وكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وآله تلا
 هذه الآية « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم
 الفائزون » قال : فقلت يا رسول الله من أصحاب الجنة ؟ قال : من أطاعني
 وسلم لهذا من بعدي • قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يكف علي
 وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال : ألا ان علياً مني وأنا منه ، فمن حاده فقد
 حادني ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل • ثم قال : يا علي حربك حربي
 وسلمك سلمتي ، وأنت العلم بيني وبين امتي • قال عطية : فدخلت على زيد
 ابن أرقم في منزله فذكرت له حديث مجدوح بن يزيد قال : ما ظننت انه
 بقى ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري ، اشهد لقد
 حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله • ثم قال : لقد حاده رجال سمعوا
 رسول الله صلى الله عليه وآله قوله هذا وقد ردوا •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو ذر احمد بن محمد
 ابن سليمان الباغندي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب قال :
 حدثنا محمد بن الحارث القرشي قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائي عن
 ابراهيم بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه : أما ترضى أن يكون عدوك
 عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن
 محمد بن جعفر الحسيني قال : حدثنا احمد بن عبد المنعم بن نصر ابو نصر

الصيداوي قال : حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن الصباح بن يحيى عن يعقوب بن زياد العبسي عن علي بن علقمة الايادي قال : لما قدم الحسين بن علي صلوات الله عليهما وعمار بن ياسر رضى الله عنه يستنفران الناس خرج حذيفة رحمه الله وهو مريض مرضه الذي قبض فيه ، فخرج يهادى بين رجلين ، فحرض الناس وحشهم على اتباع علي عليه السلام ومطاعته ونصرته ، ثم قال : ألا من أراد - والذي لا اله غيره - أن ينظر الى امير المؤمنين حقاً حقاً فلينظر الى علي بن أبي طالب ، فوازره واتبعوه وانصروه . قال يعقوب : انا والله سمعته من علي بن علقمة ومن عمومتي يذكرونه عن حذيفة .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثنا احمد بن عبد المنعم قال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا العلاء بن صالح الاسدي عن عدي بن ثابت عن ابي راشد قال : لما أتى حذيفة بيعة علي عليه السلام ضرب بيده واحدة على الاخرى وبائع له وقال : هذه بيعة امير المؤمنين حقاً ، فوالله لا يبايع بعده لواحد من قريش الا اصغر أو أبتري يولي الحق امته .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي رحمه الله قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثني محمد ابن المشنى الحضرمي عن زرعة - يعني ابن محمد الحضرمي - عن المفضل ابن عمر الجعفي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ان الله عز وجل نصب علياً علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل حدثنا محمد بن جعفر بن ملاس

النميري المعدل بدمشق قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن عليّة القاضي قال :
 وحدثني ابو عيسى جبير بن محمد الدقاق قال : حدثنا عمار بن خالد الواسطي
 التمار قال : أخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا الاعمش عن
 عبدالله بن ابي اوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخوارج
 كلاب أهل النار .

(اخبرنا) جماعة عن ابي الفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن
 محمد بن جعفر بن حسن الحسيني رضى الله عنه في رجب سنة سبع وثلاثمائة
 قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب عليه السلام قال : حدثني الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى
 ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
 الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا
 العلم في مظانها واقتبسوه من أهله ، فان تعلمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ،
 والمذاكرة فيه تسبيح ، والعمل به جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله
 لأهله قربة الى الله تعالى ، لانه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل الجنة ،
 والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة ، والمحدث في الخلوة ،
 والدليل في السراء والضراء ، والسلاح على الاعداء ، والزين على الاخلاء ،
 يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم
 وينتهى الى آرائهم ، ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنتها تمسهم وفي صلاتها
 تبارك عليهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع
 البر وأنعامه ، ان العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة
 وقوة الابدان من الضعف ، يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار
 والدرجات العلى في الدنيا والاخرة ، الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته

بالقيام ، به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل والعمل تابعه ، يلهم به السعداء ويحرمه الاشقياء ، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه .

قال أبو المفضل : حدثنا جعفر بن عيسى بن مدرك التمار بحلوان قال : حدثنا محمد بن مسلم بن داراة الرازي قال : حدثنا هشام بن عبدالله السني عن كباية بن جبلة عن عاصم بن رجاء بن حبوة عن ابيه عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : تعلموا العلم ، فان تعلمه الله حسنة - وذكر نحوه .

قال : وحدثنا محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة قال : حدثني ابو انس كثير بن محمد الحرامي قال : حدثنا حسن بن حسين العرفي قال : حدثني يحيى بن يعلى عن أسباط بن نصر عن شيخ من أهل البصرة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله (ص) : تعلموا العلم فان تعلمه حسنة - وذكر نحو حديث الرضا عليه السلام .

(أخبرنا) جساءة عن أبي المفضل قال : أخبرنا علي بن محمد بن حسن ابن كاس القاضي النخعي بالرملة قال : حدثني جدي سليم بن ابراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا ابراهيم بن الزبرقان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام في قوله تعالى « ولقد كرمنا بني آدم » يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق « وحملناهم في البر والبحر » يقول على الرطب واليابس . « ورزقناهم من الطيبات » يقول من طيبات الثمار كلها « وفضلناهم » يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تأكل وتشرب فيها لا ترفع يديها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى يديه طعامه ، فهذا من التفضيل .

(أخبرنا) جساءة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال : حدثنا

حجاج بن تميم قال : حدثنا ميسون بن مهران عن ابن عباس رحمه الله في قوله عز وجل « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » قال : ليس من دابة الا وهي تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحي قال : حدثنا يحيى بن السري الضرير قال : حدثنا محمد بن مزاحم أبو معاوية الضرير قال : دخلت على هارون الرشيد قيل لي وكانت بين يديه المائدة فسألني عن تفسير هذه الآية « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات » الآية . فقلت : يا امير المؤمنين قد تأولها جدك عبدالله بن عباس : اخبرني الحجاج بن ابراهيم الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في هذه الآية « ولقد كرّمنا بني آدم » الآية قال : كل دابة تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بالاصابع .

قال ابو معاوية : فبلغني انه رمى بمعلقة كانت بيده من فضة وتناول من الطعام باصبعه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن آدم بن ابي اسامة اللحمي قاضي فيوم بمصر قال : حدثنا الفضل بن يونس الغصباني الجعفي قال : حدثنا الفضل بن محمد بن عكاشة الغنوي قال : حدثني عمرو ابن هاشم ابو مالك الجهيني عن جوير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سيرة عن علي عليه السلام والضحاك عن عبدالله بن العباس قالا في قول الله عز وجل « واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة » قال : اما الظاهرة فالاسلام وما أفضل عليكم في الرزق ، واما الباطنة فما ستره عليك من مساويء عملك .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن اسماعيل بن يونس

ابن المسكن بن صغير القنطري الصفار قال : حدثنا ابراهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد قال : حدثنا عبدالرحيم بن هارون الغساني قال : أخبرنا هشام ابن حسان عن همام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) : من لم يعلم فضل الله عز وجل عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النضيمي رحمه الله ببغداد قال : سمعت جدي ابراهيم بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبيدالله قال : حدثني شيخان يران من أهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن أبيه وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة قال : حدثني عمي عمر بن علي قال : حدثني اخي محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عليهم السلام قال أبو جعفر عليه السلام : وحدثني عبدالله بن العباس وجابر ابن عبدالله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا وممن لحظ من أصحاب رسول الله (ص) في مودة امير المؤمنين عليه السلام قالوا : بينما رسول الله (ص) في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين هما عبدالله بن ام عبد ومن الانصار أبي بن كعب وكانا بدريين ، فقرأ عبدالله من السورة التي يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الاية « وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة » الاية ، وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها ابراهيم عليه السلام « وذكرهم بأيام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور » قالوا : قال رسول الله (ص) أيام الله نساؤه وبلاؤه مثلاته سبحانه ، ثم أقبل (ص) على من شهد من اصحابه فقال : اني لاتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السامة عليكم ، وقد أوحى الي ربي جل جلاله ان أذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا

« وأسبغ عليكم نعمه » الآية • ثم قال لهم : قولوا الان قولكم : ما أول نعمة
 رغبتكم الله فيها وبلاكم بها ؟ فخاض القوم جميعا فذكروا نعمة الله التي انعم عليهم
 وأحسن اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج الى سائر ما بلاهم
 الله عز وجل به من انعمه الظاهرة ، فلما امسك القوم أقبل رسول الله (ص)
 على علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك • فقال :
 فكيف لي بالقول فذاك أبي وامي وانما هداانا الله بك • قال : ومع ذلك
 فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وأنعم عليك بها ؟ قال : ان خلقتني
 جل ثناؤه ولم ألك شيئا مذكورا • قال : صدقت ، فما الثانية ؟ قال : ان
 اجنيتني اذ خلقتني فجعلني حيا لا ميتا • قال : صدقت ، فما الثالثة ؟ قال :
 ان انشأني فله الحمد في احسن صورة وأعدل تركيب • قال : صدقت ، فما
 الرابعة ؟ قال : ان جعلني متفكرا راغبا لا بلهة ساهيا • قال : صدقت ، فما
 الخامسة ؟ قال : ان جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت لها وجعل لي سراجا
 منيرا • قال : صدقت ، فما السادسة ؟ قال : ان هداني ولم يضلني عن سبيله •
 قال : صدقت ، فما السابعة ؟ قال : ان جعل لي مردا في حياة لا اقطاع لها •
 قال : صدقت ، فما الثامنة ؟ قال : ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا • قال :
 صدقت ، فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لي سماؤه وأرضه وما فيهما وما بينهما
 من خلقه • قال : صدقت ، فما العاشرة ؟ قال : ان جعلنا سبحانه ذكرا نا لانانا
 قال : صدقت ، فما بعد هذا ؟ قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وتلا
 « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » فتبسم رسول الله (ص) وقال : لهينك
 الحكمة لهينك العلم يا أبا الحسن ، وأنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت
 فيه من بعدي ، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط
 مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له •
 (أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين

ابن جعفر الخثعمي وما كتبه بهذا الاسناد الا عنه قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن بنت السري الفراري قال : حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) قال : اذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حراء ، وضرب لابراهيم عليه السلام من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء ، وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن ابي طالب ، فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن ابي ياسين التمار بالرحبة قال : حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبدالرحمن بن كامل الاسدي القرقيساني قال : حدثنا علي بن جعفر الاحمر قال : حدثنا يحيى بن يعلى الاسلامي قال : حدثني عمار بن زريق الضبي عن ابي اسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله (ص) : من أحب ان يحيى حياته ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا ابو عرزبة الحسين بن محمد بن ابي معشر الحراني اجازة قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن بنت السري الفراري الكوفي قال : حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن فضيل الرسان عن قبيع أبي داود السبعي قال : حدثني ابو عبدالله الجدلي قال : قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام : ألا احديثك يا أبا عبدالله بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين . قال : الحسنه حبا والسيئة بغضا .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن ابي داود السجستاني قال : حدثنا ابراهيم بن الحسن المقيمي الطرسوسي قال : حدثنا

بشر بن زاذان عن عمر بن صبيح عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال : انما الدنيا عناء وفناء ، وعبر ، وغير ، فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله يصيب الحي بالموت والصحيح بالسقم ، ومن عنائها ان المرأ يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ، ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما ليس بينهما الا نعيم زال أو بؤس نزل ، ومن غيرها ان المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله .

قال : وقال عليه السلام اربع للمرء لا عليه : الايمان ، والشكر فان الله تعالى يقول « ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم » ، والاستغفار فانه قال « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » والدعاء فانه قال « قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعائكم » .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي قال : حدثني ابي قال : حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني الرازي في منزله بالري عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قلت أربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه ، قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » قلت : فمن جهل شيئا عاداه ، فأنزل الله « بل كذبوا بسا لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله » قلت : قدرا وقال قيمة كل امرء ما يحسن ، فأنزل الله في قصة طالوت « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » قلت : القتل يقل القتل ، فأنزل الله « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب » .

(قال حدثني) محمد بن العباس ابو عبدالله اليزيدي النحوي حفظا قال : حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي قال : حدثنا ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري قال : سمعت الخليل بن احمد يقول : أحث كلمة على طلب علم

قول علي بن ابي طالب عليه السلام : قدر كل امرئ ما يحسن .
 (أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : حدثني الحسين بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن محمد بن علي بن الحنفية الأكبر عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان النبي صلوات الله عليه اذا نظر الى الهلال رفع يديه ثم قال « بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن والايامن والسلامة والاسلام ربي وربك الله » .
 (أخبرنا) جماعة عن ابي الفضل قال : حدثنا احمد بن هوزة بن ابي هراسة أبو سليمان الباهلي من كتابه بالنهروان قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي بشر النهاوندي الاحمري بنهاوند قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن محمد بن علي ابي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبر ثم قال : « هلال رشد اللهم أهله علينا بيمين وايامن وسلامة واسلام وهدى ومغفرة وعافية مجللة ورزق واسع انك على كل شيء قدير » .

قال أبو مريم : فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً .
 (أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا أبو علي احمد بن محمد ابن الحسين بن اسحاق بن جعفر العلوي العريضي بحران قال : حدثنا جدي الحسين بن اسحاق بن جعفر عن أبيه اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال : بينما أنا مع ابي علي بن الحسين عليهما السلام في طريق او مسير اذ نظر الى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال « أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير

المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والظلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك أنت له مطيع والى ارادته سريع ، سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك والطف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث جعلك الله هلال بركة لا تسحقها الايام وطهارة لا تدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة واحسان ، اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه ووقفنا ، اللهم فيه للطاعة والتوبة واعصمنا فيه من الاثام والحوية واوزعنا شكر النعمة واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا اليه من مفترض طاعتك ونقلها انك الاكرم من كل كريم والارحم من كل رحيم آمين رب العالمين » •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني علي بن احمد بن شبابة الفارسي الماوردي بعدن قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار بن عمر اليمامي قال : حدثني أبي قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطها امة نبي قبلي : اذا كان اول يوم منه نظر الله عز وجل اليهم ، فاذا نظر الله عز وجل الي شيء لم يعذبه بعدها ، وخلف أفواههم حين يسون اطيب عند الله عز وجل من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة في كل يوم وليلة منه ، ويأمر الله عز وجل جنته فيقول : تزيني لعبادي المؤمنين يوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا واذاها الى جنتي وكرامتي ، فاذا كان آخر ليلة منه غفر الله عز وجل لهم جميعا •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن

هارون قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أبو حفص الاعشى عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة يوم القيامة ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسين بن احمد بن عبدالله بن وهب بن عبدالعزيز ابو علي الادمي قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن رفاعة - يعني ابن موسى - عن ابي عبدالله عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : توهانوا بأكلة السحر على صيام النهار ، وبالقائلة على قيام الليل •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن سهل أبو محمد العاقولي قال : حدثنا محمد بن معاذ بن ثابت المدائني قال : حدثني ابي قال : حدثني عمر بن جميع عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حدثني ابي عن جدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالاسحار ، فتسحروا ولو بجرع الماء •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسن البرياتي قال : حدثنا احمد بن هلال قال : أخبرنا محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان لله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عنقاء وطلقاء من النار الا من أظفر على منكر ، فاذا كان آخر ليلة اعتق فيها بمثل ما اعتق في جميعه •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الاسكاف قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن حفص المدائني قال : حدثني ايوب بن يسار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :

أقبل العباس عليه السلام ذات يوم الى رسول الله صلى الله عليه واله وكان
العباس حسن الجسم فلما رآه النبي (ص) تبسم اليه فقال : انك يا عم الجميل •
فقال العباس : ما الجمال بالرجال يا رسول الله ؟ قال : صواب القول بالحق
قال : فما الكمال ؟ قال : تقوى الله عز وجل وحسن الخلق •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن
زكريا المحاربي قال : حدثنا ابو طاهر محمد بن نسيم الخضرمي قال : حدثنا
عمر بن ابي معمر قال : حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه جعفر
ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال : بعث النبي (ص)
خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المطلق حي من خزاعة ، وكان بينه
وبينهم في الجاهلية زحل ، فأوقع بهم خالد فقتل منهم واستاق اموالهم ، فبلغ
النبي صلى الله عليه وآله ما فعل فقال : اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ،
وبعث اليهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بمال وأمره أن يؤدي اليهم
ديأت من قتل من رجالهم ، فانطلق علي عليه السلام فأدى اليهم ديات رجالهم
وما ذهب لهم من اموالهم وبقي معه من المال وعيه ، فقال لهم : هل تفقدون
شيئاً من اموالكم وامتعتكم ؟ فقالوا : ما تفقد شيئاً الا مانعة كلابنا ، فدفع
اليهم ما بقي من المال • فقال : هذا عوض المنفعة كلابهم وما نسيتم من
متاعكم ، وأقبل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما صنعت فأخبره
حتى اتى على حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله : ارضيتني رضى الله عنك
يا علي أنت هادي امتي ، ألا ان السعيد كل السعيد من احبك وأخذ بطريقتك
ألا ان الشقي كل الشقي من خالفك ورغب عن طريقك الى يوم القيامة •
تم الجزء السابع عشر ويتلوه الجزء الثامن عشر •

الجزء الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد قال : حدثنا حسن بن حسين العرني قال : حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمر بن موسى يعني الوجهي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال له : يا علي اما انك المبتلى والمبتلى بك ، اما انك الهادي من اتبعك ، ومن خالف طريقتك فقد ضل الى يوم القيامة .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثني محمد بن علي ابن حمزة العلوي قال : حدثني ابي قال : حدثني الحسن بن زيد بن علي قال : سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سن جدنا علي ابن الحسين عليهما السلام فقال : أخبرني ابي عن أبيه علي بن الحسين (ع) قال : كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام وأنا يومئذ غلام لم اراهق أو كدت ، فلقتهما جابر بن عبدالله وأنس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار ، فما تمالك جابر بن عبدالله حتى اكب على أيديهما وأرجلهما يقبلهما ، فقال رجل من قريش كان نسيبا لمروان : أتضع هذا يا ابا عبدالله وأنت في سنك هذا وموضعك من صحبة رسول الله (ص) ،

وكان جابر قد شهد بدرآ ؟ فقال له : اليك عني فلو علمت يا أخا قريش من فضلها ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب • ثم أقبل جابر على أنس بن مالك فقال : يا ابا حمزة اخبرني رسول الله (ص) فيهما بأمر ما ظننته انه يكون في بشر • قال له أنس : وبماذا أخبرك يا أبا عبدالله ؟ قال علي بن الحسين : فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا اسمع محاوراة القوم ، فأنشأ جابر يحدث قال : بينما رسول الله (ص) ذات يوم في المسجد وقد حف من حوله اذ قال لي : يا جابر ادع لي حسنا وحسينا ، وكان (ص) شديد الكلف بهما ، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت احمل هذا مرة وهذا أخرى حتى جثته بهما فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكريمي اياهما : اتحبهما يا جابر ؟ فقلت : وما يمنني من ذلك فذاك أبي واممي وأنا اعرف مكانهما منك • قال : أفلا اخبرك عن فضلها ؟ قلت : بلى بأبي أنت واممي • قال : ان الله تعالى لما احب ان يخلقني خلقتني نطفة بيضاء طيبة فأودعها صلب ابي آدم عليه السلام ، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح و ابراهيم عليهما السلام ، ثم كذلك الى عبدالمطلب ، فلم يصبني من دنس الجاهلية ، ثم افتقرت تلك النطفة شطرين الى عبدالله و ابي طالب ، فولدني أبي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية ، ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم بهما أسباط النبوة وجعل ذريتي منهما ، وأمرني بفتح مدينة - او قال مدائن - الكفر ، ومن ذرية هذا - وأشار الى الحسين عليه السلام - رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ، فهما طاهران مطهران ، وهما سيذا شباب أهل الجنة ، طوبى لمن أحبهما و اباهما وامهما وويل لمن حاربهم وأبغضهم •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو بشر حنان بن بشر

الاسدي القاضي بالمصيصة قال : حدثني خالي أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي الكوفي قال : حدثنا محمد بن المفضل الضبي عن أبيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال : اوصى علي بن الحسين بعض ولده فقال : يا نبي اشكر الله فيما انعم عليك وانعم على من شكرك ، فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت عليها ولا بقاء لها اذا كفرتها ، والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها ، وتلا - يعني علي بن الحسين عليهما السلام - قول الله تعالى « واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم » الى آخر الآية .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو شيبة سنة ست عشر وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان النهدي قال : حدثنا ابو حفص الاعشى عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده قال : قال علي عليه السلام حق على من أنعم عليه ان يحسن مكافات المنعم ، فان قصر عن ذلك وسعه فعليه أن يحسن الثناء ، فان كل عن ذلك لسانه فعليه بسعرفة النعمة ومحبة المنعم بها ، فان قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد ابن عمار ابو العباس الثقفي قال : حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال : حدثنا جعفر بن ابي سليمان - يعني الضبي - قال : حدثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه واله عليا بما يلتقى بعده فبكى عليه السلام وقال : يا رسول الله اسألك بحقي عليك وقرابتي منك وحق صحبتي أياك لما دعوت الله عز وجل ان يقبضني اليه . فقال صلى الله عليه واله : أتسألني ان ادعو ربي لأجل مؤجل . قال : فعلى ما اقاتلهم ؟ قال : علي الاحداث في الدين .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قراءة قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وحدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري قال : حدثني أبو ذرعة عبدالله بن عبدالكريم قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القتاد قال : حدثنا اسباط بن نصر عن سماك - يعني ابن حرب - عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله (ص) : ان الله عز وجل يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل اقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » والله لا نقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله ، والله لئن مات او قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله اني لأخوه وابن عمه وارثه فمن أحق به مني •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال : حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال : حدثنا حسين ابن أنس الفزاري قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين » قال النبي صلى الله عليه واله : لأجاهدن العمالقة - يعني الكفار والمنافقين - فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال : أنت او علي •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواحي قال : أخبرنا نوح بن دراج القاضي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح - يعني الجعفي - عن جابر بن عبدالله الانصاري رضى الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيبا فقال : أيها الناس اني لأعرف انكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال للناس : لقنه جبرئيل عليه السلام شيئا •

فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا جبرئيل يقول أو علي •
 (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن
 جرير الطبري قراءة وعلي بن محمد بن الحسين بن كاس النخعي واللفظ له
 قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي الصوفي قال : حدثنا حسن
 ابن حسين - يعني العربي - قال : حدثني يحيى بن يعلي عن عبدالله بن
 موسى التيمي عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : سمعت
 رسول الله (ص) في حجة الوداع وركبتي تمس ركبته يقول : لا ترجعوا بعدي
 كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، أما إن فعلتم لتعرفني في ناحية الصف •
 قال : وأشار إليه جبرئيل عليه السلام فالتفت إليه وقال : قل انشاء الله أو
 علي • قال : انشاء الله أو علي •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن عبدالعزيز
 الجوهري بالبصرة قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال :
 حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عون بن عبدالله بن الحارث يحدث عن
 أبيه عن عبدالله بن العباس بهذه الآية « وله أسلم من في السموات والأرض
 طوعاً وكرهاً » قال : أسلمت الملائكة والسماء والمؤمنين في الأرض طوعاً ،
 أولهم وسابقهم من هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام ولكل أمة سابق
 وأسلم المنافقون كرهاً ، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أول الأمة إسلاماً
 وأولهم من رسول الله (ص) للمشركين قتالاً ، وقاتل من بعد المنافقين ومن
 أسلم كرهاً •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن موسى بن
 خلف الراستي الفقيه برأس العين قال : حدثنا جعفر بن محمد بن فضل الراستي
 قال : حدثنا عبدالله - يعني أبا حنطب - عن مصعب بن عبدالرحمن بن
 عوف عن أبيه قال : لما فتح النبي (ص) مكة انصرف إلى الطائف - يعني

الى حنين - فحاصرهم ثمانى عشر أو تسع عشر ، فلم يفتحها ثم أوغل روجه
 أو غدوة ، ثم نزل ثم هجر فقال : أيها الناس انى لكم فرط وان موعدكم
 الحوض فأوصيكم في عترتي خيرا • ثم قال : والذي نفسي بيده ليقين
 الصلاة وليؤتين الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا منى أو كنفسى فليضربن اعناق
 مقاتليكم وليسبين ذراريكم ، فرأى اناس ابه - يعنى ابا بكر او عمر - واخذ
 بيد علي عليه السلام فقال : هو هذا • قال المطلب بن عبدالله : فقلت لمصعب
 ابن عبدالرحمن : فما حمل أباك على ما صنع ؟ قال : انا والله أعجب من ذلك •
 (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن فروخ
 المزني الفقيه برأس الرفاقة قال : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة في مسند
 عبيد الله بن موسى قال : وحدثني محمد بن احمد بن عبدالله بن صفوة الضرير
 بالمصيصة وكتبته من أصل كتابه قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم
 المصيصي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا علي بن المطلب
 ابن عبدالله بن خطيب عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه -
 وذكر نحوه •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا ابراهيم بن حفص بن
 عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال : حدثنا عبيد بن الهيثم بن
 عبيد بن محمد الانماطي بحلب قال : حدثنا عباد بن صهيب ابو محمد الكلبي
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :
 لما واقع - وربما قال فرع - رسول الله (ص) من هو ازن سار حتى نزل
 بالطائف فحصر أهل وج اياما ، فسأله القوم ان ينزاح عنهم ليقدم عليه
 وقد هم فاشترط له واشترطوا لانفسهم ، فسار عليه السلام حتى نزل مكة
 فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة
 فقال (ص) : انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود ، أما والذي نفسي

بيده ليقمين الصلاة وليؤتين الزكاة أو لأبعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسين ذراريهم هو هذا ، وأخذ بيد علي عليه السلام فأسألهما ، فلما صار القوم الى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله (ص) فأقروا له بالصلاة وأقروا له بما شرط عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما استعصى على أهل مكة ولا أمة الا رميتهم بسهم الله عز وجل . قالوا : يا رسول الله وما سهم الله ؟ قال : علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر .

(أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابي مسيح ابو الحسن الرافي الصوفي البجران قال : حدثني ابو معتمر عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالله بن معاذ العامري بالرقعة قال : حدثني جدي عبدالله بن معاذ عن أبيه وعمه ومعاذ وعبيدالله ابني عبدالله عن عمهما بريد بن الاصم قال : قدم صفي بن شجرة العامري المدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوجة النبي (ص) وكنت عندها ، فقالت : ائذن للرجل ، فدخل فقالت : من أين أقبل الرجل ؟ قال : من الكوفة . قال : فمن أي القبائل أنت ؟ قال : من بني عامر . قالت : حبيت ازدد قريبا فما أقدمك ؟ قال : يا ام المؤمنين رهبت أن يكتني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت . قالت : فهل كنت بايعت عليا عليه السلام ؟ قال : نعم . قالت : فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل ولا ضل به . قال : يا امه فهل أنت تحدثني في علي بحديث سمعته من رسول الله (ص) ؟ قالت : اللهم نعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول : علي آية الحق راية الهدى ، علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن أحبه فيحبنى ومن ابغضه فيبغضني ابغضه ومن ابغضني أو ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا محمد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءة قال : حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال : حدثنا عمرو بن حماد الاسدي قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القتاد قال : حدثنا علي ابن هاشم بن البريد عن ابيه قال : حدثني ابو سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى أبي ذر قال : شهدت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس حتى اذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عني فقاتلت قتالا شديدا . قال : ثم بعد ذلك اتيت المدينة فأتيت ام سلمة زوجة النبي (ص) فسلمت واستأذنت ، فقيل من ذا ؟ فقلت : سألت فقلت : اطعموا السائل . فقلت : اني والله لا اسأل طعاما ولا شرابا ولكني أبو ثابت مولى أبي ذر . فقالت : مرحبا ، فقصصت عليها قصتي قالت : فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها ؟ قال : فقلت الى احسن ذلك كشف الله ذلك عني حين زوال الشمس فقاتلت قتالا شديدا مع امير المؤمنين (ع) حتى فرغ قالت : أحسنت سمعت رسول الله (ص) وهو يقول : ان عليا مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردها علي الحوض .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي الاثناني قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : علي بن هاشم بن البريد عن ابيه عن عبدالله بن مخاوف عن هاشم بن مساحق عن أبيه انه شهد يوم الجمل وان الناس لما انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان ، فقال بعضهم لبعض : والله لقد ظلمنا هذا الرجل ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه ، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلا كان أكرم سيرة ولا أحسن عفوا بعد رسول الله (ص) منه ، فتعالوا فبندخل عليه ولنعتذر مما صنعنا . قال : فدخلنا عليه فلما ذهب متكلمنا يتكلم قال : افضتوا أكفكم ، انما أنا رجل منكم فان قلت حقا فصدقوني وان قلت غير ذلك فردوه علي ، أنشدكم

بالله اتعلمون ان رسول الله (ص) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس ؟ قالوا اللهم نعم . قال : فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني فبايعت أبا بكر كما بايعتموه وكرهت أن اشق عصا المسلمين وان افرق بين جماعتهم ، ثم ان أبا بكر جعلها لعمر من بعده وأتم تعلمون اني أولى الناس برسول الله (ص) وبالناس من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت حيث ادخلني وكرهت ان افرق جماعة المسلمين واشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته وأنا جالس في بيتي ، ثم اتيتوني غير داع لكم ولا مستكره لاحد منكم فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تقوا لابي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي . قالوا : يا امير المؤمنين كن كما قال العبد الصالح « لا تثرىب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » فقال : كذلك أقول « يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » مع ان فيكم رجلا لو بايعني بيده لنتك باسته - يعني مروان . (أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر ابو العباس القرشي الرزاز بالكوفة قال : حدثني جدي محمد بن عيسى ابو جعفر القمي قال : حدثنا محمد بن فضيل الصيرفي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام : قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه واله يا رسول الله علمني عملا لا يحال بينه وبين الجنة . قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى . فقال : يا رسول الله زدني . قال : اذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة يحط عنك عمل سبع وسبعين سنة . قال : مالي سبع وسبعون سنة . فقال له رسول الله اعملها لك ولايك . قال : مالي ولابي سبع وسبعون سنة . فقال له رسول الله (ص)

اجعلها لك ولأبيك ولأمك . قال : يا رسول الله مالي ولابي ولامي سبع وسبعون سنة . قال له رسول الله (ص) اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقرابتك . (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن سهل العاقولي قال : حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال : حدثنا معمر بن خالد قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال : جاء أبو أيوب الأنصاري - واسمه خالد بن زيد - إلى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله عليك السلام اوصني واقلل لعلي ان احفظ . قال : اوصيك بخمس : باليأس عما في أيدي الناس فانه الغني ، واياك والطمع فانه الفقر الحاضر ، وصل صلاة مودع ، واياك وما تعتذر منه ، وأحب لآخيك ما تحب لنفسك . (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن أبي سفيان أبو محمد القرشي الشعرائي املاءً عن أصل كتابه بالموصل قال : حدثنا ابراهيم بن عمر بن بكر السكسكي قال : حدثنا محمد بن شعيب بن سابور القرشي قال : حدثنا عثمان بن أبي العامكة الهلالي عن علي بن يزيد انه أخبره ان أبا عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن بن صدى عن أبي امامة الباهلي انه سمع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : ما أرى رجلاً ادرك عقله الاسلام ودله في الاسلام يبيت ليلة في سوادها . قلت : وما سوادها يا أبا امامة ؟ قال : جميعها حتى تقرأ هذه الآية « الله لا اله الا هو الحي القيوم » الآية . إلى قوله « العلي العظيم » ثم قال : فلو تعلمون ما هي - او قال ما فيها - لما تركتموها على حال ، ان رسول الله (ص) أخبرني قال : اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي . قال علي (ع) : فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله (ص) حتى أقرأها .

ثم قال : يا أبا امامة اني اقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحيان من كل ليلة . فقلت : وكيف تصنع في قرائتك لها يا بن عم محمد (ص) ؟ قال :
اقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة ، فوالله ما تركتها مذ سمعت
هذا الخبر عن نبيكم عليه السلام حتى أخبرتك به .

قال أبو امامة : ووالله ما تركت قراءتها مذ سمعت هذا الخبر من علي بن ابي
طالب عليه السلام حتى حدثتك - أو قال أخبرتك به .

قال القاسم : وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو امامة بفضلها
حتى الآن .

قال علي بن يزيد : وأخبرك اني ما تركت قراءتها كل ليلة مذ حدثني
القاسم في فضلها .

قال ابن أبي العامكة : فما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل
قراءتها ما بلغني .

قال ابن سابور : وأنا ما تركت قراءة لها في كل ليلة منذ بلغني هذا
الحديث عن رسول الله (ص) قوله في فضل قراءتها .

قال ابراهيم بن عمرو بن بكر : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا
الحديث عن رسول الله (ص) .

قال أبو محمد بن عبدالله بن ابي سفيان : وأنا فما تركت قراءتها منذ
كُتبت هذا الحديث عن رسول الله (ص) في فضل قراءتها .

قال ابو الفضل : وأنا بنعمة ربي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا
الحديث عن عبدالله بن سفيان عن النبي (ص) حتى حدثتكم فيه .

(أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد بن المعلى
قال : حدثنا عبدالله بن يوسف الحسري قال : حدثنا عمر بن عبدالعزيز قال :

حدثنا خاقان بن عبدالله بن الاهتم عن حميد بن أنس بن مالك قال : قال رسول

الله (ص) من سيد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله (ص) • قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا اسماعيل بن ابان قال: حدثني جعفر بن ميسرة عن أبي عبد الله عن عبد الرحمن اليشكري عن أنس بن مالك قال: بينما أنا أوضئ رسول (ص) إذ دخل علي عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه، ثم قال: أنت سيد العرب • فقال: يا رسول الله أنت رسول الله وسيد العرب • قال: يا علي إذا رسول الله وسيد ولد آدم وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن الحسيني قال: حدثني موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن حسن عن أبيه عن محمد بن زيد عن أخيه يحيى بن زيد قال: سألت أبي زيد بن علي عليه السلام من أحق الناس ان يحذر؟ قال: ثلاثة: العدو الفاجر، والعدو الغادر، والسلطان الجائر •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن محمد بن عيين البزاز سنة ست وثلثمائة قال: أخبرنا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي في كتابه الينا قال: حدثنا خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى حد لكم حدودا فلا تتعدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضعفوها، وسن لكم سننا فاتبعوها، وحرّم عليكم حرّمات فلا تنتهكوها، وعفى لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلفوها • (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن سهل بن فرزان العباس الاشعري المقرئ سنة ست وثلثمائة قال: حدثنا محمد بن حميد

الرازي قال : حدثنا ابراهيم بن المختار قال : حدثنا النعمان بن حميد عن أبي اسحاق عن الأصبع عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله (ص) قال : ما من أهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدهم من صلاة الغداة الى العشاء . قال أبو اسحاق : وذكر مثل ذلك في ليهم . قال أبو اسحاق : قال الأصبع ورفعته وما من قوم ولد فيهم مولود ذكر الا حدث فيهم عز لم يكن .

(أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا الحسن بن ابراهيم بن حبيب ابو محمد الحميري الكوفي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني الجزار قال : حدثنا الحسن بن حسين العرني عن علي بن القاسم الكندي عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان النبي (ص) اذا نزل به كرب أو هم دعا « يا حي يا قيوم يا حياً لا يموت يا حي لا اله الا أنت كاشف الهم مجيب دعوة المضطرين أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاکرام رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما رب ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين » قال رسول الله (ص) : ما دعا احد بين المسلمين بهذه ثلاث مرات الا اعطي مسألة الا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم . (أخبرنا) جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا ابو الطيب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي قال : حدثنا محمد بن شعبة بن خوال قال : حدثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الأملي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي طالب قال : أخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كثر همه سقم بدنه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت

كرامته • ثم قال صلى الله عليه وآله : لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحظات الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاوثان •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري قال : حدثنا ابو السائب سالم بن جنادة قال : حدثنا وكيع ابن جراح قال : حدثنا سفيان بن سعيد اشوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبدالله بن يحيى الحضرمي قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : كنا جلوسا عند النبي (ص) وهو قائم ورأسه في حجري ، فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي (ص) محمر لوجهه فقال غير الدجال أخوف عليكم من الدجال الائمة المضلون ، وسفك دماء عترتي من بعدي أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن يسار ابن ابي العجوز السمسار قال : حدثنا مجاهد بن موسى الختلي قال : حدثنا عباد بن عباد عن مخالذ بن سعيد عن خمر بن نوف بن ابي الوداك قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام الا وهو شر من الماضي ، ولا أمر الا وهو شر ممن كان قبله • فقال ابو سعيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى يملأ الارض جوراً ، فلا يقدر احد يقول الله ، ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً ، ويخرج له الارض أفلاذ كبدها ويحشو المال حشواً ولا يعده عداً ، وذلك حتى يضرب الاسلام بجراحه •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا سويد بن الحديداني قال : حدثنا المفضل بن عبدالله عن

ابي اسحاق الهمداني عن حسن بن المعتز قال : سمعت ابا ذر الغفاري رضى الله عنه يقول : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي ، أنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ، سمعت رسول الله (ص) يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك . (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير ابن زيد الطبري قال : حدثني عمرو بن علي قال : حدثنا عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال : اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها حسن ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله (ص) تقول ايها حسن وهو أكبر الغلامين ؟ فقال (ص) : وانه أقول ايها حسن وجبرئيل يقول ايها حسين .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سابور البرحمي عن عبدالله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال : قال رسول الله (ص) : عهد الي ربي تعالى عهداً يا رب بينه ، قال : يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، فمن أحبه فقد احبني ومن أبغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك . قال : قلت أجل قلت واجعل دينه الايمان في قلبه . قال : قد فعلت . ثم قال : اني مستخصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقي . قال : قلت أخي وصاحبي . قال : ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العواد قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار السدوسي قال : حدثنا علي ابن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال : حدثني ابي

عن أبيه عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه أبي الأسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال ، فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال : اين السائل ؟ فقال الرجل : ها أنا ذا يا امير المؤمنين . قال : ما مسألتك ؟ قال : كيت وكيت ، فأجابه عن سؤاله . فقيل : يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحمّاة جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبتته ؟ فقال : كنت حاقنا ولا رأي لثلاثة لحاقن ولا حازق ، ثم أنشأ يقول :

اذا المشكلات تصدين لي	كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصواب	عميلاً لا يجليها البصر
تتبعها بعيون الامور	وضقت عليها صحيح الفكر
لسانا كشفت به الارجحي	او كا لحسام البتار الذكر
وقلنا اذا استنطقته الهوم	اربي عليها براءة درر
ولست بامتعة في الرجال	اسامل هذا وماذا الخبر
ولكنني مدرت الاصغرين	ابين مع ما مضى ما غير

(أخبرنا) جماعة عن ابي الفضل قال : حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر ابن محمد بن هشام بن مراس النهري المعدل بدمشق قال : حدثني ابو عامر موسى بن عامر بن حريم المري قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا علي بن سليمان ابو نوفل الكلبي عن ابي اسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة الاسدي قال : ركب علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلما وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » ، فلما استوى على الدابة قال : « الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » ثم سبح الله ثلاثاً وحمد الله ثلاثاً ، ثم قال : « رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت » ثم

زعيم القوم أردلهم ، ولبس الحرير ، وشربت الخمر ، واتخذت القيان ،
وضرب بالمغارف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، فارتقبوا اذا عملوا ذلك ثلاثا :
ريحا حمراء ، وخسفا ، ومسحا •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو العباس احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الأزدي قال :
حدثنا محمد بن سعيد قال : أخبرنا شريك عن ابي اسحاق عن الحارث عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان
الله عز وجل رحيم يحب كل رحيم •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو نصر بشر بن محمد
ابن نصر الليثي البلخي العفيري قال : حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم
الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال : حدثنا خالي عبد السلام بن صالح
ابو الصلت قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي
موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي
ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام
قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تعالى تكفل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم
لا يشرك به شيئا •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا
أبو سعيد البصري قال : حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال : حدثنا موسى
ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال : صلى بنا رسول الله (ص) يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل
علينا يحدثنا فقال : أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن فقد
القمر فليتمسك بالفرقدين • قال : فقامت أنا وأبو ايوب الانصاري ومعنا أنس
ابن مالك فقلنا : يا رسول الله (ص) من الشمس ؟ قال : انا ، فاذا هو صلى

الله عليه وآله ضرب لنا مثلاً فقال : ان الله تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء فلم غاب نجم طلع ، فأنا الشمس فاذا ذهب لي فتمسكوا بالقمر • قلنا : فمن القمر ؟ قال : أخي ووصيي ووزير وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن ابي طالب • قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : الحسن والحسين ، ثم مكث ملياً وقال : فاطمة هي الزهرة ، وأهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفرقان حتى يردا علي الحوض •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بحديثه القراءة قال : حدثنا محمد بن سلمة الاموي قال : حدثني احمد بن القاسم الاموي عن أبيه القاسم بن مهران عن جعفر بن محمد (ع) قال : اذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً فلم يكف عن سوء لقيت الملائكة بعضها بعضاً - يعني حفظته - فقالت : ان فلانا داويناها فلم ينفعه الدواء •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن يونس القاضي بهمدان قال : حدثنا احمد بن خليل النوفلي بالدينور قال : حدثنا عثمان بن سعيد المري قال : حدثنا الحسن بن صالح بن حي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : لقد غطت منزلة الصديق حتى ان أهل النار ليستغيثون به ويدعونه في النار قبل القريب الحميم • قال الله عز وجل عنهم « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعрани بجرجان قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز ابن محمد ابو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام • قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عليه السلام عن جعفر بن محمد عليه السلام وقالوا جميعاً عن

آبائهما عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :
 بني الاسلام على خمس خصال : على الشهادتين والتقرينتين • قيل له : أما
 الشهادتان فقد عرفناهما فما القرينتان ؟ قال : الصلاة والزكاة ، فانه لا يقبل
 احدهما لا بالآخرى ، والصيام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وختم
 ذلك بالولاية ، فأنزل الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
 نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » •

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : المرء على دين خليله ، فلينظر

أحدكم من يخالل •

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : يأتي على الناس زمان يذوب

فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الاوك في النار - يعني الرصاص - وما
 ذاك الا لما يرى من البلاء والاحداث في دينهم لا يستطيع له غيرا •

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : من تزوج فقد احرز نصف

دينه فليتق الله في النصف الباقي •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن

المسيب البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن

جعفر بن محمد قال : حدثني عيسى بن زيد يردان الليثي عن صنعى بن عبد

الرحمن بن محمد بن علي بن هيار قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده علي

ابن هيار قال : اجتاز النبي (ص) بدار علي بن هيار فسمع صوت دف فقال :

ما هذا ؟ قالوا : علي بن هيار عرس بأهله • فقال (ص) : حسن هذا للنكاح

لا السفاح • ثم قال (ص) : اشتدوا النكاح واعلنوه بينكم واضربوا عليه

بالدف ، فجرت السنة في ذلك للنكاح •

(أخبرنا) جماعة عن المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقي

قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا

أبي أبو عبدالله • قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انما النكاح رق ، فاذا انكح أحدكم فليته فقد أرقها ، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته •

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : اذا جاءكم من ترضون دينه

وأمانيه يخطب اليكم فزوجوه الا تفعلوا تكن فتننة في الارض وفساد كبير •

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : أيكم مال وارثه احب اليه

من ماله ؟ قالوا : ما فينا أحد يجب ذلك يا نبي الله • قال : بل كلكم يجب

ذلك • ثم قال : يقول يا بن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت

فأفئيت او لبست فأبليت أو تصدقت فأَمْضيت وما عدا ذلك فهو مال الوارث •

(وباسناده) قال : لما نزلت هذه الاية « والذين يكنزون الذهب والفضة

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » قال رسول الله (ص) : مال

تؤدي زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين ، وكل مال لا تؤدي

زكاته فهو كنز وان كان فوق الارض •

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : مانع الزكاة تحرقه في النار

— يعني امعاه في النار — ويمثل له ماله في صورة شجاع اقرع له رأسان يفر

الانسان منه وهو يتبعه حتى يقضه كما يقضم الفجل ، ويقول : أنا مالك

الذي بخلت به •

(وباسناده) عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه ابي جعفر (ع) انه

سئل عن الدنانير والدرهم وما على الناس فيها ؟ فقال أبو جعفر : هي خواتيم

الله في أرضه جعلها الله مصححة لخلقه وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم ، فمن

أكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيهما وأدى زكاتها فذاك الذي طابت وخلصت

له ومن كثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله منها واتخذ منها الاية فذلك

الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه ، قال الله « يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون » •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قيل يا نبي الله أي المال حق سوى الزكاة ؟ قال : نعم بر الرحم اذا أدبرت وصلة الجار المسلم فما أقر بي من بات شعبان وجاره المسلم جائع • ثم قال : ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه •

(وبإسناده) قال : قال رسول الله (ص) : لي الواجد بالدين بحل عرضه وعقوبته ما لم يكن ذنبه فيما يكره الله عز وجل •

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا ابي ابو عبدالله • قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه ابي عبدالله جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربييا رسول الله (ص) انها سمعا رسول الله (ص) يقول في حجته حجة الوداع : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، ألا ان الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي • (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد البيهقي الشعراني بجرجان قال : حدثنا هارون بن عمرو

ابن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : حدثنا ابو عبدالله عليه السلام . قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد عن آباءه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : العالم بين الجهال كالحي بين الاموات ، وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وان طلب العلم فريضة على كل مسلم .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .
(وباسناده) ان النبي (ص) قال : انا امرنا معاشر الانبياء بمداراة الناس كما امرنا باقامة الفرائض .

(وباسناده) ان النبي (ص) قال : قال تبارك وتعالى « كل يوم هو في شأن » فان من شأنه ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين .
(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : ما عمل امرء عملاً بعد اقامة

الفرائض خيراً من اصلاح بين الناس ، يقول خيراً ويتسنى خيراً .
(وباسناده) عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : عليكم بسنتي فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

قال : وسمعت رسول الله (ص) يقول : اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصوم . ويقول : ان المعنى في ذلك يكون صلاة التطوع والصوم .

قال : وسمعت رسول الله (ص) يقول : من عال يتيماً حتى يبلغ اشده أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لكل مال يتيم النار .

(وبالاسناد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان ضحك النبي صلى الله عليه وآله التبسم فاجتاز ذات يوم بفتة من الانصار واذا هم يتحدثون ويضحكون بملأ افواههم فقال : يا هؤلاء من غره منكم أمله وقصر به في الخير عمله فليطلع القبور وليعتبر بالشمور ، واذكروا الموت فانه هادم اللذات .

(وبالاسناده) قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : لا تتركوا حج بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم ، فانكم ان تركتموه لم تنظروا ، ان أدنى ما يرجع به من أتاه ان يغفر له ما سلف ، وأوصيكم بالصلاة وحفظها فانها خير العمل وهي عمود دينكم ، وبالزكاة فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : الزكاة قنطرة الاسلام فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها ، وهي تطفى غضب الرب . وعليكم بصيام شهر رمضان فان صيامه جنة حصينة من النار ، وفقراء المسلمين اشركوهم في معيشتكم . والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجالان امام هدى ومطيع له مقتد بهداه ، وذرية نبيكم (ص) لا يظلمون بين اظهركم وأتم تقدرون على الدفع عنهم ، واوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يأتوا محدثا ، فان رسول الله (ص) أوصى بهم ، وأوصيكم بنسائكم وما ملكت ايمانكم ولا يأخذنكم في الله لومة لائم ، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم ، وقولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيولي الله اموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ، وعليكم بالتواضع والتبازل ، واياكم والتقاطع والتدابير والتفرق ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب .

(وبالاسناده) عن علي عليه السلام قال : سلوني عن كتاب الله عز وجل ، والله ما نزلت آية منه في ليل او نهار ولا مسير ولا مقام الا وقد اقرأنيها رسول الله (ص) وعلمني تأويلها . فقال ابن الكواء : يا امير المؤمنين

فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه . قال : كان يحفظ على رسول الله (ص) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتى أقدم عليه فيقرأه ويقول لي : يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا ، فيعلمني تأويله وتنزيله .

(وبإسناده) قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول لرأس اليهود : على كم افتقرتم ؟ فقال : على كذا وكذا فرقة . فقال علي عليه السلام : كذبت يا أخا اليهود ، ثم أقبل على الناس فقال : والله لو ثبت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل القرآن بقرآنهم ، أيها الناس افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام ، وافتقرت النصارى على اثنين وسبعين فرقة أحد وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى ، وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه واله وضرب بيده على صدره ، ثم قال : ثلاث عشر فرقة من الثلاث والسبعين كلها تنتحل مودتي وحبي وواحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط واثنى عشر في النار .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام قال : الاسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار ، والاقرار هو الاداء ، والاداء هو العلم .

(وبالإسناد) عن علي عليه السلام قال : من أراد عزا بلا عشيرة وهيبة من غير سلطان وعزا من غير مال وطاعة من غير نبل فليتحول من ذل معصيته الى عز طاعته فانه يجد ذلك كله .

(تم كتاب الأمالي وهو ثمانية عشر جزءاً)

مجلس يوم الجمعة

الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبراني الكاتب سنة أربع عشرة وثلاثمائة وفيها مات قال : حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبدالله بن ابي داود الهنابي قال : حدثني ابو حرب بن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه أبي الاسود قال : قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر قال : فدخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله (ص) في مسجده فلم أر في المسجد أحدا من الناس الا رسول الله (ص) وعلي عليه السلام الى جانبه جالس ، فاغتنمت خلوة المسجد فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وامي أوصني بوصية ينفعني الله بها . فقال : نعم واكرم بك يا أبا ذر انك منا أهل البيت ، واني موصيك بوصية اذا حفظتها فانها جامعة لطرق الخير وسبله ، فانك ان حفظتها كان لك بها كفيلا . يا أبا ذر اعبد الله كأنك تراه ، فان كنت لا تراه فانه عز وجل يراك .
واعلم ان أول عبادته المعرفة به بأنه الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله ، والفرد فلا ثاني معه ، والباقي لا الى غاية فاطر السماوات والارض وما فيها وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ، ثم الايمان بي والاقرار بأن الله عز وجل أرسلني الى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً ، ثم حب أهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً .

واعلم يا أبا ذر ان الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان آمناً •

يا أبا ذر احفظ ما اوصيتك به كن سعيداً في الدنيا والاخرة •
يا أبا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة ، والفراغ •
يا أبا ذر اغتتم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك •
يا أبا ذر اياك والتسوية بأملك ، فانك بيومك ولست بما بعده ، فان يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم ، وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم •

يا أبا ذر كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه •
يا أبا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابتغيت الامل وغروره •
يا أبا ذر كن في الدنيا كأنك غريباً وكعابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور •

يا أبا ذر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك ، ومن حياتك قبل موتك ، فانك لا تدري ما اسمك غداً •

يا أبا ذر اياك ان تدرك الصرعة عند العرة فلا تمكن من الرجعة ، ولا يجدهك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليك بما به اشتغلت •
يا أبا ذر ما رأيت كالنار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها •
يا أبا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك •

يا أبا ذر هل ينتظر أحدكم الاغنى مطيعاً أو فقيراً منسياً أو مرضاً مضنياً أو هرمًا مقنناً أو موتاً محيراً أو الدجال فانه شر غائب ينتظر ، أو الساعة

والساعة أدهى وأمر •

يا أبا ذر ان شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ،
ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ربح الجنة •

يا أبا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته ولا
تقت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة •

يا أبا ذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون :
ما أدخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم ؟ فيقولون : انا
كنا نأمركم بالخير ولا نفعله •

يا أبا ذر ان حقوق الله أعظم من ان يقوم بها العباد ، وان نعم الله عز وجل
أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن امسوا تائبين واصبحوا تائبين •

يا أبا ذر انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة ،
والموت يأتي بغتة ، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً
يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع ما زرع •

يا أبا ذر لا يسبق بطنى بخظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، ومن
أعطى خيراً فالله عز وجل أعطاه ، ومن وقى شراً فان الله وقاه •

يا أبا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة •
يا أبا ذر ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ،
والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه •

يا أبا ذر ان الله اذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه مشكلة •
يا أبا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت •

يا أبا ذر ان نفس المؤمن اشد تغلباً وخيفة من العصفور حين يقذف به
في شرك •

يا أبا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه ومن خالف قوله

فعله فذلك المرء انما يوبخ نفسه •

يا أبا ذر ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه •

يا أبا ذر انك اذا طلبت شيئاً من الآخرة واتبعته تيسر لك ، واذا رأيت

شيئاً من أمر الدنيا واتبعته عسر عليك ، فانك على حال خشيتته •

يا أبا ذر لا تنطق فيما لا يعينك فانك لست منه في شيء ، واحرز لسانك

كما تحرز رزقك •

يا أبا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوماً الجنة فيعطيهم حتى تنتهي أمانتهم

وفوقهم قوم في الدرجات العلى ، فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون : ربنا

اخواننا كنا معهم في الدنيا فبهم فضلتهم علينا ؟ فيقال : هيهات انهم كانوا

يجوعون حين تشبعون ويظماؤن حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون

حين تخفضون •

يا أبا ذر ان الله تعالى جعل قرّة عيني في الصلاة وحببها الي كما حبب

الي الجائع الطعام والى الظمآن الساء فان الجائع اذا أكل الطعام شبع وإذا

شرب الماء روى ، وأنا لا أشبع من الصلاة •

يا أبا ذر ان الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانية وبعث بالحنيفية

السمحة ، وحببت الي النساء والطيب ، وجعلت في الصلاة قرّة عيني •

يا أبا ذر أيما رجل تطوع في يوم اثنى عشر ركعة سوى المكتوبة كان

له حقاً واجباً بيت في الجنة •

يا أبا ذر صلاة في مسجدي هذا تعدل مائة الف صلاة في غيره من المساجد

الا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة في غيره ،

وأفضل من هذا كله صلاة يصلها الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل

يطلب بها وجه الله تعالى •

يا أبا ذر انك ما دمت في الصلاة فانك تفرع باب الملك ، ومن يكثر

قرع باب الملك يفتح •

يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم الى الصلاة الا تنثر عليه البر ما بينه وبين العرش ، ووكل به ملك ينادي : يا بن آدم لو تعلم ما لك في صلاتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفت •

يا أبا ذر طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة ، ألا وهم السابقون الى المساجد بالأسحار وغيرها •

يا أبا ذر لا تجعل بيتك قبراً واجعل فيه من صلاتك يضىء بها قبرك •
يا أبا ذر الصلاة عمود الدين واللسان أكبر ، والصدقة تسحو الخطيئة واللسان أكبر •

يا أبا ذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض ، وان العبد ليرفع بصره فبلغ له نور يكاد يخطف بصره فيفرح فيقول : ما هذا ؟ فيقال : هذا نور أخيك المؤمن • فيقول : هذا أخي فلان كنا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضل علي هكذا ؟ فيقال : انه كان أفضل منك عملاً ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى •

يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وما أصبح فيها مؤمن الا وهو حزين ، وكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها •

يا أبا ذر ومن اوتي من العلم ما لا يعمل به لتحقيق أن يكون اوتي علماً لا ينفعه الله عز وجل به ، لأن الله جل ثناؤه نعت العلماء فقال : « ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً » الى قوله « سيكون » •

يا أبا ذر من استطاع ان يبكي قلبه فليبك ، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك •

يا أبا ذر ان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون •
 يا أبا ذر ما من خطيب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها •
 يا أبا ذر ان صلاة النافلة في السر تفضل على العلانية كفضل الفريضة
 على النافلة •

يا أبا ذر ما يتقرب العبد الى الله بشيء أفضل من السجود •
 يا أبا ذر اذكر الله ذكرا خاملا • قلت : يا رسول الله وما الذكر الخامل ؟
 قال : الذكر الخفي •

يا أبا ذر يقول الله عز وجل : لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له
 أمنين ، فاذا أمني اخفته يوم القيامة واذا خفني امتته يوم القيامة •
 يا أبا ذر لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبياً لا حقره وخشى ان
 لا ينجو من شر يوم القيامة •

يا أبا ذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول : أما اني قد
 كنت منك مشفقاً فيغفر له •

يا أبا ذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ، ويعمل المخفرات فيأتي
 الله عز وجل وهو من الاشقياء ، وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فيأتي
 الله عز وجل آمناً يوم القيامة •

يا أبا ذر ان العبد ليذنب فيدخل الى الله بذنبه ذلك الجنة • فقلت :
 وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينه تأديبا منه
 فإراداً الى الله حتى يدخل الجنة •

يا أبا ذر ان الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من
 اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الاماني •

يا أبا ذر ان أول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد
 ترى خاشعاً •

يا أبا ذر والذي نفس محمد بيده لو إن الدنيا كانت تعدل عندك لله عز وجل جناح بعوضة ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء .
يا أبا ذر إن الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها إلا ما أبتغى إليه وجهه الله عز وجل .

يا أبا ذر ما من شيء ابغض إلى الله من الدنيا خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتى تقوم الساعة ، وما من شيء أحب إلى الله تعالى من الإيمان به وترك ما أمر أن يترك .

يا أبا ذر إن الله تعالى أوحى إلى أخي عيسى عليه السلام : يا عيسى لا تحب فاني لست أحبها ، وأحب الآخرة فانها دار المعاد .

يا أبا ذر إن جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهية فقال : يا محمد إن هذه خزائن الأرض ولا ينقصك من حفظك عند ربك تعالى فقلت : حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها إذا شبعت شكرت ربي وإذا جعت سألته .

يا أبا ذر إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه .

يا أبا ذر ما زهد عبد في الدنيا إلا أثبت الله الحكمة في قلبه وانطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها وفرجه منها سالما إلى دار السلام .
يا أبا ذر إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فإنه يلقي إليك الحكمة . فقلت : يا رسول الله من ازهد الناس ؟ قال : من لم ينس المقابر والبلى وترك ما يبقى ، ومن لم يعد غدا من أيامه وعد نفسه في الموتى .
يا أبا ذر إن الله تعالى لم يوح إلي أن اجمع المال لكن أوحى إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .

يا أبا ذر اني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض وأركب الحمار بغير

سرج وأزدف خلفي ، فمن رغب عن سنتي فليس مني •
 يا أبا ذر حب المال والشرف مذهب الدين الرجل • قلت : يا رسول الله
 الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون لله كثيرا يستبقون الناس الى
 الجنة • قال : لا ولكن فقراء المؤمنين ، فانهم يأتون يوم القيامة فيتخطون
 رقاب الناس ، فيقول لهم خزنة الجنة : لما تحاسبوا أتمم حتى تحاسبون •
 فيقولون : بما نحاسب فوالله ما ملكنا حتى نجور ونعدل ولا اقبض علينا فنقبض
 ونبسط ولكن نعبد ربنا حتى أمانا اليقين •

يا أبا ذر ان الدنيا مشغلة للقلب والبدن ، فان الله عز وجل يسأل أهل
 الدنيا عما نعموا في حلالها فكيف بما نعموا في حرامها •
 يا أبا ذر اني قد سألت الله عز وجل أن يجعل رزق من احببني الكفاف
 ويعطي من ابغضني المال والبنين •

يا أبا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة ، الذين اتخذوا
 أرض الله بساطا وترابها فراشا وماؤها طيبا ، واتخذوا الكتاب شعارا والدعاء
 لله دثارا وقرضوا الدنيا قرضا •

يا أبا ذر ان حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون •
 يا أبا ذر ان ربي تبارك اسمه أخبرني وقال : وعزتي وجلالي ما أدرك
 العابدون درك البكاء عندي شيئا ، واني لأبني لهم في الرفيق الاعلى قصرآ
 لا يشاركهم فيه أحد • قال : قلت يا رسول الله أي المؤمنين أكيس ؟ قال :
 أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استغفارا •

يا أبا ذر اذا دخل النور القلب افتتح القلب واستوسع • قلت : فما
 علامة ذلك بأبي أنت وامي يا رسول الله ؟ قال : الانابة الى دار الخلود
 والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله •

يا أبا ذر اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر •

يا أبا ذر ان لله ملائكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعا : سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبد ، ولو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، ولو أن دلوا صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ، ولو ان زفرات جهنم زفرت لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا الركبة يقول : رب نفسي نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحاق عليهما السلام يقول : يا رب أنا خليلك ابراهيم لا تسني •

يا أبا ذر لو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض أفضل مما تضىء القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الارض ، ولو ان ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم •

يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن •
يا أبا ذر اذا اتبعت جنازة فليكن عقلك فيها والتفكر والخشوع ، واعلم انك لاحق به •

يا ابا ذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء — قال الشيخ هذا المثل للعلماء السوء — واعلم ان فيكم خلتين : الضحك من غير عجب ، والكسل من غير سهر •

يا أبا ذر ركعتان مقتصرتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه •
يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف وبني ، ورب شهوة ساءة تورث حزناً طويلاً •

يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس كلهم في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها •
يا أبا ذر لا يصيب الرجل حقيقة الايمان حتى يرى الناس كلهم حتى

في دينهم عقلاء في دنياهم •

يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فانه أهون لحسابك غداً ، وزن نفسك قبل أن توزن ، وتجهز للعرض الأكبر يوم يعرض لا يخفى على الله خافية ، استح من الله ، فاني والذي نفسي بيده لا ظل حين أذهب الى الغائط متقنعاً بثوبي استحي من الملكين اللذين معي •

يا أبا ذر أتحب ان تدخل الجنة ؟ قلت : نعم فداك أبي • قال : فاقصر من الأمل واجعل الموت نصب عينك واستحي من الله حق الحياء • قال : قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله • قال : ليس كذلك الحياء ولكن الحياء من الله ان لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ، فمن أراد كرامة الأجر فليدع زينة الدنيا ، فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله •

يا أبا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي من الطعام من الملح •

يا أبا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر •

يا أبا ذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته

والدور حوله ما دام فيهم •

يا أبا ذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر : رجل يصبح في الارض فرد فيؤذن ثم يصلي فيقول ربك للملائكة : انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري ، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ، ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد ، فيقول تعالى : انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد ، ورجل في زحف يفر أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل •

يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة ، وما من منزل نزله قوم الا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم •

يا أبا ذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضاً :

يا جارة هل مر بك اليوم ذاك الله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله تعالى ؟ فمن قائلة لا ومن قائلة نعم ، فإذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى ان لها فضلاً على جاريتها •

يا أبا ذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يسكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا أصابوا منها منفعة ، فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم والكلمة العظيمة قولهم اتخذوا لله ولداً ، فلما قالوها اقصعت الارض وذهبت منفعة الاشجار •

يا أبا ذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات أربعين صباحاً •
يا أبا ذر اذا كان العبد في أرض قفر فتوضأ أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر الله عز وجل للملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه •

يا أبا ذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه الا الملكان اللذان معه •
يا أبا ذر ما من شاب يدع الله الدنيا ولهوها وأهرم شبابه في طاعة الله الا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً •

يا أبا ذر الذائر في الغافلين كالمقاتل في الغازين •
يا أبا ذر الجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء ، واملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املاء الشر •
يا أبا ذر لا تصاحب الا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك الا تقي ، ولا تأكل طعام الفاسقين •

يا أبا ذر أطعم طعامك من تحبه في الله ، وكل طعام من يجبك في الله عز وجل •

يا أبا ذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ، فليتق الله امرء وليعلم ما يقول •

يا أبا ذر اترك فضول الكلام ، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك •

- يا أبا ذر كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمعه .
- يا أبا ذر ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان .
- يا أبا ذر ان من اجلال الله اكرام العلم والعلماء ذي الشيبة المسلم ، واکرام حملة القرآن وأهله ، واکرام السلطان المقسط .
- يا أبا ذر من فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت .

يا أبا ذر ألا اعلمك كلمات يضعك الله عز وجل بهن ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده امامك ، تعرف الى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة ، واذا سألت فاسأل الله عز وجل ، واذا استغثت فاستغن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، فلو ان الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ، ولو جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه ، فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضاء في اليقين فافعل وان لم تستطع فان الصبر على ما يكره خيراً كثيراً ، وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا .

يا أبا ذر استغن بغناء الله يغنك الله . قلت : وما هو يا رسول الله ؟

فقال : غداء يوم وعشاء ليلة ، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس .

يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى يقول : اني لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه ، فان كان همه وهواه فيسا أحب وأرضى جعلت ضمنه حداً لي ووقاراً وان لم يتكلم .

يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم .

يا أبا ذر التقوى التقوى هي هنا - وأشار الى صدره .

يا أبا ذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن : الصمت وهو أول العبادة ؛

والتواضع لله سبحانه وتعالى ، وذكر الله سبحانه وتعالى في كل حالة ، وقلة الشيء - يعني قلة المال •

يا أبا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين •
يا أبا ذر من ملك ما بين فخذه وبين لحيه دخل الجنة • قلت : يا رسول الله انا لنؤخذ بما تنطق به ألسنتنا ؟ قال : يا أبا ذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم ، انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك •

يا أبا ذر ان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله جل ثناؤه فيكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة ، وان الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنم ما بين السماء والأرض •
يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ويل له ويل له •

يا أبا ذر من صمت نجا فعليك بالصدق ، ولا يخرجن من فيك كذبة أبدا • قلت : يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمداً ؟ قال : الاستغفار وصلاة الخمس تغسل ذلك •

يا أبا ذر واياك والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا • قلت : يا رسول الله وما ذلك بأبي أنت وأمي ؟ قال : لأن الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها •

يا أبا ذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه • قلت : يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال : ذكرك أخاك بما يكرهه • قلت : يا رسول الله فان كان فيه ذلك الذي يذكر به • قال : اعلم اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته •
يا أبا ذر من ذب عن أخيه المؤمن الغيبة كان جقه على الله عز وجل ان

يعتقه من النار •

يا أبا ذر من اغتیب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره
الله عز وجل في الدنيا والاخرة ، فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في
الدنيا والاخرة •

يا أبا ذر لا يدخل الجنة قتات • قلت : ما اقتات ؟ قال : المنام •

يا أبا ذر صاحب النسيمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة •

يا أبا ذر من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار •

يا أبا ذر المجلس بالامانة وافتتاك ستر أخيك خيانة بما خنت ذلك

وأخنت مجلس الشعيرة •

يا أبا ذر تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في

يوم الاثنين والخميس يغفر لكل عبد مؤمن الا عبد كان بينه وبين أخيه شحناء

فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا •

يا أبا ذر اياك والهجران لأخيك المؤمن ، فان العمل لا يتقبل مع الهجران •

يا أبا ذر من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليوء مقعده من النار •

يا أبا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا

أن يتوب قبل ذلك • فقال رجل : يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى

وددت ان علاقة موطيء وقبال نعلي حسن فهل ترهب علي ذلك ؟ فقال :

كيف تجد قلبك • قال : أجده عارفاً للحق مطمئناً اليه • قال : ليس ذلك

بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزة الى غيره ولا ترى أحداً

عرضه كعرضك ولا دمه كدمك •

يا أبا ذر أكثر من يدخل النار المستكبرون • فقال رجل : وهل ينجو

من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم من لبس الصوف وركب الحمار

وحلب العنز وجالس المساكين •

يا أبا ذر من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر - يعني ما يشتري
من السوق •

يا أبا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة •

يا أبا ذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ، ولا جناح عليه فيما بينه
وبين كعبه •

يا أبا ذر من رقع ذيله وخصف نعله وغفر وجهه فقد برىء من الكبر •

يا أبا ذر من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليكن الآخر لأخيه •

يا أبا ذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعم ويعدون به همتهم

ألوان الطعام والشراب ويسدحون بالقول اولئك شرار امتي •

يا ابا ذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله كساه الله

حلة الكرامة •

يا أبا ذر طوبى لمن تواضع لله عز وجل في غير منقصة واذل نفسه في غير

مسكنة وأنفق ما لا جمعه في غير معصية ويرحم أهل الذل والمسكنة وخالط

أهل الفقر والحكمة ، طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وهو عدل

عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعمله واتفق الفضل من ماله وامسك الفضل

من قوله •

يا أبا ذر البس الخشن من اللباس والضيق من الثياب لئلا يجد الفخر

فيك مسلماً •

يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم

يروون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض •

يا أبا ذر ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله • قال : كل

أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤابه به لو أقسم على الله لأبره •

(قال أبو ذر) رحمه الله : ودخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه

وأله وهو في المسجد جالس وحده ، فاغتنمت وحدته فقال : يا أبا ذر ان
 للمسجد تحية • قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان تركعهما •
 ثم التفت اليه فقلت : يا رسول الله امرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال :
 خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء أكثر •

قلت : يا رسول الله أي الاعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : الايمان
 بالله ، ثم الجهاد في سبيله •

قلت : يا رسول الله أي المؤمنين أكملهم ايماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً •

قلت : فأبي المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من يده ولسانه •

قلت : أي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء •

قلت : فأبي الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر •

قلت : فأبي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت •

فقلت : فأبي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقل الى فقير في سر •

قلت : فما الصوم ؟ قال : فرض مجزى وعند الله أضعاف ذلك •

قلت : فأبي الزكاة أفضل ؟ قال : أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها •

قلت : فأبي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهرق دمه •

قلت : وأي آية أنزلها عليك أعظم • قال : آية الكرسي •

قال : قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام ؟ قال :

كانت امثالاً كلها : أيها الملك المسلط المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا

بعضها على بعض ولكن بعثتك لمترد عني دعوة المظلوم ، فاني لا أردّها وان

كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه وكان فيها أمثال وعلى العاقل ما لم

يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يتفكر في

صنع الله تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما تقدم وأخرا ، وساعة يخلو

فيها بحاجته من العلال في المطعم والمشرب • وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً

في ثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة من غير محرم • وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا لسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه •

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : كانت عبراً كلها : عجب لمن أيقن بالنار ثم ضحك ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالاً بعد حال ثم هو يطمئن اليها ، عجب لمن أيقن بالحساب ثم لم يعمل •

قلت : يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما انزل الله عليك ؟ قال : اقرأ يا أبا ذر « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وأبقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » •

قلت : يا رسول الله اوصني • قال : اوصيك بتقوى الله فانه رأس أمرك كله •

فقلت : يا رسول الله زدني • قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ، فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي • قلت : يا رسول الله زدني • قال : عليك بالصمت الا من خير فانه مطرد الشيطان عنك وعون لك على امور دينك •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : اياك وكثرة الضحك فانه يميئ القلب ويذهب بنور الوجه •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : انظر من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : صل قرابتك وان قطعوك وأحب

المساكين وأكثر مجالستهم •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : قل الحق وان كان مرأ •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : لا تخف في الله لومة لائم •

قلت : يا رسول الله زدني • قال : يا أبا ذر ليزدك عن الناس ما تعرف

من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ، فكفى بالرجل يقينا أن يعرف من الناس

ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما يأتي •

قال : ثم ضرب على صدري وقال : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع

كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق •

(عن) الصادق عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام • قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى

خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي

مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء

عينيه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة

أشياء : اليقين ، والايمان ، والتصديق ، والسكينة ، والاخلاص ، والرفق ،

والعطية ، والقناعة ، والتسليم ، والشكر • ثم قال له ادبر فأدبر ، ثم قال له

أقبل فأقبل ، ثم قال تكلم فقال : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبه

ولا شبيه ولا كفو ولا عدل ولا مثل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع

ذليل • فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك

ولا أطوع منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك بك اوحده وبك

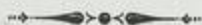
احاسب وبك ادعى وبك ارتجى وبك اتقى وبك أخاف وبك احذر وبك الذنب

وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجداً وكان في سجوده ألف عام • فقال

الرب تبارك وتعالى بعد ذلك : ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، فرفع

العقل رأسه فقال : الهي أسألك أن تشفّعني فيمن جعلتني فيه • فقال الله

تبارك وتعالى للملائكة : اشهدوا اني شفعتهم فيمن خلقته فيه •
تم الاخبار والوصية من الامالي للشيخ الجليل السعيد أبي جعفر محمد
ابن الحسن الطوسي قدس الله روحه •



مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل حدثنا رجاء بن يحيى بن سامان العربي الكاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب قال : حدثني مسعدة بن زياد الربيعي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن ابيه انه قال في خطبة أبي ذر رضى الله عنه : يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم ، الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره ، وما بين البعث والموت الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها ، يا جاهل تعلم فان قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا أبو عبدالله المخازلي بالكوفة قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : أخبرنا عاصم بن حميد الحنطاط عن يحيى بن القاسم - يعني أبا بصير - عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي ذر رحمه الله قال : يا باغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فانك مرتين بعملك كما اتدين تدان ، يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه ، انما مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته ، فكذلك المرء المسلم باذن الله عز وجل ما دام في الصلاة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ من صلاته .

يا باغي العلم تصدق من قبل ألا تعطى شيئاً ولا تمنعه ، انما مثل الصدقة

لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم لا تقتلونني واضربوا لي أجلا اسعى في رضاكم ، كذلك المرء المسلم باذن الله تعالى كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبتة حتى يتوفى الله عز وجل أقواما وهو عنهم راض ، ومن رضى الله عز وجل عنه فقد اعتق من النار .

يا باغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر ، فاختم على فمك كما تختم على ذهبك وعلى ورقك .

يا باغي العلم ان هذه الامثال ضربها الله عز وجل للناس وما يعقلها الا العالمون .

يا باغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن الا عمل ينفع خيره أو يضر شره الا ما رحم الله عز وجل .

يا باغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقه كضيف بت عندهم ثم تحولت من عندهم الى غيرهم ، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره ، وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها . (وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن

عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان

قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا معتب

مولانا قال : حدثني عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال : سمعت

محمد بن ابي عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه عن جده

محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول : رأيت

النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له :

يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيرني وأميني ، مكانك مني في حياتي

وبعد موتي كمكان هارون من موسى الا أنه لا نبي معي ، من مات وهو

يجبك ختم الله عز وجل له بالأمن والايمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن

له في الاسلام نصيب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال : حدثنا الربيع ابن يسار قال : حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه الى أبي ذر رضي الله عنه ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم ، واجلهم ثلاثة أيام فان توافق خمسة على قول واحد واهي رجل منهم قتل ذلك الرجل ، وان توافق أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام : اني أحب ان تسعوا مني ما أقول فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلاً فانكروه . قالوا : قل . قال : أنشدكم بالله - او قال أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم أحد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم من يقول الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم » سواي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وكفله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد زين أخوه بالجنحين في الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد وحد الله قبلي ولم يشرك بالله شيئاً ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد عمه حمزة سيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد ابنه سيد شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد اعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنة مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد سماه الله عز وجل في عشر آيات من

القرآن مؤمنا غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (ص) عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليلبغ الشاهد الغائب ذلك » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم رجل قال له رسول الله (ص) « لأعطين الراية رجلا غدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يولي الدبر يفتح الله على يديه » وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين فدعاني فأنا أرمد فتفل في عيني وقال « اللهم اذهب عنه الحر والبرد » فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني ، ثم اعطاني الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي خبير فقتلت مقاتلهم وفيهم مرحب وسبيت ذراريهم ، فهل كان ذلك غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله « اللهم انتني بأحب الخلق اليك والي وأشهدهم لي ولك حبا يأكل معي من هذا الطائر » فأنت فآكلت معه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « لتتھن يا بني وليعة أو لأبعثن عليكم رجلا كنفي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يعصاكم أو يقصعكم بالسيف » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « كذب من زعم انه يجيني ويبغض عليا » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ليلة القليب لما جئت بالماء الى رسول الله (ص) غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام « هذه هي المواساة » وذلك يوم احد فقال رسول الله (ص) « انه مني وأنا منه » فقال جبرئيل عليه السلام « وأنا منكما » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد نودي به من السماء « لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل

فيكم من يقاتل الناكثين وانقاسطين والمارقين على لسان النبي (ص) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) «اني قاتلت على تنزيل القرآن وستقاتل انت على تأويله» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد غسل رسول الله (ص) مع الملائكة المقربين بالروح والريحان قلبه لي الملائكة وأنا اسمع قواهم وهم يقولون «استروا عورة نبيكم ستركم الله» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من كفن رسول الله (ص) ووضعته في حفرته غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد بعث الله عز وجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله (ص) وفاطمة عليها السلام تبكيه اذ سمعنا حسا على الباب وقائلا يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ربكم عز وجل يقرئكم السلام ويقول لكم: ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله واعلموا أن أهل الارض يموتون وأهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وأنا في البيت والفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى بيننا غيرنا؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد ردت عليه الشمس بعد ما غربت أو كادت حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: لا. قال فهل فيكم أحد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يأخذ براءة بعدما انطلق أبو بكر بها فقبضها منه فقال أبو بكر بعدما رجع «يا رسول الله أنزل في شيء» فقال له «لا انه لا يؤدى عني الا علي» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من قال له رسول الله (ص) «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ولو كان بعدي نبي لكنته يا علي» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) «انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر» غيري؟ قالوا: لا. قال: أتعلمون انه امر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله (ص) «ما أنا سدت أبوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد

أبوابكم وفتح بابه « قالوا نعم . قال : اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقال بعضكم « يا رسول الله انك اتجيت علينا دوننا » فقال رسول الله (ص) « ما أنا اتجيته بل الله عز وجل اتجاه » ؟ قالوا : نعم . قال : اتعلمون ان رسول الله (ص) قال « الحق بعدي مع علي وعلي مع الحق يزول الحق معه حيث ما زال » ؟ قالوا : نعم قال : فهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما » ؟ قالوا : نعم قال : فهل فيكم أحد وقى رسول الله (ص) بنفسه ورد به مكر المشركين واضطجع في مضجعه وشرى بذلك من الله نفسه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم حيث أخى رسول الله (ص) بين أصحابه احد كان له أخا غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ذكره الله عز وجل بما ذكرني اذ قال « والسابقون السابقون اولئك المقربون » غيري ؟ فهل سبقني منكم أحد الى الله ورسوله ؟ قالوا لا . قال : فهل فيكم أحد أتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد برز لعمر بن عبد ود حيث عبر خندقكم وحده ودعا جمعكم الى البراز فنكصتم عنه وخرجت اليه فقتلته وقت الله بذلك في أعضاء المشركين والاحزاب غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ترك رسول الله (ص) بابه مفتوحا في المسجد يحل له ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله ويحل عليه ما يحرم على رسول الله (ص) فيه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا » غيري وزوجتي وابني ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : « أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب » غيري ؟

قالوا : لا . قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « ما سألت الله عز وجل لي شيئاً الا سألت لك مثله » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ناول رسول الله (ص) قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وأنجز عدااته غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة الى رؤيته فاستأذنت الله تعالى في زيارته غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وأداته غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وجعل امر أزواجه اليه من بعده غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد حمله رسول الله صلى الله عليه وآله في كنفه حتى كسر الأصنام التي كانت على الكعبة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد اضطجع هو ورسول الله (ص) في لحاف واحد اذ كفلي غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت صاحب رايتي ولواثي في الدنيا والاخرة » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد كان أول داخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وآخر خارج من عنده لا يحجب عنه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل منكم أحد نزلت فيه وفي زوجته وولديه « يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً » الى سائر ما اقتض الله تعالى فيمن ذكرنا في هذه السورة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية « اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » آه « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستؤمن » الى آخر ما اقتض الله تعالى من خبر المؤمنين غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه

نفس رسوله غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» لما وقيت رسول الله ليلة الفراش غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد سقى رسول الله (ص) من المهراس لما اشتد ظمأه واحجم عن ذلك أصحابه غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله «اللهم اني أقول كما قال موسى: رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهل هارون اخي أشدد به أزري» الى آخر دعوة موسى (ع) الا النبوة غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق برسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة وأقرب اليه مني كما أخبركم بذلك صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله «ان من شيعتك رجلاً يدخل في شفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من قال له رسول الله (ص) «أنت وشيعتك هم الفائزون تردون يوم القيامة رواء مرويين وعدوك ظماء مقحمين» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) «من أحب هذه الشعرات فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله تعالى لعنه الله وأعد له جهنم وساءت مصيراً» فقال أصحابه «وما شعراتك هذه يا رسول الله (ص)» قال: «علي وفاطمة والحسن والحسين» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): «أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصديق الأكبر والفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل» غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه وأنا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين ثم قال «اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء اليك لا الى النار»

غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجيفة بالشجيرات من خم « من اطاعك فقد أطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله تعالى » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين زوجته وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله « لاستر دونك يا علي » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها ثم مشى به ساعة ثم ألقاه فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « أنت معي في قصري ومنزلك تجاه منزلي في الجنة » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « أنت أولى الناس بأمتي من بعدي ، والى الله من والائك وعادى الله من عاداك وقاتل الله من قاتلك بعدي » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله (ص) قبل الناس سبع وستين شهرا غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « أنك عن يمين العرش يا علي يوم القيامة يكسوك الله عز وجل بردين أحدهما أحمر والآخر أخضر » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل عليه السلام وقال « لا ينبغي أن يأكله في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت قسيم النار تخرج منها من آمن وأقر وتدع فيها من كفر » غيري؟ قالوا: لا . قال: فهل فيكم أحد قال للعين وقد غاصت « انفجرت

فشرب منها القوم وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رواياهم غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطا من حنوط الجنة فقال « أقسم هذا ثلاثا ثلاثا لي حنظلي وثلاثا لابنتي وثلاثا لك » غيري؟ قالوا: لا.

قال: فما زال يناشدهم ويذكرهم ما أكرمه الله تعالى وأنعم عليه به حتى قام قائم الظهيرة ودنت الصلاة، ثم أقبل عليهم فقال: أما إذا أقررتكم على أنفسكم وبأن لكم من سييء الذي ذكرت فعليكم بتقوى الله وحده وانهيكم عن سخط الله فلا تعرضوا ولا تضيعوا أمري وردوا الحق إلى أهله واتبعوا سنة نبيكم صلى الله عليه وآله وسنتي من بعده، فانكم إن خالفتموني خالفتهم نبيكم صلى الله عليه وآله، فقد سمع ذلك منه جميعكم، وسلموها إلى من هو لها أهل وهي له أهل، أما والله ما أنا بالراغب في دنياكم ولا قلت ما قلت لكم افتخارا ولا تزكية لنفسي، ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت عليكم بالحجة. ثم نهض إلى الصلاة.

قال: فتوامر القوم فيما بينهم وتشاوروا فقالوا: قد فضل الله علي بن أبي طالب بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل أحداً على أحد ويجعلكم ومواليكم سواء، وإن وليتموه أياها ساوى بين أسودكم وأبيضكم، ولو وضع السيف على عنقكم، لكن ولوها عثمان فهو أقدامكم ميلاً وألينكم عريكة وأجدر أن يتبع مسرتكم، والله غفور رحيم.

(وعنه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الانصاري ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر وعلي ابن الحسين بن كاس النخعي بالرملة وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القتاد قال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف

ابن خربوذ وزباد بن المنذر وسعيد بن محمد الاسلامي عن ابي الطفيل عامر ابن وائلة الكناني قال : لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد ابن ابي وقاص وعبدالرحمن بن عوف رضى الله عنهم ، وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى .

قال أبو الطفيل : فلما اجتمعوا اجلسوني على الباب أرد عنهم الناس ، فقال علي عليه السلام : انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلم فان قلت حقاً صدقتسوني وان قلت باطلا ردوا علي ولا تهابوني ، انما أنا رجل كأحدكم أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل ابن عبي صلي الله عليه واله وأقرب اليه رحماً مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم له مثل عبي حمزة اسد الله وأسد رسوله ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مخرج بالدماء الطيار في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء عالمها في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد صلي القبلتين مع رسول الله صلي الله عليه وآله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سهمان في كتاب الله في الخاص والعام غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ترك رسول الله صلي الله عليه وآله بابه مفتوحاً يحل له ما يحل لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم رجل ناجى رسول الله صلي الله عليه وآله عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلي الله عليه وآله ما قال في غزاة تبوك « انما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي »

غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مقالته يوم غدیر خم « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصى رسول الله صلى الله عليه واله في أهله وما له غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قتل المشركين كقتلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله هل فيكم من نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فاصنعوا ما أتم صناعتهم.

فقال طلحة والزبير عند ذلك: نصيبنا منها لك يا علي، فقال عبدالرحمن ابن عوف: قلدوني هذا الأمر على أن اجعلها لأحدكم. قالوا: قد فعلنا. فقال عبدالرحمن: هلم يدك يا علي تأخذها بما فيها على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال عليه السلام: آخذها بما فيها على أن أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدي، فخلني عن يد علي وقال: هلم يدك يا عثمان خذها بما فيها على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال: نعم، ثم تفرقوا.

(وروى) أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث المناشدة.

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد بن جعفر العاوي الحميني وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قالوا: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا أحمد ابن جعفر بن عبدالله بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن معاوية بن عبدالله

ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال : لما اجتمع اصحاب الشورى وهم ستة نفر منهم علي بن ابي طالب وعثمان والزبير وطلحة وسعد ابن مالك وعبدالرحمن بن عوف أقبل عليهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : أنشدكم الله أيها النفر هل فيكم من أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « منزلتك مني يا علي منزلة هارون من موسى » أتعلمون قال ذلك لأحد غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أيها النفر هل فيكم من أحد له سهمان سهم في الخاص وسهم في العام غيري ؟ قالوا : اللهم لا - وذكر الحديث نحو طريق أبي الاسود الدؤلي عن امير المؤمنين عليه السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو طالب محمد بن احمد بن ابي معشر النسلي الحرائي بحران قال : حدثنا احمد بن اسود أبو علي الحنفي القاضي قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص الفايشي التيمي قال : حدثنا أبو عمر عن ابن اذينة العبدي عن وهب بن عبد الله ابن أبي ذبي الهنائي قال : حدثنا أبو حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه أبي الاسود قال : لما طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الامر بين ستة نفر علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبدالله بن عمر معهم يشهد التجوى وليس له في الأمر نصيب ، وأمرهم أن يدخلوا لذلك بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ، قال أبو الاسود : فكنيت على الباب أنا ونفر معي حاجتهم ان يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم ، فابتدر الكلام عبدالرحمن بن عوف فقال : ليذكر كل رجل منكم رجلاً ان أخطاه هذا الامر كانت الخيرة لصاحبه . فقال الزبير : قد اخترت علياً ، وقال طلحة : قد اخترت عثمان ، وقال سعد : قد اخترت عبدالرحمن بن عوف . فقال عبدالرحمن : قد رضى القوم بنا وقد جعل الامر فينا ولنا أيها الثلاثة فأيكم يخرج من هذا الامر نفسه ويختار للمسلمين رجلاً

رضى في الأمة؟ فأمسك الشيخان فعاد عبدالرحمن لكلامه فقال له علي عليه السلام: كن أنت ذلك الرجل. قال: فانه لم يبق الا أنت وعثمان فأيكما يتقلد هذا الامر على أن يسير في الامة بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله وبسيرة صاحبيه أبي بكر وعمر فلا يعدوهما. قال علي عليه السلام: اني آخذها على أن أسير في الامة بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله جهدي وطوقي واستعين على ذلك بربي. قال: فما عندك أنت يا عثمان؟ قال: أسير في الامة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أبي بكر وعمر. قال: قررهما على علي عليه السلام ثلاثا وعلى عثمان ثلاثا كل رجل منهما يقول مثل قوله الاول، فلما توافقوا على رأي واحد قال لهم علي عليه السلام: اني أحب ان تسمعوا مني قولاً أقول لكم. قالوا: قل يا أبا الحسن. قال: فاني أسألكم بالله الذي يعلم سركم وجهركم هل فيكم من رجل قال له رسول الله (ص) « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي » غيري؟ قالوا: اللهم لا - وذكر المناشدة نحوه.

(وعنه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جورية الجندي ساבורي من أصل كتابه قال: حدثنا علي بن منصور الترجماني قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي انه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد عليه السلام منهم حذيفة ابن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد اعطى علي ما لم يعطه بشر: هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والآخرين، فمن رأى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها أحد في الاولين والآخرين، وهو أبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين فمن له أيها الناس مثلهما، ورسول الله

صلى الله عليه واله حموه ، وهو وصي رسول الله (ص) في أهله وأزواجه ، وسدت الابواب التي في المسجد كلها غير بابه ، وهو صاحب باب خير ، وهو صاحب الراية يوم خير ، وتفل رسول الله (ص) يومئذ في عينيه وهو أرمذ فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حراً أو برداً بعد يوم ذلك ، وهو صاحب يوم غدیر اذ نوه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه وألزم امته ولايته وعرفهم بخطرته وبيّن لهم مكانه فقال : أيها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا : الله ورسوله . قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا ، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله (ص) « اللهم انتني بأحب خلقك اليك يأكل معي » فجاء علي عليه السلام فأكل معه ، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله (ص) وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له : يا محمد انه لا يبلغها الا أنت أو علي انه منك وأنت منه ، وكان رسول الله (ص) منه في حياته وبعد وفاته ، وهو عيبة علم رسول الله (ص) ومن قال له النبي (ص) « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها » كما أمر الله فقال « وأتوا البيوت من أبوابها » ، وهو مفرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه واله في الحروب ، وهو أول من آمن برسول الله وصدقته واتبعه وهو أول من صلى ، فمن أعظم قربة على الله وعلى رسوله (ص) ، فمن قاس به أحداً أو شبه به بشراً صلى الله عليه وآله .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرحمن ابن محمد بن عبيدالله العردي عن أبيه عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان قال : لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية صعده معاوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال : ان الحسن بن علي رأني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً ، وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة ، فلما فرغ من

كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله ثم ذكر المباهلة فقال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس بأبي ومن الأبناء بي وبأخي ومن النساء بأمي وكنا أهله ، ونحن له وهو منا ونحن منه ، ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لأم سلمة رضى الله عنها خيري ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمي ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه إلا النبي (ص) وأبي بكر من الله تعالى لنا وتفضيلا منه لنا ، وقد رأيتهم مكان منزلنا من رسول الله (ص) وأمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال : أما اني لم اسدها وأفتح بابي ولكن الله عز وجل أمرني أن أسدها وأفتح بابي ، وان معاوية زعم لكم اني رأيت للخلافة أهلا ولم أر نفسي لها أهلا ، فكذب معاوية نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه (ص) ، فإله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من النية ومنع أمنا ما جعل لها رسول الله (ص) ، وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقه رسول الله (ص) لأعظتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معاوية ، فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء أنت وأصحابك ، وقد قال رسول الله (ص) : ما ولت أمة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا الى ما تركوا ، فقد تركت بنو اسرائيل هارون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري ، وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره ، وقد سمعوا رسول الله (ص) يقول « أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة » ، وقد رأوا رسول الله (ص) تصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن

يبلغ الشاهد منهم الغائب ، وقد هرب رسول الله (ص) من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار ولو وجد أعوانا ما هرب وقد كف أبي يده حين ناشدهم واشتغاث فلم يغث فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي (ص) في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعوانا ، وكذلك أبي وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأمة وبابعوك يا معاوية ، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا • أيها الناس انكم لو التستمتم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري وأخي لم تجدوه ، واني قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين •

مجلس يوم الجمعة

الحادي عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة وسألته قال : حدثنا محمد ابن الفضل بن ابراهيم بن قيس الأشعري قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا عبدالرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي ابن الحسين عليهما السلام قال : لما اجتمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه ، فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة ، ثم تكلم معاوية فقال : أيها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رأنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً وقد أتانا ليبيع طوعاً • ثم قال : قم يا حسن ، فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال : الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء ، وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المدعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه ، المرتفع عن كنه ظنانه المخلوقين من ان تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائيين ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده في ربوبية وجوده ووحدانيته صمدا لا شريك له فرداً لا ظهير له ، وأشهد أن محمداً عبد ورسوله اصطفاه واتجبه وارتضاه وبعثه داعياً الى الحق وسراجاً منيراً وللعباد مما يخافون نذيراً ولما يأملون بشيراً ، فنصح للأمة وصدع بالرسالة وأبان لهم درجات العمالة ، شهادة عليها امات واحشر وبها في الآجلة أقرب وأخبر •

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا : إنا أهل

بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا ، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً وطهرنا من كل افن وعيبة مخلصين الى آدم نعمة منه لم يفترق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما ، فأدت الامور وافضت الدهور الى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه واله للنبوته واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ، ثم أمره بالدعاء الى الله عز وجل فكان أبي عليه السلام أول من استجاب لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وأول من آمن وصدق الله ورسوله ، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله الذي على بينة من ربه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمره أن يسير الى مكة والموسم ببراءة « سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا أنا أو رجل مني وأنت هو يا علي » فعلي من رسول الله ورسول الله منه ، وقال له نبي الله صلى الله عليه وآله حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن ابي طالب عليهما السلام ومولاه زيد بن حارثة في ابنه حمزة « اما أنت يا علي فمني وأنا منك وأنت ولي كل مؤمن بعدي » .

فصدق أبي رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً ووقاه بنفسه ، ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه وطمأنينة اليه ، لعلمه بصيخته لله ورسوله وانه أقرب المقربين من الله ورسوله ، وقد قال الله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » وكان أبي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وأوله وأقرب الاقربين ، فقد قال الله تعالى « لا يستوي منكم من أتق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة » .

فأبي كان أولهم اسلاماً وايماناً ، وأولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقاً

وأولهم على وجده ووسعه ثقة ، قال سبحانه « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » فالناس من جميع الامم يستغفرون له بسبقه اياهم الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله ، وذلك انه لم يسبقه الى الايمان أحد ، وقد قال الله تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان » فهو سابق جميع السابقين ، فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين ، وقد قال الله عز وجل « اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر » .

والمجاهد في سبيل الله حقاً ، وفيه نزلت هذه الآية وكان ممن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم ، وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وللحسنة منهن أجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى الله عليه وآله ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه .

وكذلك جعل الله تعالى لنبى صلى الله عليه وآله وللحسنة منهن أجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد الا مسجد خليه ابراهيم عليه السلام بمكة ، وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه .

وفرض الله عز وجل الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله على كافة المؤمنين فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا « اللهم صل على محمد وآل محمد » فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فريضة واجبة .

وأحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة وحرّمها علينا معه، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيه صلى الله عليه وآله وأخرجنا ونزهنّا مما أخرج منه ونزهه عنه كرامة أكرّمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد، فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين جحدته كفرّة أهل الكتاب وحاجوه « فقلّ تعالوا ندع آباءنا وآبائكم ونسائنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس معه أبي ومن البنين إياي وأخي ومن النساء امي فاطمة من الناس جميعا، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا، وقد قال الله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

فلما نزلت آية التطهير جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وأخي وامي وأبي، فجعلنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وتطهرهم تطهيرا . فقالت أم سلمة رضی الله عنها: أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها صلى الله عليه وآله: يرحمك الله أنت على خير والي خير وما ارضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم .

ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول « الصلاة يرحمكم الله انما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » •
 وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب الشارعة في مسجده
 غير بابنا ، فكلّموه في ذلك فقال : اني لم اسد أبوابكم وافتح باب علي من
 تلقاء نفسي ولكني اتبع ما يوحى الي وان الله أمر بسدها وفتح بابيه ، فلم
 يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله (ص) ويولد فيه
 الأولاد غير رسول الله وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام تكرامة من الله تعالى
 لنا وفضلا اختصنا به على جميع الناس •

وهذا باب أبي قرين باب رسول الله (ص) في مسجده ومنزلنا بين منازل
 رسول الله (ص) ، وذلك ان الله أمر نبيه (ص) ان يبني مسجده فبنى فيه
 عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاهرها وهو متوسطها لأبي فيها هو
 السبيل مقيم ، والبيت هو المسجد المطهر ، وهو الذي قال الله تعالى أهل
 البيت ، فنحن أهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا •
 أيها الناس اني لو قست حولاً فحولاً اذكر الذي اعطانا الله عز وجل
 وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه لم أحصه وأنا ابن النبي النذير
 البشير السراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين ، وأبي علي ولي المؤمنين
 وشبيهه هارون ، وان معاوية بن صخر زعم اني رأيت للخلافة أهلاً ولم أر
 نفسي لها أهلاً ، فكذب معاوية وأيم الله لأننا أولى الناس بالناس في كتاب
 الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ، غير اننا لم نزل أهل البيت
 مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (ص) ، فالله بيننا وبين من
 ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب
 الله والغنائم ومنع امنا فاطمة ارثها من أبيها ، انا لا نسبي أحداً ولكن اقسم
 بالله قسماً تالياً لو أن الناس سمعوا قول الله عز وجل ورسوله لأعطتهم السماء
 قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء

خضرة الى يوم القيامة اذا وما طمعت فيها يا معاوية ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ما ولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا الى ما تركوا » .

وقد تركت بنو اسرائيل - وكانوا أصحاب موسى - هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى ، وقد سمعت هذه الامة رسول الله (ص) يقول ذلك لأبي (ع) « انه مني بسنلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي » وقد رأوا رسول الله (ص) حين نصبه لهم بغدير خم وسمعه ونادى له بالولاية ثم أمرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب ، وقد خرج رسول الله (ص) حذراً من قومه الى الغار لما أجسعوا أن يسكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعوانا ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدتهم .

وقد كف أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه لم يغث ولم ينصر ، ولو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم ، وقد جعل في سعة كما جعل النبي صلى الله عليه وآله في سعة .

وقد خذلتني الامة وبايعتك يا بن حرب ، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصوك ما بايعتك ، وقد جعل الله عز وجل هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه ، كذلك أنا وأبي في سعة حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعوانا وانما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضا .

أيها الناس انكم لو التستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه وصي رسول الله (ص) لم تجدوا غيري وغير أخي ، فاتقوا الله ولا تزلوا بعد البيان ، وكيف بكم وأنى ذلك منكم . الا واني

قد بايعت هذا - وأشار بيده الى معاوية - وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع
الى حين •

أيها الناس انه لا يعاب أحد بترك حقه وانما يعاب ان يأخذ ما ليس له ،
وكل صواب نافع وكل خطأ ضار لأهله ، وقد كانت القضية ففهمها سليمان
فنفعت سليمان ولم تضر داود ، فأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله
للسؤمن أنفع ، قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه أبي طالب وهو في
الموت « قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة » ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول له وبعد إلا ما يكون منه على يقين ، وليس ذلك
لأحد من الناس كلهم غير شيخنا - أعني أبا طالب - يقول الله عز وجل
« وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال
اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما » •
أيها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا ، وهيهات منكم الرجعة
الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود « انلزمكموها
وأنتم لها كارهون » والسلام على من اتبع الهدى •
قال : فقال معاوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت علي الارض وهمت
أن أبطش به ، ثم علمت ان الاغضاء أقرب الى العافية •

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من صفر سنة سبع وخسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي صدقة البرقي أملاه علي املاءً من كتابه قال : حدثنا الرضا أبو الحسن علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده خرج أمير المؤمنين (ع) إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولا منهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ثم قال : ان فلانا وفلانا وآياتي وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني ، أنا ابن عم النبي وأبو ابنه والصديق الأكبر وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها أحد غيري الا كاذب ، وأسلمت وصليت ، وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد وأبو حسن وحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونحن أهل بيت الرحمة ، بنا هداكم الله وبنا استنقذكم من الضلالة ، وأنا صاحب يوم الدوح ، وفي نزلت سورة من القرآن ، وأنا الوصي على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله ، وأنا بقية على الأحياء من أمته ، فاتقوا الله يثبت أقدامكم ويتم نعمته عليكم . ثم رجع عليه السلام إلى بيته .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن الحسيني رحمه الله في رجب سنة سبع وثلاثمائة

قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : حدثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانه ^(١) واقتبسوه مع أهله ، فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة فيه تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرابة الى الله تعالى ، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الاخلاء ، يرفع الله به أقواما ويجعلهم في الخير •

(علي بن الحسين) عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » فقال رسول الله (ص) : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) منذ خمس وسبعين سنة قال قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : التوحيد

(١) اشارة بل تصريح الى ان طريق تحصيل العلوم الدينية المأمور به هو الأخذ من مدينة العلم والوانها الاقتباس من مشكاة النبوة ومصايبها •

ثمن الجنة ، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة ، وخشية الله مفتاح كل حكمة ،
والاخلاص ملاك كل طاعة .

(وبإسناده) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اني
سميت فاطمة لأنها فطمت وذريتها من النار ، من لقي الله منهم بالتوحيد
والايمان بما جئت به .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو الحسن علي
ابن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن امير المؤمنين عليه
السلام قال : حدثنا عمي علي بن حمزة قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد
عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين
ابن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اختلج
عرق ولا عثرت قدم الا بما قدمت أيديكم ، وما يعفو الله عز وجل عنه أكثر .
(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا علي بن محمد بن
مهرويه الصامغاني بقزوين قال : حدثنا داود بن سليمان بن الغازي القزويني
قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا ابي موسى بن جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله
عز وجل : ابن آدم ما تنصفتني ، اتجيب اليك بالنعمة وتتمقت الي بالمعاصي ،
خيرني اليك منزل وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يعرج الي عنك
في كل يوم وليلة بعمل قبيح . ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت
لا تدري من الموصوف انك لسارعت الي مقته .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو محمد
عبدالله بن محمد بن ياسين بن محمد بن عجلان التميمي العابد مولى الباقر
عليه السلام قال : حدثني مولاي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى

ابن جعفر قال : حدثني أبي عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناس اثنان رجل أراح ورجل استراح ، فالأول من الدنيا وتعبها وأفضى الى رحمة الله وكريم ثوابه ، وأما الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدواب وأفضى الى ما قدم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو احمد ابن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بخران قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : حدثني عمالي بن موسى والحسين بن موسى عن أبيهما موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يوحى الله عز وجل الى الحفظة الكرام لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم عن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثنا علي بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي عن أبيه القاسم بن الحسين عن أبيه الحسين بن زيد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا ان الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلقت الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم ان سعدان الكاتب بسر من رأى سنة أربعين ومائتين قال : حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه

عن جده عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المجالس بالأمانة ، ولا يحل لمؤمن أن يآثر عن مؤمن — او قال عن أخيه المؤمن — قبيحاً •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد بن الرواس الخثعمي قال : حدثني عدي بن زيد الهجري عن ابي خالد الواسطي قال : ابراهيم بن محمد فلقيت أبا خالد عمرو ابن خالد فحدثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله (ص) ، فأغمي عليه اغماءة ثم فتح عينيه فقال : يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي • فقال : يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك • فقال النبي عليه السلام ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا أقولها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقاتلك • قال : فقال يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي • قال : فخنقتني العبرة وارتح جسدي ونظرت الى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري ، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثم ثنى فقال : يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي • قال : قلت نعم بأبي وأمي • قال : اجلسني فأجلسته ، فكان ظهره في صدري فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي •

ثم قال : يا بلال هلم سيفي ودرعي وبعثني وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي ، فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قم يا علي فاقبض • قال : فقمتم وقام
العباس فجلس مكاني ، فقمتم فقبضت ذلك فقال : انطلق به الى منزلك ،
فانطلقت ثم جئت فقمتم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنظر الي
ثم عمد الى خاتمه فنزعه ثم دفعه الي فقال : هالك يا علي هذا في الدنيا والاخرة ،
والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال : يا بني هاشم يا معشر المسلمين
لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تصدوه فتكفروا • يا عباس قم من مكان علي •
فقال : تقيم الشيخ وتجلس الغلام ، فأعادها عليه ثلاث مرات ، فقام العباس
فنهض مغضبا وجلست مكاني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عباس
يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي
عليك النار ، فرجع فجلس •

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس وأربعين ومائتين قال : حدثني ابي عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن المغيرة بن الحارث بن نوفل بن الحارث انه كان قد يحدث عن يوم حنين قال : فرآه الناس جميعا وأعزوا رسول الله (ص) فلم يبق معه الا سبعة نفر من بني عبدالمطلب العباس وابنه الفضل وعلي وأخوه عقيل وأبو سفيان وربيعة ونوفل بنو الحارث بن عبدالمطلب ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وصلت سيفه في المجتلد ، وهو على بغلته الدلدل ، وهو يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب

قال الحارث بن نوفل : فحدثني الفضل بن العباس قال : التفت العباس يومئذ وقد اقتشع الناس عن بكرة أبيهم فلم ير علياً في من ثبت فقال : شوهة بوهة أي مثل هذا الحال يرغب ابن ابي طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صاحب ما هو صاحبه - يعني المواطن المشهورة له - فقلت : قص قولك لابن أخيك يا ابة . قال : ما ذلك يا فضل ؟ قلت : اما تراه في الرعيل الأول ، أما تراه في الرهج ، قال : اشعره لي يا بني . قلت : ذوكذا ذوكذا ذو البردة . قال : فما ذلك البرقة ؟ قلت : سيفه يزيل به بين الاقران . فقال : بر بر بر فداء عم وخال . قال : فضرب علي يومئذ اربعين مبارزاً كلهم

يقده حتى أنه وذكره • قال : وكانت ضرباته متبكرة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي الوراق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة بن عبدالله بن خونة بن ضمرة العبدي عن أبيه عن جده عبدالله بن خونة قال : قدمنا وفد عبدالقيس في إمارة عمر بن الخطاب فسأله رجلان منا عن طلاق الأمة ، فقام معهما قال : انطلقا ، فجاء الى حلقة فيها رجل أصلع فقال : يا أصلع ما طلاق الأمة ؟ قال : فأشار له بأصبعيه هكذا — يعني اثنتين — قال : فالتفت عمر الى الرجلين فقال : طلاقها اثنتان • فقال له أحدهما : سبحان الله جنك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجننت الى رجل فوالله ما كلمك • فقال له عمر : وبيك أتدري من هذا ؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لو ان السماوات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله جعفر العلوي المحمدي قال : حدثنا منصور بن أبي نويرة قال : حدثني نوح بن دراج القاضي عن ثابت بن أبي صفية قال : حدثني يحيى بن أم الطويل انه أخبره عن نوف بن عبدالله البكالي قال : قال لي علي عليه السلام : يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا ، فاذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا • قال نوف : فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ؟ فبكى لذكرى شيعته ثم قال : يا نوف شيعتي والله العلماء العلماء بالله ودينه ، العاملون بطاعته وأمره ، المهتدون بحبه انشاء عبادة احلاس

زهادة ، صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الذكر ، خصم البطون من الطوى ، تعرف الزبانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم ، مصاييح كل ظلمة وريحان كل قبيل ، لا يشنون من المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا ، شرورهم مكنونة وقلوبهم مخزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ، أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة ، فهم الكاسة الألباء والخالصة النجباء ، وهم الرواغون فرارا بدينهم ، ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ، أولئك شيعتي الاطبيون واخواني الاكرمون ، الآهاه شوقا اليهم •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو احمد عبيدالله بن حسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا أبو اسماعيل ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم العلوي الحسيني قال : حدثني عمي الحسن بن ابراهيم قال : حدثني أبي ابراهيم بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل عن أبيه ابراهيم بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي أربع خصال في الدنيا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منهما : ورع يعصمه عن محارم الله ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وحلم يدفع به جهل الجاهل ، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي في منزله بمكة سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا عبيدالله بن احمد بن نهيك قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : طالب العلم بين الجهال كالحج بين الأموات •

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد العلوي الحسيني قال : حدثنا أحمد بن عبد المنعم الصيدائوي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : سيد الأعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك ، ومواساة الأخ في الله ، وذكر الله على كل حال .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج ومحمد بن سعيد بن سرجيل البرحيمي بخصص قالوا : حدثنا أبو الغني الحسن بن علي بن عبدالغني الأزدي بسعان قال : حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري قال : حدثني أبو همام بن نافع عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس عن النبي (ص) انه قال : أنا مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن محمد بن الفرار الكبير ببغداد سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة سنة أربع وأربعون ومائتين قال : حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال لي النبي (ص) : أنا مدينة العلم وأنت الباب ، وكذب من زعم انه يصل الى المدينة لا من قبل الباب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أحمد بن اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي بدنبل قال : حدثنا محمد بن الحسن بن بيان عن حمزان المدائني قاضي تفليس قال : حدثني جدي لأمي شريف بن سابق التفليسي قال : حدثنا الفضل بن أبي قررة التميمي

للشيخ الطوسي ١٩١

عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي غرسها ربي فليتول علياً بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده ، فانهم عترتي خلقهم الله من لحمي ودمي واياهم فهمي وعلمي ، ويل للمكذّبين بفضلهم من امتي لا انا لهم الله شفاعتي •

مجلس يوم الجمعة

التاسع من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
رضي الله عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن معاذ
ابن سعيد الحضرمي بالبحار قال : حدثنا محمد بن زكريا بن سارية المكي
القرشي بجدة قال : حدثني أبي عن كثير بن طارق مولى بني هاشم عن معروف
ابن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال : قال رسول الله (ص) - وقد قدم
عليه وفد أهل الطائف - : يا أهل الطائف والله لتيقمن الصلاة ولتؤتن الزكاة
أو لأبعثن اليكم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم
بالسيف ، فتناول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ بيد
علي عليه السلام فأشالها ثم قال : هو هذا • فقال أبو بكر وعمر : ما رأينا
كالיום في الفضل قط •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (ع) قال : سمعت
دولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يذكر عن آباءه عن
جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنعم الله
على عبد نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها
على لسانه •

قال : وقال أمير المؤمنين (ع) : من أصبح والآخرة همه استغنى بغير

مال ، واستأنس بغير أهل ، وعز بغير عشيرة •

قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن لا يحيف على من يبغض ، ولا يأثم فيمن يحب ، وان بغى عليه صبر حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر •
قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان من العزة بالله أن يصبر العبد على المعصية ويتسنى على الله المغفرة •

قال : وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول : اللهم اني أعوذ بك من الفتنة • قال : أراك تتعوذ من مالك وولدك ، يقول الله تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة » ولكن قل : اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن •
(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرثائي قال : حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اياكم والالطاط بالمنى فانها من بضائع العجزة • قال : وأنشدني ابن السكيت :

إذا ما رمى بي الهم في ضيق مذهب رمت بالمنى عنه الى مذهب رحب
(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرثائي قال : حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال : سمعت على النشر والدرس الاغضاضة • قال : ان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام : ما بال القرآن لا يزداد ولا لناس دون ناس ، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة •

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري قال : حدثنا حفص بن غياث القاضي قال : كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن

محمد عليهما السلام لما أقدمه المنصور ، فأتاه ابن أبي العوجاء وكان ملحداً فقال له : ما تقول في هذه الآية « كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها » هب هذه الجلود عصيت فعذبت فما بال الغيرية ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : ويحك هي هي وهي غيرها • قال : اعقلني هذا القول • فقال له : أرأيت لو أن رجلاً عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وحيلها ثم ردها إلى هيئتها الأولى ألم تكن هي هي وهي غيرها • فقال : بلى امتع الله بك •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول : وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال : أولها أن تعرف ربك ، والثانية أن تعرف ما صنع ، والثالثة أن تعرف ما أراد منك ، والرابعة تعرف ما يخرجك من دينك •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن حيد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش قال : حدثني محمد بن اسحاق عن عبدالغفار بن القاسم • قال : أبو المفضل وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال : حدثني سلمة بن سالم الجعفي عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله « وانذر عشيرتك الأقربين » دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا علي إن الله تعالى أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين • قال : فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت على

ذلك وجاءني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك عز وجل ، فاصنع لنا يا علي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا عساً من لبن ، ثم اجمع بني عبدالمطلب حتى اكلمهم وأبلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم أجمع وهم يومئذ اربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصون رجلاً فيهم اعمامه أبو طالب وحزرة والعباس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا له (ص) دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه واله جذمة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحيفة ثم قال : خذوا بسم الله ، فأكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة ، وما أرى الا مواضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله (ص) أن يكلمهم بדרه أبو لهب الى الكلام فقال : لشد ما سحركم صاحبكم .

فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي من الغد : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم ، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي . قال : ففعلت ثم جمعتهم ، فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس وآكلوا ما لهم به من حاجة ، ثم قال : اسقهم ، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به ، اني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله عز وجل أن ادعوكم اليه ، فأياكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيرني وخليفتي في أهلي من بعدي ؟ قال : فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً . قال : ففقت

واني لأحدثهم سنأ وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنأ وأخششهم ساقا . فقلت :
 أنا يا بني الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به . قال : فأخذ بيدي ثم قال :
 ان هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا . قال :
 فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع .
 (وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني احمد بن
 عيسى بن محمد بن الفراد الكبير سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا القاسم
 ابن اسماعيل الانباري قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد قال : حدثنا معتب
 مولى عبدالله ومسلم عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن
 عبدالله الانصاري قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال :
 يا رسول الله هل للجنة من ثمن ؟ قال : نعم . قال : ما ثمنها ؟ قال : « لا
 اله الا الله » يقولها العبد الصالح مخلصاً بها . قال : وما اخلاصها ؟ قال :
 العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي . قال : وحب أهل بيتك لمن حقها ؟
 قال : أجل ان حبهم لأعظم حقها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن
 محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال :
 حدثني ابي عن جده ياسين بن محمد عن أبيه محمد بن عجلان قال : اصابتني
 فاقة شديدة ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل وغريم يلج باقتضائه ، فتوجهت
 نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه ،
 وشعر بذلك من حالي محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين وكان بيني وبينه
 قديم معرفة ، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي : قد بلغني ما أنت بسبيله ،
 فمن تؤمل لكشف ما نزل بك ؟ قلت : الحسن بن زيد . فقال : اذا لا يقضى
 حاجتك ولا تسعف بطلبته ، فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الاجودين
 فالتمس ما تؤمله من قبله ، فاني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن

آبائه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اوحى الله الى بعض أنبيائه في بعض وحيه اليه : وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالأياس ، ولاكسونه ثوب المذلة في الناس ، ولأبعدنه من فرحي وفضلي ، أيؤمل عبدي في الشدائد بيدي أو يرجو سواي وأنا الغني الجواد ، بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم انه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ، فما لي أراه بأمله معرضاً عني ، قد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ، فأعرض عني ولم يسألني وسأل في نائبته غيري ، وأنا الله ابتدىء بالعطية قبل المسألة افسأل فلا أجيب ؟ كلا أوليس الجود والكرم لي ، اوليس الدنيا والآخرة بيدي ، فلو ان اهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني • فقلت : يابن رسول الله أعد علي هذا الحديث ، فأعاده ثلاثاً فقلت : لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة ، فما لبثت ان جاءني برزق وفضل من عنده •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال : حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الحسيني عن جده موسى بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن الحسن وعميه ابراهيم والحسن ابني الحسن عن امهم فاطمة بنت الحسين عن جدها علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : النساء عي وعور فاستروا عينهن بالسكوت وعورتهن بالبيوت •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق العلوي العريضي بحران قال : حدثنا جدي الحسين بن اسحاق بن جعفر عن أبيه عن أخيه موسى عليه السلام عن

أبيه جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليه السلام عن النبي (ص) قال :
 يقول الله عز وجل : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت له أسباب
 السموات وأسباب الأرض من دونه ، فان سألتني لم اعطه وان دعاني لم أجبه ،
 وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والأرض رزقه ،
 فان دعاني أجبته وان سألتني أعطيتنه وان استغفرتني غفرت له •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا إبراهيم بن
 حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال : حدثنا عبدالله بن
 الهيثم بن عبدالله الأنماطي البغدادي من سألني حلب سنة ست وخمسين
 ومائتين قال : حدثنا الحسين بن علوان الكلبلي ببغداد سنة مائتين قال :
 حدثني عمرو بن خالد الواسطي عن محمد وزيد ابني علي عن أبيهما علي بن
 الحسين (ع) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل ودعا
 كما يستنظفكم •

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو حامد محمد بن هارون بن حصيد الحضرمي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاع أبو عبدالله البصري قال : حدثنا المنذر بن زياد الطائي قال : حدثنا عبدالله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أجرى الله على يده فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة •

(وعنه) باسناده عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو حامد محمد بن هارون أبي احمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار الثقفي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثنا أبي عن ابيه عن اسحاق بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عبدالله بن العباس قال : لما نزلت « انما المؤمنون اخوة » آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ، فأخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبدالرحمن وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : أنت أخي وأنا أخوك •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله

ابن المطلب الشيباني سنة ست عشرة وثلاثمائة وفيها مات قال : حدثنا ابراهيم ابن بشر بالكوفة قال : حدثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي قال : حدثنا عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الأنصار والمهاجرين اخوة الدين ، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقل : هذا أخي . قال : حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له في الانام شبه ولا نظير وعلي بن ابي طالب أخوه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى ابن سامان أبو الحسين العبرتائي قال : حدثنا احمد بن هلال في منزله بالكرخ قال : حدثنا عبد الأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل الربيع قال : حدثنا للفضل بن الربيع عن أبيه الربيع عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه أبي جعفر عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته : أحمد أن لا يكون لمتافق عندك يد ، فان المكافئ عنهم الله عز وجل بجنبه والمصطفى محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته والحسن والحسين بحوض جدهما .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل بن محمد بن حرث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبي صلى الله عليه وآله قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : سمع عامر بن عبد الله بن الزبير - وكان من عقلاء قريش - ابناً له يتفقص علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال له : يا بني لا تتفقص علياً فان الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبني شيئاً الا هدمه الدين . يا بني ان بني امية لهجوا بسب علي بن ابي طالب عليه السلام في

مجالسهم ولعنوه على منابرهم فانما يأخذون والله بضبعيه الى السماء مداً وانهم لهجوا بتفريط دويهم وأوائلهم من قومهم ، فكأنما يكشفون منهم عن أذن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبد الوهاب ابن أبي عنه وراق الجاحظ قال : سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول : سمعت النظام يقول : علي بن ابي طالب عليه السلام محنة على المتكلم ، ان وفاه حقه غلا وان بخسه حقه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقى الأعلى الحاذق الذكي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين ابن زيد بن علي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما ابن آدم ليومه ، فمن أصبح آمناً في سربه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري املاءً من أصل كتابه قال : حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال : حدثنا خالي أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيشابور في استقباله ، فلما سار الى المرتعة تعلقوا بلجام بغتله وقالوا : يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الظاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف الخز فقال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن أبيه

جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال : اني أنا الله لا اله الا أنا وحدي عبادي فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصاً بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي . قالوا : يا بن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله ؟ قال : طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرماساني الترميسيني نزيل سهرورد قال : حدثنا محمد بن الحسين بن بيت الياس قال : حدثني ابي قال : سمعت الرضا (ع) يحدث عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غريبان كلمة حكمة من سفيه فأقبلوها وكلمة سفيه عن حكيم فاغفروها ، فانه لا حكيم الا ذو عسرة ولا حكيم الا ذو تجربة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا علي بن احمد ابن نصر النبديجي بالرقعة قال : حدثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني قال : حدثنا عبد العظيم بن عبدالله الحسيني قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السنة سنتان : سنة في فريضة الآخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الآخذ بها فضيلة وتركها الى غيرها خطيئة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي بقزوين قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي

قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حسب الا بالتواضع ، ولا كرم الا بالتقوى ، ولا عمل الا بالنية . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسب المرء ماله ، ومروته عقله ، وحلمه شرفه ، وكرمه تقواه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن الهلال الشطري ببغداد في دار المثنى سنة ثمان وثلاثمائة املاء قال : حدثنا محمد بن يحيى بن زريس القندي قال : حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي قال : حدثني أبي عن خاله جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : وعظني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد احبب من شئت فانك مفارقة ، واعمل ما شئت فانك ملاقيه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة سنة ثمان وعشر وثلاثمائة قال : أخبرنا أحمد بن زياد قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال : حدثنا محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه ، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه وعوفي من البلاء في جسده . وزاد الموسوي في حديثه قال : هشام بن سالم قال لي الصادق عليه السلام : يا هشام بن سالم الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عمران بن محسن بن محمد بن عمران بن طاوس الخطيب مولى الصادق عليه السلام

بالموصل قال : حدثنا ادريس بن زياد الحنط بكفريونا قال : حدثني الربيع ابن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألت جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام على عهد مروان الحمار فقلت : يا سيدي اخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها ؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه ، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر ، فصلى معه فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله (ص) ، ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه ، فجعل علي عليه السلام يحدثه وأساير وجه رسول الله (ص) تلمع نوراً وسروراً بما حدثه ، فلما اتى علي عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ابشرك يا أبا الحسن . قال : بلى فذاك أبي وامى فكم من خير بشرت به . قال : ان جبرئيل عليه السلام هبط علي في وقت الزوال فقال لي : يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك ، وان الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءاً حسناً ، وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثني بما انبأني به ثم قال لي : يا محمد انه من نجا من ذرية آدم بالله عز وجل ، ونجا من تولى شيث بن آدم وصي أبيه آدم ، ونجا شيث بأبيه آدم ونجا آدم بالله عز وجل ، ونجا من تولى سام بن نوح وصي نوح ونجا سام بأبيه نوح ونجا نوح بالله عز وجل ، ونجا من تولى اسماعيل - أو قال اسحاق - وصي ابراهيم خليل الله ونجا اسماعيل بأبيه ابراهيم ونجا ابراهيم عليه السلام بالله عز وجل ، ونجا من تولى يوشع وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى

ونجا موسى بالله عز وجل ، ونجا من تولى شمعون وصي عيسى بشمعون ونجا
شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله عز وجل ، ونجا يا محمد من تولى علياً وزيرك
في حياتك ووصيك عند وفاتك ونجا علي بك ونجوت أنت بالله عز وجل ،
يا محمد ان الله جعلك سيد الأنبياء وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم وجعل
الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، فسجد علي عليه السلام
وجعل يقاب وجهه على الارض شكراً •

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربع مائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
 قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن
 ابن حفص الخثعمي بالكوفة قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال :
 حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي عن معروف بن خربوذ المكي عن عامر
 ابن وائلة عن أبي بردة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول : لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن جسده فيما
 أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جنبنا
 أهل البيت •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو زيد محمد
 ابن أحمد بن سلام الأسدي بالمراعة قال : حدثنا السري بن خزيمة بالري
 قال : حدثنا يزيد بن هاشم العبدي عن مسع بن عبد الملك عن خلد بن طليق
 عن أبيه عن جدته ام نجيد امرأة عمران بن حصين عن ميمونة وام سلمة زوجي
 النبي صلى الله عليه وآله قالتا : استسقى الحسن عليه السلام فقام رسول الله
 فجذع له في غمر كان لهم - يعني قدحاً يشرب فيه - ثم أتاه به ، فقام الحسين
 عليه السلام فقال : استقينه يا أبة ، فأعطاه الحسن ثم جذع للحسين عليه السلام
 فسقاه ، فقالت فاطمة عليها السلام : كان الحسن احبهما اليك ؟ قال : انه
 استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة •
 (وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني احمد بن

عبد العزيز الجوهري بالبصرة قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثني أبي عن ربيعي بن عبدالله بن الجارود عن أبيه قال : قال معاوية لخالد بن معمر : على ما احببت علياً؟ قال : على ثلاث خصال : على حلمه اذا غضب ، وعلى صدقه اذا قال ، وعلى عدله اذا ولي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن صالح بن فيض الساوي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : مها ابهت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع : معرفتها بالرب عز وجل ، ومعرفتها بالأئمة من الذكر ، ومعرفتها بالموت ، والفرار منه . قال أبو المفضل : حدثنا محمد بن صالح بن الفيض الساوي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بجميع كتابه المشيخة عن الحسن بن محبوب . (وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي قال : حدثنا ايوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا بشار بن ذراع عن أخيه يسار عن حمران عن أبي عبدالله عن أبيه (ع) عن جابر بن عبدالله قال : بينا امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم اذ ذكروا الدنيا وتصرفها بأهلها ، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : أيها الدام للدنيا أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة عليك؟ فقال : بل أنا المتجرم عليها يا امير المؤمنين . قال : فبم تذمها أليست منزل صدق لمن صدقها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ومساجد أنبياء الله ، ومهبط وحيه ، ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمها وقد أذنت بنيتها وفادت بانقطاعها ونعت نفسها وأهلها ، فمثلت ببلائها البلاء وتشوقت بسرورها الى السرور تخويفاً وترغيباً فابتكرت بعافية وراحت بنجيعة

فذمها رجال فرطوا غداة الندامة وحمدوا آخرون اكتسبوا فيها الخير .
 فيا أيها الذام للدنيا المغتر بفرورها متى استدامت إليك ام متى غرتك ،
 أبمضاجع آباءك من البلى أم بمصارع امهاتك تحت الثرى ، كم مرضت
 بيديك وعالجت بكفيك ، تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء تنفعهم
 بشفاعتك ولم تسعفهم في طلبتك ، مثلت لك ويحك الدنيا بمصرعهم مصرعك
 وبمضجعهم مضجعك حين لا يعني بكأؤك ولا ينفعك رجاؤك .

ثم التفت الى أهل المقابر فقال : يا أهل التوبة ويا أهل الغربة أما المنازل
 فقد سكنت وأما الأموال فقد قسمت واما الازواج فقد نكحت هذا خبر
 ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟ ثم أقبل على أصحابه فقال : والله لو أذن لهم في
 الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد
 أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكة قال : حدثنا عبيدالله بن أحمد
 ابن نهيك قال : حدثنا عبدالله بن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر
 ابن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : لما احتضر امير
 المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصغر من ولده ،
 فوصاهم وكان في آخر وصيته : يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا
 اليكم وان فقدتم بكوا عليكم . يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ
 بالمودة تتناجى لها وكذلك هي في البغض ، فاذا أحببتهم الرجل من غير خير
 سبق منه اليكم فارجوه ، واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم
 فاحذروه .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبدالرحيم
 ابن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه بأسوان املاءً من حفظة قال : حدثنا
 اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي

أبي طالب عليهم السلام بالمدينة قال : حدثني ابي عن جدي اسحاق بن جعفر
عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
يقول : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله •

(ثم قال) حدثني ابي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول : بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها •

وسمعتة صلى الله عليه وآله يقول : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه •
(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز
قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثني احمد بن الحسين
ابن اسماعيل الميثمي عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن محمد بن علي
ابن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله قال : لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا فقال له الملك : يا عبدالله
ما جاء بك الى هذه الدار ؟ فقال : اخ لي أردت زيارته • قال : الرحم ماسة
بينك وبينه ام تزعتك اليه حاجة ؟ قال : لا ولكنني زرته في الله رب العالمين •
قال : فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك : اياي
قصدت وما عندي أردت فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد
ابن جرير بن يزيد الطبري قال : حدثني ابن عبيد المحاربي قال : حدثنا صالح
ابن موسى الطلحي عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين
عن أبيها الحسين عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
اذا دخل المسجد قال : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، فاذا خرج قال : اللهم
افتح لي أبواب رزقك •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن

احمد بن عامر الطائي قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج قال : حدثني الفضل بن قيس بن ربابة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه : يا علي اوصيك بالدعاء فان معه الاجابة ، وبالشكر فان معه المزيد ، وأنهاك عن تحقر عهد أو تغير عليه ، وأنهاك عن المنكر فانه لا يحيق المكر السيء الا بأهله ، وأنهاك عن البغي فانه من بغى عليه لينصرنه الله •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة قال : حدثنا عبيدالله بن احمد ابن نهيك قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن سرّة بن يعقوب عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ، ولو تحرك الساكن لهلك الانسان • قال : وكان النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم اذا أصبح وطلعت الشمس يقول « الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال » يقول ثلاثمائة وستين مرة شكراً •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا حميد بن زياد الدهقان الكوفي قال : حدثنا القاسم بن اسماعيل الأنباري قال : حدثنا عبدالله بن جبلة عن حميد بن جنادة العجلي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيراد الأكباد الحارة واشباع الأكباد الجائعة ، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شعبان وأخوه - أو قال جاره - المسلم جائع .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن مزيد بن محمود الأزهري وابن أبي الأزهري البوستجي النحوي قالوا : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح اليشكري قال : حدثنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، ولو كان لكنته . قال أبو المفضل : ما كتبت هذا الحديث إلا عن ابن أبي الأزهري .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا جرير بن اشعث بن اسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذني طوى ، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد بن وقاص وهو صديق لعلي . قال : فطأطأ القوم رؤوسهم وسبوا علياً عليه السلام ، فبكى سعد فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا استطيع أن أغير ، وقد كان في علي خصال لأن تكون في - واحدة منهن أحب من الدنيا وما فيها أحدها ،

ان رجلا كان باليمن فجاءه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : لأشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي عليه السلام فثنى عليه . فقال : انشدك بالله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن ابي طالب ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : ألا تعلم اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، وانه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم وأصحابه فقال صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية غداً انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعده المسلمون وعلي (ع) أرمده ، فدعاه فقال : خذ الراية . فقال : يا رسول الله ان عيني كما ترى ، فنقل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه ، والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي . والخامسة نزلت هذه الاية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

مجلس يوم الجمعة

سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز ابي العباس القرشي قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد ابن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والانصار ، والعباس بين يديه يذب عنه بطرف رداءه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة ، ثم وجد خفة فأقبل على العباس فقال : يا عباس يا عم النبي صلى الله عليه وآله اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وانجز عداتي وابريء ذمتي . فقال العباس : يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت اجود من السحاب الهائل والريح المرسله ، فلو صرفت ذلك عني الى من هو أطوق له مني . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما اني سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول ، يا علي هاكها خالصة لا يحاقدك فيها أحد ، يا علي اقبل وصيتي وأنجز مواعيدي وأد ديني ، يا علي اخلفني في أهلي وبلغ عني من بعدي قال علي عليه السلام : فلما نعى لى نفسه رجف فؤادي وألقى علي لقوله البكاء ، فلم أقدر ان أجيبه بشيء ، ثم عاد لقوله فقال : يا علي وتقبل وصيتي ؟

قال : فقلت وقد خنقني العبرة ولم اكد ان ابين : نعم يا رسول الله • فقال صلى الله عليه وآله : يا بلال أئتني بسوادي أئتني بذبي الفقار ودرعي ذات الفضول أئتني بمغفري ذي الجبين ورايتي العقاب وأئتني بالعنزة والمشوق ، فأتى بلال بذلك كله الا درعه كانت يومئذ مرتهنة • ثم قال : أئتني بالمرتجز والعضباء ، أئتني باليعفور والدلدل ، فأتى بهما فوقهما بالباب ثم قال : أئتني بالاتجية والسحاب ، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب ، فطلبها فأتى بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والانصار ، ثم قال : يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال : في حياة مني وشهادة من في البيت ليكلا ينازعك أحد من بعدي ، فقامت ولما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي • فقال : يا علي اجلسني ، فأجلسته واسندته الى صدري •

قال علي عليه السلام : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول يسمع اقصى أهل البيت وأدناهم : ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي ، يا بني هاشم يا بني عبدالمطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا أمره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا ، أضجعتني يا علي ، فأضجعته فقال : يا بلال أئتني بولدي الحسن والحسين ، فانطلق فجاء بهما فأسندتهما الى صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشهما • قال علي عليه السلام : فظننت انهما قد غماه - قال أبو الجارود يعني أكرباه - فذهب لأخذهما عنه فقال : دعهما يا علي يشماني واشهما ويتزودا مني وأتزود منهما ، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً ، فلعن الله من يخيفهما ، اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا ابو احمد

عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بالري قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ابن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً الا حطه ، وانما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح ، وان الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن الرزاز وأبو العباس قال : حدثنا ابو امي محمد بن عيسى ابو جعفر القيسي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي عن عبدالغفار بن القاسم عن عبدالله ابن شريك العامري عن جندب بن عبدالله البجلي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة ، فجلست بينه وبينها فقالت : يا بن ابي طالب ما وجدت لأستك مكانا غير فخذي أمط عني ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كنفيهما ثم قال لها : ويل لك ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي في منزله بمكة قال : حدثني عبيدالله بن احمد بن نهيك الكوفي بمكة قال : حدثنا جعفر بن محمد الاشعري القمي قال : حدثني عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما حق العلم ؟ قال : الانصات له . قال : ثم مه . قال : الاستماع له . قال : ثم مه . قال : ثم الحفظ . قال : ثم مه يا نبي الله . قال : العمل به . قال : ثم مه . قال : ثم نشره .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محبوب بن بنت الأشج الكندي بأسوان قال : حدثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال : حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام . قال عاصم : وحدثني أبو حمزة عن عبدالله بن الحسن بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن أبيها الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : الذي اذا رضى لم يدخله رضاه في باطل ، واذا غضب لم يخرج الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن أبي الثلج قال : حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي قال : حدثنا منذر ابن حيفر العبدي عن الوصافي - واسمه عبيدالله بن الوليد - عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفياء تطفى غضب الرب ، وصلوة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث السجستاني قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد النهشلي شاذان قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز قال : حدثنا منذر بن علي العنزي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فعدا اليه علي عليه السلام في الغداة وكان يحب

أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار
 وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال : السلام عليك . كيف أصبح
 رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بخير يا أبا رسول الله . فقال علي (ع) :
 جزاك الله عنا أهل البيت خيراً . قال له دحية : اني احبك وان لك عندي
 مديحة اهديها اليك أنت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم
 ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ترف أنت وشيعتك
 مع محمد وحزبه الى الجنان ، قد أفلح من والاك وخاب وخسر من خلاك
 محب محمد محبوبك ومبغضه مبغضوك ، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله
 عليه وآله ، اذن من صفوة الله ، فأخذ رأس النبي عليه السلام فوضعه في
 حجره فاتته النبي عليه السلام فقال : ما هذه المهمة ، فأخبره الحديث فقال :
 لم يكن دحية كان جبرئيل عليه السلام سماك باسم سماك الله تعالى به ، وهو
 الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين .

قال ابو المفضل : سمعت عبدالله بن ابي داود قبل ان يبنى له المنبر
 يعتذر الى ابي عبدالله المستملي من النصب ، ثم أملى ذلك المجلس كله من
 حفظه فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، وهذا الحديث اول ما بدأ به .

قال أبو المفضل : وحدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث قال : حدثنا
 هشام بن يونس اللؤلؤي قال : حدثنا حسين بن سليمان - يعني الانتصاري
 الرفاء - عن عبدالملك بن عمير عن أنس بن مالك قال : نظر النبي صلى الله
 عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام فأخذ بيده وقال : يا علي كذب
 من زعم انه يحبني وهو يبغضك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر
 محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة قال : حدثنا عباد بن يعقوب أبو
 سعيد الاسدي قال : أخبرني السيد بن عيسى الهمداني عن عبدالحكيم بن

عبدالرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب عليه السلام ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار وكنت فيهم اذ اقبل علي عليه السلام فتخطى القوم حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وآله ، وكان هناك مجلسه الذي يعرف به ، فسار رجل رجلاً وكانا يرميان بالنفاق ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرادا فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا وأخذ بكف علي عليه السلام ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما « يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول » الى آخر الآية *

مجلس يوم الجمعة

السابع من ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
 قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة قال : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله
 ابن المطلب الشيباني قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال :
 حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا مطرق بن أرقم عن الحسن بن عمرو النعيمي
 عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة عن الحارث بن سويد انه حدثه ان عبد الله
 ابن مسعود أخبرهم قال : قرأت على النبي صلى الله عليه وآله سبعين سورة
 من القرآن أخذتها من فيه وزيد ذو ذواتين يلعب مع الصبيان ، وقرأت سائر
 - أو قال بقية القرآن - على خير هذه الامة وأقضاهم بعد نبينهم صلى الله
 عليه وآله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن
 فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب قال : حدثنا محمد بن الفضل بن
 المختار الباني ويعرف بفضلان صاحب الجار قال : حدثني أبي الفضل بن
 مختار عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن ابي صفية ابي حمزة
 قال : حدثني أبو عامر القاسم بن عوف عن ابي الطفيل عامر بن وائلة قال :
 حدثني سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله
 عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عما يجد ،
 وقمت لأخرج فقال لي : اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عز وجل امرأ انه لمن
 خير الامور ، فجلست فبينما أنا كذلك اذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من

أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها ، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما يبكيك يا بنية أقر الله عينك ولا أبكاها ؟ قالت : وكيف لا ابكي وأنا أرى ما بك من الضعف . قال لها : يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من أزواجهم ، ألا ابشرك يا فاطمة ؟ قالت : بلى يا نبي الله — أو قالت يا أبة — قال : أما علمت ان الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه الى كافة الخلق رسولا ، ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك اياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً يا فاطمة ان علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً ، فاستبشرت فاطمة عليها السلام فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هل سررتك يا فاطمة ؟ قالت : نعم يا أبة . قال : أفلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله ؟ قالت : بلى يا نبي الله . قال : ان علياً أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخديجة امك ، وأول من وازرنى على ما جئت ، يا فاطمة ان علياً أخي وصفيي وأبو ولدي ، ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده ، فأحسني عزاك واعلمي ان أباك للاحق بالله عز وجل . قالت : يا أبتاه فرحتني وأحزنتني . قال : كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها ، أفلا ازيدك يا بنية ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً ، وذلك قوله عز وجل « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين » ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عز وجل « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه « انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطيرا » ثم ان الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت عن قبله جورا .
(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي قال : حدثني هشام بن ناجية أبو ثور القرشي بسلمية قال : حدثني عطاء بن مسلم الحلبي عن ازهر بن راشد عن ابي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري انه ذكروا علياً عليه السلام فقال : انه كان من رسول الله بمنزلة خاصة ، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لاحد من الناس .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن العباس ابن اليزيدي النحوي أبو عبدالله قال : حدثنا أبو الاسود الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثني محمد بن سلام الجمحي قال : حدثني يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا قال : قلت للخليل بن احمد أريد ان اسألك عن مسألة فتكتمها علي ؟ قال : ان قولك يدل على ان الجواب أغلظ من السؤال فمكتمه أنت أيضا . قال : قلت نعم ايام حياتك . قال : سل . قال : قلت ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كأنه ابن علة ؟ قال : من اين لك هذا السؤال ؟ قال : قلت قد وعدتني الجواب . قال : وقد ضمننت الكتمان . قال : قلت ايام حياتك . فقال ان علياً عليه السلام تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا فحسدوه ، والناس الى أشكالهم وأشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو دلف هاشم بن مالك الخزاعي في مسجد الشرقية ببغداد سنة أربع وثلاثمائة قال :

حدثنا العباس بن الفرخ الرياشي قال : حدثنا ابو زيد سعيد بن اوس قال :
سمعت أبا عمرو العلاء وابن العلاء :

لكل امرئ شكل من الناس مثله فأكثرهم شكلا أقلهم عقلا

لأن صحيح العقل لست بواجد له في طريق حين يفقد شكلا

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن

علي بن زكريا البصري قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني

المصري قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام

يقول في مسجد الخيف : انما سموا اخوانا لتراهم عن الخيانة ، وسموا

اصدقاء لانهم يصادقوا حقوق المودة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن

محمد بن مروان الغزال قال : حدثنا ابي قال : حدثنا ابو حفص الاعشى قال :

سمعت الحسن بن صالح بن حي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام

يقول : لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان أهل النار يستغيثون به ويدعونه

قبل القريب الجهنم ، قال الله تعالى مخبراً « فما لنا من شافعين ولا صديق

حميم » •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله

جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا ابو نصر أحمد بن

عبدالمعلم بن نصر الصيداوي قال : حدثنا عبدالله بن بكير عن جعفر بن محمد

عليهما السلام عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : لو أن الدنيا كلها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثم قال « الحمد لله »

لكان قوله ذلك خيرا له من الدنيا وما فيها •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن

يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم

ابي المفضل قال : حدثنا عبيدالله بن الفضل ابو عيسى النبهاني بالقسطاس قال :
 حدثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهان قال : حدثنا بكار بن محمد
 ابن شعبة اليمامي قال : حدثني محمد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة قال :
 حدثني بكر بن الملك الاعتق البصري عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
 امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي
 خلق الله الناس من أشجار شتى وخلقني وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها
 وأنت فرعها ، وطوبى لعبد تمسك بأصلها وأكل من فرعها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن
 سعيد بن محمد بن شرحبيل ابو بكر البرحمي بحمص ورزق الله بن سليمان
 ابن غالب الأزدي بارتاج واللفظ له قالا : حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن
 علي الأزدي المعافي بمعان قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام قال : اخبرني ابي
 عن سيناء بن ابي سيناء مولى عبدالرحمن بن عوف قال : سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن
 والحسين ثمرها . أزد رزق الله : وشيعتنا ورقها الشجرة أصلها في جنة عدن
 والفرع والورق والثمر في الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن
 اسحاق بن ابراهيم بن حماد الخطيب المدائني قال : حدثنا عثمان بن عبدالله
 ابو عمرو العثمان قال : حدثنا عبدالله بن لهيعة عن ابي الزبير قال : سمعت
 جابر بن عبدالله قال : بينا النبي صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام
 تجاهه ونحن معه اذ اوما النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال :
 اذن مني يا علي ، فذنى منه فقال : ضع خميصك - يعني كفك - في كفي ،
 فأخذ بكفه فقال : يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا اصلها وأنت فرعها
 والحسن والحسين اغصانها ، من تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال : حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب قال : حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها ، فأبي رجل تعلق بفصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته . قيل : يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها فمن أغصانها ؟ قال : عترتي فما من عبد أحبنا أهل البيت وعمل بأعمالنا وحاسب نفسه قبل أن يحاسب إلا أدخله الله عز وجل الجنة .

مجلس يوم الجمعة

الحادي والعشرين شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالشيرجان قال : حدثني عمي محمد بن عبد الجبار قال : حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان ومعاوية بن الريان جميعا عن شهر بن حوشب عن ابي امامة صدى بن عجلان الباهلي قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوسا فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد ، وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياما ، فلما رأى عليا جلس ثم أقبل عليه فقال : يا أبا الحسن انك أتيت ووافق يعني قياما فجلست لك ، أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به ؟ أخبرك اني ختمت النبيين وختمت أنت يا علي الوصيين ، وحق على الله ألا يوقف موسى بن عمران (ع) موقفا الا اوقف معه وصيه يوشع بن نون ، واني اقف وتوقف وأسأل وتساءل فاعدد يا بن ابي طالب جوابا فانما أنت مني تزول أينما زلت . قال علي : يا نبي الله فما الذي تبينه لي لأهتدي بهداك لي ؟ فقال : يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ، وانه عز وجل هاديك ومعلمك ، وحق لك أن تعي لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودتك الى يوم القيامة ، فهم شيعتي وذو مودتي وهم ذو الألباب ، يا علي حق على الله أن يتزلهم في جناته ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم أن يطيبوا .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن

جعفر الرزاز القرشي قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال : حدثني محمد بن أبي عقيلة قال : حدثني الحسين بن زيد قال : حدثني ابي زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : من تعرى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعرى عن حقير بخثير ، وأعظم من ذلك من عدفايتها سلامة نالها وغنيمة اعين عليها •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان التميمي العابد قال : سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد الرضا عليهم السلام بسر من رأى يقول : الغوغاء قبله الانبياء ، والعامّة اسم مشتق من العمى ، ما رضى الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال « بل هم أضل » •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسر من رأى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام قال : أردت سفراً فأوصى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته : اياك يا بني ان تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه ، فان الاحق هجته عين غائبا كان أو حاضرا ، ان تكلم فضحه حقه وان سكت قصر به غيه وان عمل أفسد وان استرعى أضع ، لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه ، تود امه انها ثكلته وامراته انها فقدته وجاره بعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته ان كان اصغر من في المجلس أعني من فوقه ، وان كان أكبرهم أفسد من دونه •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال : حدثنا عبيد بن الهيثم الانماطي بحلب قال : حدثنا الحسين بن علوان الكاتب قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما

السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام عن علي صلوات الله عليه رفعه قال :
حسن البشر بالناس نصف العقل ، والتقدير نصف المعيشة ، والمرأة الصالحة
أحد الكاسبين .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام قال : ثلاثة لا ينصحون من ثلاثة :

شريف من وضع ، وحليم من سيفه ، ومؤمن من فاجر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرزاق بن

سليمان بن غالب الأزدي بارتاج قال : حدثنا ابو عبدالغني الحسن بن علي
الازدي المعاني قال : حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري قال : حدثنا جعفر

ابن سليمان الضبيعي البصري قدم علينا اليمن قال : حدثنا ابو هارون العبدي
عن ربيعة السعدي قال : حدثني حذيفة بن اليمان قال : لما خرج جعفر بن

أبي طالب من أرض الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله قدم جعفر والنبي
عليه السلام بأرض خيبر ، فأتاه بالفرع من العالية والقطفية فقال النبي (ص) :

لأدفعن هذا القطفية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فمد
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أعناقهم اليها ، فقال النبي (ص) أين علي :

فوثب عمار بن ياسر فدعا عليا ، فلما جاء قال له النبي عليه السلام : يا علي
خذ القطفية اليك ، فأخذها علي عليه السلام وأمهل حتى قدم المدينة فانطلق

الى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صائغا ففصل القطفية سلكا سلكا ، فباع
الذهب وكان ألف مثقال ففرقه علي عليه السلام في فقراء المهاجرين والانصار ،

ثم رجع الى منزله ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيرا ، فلقبه النبي (ص)
من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال : يا علي انك أخذت

بالأمس ألف مثقال فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك ، ولم يكن
علي عليه السلام يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب أو فضة ، فقال

حياءاً : منة وتكرماً نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله

أنت ومن معك • قال : فدخل لنبي (ص) ثم قال لنا : ادخلوا • قال حذيفة : وكنا خمسة نفر أبا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد رضى الله عنهم ، فدخلنا ودخل علي على فاطمة عليهما السلام يبتغي عندها شيئاً من زاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك ، فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي النبي (ص) ومن حضر معه ، فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير ، وقام النبي عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال : انى لك هذا الطعام يا فاطمة ؟ فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله الينا مستعبراً وهو يقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا عليه السلام لمريم • كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها : يا مريم انى لك هذا ؟ فتقول : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن قيس بن مسكان أبو عمر المصيبي الفقيه من أصل كتابه حدثنا عبدالله ابن الحسين بن جابر أبو محمد امام جامع المصيصة قال : حدثني عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن بشير الحماني قال : حدثني عبدالله بن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال : اصبح علي عليه السلام ذات يوم ساغباً فقال : يا فاطمة هل عندك شيء تطعمني ؟ قالت : والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر وما كان من شيء اطعمك منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين • قال : اعلى الصبيين ألا اعلمتني فآتيكم بشيء • قالت : يا أبا الحسن اني لاستحي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر ، فخرج واثقاً بالله حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فبينا الدينار في يد علي عليه السلام اذ عرض له المقداد رضى

الله عنه في يوم شديد الحر قد اخرجته الشمس من فوقه وتحتة ، فأنكر علي عليه السلام شأنه فقال : يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة ؟ قال : خل سبيلي يا أبا الحسن ولا تكشفني عما ورائي . قال : انه لا يسعني ان تجاوزني حتى أعلم علمك . قال : يا أبا الحسن الى الله ثم اليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي . فقال علي عليه السلام : انه لا يسعك ان تكشفني حالك . فقال : اذا آيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني الا الجهد ، ولقد تركت عيالي بحال لم تحملني لها الارض ، فخرجت مهموما واكبت رأسي فهذه حالي . فهملت عينا علي عليه السلام بالدموع حتى اخضلت دموعه لحيته ثم قال : احلف بالذي حلفت به ما ازعجني من اهلي الا الذي ازعجك ولقد استقرضت دينارا فخذة ، فدفعت الدينار اليه وآثر به على نفسه وانطلق الى ان دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصرى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مر بعلي ابن ابي طالب وهو في الصف الاول ، فغمزه برجله فقام علي مستعقبا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقه على باب من أبواب المسجد ، فسلم عليه فرد رسول الله (ص) فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تتعشاه فنيمل معك ؟ فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه واين وجهه ، وقد كان أوحى الله تعالى الى نبيه محمد (ص) ان يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب (ع) ، فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال : يا أبا الحسن مالك لا تقول لا فأنصرف أو تقول نعم فأمضي معك ؟ فقال : جباً وتكرماً فاذهب بنا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد علي بن ابي طالب عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في رحلها خرجت من مصلاها

فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه ، فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال لها : يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله عشنا غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، فلما نظر علي ابن أبي طالب عليه السلام الى الطعام وشم رائحته رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً فقالت له فاطمة : سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة ؟ قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه أليس عهدي اليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين ؟ قال : فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه اني لم أقل الا حقاً . فقال لها : يا فاطمة اني لك هذا الطعام الذي لم أنظر الى مثل لونه قط ولم أشم مثل ريحه قط وما اكلت اطيب منه قط . قال : فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن ابي طالب عليه السلام فغمزها ثم قال : يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكية ثم قال : الحمد لله الذي ابي لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما ويجزيك يا علي بمنزلة زكريا ويجزي فاطمة مجزى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع الى موضع تريد به صلاحاً الا نظر الله اليها ، ومن نظر الله اليه لم يعذبه . فقالت ام سلمة رضی الله عنها : زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت وامي . فقال : يا ام سلمة ان المرأة اذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل ، فاذا وضعت قيل لها قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل ، فاذا ارضعت فلها بكل رضعة تحرير رقبة

من ولد اسماعيل .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أحمد بن اسحاق بن العباس أبو القاسم الموسوي بدييل قال : أخبرني أحمد بن اسحاق ابن العباس قال : حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه وهذا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اغزى علياً عليه السلام في سرية علي لعلنا نصيب خادماً أو دابة أو شيئاً يتبلغ به ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله فقال : انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ، فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله ، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقلاً لم يكن له الا ما نوى .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا علي بن جعفر ابن مسافر الهذلي بتنيس قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن يعلى عن أبي نعيم عمر بن صبيح الهروي عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سيرة عن علي عليه السلام وعبدالله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلا الى حق أو ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد أربعين عاماً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان النعيمي الطائف وكان مجاوراً بمكة قال : حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد قال : حدثنا عبيدالله بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا المتنجم بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزني قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . قال : وحدثنا عقبة بن المنهال بن بحر قال :

حدثنا عبد الله بن حميد بن البناء قال : حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آسن خضراء مكتوب فيها بياض : اني افترضت محبة علي على خلقي فبلغهم ذلك غني .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو يعلى محمد بن زهير القاضي بالأيلة قال : حدثنا علي بن ايمن قال : حدثني مصبح ابن هلقام ابو علي العجلي قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن قروزي بالرملة قال : حدثنا أبو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : كان ابي ينال من علي بن ابي طالب عليه السلام ، فأتى في المنام فقيل له : أنت الساب علياً فخنق حتى احدث في فراشه ثلاثاً — يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن توزون قال : حدثنا أحمد بن داود بن موسى المكي بمصر قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال : حدثنا نوح بن دراج القاضي عن ابن ليلي عن أبي جعفر المنصور قال : كان عندنا بالشرارة قاض اذا فرغ من قصصه ذكر علياً عليه السلام فشتته ، فيينا هو كذلك اذ ترك ذلك يوماً ومن الغد ، فقالوا نسي ، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً فقالوا له وسألوه ، فقال : لا والله لا اذكره بشتية أبداً بينا أنا فائم والناس قد جسعوا فيأتون النبي عليه السلام فيقول لرجل : اسقهم حتى وردت على النبي عليه السلام فقال له : اسقه ، فطردي فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله مره فليسقني . قال : اسقه فسقاني قطرانا ، فأصبحت وأنا اتحشاه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن أصرم النجلي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عمارة الإسدي

قال : أخبرني يحيى بن ثعلبة قال : وحدثني ابو نعيم محمد بن جعفر بن محمد الحافظ بالرملة قال : حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر قال : حدثني يحيى بن ثعلبة ابو المقدم الأنصاري عن امه عائشة بنت عبدالرحمن بن السائب عن أبيها قال : جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرفهم في مسجد الرحبة ليحلمهم على سب أمير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه ، وكنت فيهم فكان الناس من ذلك في أمر عظيم ، فغلبتني عيناى فنمت فرأيت في النوم شيئا طويلا طويلا العنق أهذل أهذب فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا النقاد ذو الرقبة . قلت : وما النقاد ؟ قال : طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لأجثته من حديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له بحق . قال : فاتبعت فزعا وأنا في جماعة من قومي فقلت : هل رأيتم ما رأيتم ؟ فقال رجلان منهم : رأينا كيت وكيت بالصفة ، وقال الباقر : ما رأينا شيئا ، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد فقال : يا هؤلاء انصرفوا فان الأمير عنكم مشغول ، فسألناه عن خبره فخبّرنا انه طعن في ذلك الوقت ، فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه ، فأنشأت أقول في ذلك :

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم بحلمهم حين ناداهم الى الرحبة
يدعو على ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجا كما تناول ظلما صاحب الرحبة

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني رضى الله عنه قال : حدثنا موسى بن عبدالله بن حسن قال : حدثني ابي عن جدي عن ابيه عبدالله ابن حسن عن ابيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين بن علي بن

أبي طالب عن أبيهما علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى انظر اليك حبا لك ، فذكرت اذا كان يوم القيامة وادخلت الجنة فرفعت في اعلا عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزلت « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » فدعا النبي (ص) الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : أخبرنا محمد بن احمد بن نصر ابو عبدالله التيملي التمار قال : حدثني أبي قال : حدثني موسى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن آبائه قال : اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي الا الفريضة ، ويجب من يتصدق ولا يتصدق الا بالواجب ، ويجب من يصوم ولا يصوم الا شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء مع أحب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي السادي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال : حدثنا الحسن بن ابان عن بعض اصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو ان رجلا أحب رجلا لله عز وجل لأبانه الله تعالى على حبه اياه وان كان في علم الله من أهل الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني عبدالرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج قال : حدثنا الفضل بن المفضل بن قيس ابن زمانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة قال : حدثنا حماد بن عيسى الغريق قال : حدثني عمر بن اذينة عن بان بن أبي عياش

عن سليم بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثني محمد بن عباد المكي قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر قال : لقني علي بن ابي طالب عليه السلام كلمات الفرج وأخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقنهن اياه وأمره اذا نزل به كرب أو شدة ان يقول « لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله وتبارك الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » .

(قال) أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابي حازم الثيملي قاضي القصر سنة أربع عشرة وصالح بن احمد بن يونس الهروي وغيرهما قالوا : حدثنا يحيى بن الفضل ابو زكريا العتري البصري قال : حدثنا ابو عامر العقدي قال : حدثنا هارون بن ابراهيم الاهوازي عن محمد بن سيرين عن حميد بن عبدالرحمن الحميري عن علي بن ابي طالب (ع) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : احبب — وقال بعضهم حب — حببيك هونا ما عسى أن يكون يبغضك يوماً ما ، وابغض يبغضك هونا ما عسى أن يكون حببيك يوماً ما .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد ابن مروان بن زياد الكوفي الغزال ببغداد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا مسيح ابن حاتم قال : حدثني سلام بن ابي عمرة ابو علي الخراساني عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن احمد
ابن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة قال : حدثنا الحسين بن الحكم بن سلم
الحميري قال : حدثني الحسن بن الحسين الانصاري العزلي قال : حدثني
حسين بن سليمان - يعتي الانصاري - عن ابي الجارود عن محمد بن سيرين
عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من حسد علياً حسدني
ومن حسدني دخل النار . وانشد العرني :

اني حسدت فزاد الله في حسدي لا عاش من عاش يوماً غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

مجلس يوم الجمعة

الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال : حدثنا حسن بن حسين العرنفي قال : حدثنا خالد بن مختار عن الحارث بن حصين عن القاسم بن جندب الأزدي عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً للنبي صلى الله عليه وآله ، فكان إذا ذكر علياً عليه السلام رأيت السرور في وجهه ، إذ دخل عليه رجل من ولد عبدالمطلب فجلس فذكر علياً عليه السلام ، فجعل يناله منه وجعل وجه النبي صلى الله عليه وآله يتغير ، فما لبث أن دخل علي عليه السلام فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : علي والحق معاً هكذا - وأشار بأصبعيه - لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة قال : حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي قال : حدثنا أحمد بن مفضل الخفري عن صالح بن أبي الاسود عن أخيه أسنده له عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً فلا يصبح حتى يعلمه علياً عليه السلام ، وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتى يعلمه علياً عليه السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيد

الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثني محمد بن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : الهية خيبة ، والفرصة خلسة ، والحكمة ضالة المؤمن ، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسني قال : حدثنا احمد بن عبد المنعم بن النصر ابو نصر الصيداوي قال : حدثنا حماد بن عثمان عن حمران بن اعين قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لا تحقر اللؤلؤة النفيسة ان تجتلبها من الكبا الخسيسية ، فان أبي حدثني قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان الكلمة من الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزاعاً الى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلققها •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن علي ابن مهدي الكندي العطار بالكوفة وغيره قال : حدثنا محمد بن علي بن عمرو ابن طريف الحجري قال : حدثني ابي عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبع بن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل - يعني الحارث - يتأوذ في مشيته ويخبط الارض بسحجنه وكان مريضاً ، فأقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة ، فقال : كيف تجدك يا حارث ؟ قال : قال : قال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني أوراً وغليلاً اختصام اصحابك ببابك • قال : وفيهم خصومتهم ؟ قال : في شأنك والبالية من قبلك ، فمن مفرط غال ومقتصد قال ، ومن متردد مراتب لا يدري أيقدم أو يحجم • قال : فحسبك يا أخا همدان ألا ان خير شيعتي النمط الأوسط اليهم يرجع الغالي وبهم

يلحق التالي • قال : لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا • قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ، ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله ، يا حاران الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد ، وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ، ألا اني عبدالله وأخو رسوله وصديقه الاول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد ، ثم اني صديقه الاول في امتكم حقاً ، فنحن الأولون ونحن الآخرون ، ألا وانا خاصته يا حار وخالسته وصنوه ووصيه ووليه صاحب نجواه وسره ، أوتيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب ، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضى كل باب الى الف الف عهد ، وأيدت - او قال امددت - بليلة القدر نقلاً وان ذلك ليجري لي ، ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها ، وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرى النسمة وليي وعدوي في موطن شتى ، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة • قال : وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال : مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحاً أقول هذا وليي وهذا عدوي •

ثم أخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال : يا حارث اخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكت اليه حسدة قريش والمنافقين لي : انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحبل - أو بحجرة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى ، وأخذت أنت يا علي بحجزي وأخذت ذريتك بحجرتك وأخذ شيعتكم بحجرتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه ، خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - او قال ما اكتسبت - قالها ثلاثاً • فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلاً : ما ابالي وربى بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني •

قال جميل بن صالح : فأشدني السيد بن محمد في كتابه :

قول على لِحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا
يا حارهمدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قيلا
يعرفني طرفه وأعرفه بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عشرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للمعرض دعيه لا تقبلي الرجل
دعيه لا تقريه ان له جبلا بجبل الوصي متصلا

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا يحيى بن علي ابن عبد الجبار السدوسي بشرحان قال : حدثني عمي محمد بن عبد الجبار قال : حدثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب أبي الاسود الدؤلي عن أبيه الحسين بن عون قال : دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علة التي مات فيها ، فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانيه ، وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالقتين ، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ، ثم نزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه - يعني اسودادا - فاغتم لذلك من حضره من الشيعة فظهر من الناصبة سرور وشماتة ، فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم نزل يزيد أيضا وتنمى حتى اسفر وجهه وأشرق واقترب السيد ضاحكا وأنشأ يقول :

قد ورربي دخلت جنة عدن وعفى لي الإله عن سيأتي
فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا علياً حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات
كذب الزاعمون أن علياً لن ينجي محبه من هنات

ثم اتبع قوله هذا « أشهد ان لا اله الا الله حقا حقا ، وأشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا ، أشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا ، أشهد ان لا اله الا الله » ثم أغمض عينه بنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت .

قال علي بن الحسين : قال لي ابي الحسين بن عون وكان اذينه حاضرا فقال : الله أكبر ما من شهد لمن يشهد اخبرني والا فصمتا الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما قالا : حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة حتى ترى محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تفر عينها أو تسخن عينها ، فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموفق والمفارق .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال : حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيدالله الانساطي البغدادي بحلب . قال : حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك قال : حدثني شريك بن عبدالله القاضي قال : حضرت الاعمش في علقته التي قبض فيها ، فبينما أنا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته ذمة فبكى ، فأقبل عليه ابو حنيفة فقال : يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك . قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان ؟ قال مثل حديث عباية « أنا قسيم النار » قال : أولمائي تقول يا يهودي أقعدوني سندوني اقعديني ، حدثني والذي مصيري موسى ابن طريف ولم أر أسديا كان خيراً منه قال : سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال : سمعت علياً امير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار أقول هذا

ولي دعيه وهذا عدوي خذيه •

وحدثني أبو المتوكل التاجي في إمرة الحجاج وكان يشتم علياً شتما مقذعاً - يعني الحجاج لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي وأحبكما وادخلا النار من كفر بي وأبغضكما • قال أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول - أو قال لم يحب - علياً وتلا « ألقيا في جهنم كل كئار عنيد » •

قال فجعل أبو حنيفة أزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجيينا ابو محمد بأطم من هذا •

قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبدالله : فما امسى - يعني الاعمش - حتى فارق الدنيا رحمه الله •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا ابو علي احمد ابن محمد بن الحسن بن اسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بجران قال : حدثنا جدي الحسين بن اسحاق عن أبيه عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يعير الله عز وجل عبداً من عباده يوم القيامة فيقول : عبدي لما منعك اذ مرضت ان تعودني ؟ فيقول : سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض • فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك ، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف الفقيه برأس عين قال : حدثنا عبدالرحمن بن خالد الرقي القطان

قال : حدثنا زيد بن حباب قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى يقول : ابن آدم مرضت به فلم تعدني • قال : يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني • قال : كيف وأنت رب العالمين • قال : استسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعتك • قال : كيف وأنت رب العالمين ؟ قال : استطعتك عبدي ولو تطعمه لوجدت ذلك عندي •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثنا علي ابن حمزة العلوي قال : حدثني ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابي عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مثل المؤمن اذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفاتها •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدب بواسط قال : حدثنا حمدان بن المعافى الصبيحي قال : حدثنا موسى بن سعدان عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : المؤمن أكرم على الله أن يمر به أربعون يوماً لا يحصه الله تعالى فيها من ذنوبه ، وان الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين واشباه ذلك ليحصى به ولينا من ذنوبه وان يغتم لا يدري ما وجهه ، واما الحمى فان ابي حدثني عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حمى ليلة كفارة سنة •

مجلس يوم الجمعة

الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الزراد أبو العباس القرشي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمائه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني رضى الله عنه قال : حدثنا الفضل ابن القاسم العقيلي سنة خمس وثلاثين ومائتين قال : حدثني ابي عن جدي عبدالله بن محمد بن عقيل قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط الا بذنب ، وما يعفو الله تعالى عنه أكثر ، وكان اذا رأى المريض قد برىء قال : ليهنك الطهر - أي من الذنوب - فاستأنف العمل •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن ابن احمد بن عبدالله المزني الخلال قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح اليشكري عن أبي خالد الواسطي عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله يعودني وأنا مريض ، فقال :

كشف الله شرك وعظم أجرك وعافاك في دينك وجسدك الى مدة أجلك .
 (وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله
 جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا علي بن الحسن بن
 علي بن عمر بن علي بن الحسين قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي قال :
 دخلت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام على رجل من أهلنا وكان
 مريضاً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : انساك الله العافية ولا أنساك الشكر
 عليها ، فلما خرجنا من عند الرجل قلت له : يا سيدي ما هذا الدعاء دعوت
 به للرجل ؟ فقال لي : يا حسين العافية ملك خفي ، يا حسين ان العافية نعمة
 اذا فقدت ذكرت واذا وجدت نسيت . فقلت له : انساك الله العافية لحصولها
 ولا انساك الشكر عليها لتدوم له . يا حسين ان أبي أخبرني عن النبي (ص)
 انه قال : يا صاحب العافية اليك اتته الأمانى .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عمر بن اسحاق
 ابن أبي حماد بن حفص القاضي بحلب قال : حدثنا محمد بن المغيرة بن
 عبد الرحمن الحراني بحران قال : حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد التميمي
 قال : حدثني شداد بن سعيد أبو طلحة الراسي عن عيينة بن عبد الرحمن عن
 رافع بن سجنان قال : حدثني عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال :
 حدثني أبو ذر وكان صغوه وانقطاعه الى علي وأهل هذا البيت قال : قلت
 يا نبي الله اني أحب أقواماً ما ابلغ أعمالهم . قال : فقال يا أبا ذر المرء مع من
 أحب وله ما اكتسب . قلت : فاني أحب الله ورسوله وأهل بيت نبيه . قال :
 فانك مع من أحببت .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من أصحابه ، فقال رجال
 منهم : فأنا نحب الله ورسوله ، ولم يذكرنا أهل بيته ، فغضب صلى الله عليه
 وآله ثم قال : ايها الناس احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة ، واحبوني

بحب ربي ، وأحبوا أهل بيتي بحبي ، فوالذي نفسي بيده لو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً ثم لقي الله عز وجل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك • قالوا : ومن أهل بيتك يا رسول الله — أو أي أهل بيتك هؤلاء — ؟ قال : من أجاب منهم دعوتي واستقبل قبلي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي • قال : فقال القوم : فانا نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله • قال : بخ بخ فأنتم إذا منهم اتتم إذا منهم ومعهم والمرء مع من أحب وله ما اكتسب •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد بن محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس قال : حدثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن خنيس عن أبي ذر رضى الله عنه قال : سمعت النبي (ص) يقول : ان مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح ، وكمثل باب حطة في بني اسرائيل •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال : حدثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا أبو المعز — وهو حميد ابن المثني — عن يحيى بن طلحة النهدي وعن أيوب بن الحر عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عليه السلام قال : ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا ترضين اني زوجتك أقدم امتي سلماً وأحدهم حلماً وأكثرهم علماً ، أما ترضين ان تكوني سيده نساء أهل الجنة الا ما جعله الله لمريم بنت عمران ، وان ابنك ميذا شباب أهل الجنة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض الساوي العجلي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال : حدثني أحمد بن يزيد قال : حدثنا مروك بن عبيد قال :

حدثنا جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خياركم سحاؤك ، وشراركم بخلاؤكم ، ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر . يا جميل ان البار ليحبه الرحمن ، أرو غني هذا الحديث فان فيه ترغيباً في البر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال : حدثنا حسين بن يزيد بن علي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : السلطان ظل الله في الأرض يأوى اليه كل مظلوم ، فمن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر ، ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الامر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو صالح محمد ابن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الاشعري قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين عن الحسن ابن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى قال : وعزتي وجلالي لاعذب كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في أعمالها برة تقية ، ولأعفون عن كل رعية دانت لولاية امام عادل من الله تعالى وان كانت الرعية في أعمالها طالحة مسيئة .

قال عبدالله بن ابي يعفور : سألت ابا عبدالله الصادق عليه السلام ما العلة ان لا دين لهؤلاء ولا عتب على هؤلاء ؟ قال : لأن سيئات الامام الجائر تغمر حسنات اوليائه ، وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه ؟

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن هارون بن حميد بن المجدر وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قالان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمسلم على المسلم ست بالمعروف : يسلم عليه اذا لقيه ، ويجيبه اذا دعاه ، ويسمته اذا عطس ، ويعوده اذا مرض ، ويحضر جنازته اذا مات ، ويجب له ما يجب لنفسه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمود بن محمد بن مهاجر الراقمي المازني بجمص قال : حدثنا أبو شعيب صالح بن زيد السوسي المقرئ قال : حدثنا نصر بن حريش الصامت قال : حدثنا روح ابن مسافر عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف : يسلم عليه اذا لقيه ، ويسمته اذا عطس ، ويعوده اذا مرض ، ويشهد جنازته اذا مات ، ويجيبه اذا دعاه ، ويجب له ما يجب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه بظهر الغيب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا مسدد بن ابي يوسف الفلوسي بتنس قال : قال حدثنا اسحاق بن سيار النصيبي قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا اسرائيل بن يونس قال : حدثنا يزيد بن خيثم عن أبيه عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، واذا عاده مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ، وكان له خرافا في الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا شريح بن يونس قال : حدثنا هشيم

ابن بشير قال : حدثنا يعلى بن عطاء عن عبدالله بن نافع ان أبا موسى عاد حسن ابن علي عليهما السلام ، فقال علي عليه السلام : اما انه لا يمنعا ما في أنفسنا عليك ان نحدثك بما سمعنا انه من عاد مريضا شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له ان كان مصبحا حتى يمسي وان كان ممسيا حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن محمد بن بهرام محمى المخرمي البزاز قالا : حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني قال : أخبرنا الفضل بن عبدالله عن ابان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : دخل علي جابر بن عبدالله وأنا في الكتاب فقال : اكشف عن بطنك • قال : فكشفت له ، فألصق بطنه ببطني وقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اقرئك السلام •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن العلوي الحسيني قال : حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي قال : حدثنا حسين بن شداد الجعفي عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبدالله ابن عمرو بن حزام الانصاري فقالت له : يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم ان اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه ، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبتاه وراحتاه ادأب منه لنفسه في العبادة ، فأتني جابر بن عبدالله باب علي بن الحسين عليهما السلام وبالباب أبو جعفر

محمد بن علي عليهما السلام في اغيلسة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك ، فنظر جابر اليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيته ، فمن أنت يا غلام ؟ قال : فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر بن عبدالله رضى الله عنه . ثم قال : أنت والله الباقر عن العلم حقاً اذن مني بأبي أنت وأمي ، فدنا منه فحل جابر أزاره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له : اقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت ، وقال لي : يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرأ وقال لي : انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ، ثم قال لي ائذن لي على أبيك ، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال : ان شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت ، فقال : يا بني ذلك جابر بن عبدالله . ثم قال : امن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل ؟ قال : نعم انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك ، ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة ، فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفياً ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول : يا بن رسول الله أما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم ، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك ؟ قال له علي بن الحسين عليهما السلام : يا صاحب رسول الله أما علمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له ، وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم ، وقيل له : أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : فلا أكون عبداً شكوراً . فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له : يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف

اللاواء وبهم يستمطر السماء • فقال : يا جابر لا أزال على منهاج أبي مؤتسماً بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما ، فأقبل جابر على من حضر فقال لهم : والله ما رأي في أولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، والله لذرية علي بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب ، ان منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً •

مجلس يوم الجمعة

الثاني من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
رضي الله عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شنبية
قال : حدثنا أبو الاحوص عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل على مريض قال : اذهب
البأس رب البأس ، واشف أنت الشافي لا شافي الا أنت .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن
محمد البغوي قال : حدثنا بسر بن هلال الصواف قال : حدثنا عبدالوارث بن
سعيد بن صهيب عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري ان جبرئيل أتى النبي
صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد اشكيت . قال : نعم . قال : بسم الله
ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد والله يشفيك ،
بسم الله ارقيك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو الحسن
علي بن اسماعيل الموصللي الدقاق بالموصل قال : حدثنا علي بن الحسن العبدي
قال : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن
شقيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اجبيوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن
صاعد قال : حدثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج قال : حدثنا عقبة بن

خالد قال : حدثنا موسى بن محمد التيمي عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون معاونا •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب بن عبدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله : من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو وتحياتكم بينكم المصافحة •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا صباح بن دينار العلوي ببلد قال : حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة اليماني عن القاسم عن أبي امامة قال : قال رسول الله (ص) : من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول : كيف أصبحت وكيف أمسيت ، فإذا جلست عنده غمرتك الرحمة وإذا خرجت من عنده حففتها مقبلاً ومدبراً - وأوماً بيده الى حقويه •

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو احمد اسماعيل بن موسى البجلي الحاسب قال : حدثنا عبدالله بن عمر بن ابان قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف أصبحت ؟ قال : بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندي الرياشي قال : حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن حاتم الأصم عن شقيق بن ابراهيم البلخي عن أخبره من أهل

العلم قال : قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف أصبحت يا روح الله ؟ قال : أصبحت وربّي تبارك وتعالى من فوقيّ والنار امامي والموت في طلبي لا املك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره ، فأبي فقير أفقر مني • قال : وقيل للنبي (ص) : كيف أصبحت ؟ قال بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يشهد جنازة •

قال : وقال جابر بن عبدالله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت : كيف أصبحت يا امير المؤمنين ؟ قال : بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً ولم يدخل على مؤمن سروراً • قلت : وما ذلك السرور ؟ قال يفرج عنه كرباً أو يقضي عنه ديناً أو يكشف عنه فاقته •

قال جابر : ولقيت علياً عليه السلام يوماً فقلت : كيف أصبحت يا امير المؤمنين ؟ قال : أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أي نعمة اشكر اجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر •

وقيل لأبي ذر رضی الله عنه : كيف أصبحت يا صاحب رسول الله (ص) ؟ قال : أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور وثناء من اغتر به فهو المغرور • وقيل للربيع بن خيثم : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحت في أجل منقوض وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ثم لا ندري ما يفعل بنا •

وقيل لأويس بن عامر القرني : كيف أصبحت يا أبا عامر ؟ قال : ما ظنكم بمن يرحل الى الآخرة كل يوم مرحلة لا يدري اذا انقضى سفره اعلى جنة يرد أم على نار •

قال عبدالله بن جعفر الطيار : دخلت على عمي علي بن ابي طالب عليه السلام صباحاً وكان مريضاً فقلت : كيف أصبحت يا امير المؤمنين ؟ قال : يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مآنه •

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام : كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟
قال : أصبحت مطلوباً بشان : الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي عليه السلام
بالسنة ، والعيال بالقوت ، والنفس بالشهوة ، والشيطان باتباعه ، والحافظان
بصدق العمل ، وملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال
مطلوب .

وقيل لأبيه محمد بن علي عليهما السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحتنا
غرقى في النعمة موفورين بالذنوب ، يتحجب الينا الهنا بالنعم وتنمقت اليه
بالمعاصي ، ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا .

وقيل لبكر بن عبدالله المزني كيف أصبحت ؟ قال أصبحت قريباً أجلي
بعيداً أملئ سيئاً عملي ، ولو كان لذنوبي ريح ما خالستموني .

وقيل لرجل من المعمرين كيف أصبحت ؟ قال :

اصبحت لا رجلا يغدو لحاجته ولا قعيدة بيت تحسن العملا

وقيل لأبي رجاء العطارى وقد بلغ عشرين ومائة سنة كيف اصبحت ؟
قال : أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً كأنما كان شبابي قرصاً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم
جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
قال : حدثني مودبي بن عبدالله بن احمد بن نهيك الكوفي قال : حدثنا محمد
ابن زياد بن ابي عمير قال : حدثنا علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبدالله
جعفر بن محمد عليهما السلام عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقنتني
الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل
من الملائكة فقال : يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله

عز وجل النار •

يا علي ان الله تعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنت بك :
 (اما أول) ذلك فليلة أسري بي الى السماء ، قال لي جبرئيل عليه السلام :
 أين أخوك يا محمد ؟ فقلت يا جبرئيل خلفته ورائي • فقال : ادع الله عز وجل
 فليأتك به ، فدعوت الله فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوفاً ، فقلت :
 يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيامة ،
 فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيامة •

(والثانية) حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل : أين
 أخوك يا محمد ؟ فقلت خلفته ورائي • قال ادع الله عز وجل فليأتك به ،
 فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت
 سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها •

(والثالثة) حيث بعثت للجن فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك ؟
 فقلت : خلفته ورائي • فقال : ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله عز
 وجل فاذا أنت معي ، فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا علي شيئاً الا سمعته ووعيته •
 (والرابعة) خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لأحد غيرنا •
 (والخامسة) ناجيت الله عز وجل ومثالك معي ، فسألت فيك خصلاً
 أجنبي اليها الا النبوة فانه قال : خصصتها بك وختمتها بك •
 (والسادسة) لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي •
 (والسابعة) هلاك الاحزاب على يدي وأنت معي •

يا علي ان الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ، ثم اطلع
 الثانية فاخترك على رجال العالمين ، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء
 العالمين ، ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والائمة من ولدهما على
 رجال العالمين •

يا علي اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر اليه : اني لما بلغت بيت المقدس في معارجي الى السماء وجدت على صخرتها « لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ومن وزيره ؟ قال : علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلما انتهيت الى سدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها « لا اله الا الله أنا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي أيده بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ومن وزيره ؟ فقال : علي ابن ابي طالب عليه السلام ، فلما تجاوزت السدره وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش « أنا الله لا اله الا أنا وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي أيده بوزيره وأخيه ونصرته به » .

يا علي ان الله عز وجل أعطاني فيك سبع خصال : أنت أول من ينشق القبر عنه معي ، وأنت أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك ، وأنت أول من يكسى اذا كسيت ويحبي اذا حبيت ، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش ، وأول من يقرع معي باب الجنة ، وأول من يسكن معي عليين ، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - انتهت احاديث أبي المفضل الشيباني .

أحاديث الحسين بن عبيد الله الغضائري

(وعنه) قال : أخبرنا ابو عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن محمد ابن همام بن سهيل رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال للمفضل بن عمر : يا مفضل اذا أردت ان تعلم أشقياً الرجل أم سعيداً فانظر بره ومعروفه الى من يصنعه ، فان

صنعه الى من هو أهله فاعلم انه الى خير يصير ، وان كان يصنعه الى غير أهله فاعلم انه ليس له عند الله خير .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثني حمران بن المعافا عن حمويه بن أحمد قال : حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال : قال لي جعفر ابن محمد عليهما السلام : انه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر الى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها ، ألا وان مكارم الدنيا والاخرة في ثلاثة احرف من كتاب الله عز وجل « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » وتفسيره ان تصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك .

مجلس يوم الجمعة

التاسع من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا حمدان بن معاذا قال : حدثني العباس ابن سليمان عن الحارث بن التيهان قال : قال لي ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة علي جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه وكنت له صديقاً ، ثم أقبلت على جعفر فقلت : امتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل . فقال له جعفر عليه السلام : الذي يقيس الدين برأيه ؟ ثم أقبل عليه فقال : هذا النعمان بن ثابت ؟ فقال ابو حنيفة : نعم اصلحك الله تعالى . فقال (ع) اتق الله ولا تقس الدين برأيك ، فان أول من قاس ابليس اذ أمره الله بالسجود فقال : « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين » ثم قال له جعفر (ع) : هل تحسن ان تقيس رأسك من جسدك ؟ قال : لا . قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين وعن المرارة في الأذنين وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة في الشفتين لأي شيء جعل ذلك ؟ قال : لا ادري . قال جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منأ منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا ، وجعل المرارة في الأذنين منأ منه على ابن آدم ولولا ذلك لقتت الدواب فأكلت دماغه ، وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الرديئة ، وجعل عز وجل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة طعمه وشربه .

ثم قال له جعفر عليه السلام : أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها
إيمان . قال : لا أدري . قال : لا إله إلا الله ، ثم قال له : أيما أعظم عند
الله عز وجل قتل النفس أو الزنا ؟ قال : بل قتل النفس . قال له جعفر عليه
السلام : فإن الله تعالى قد رضى في قتل النفس بشاهد ولم يقبل في الزنا
إلا بأربعة .

ثم قال له : أيما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة ؟ قال : لا بل الصلاة .
قال : فما بال المرأة إذا حاضت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة .
اتق الله يا عبدالله ، فإنا نحن وأنتم غداً ومن خالفنا بين يدي الله عز وجل
فنقول قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتقول أنت وأصحابك حدثنا
ورويانا ، فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عز وجل .

(وعنه) أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد هارون بن موسى
قال : حدثنا ابن معمر قال : حدثنا محمد بن الحسين الزيات عن الحسن بن
علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تسم الرجل
صديقاً سمه معرفة حتى تختبره بثلاث تغضبه فتتظر غضبه يخرج من الحق إلى
الباطل ، وعند الدينار والدرهم ، وحتى تسافر معه .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى قال :
حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا محمد بن صدقة عن موسى بن
جعفر عن أبيه عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين
ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : لا تزال امتي بخير ما تحابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وقرؤوا
الضيف ، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجذب . وقال : أنا أهل بيت
لا نمسح على أخفافنا .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى قال :

حدثنا أبو عبيدالله محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا أبو سهل سفیان بن زياد البلدي ببلد قال : حدثنا عباد بن صهيب قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : كان إذا رأى الهلال قال « اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحته ، ونعوذ بك من شره وشر ما بعده » .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا هارون بن موسى قال : حدثنا الحكيمي قال : حدثنا سفیان بن زياد البلدي قال : حدثنا عباد ابن صهيب قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن الحنيفة عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فرأى نسوة قعوداً فقال : ما أقعدكن هاهنا ؟ قلن : الجنابة . قال : اقتحلن فيمن يحمل ؟ قلن : لا . قال : افتغسلن فيمن يغسل ؟ قلن : لا . قال : افتدلن فيمن يدلي ؟ قلن : لا . قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا الحكيمي قال : حدثنا سفیان بن زياد قال : حدثنا عباد بن صهيب قال : حدثنا جعفر بن محمد عن عبدالله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة وخرج الى مكة ، فصلى بنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في السجدة الثانية اذا جاءك المنافقون قال عبدالله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله : فأدرکت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : سمعتك تقرأ سورتين كان علي عليه السلام يقرأهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : اني سمعت رسول الله (ص) يقرأ بهما . (وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو اسحاق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال : حدثنا أبو جنادة الحسين بن

مخارق السلوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله عز وجل في حاجته حتى يقضيها .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون عن احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف قال : حدثنا الحسين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام وفد اليه رجل من أشراف العرب فقال له علي عليه السلام : هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون الا به ؟ قال : نعم . قال : فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون الا به ؟ قال : نعم . قال : فهل في بلادك قوم يخرجون السيئات ويكتسبون الحسنات ؟ قال : نعم . قال : تلك خيار أمة محمد (ص) ، تلك النمرة الوسطى يرجع اليهم الغالي .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون قال : حدثنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو سحاق المقرئ قال : حدثنا الحصين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان رسول الله (ص) نهى ان يتغوط الرجل على شفير بئر يستعذب منها ، أو على شفير نهر يستعذب منه أو تحت شجرة فيها ثمرها .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو جعفر احمد بن علي الخيري قال : حدثنا حنان بن سدير قال : مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له عبيدالله بن ابراهيم ، فناداني يا أبا الفضل هذا الرجل يحدثك - وذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث ولم يذكره هاهنا عن أبي جعفر - فقربنا منهم وسلمنا عليهم فقال له : حدثه . فقال : حدثني محمد بن علي الباقر وما رأيت محمدياً قط يعدله عن جابر بن عبدالله الانصاري

قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في الصلاح ، فقال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قال جابر : فقامت اليه فقلت : يا رسول الله وإن شهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ؟ قال : نعم وان شهد ، إنما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر .

ثم قال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً وان أدرك الدجال آمن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره ، ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني أسماء امتي كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته .

قال حنان : وقال لي أبي اكتب هذا الحديث ، فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ان رجلاً من المكيين يقال له سديف حدثني عن أبيك بحديث . فقال : وتحفظه ؟ فقلت : فكتبته . قال : فهاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني أسماء امتي كما علم آدم الاسماء كلها قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سديف متى حدثك بهذا عن أبي ؟ قلت : اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك . فقال : قد كنت أرى ان هذا الحديث لا يخرج عن أبي الى أحد .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : حدثنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي العباسي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة في منزله بباب الشعير قال : حدثنا محمد بن احمد بن محمد المكتب قال : حدثنا ابن محمد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه ، فان الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة الناس . ثم قال : ان

الله تعالى انما فرض على الناس في اليوم والميلة سبع عشرة ركعة من اتى بها لم يسأله الله عز وجل عما سواها ، وانما اضاف رسول الله صلى الله عليه وآله اليها مثيلها ل يتم بالنوافل ما يقع فيها من النقصان ، وان الله عز وجل لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم ولكنه يعذب على خلاف السنة .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا احمد بن محمد ابن يحيى العطار قال : حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن خالد عن العباس ابن معروف عن عبدالرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال : قال الصادق عليه السلام : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم ، فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله ان الغلاة أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا . ثم قال عليه السلام : لينا يرجع الغالي فلا تقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله . فقيل له : كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال : لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عاداته وعلى الرجوع الى طاعة الله تعالى عز وجل أبداً ، وان المقصر اذا عرف عمل وأطاع .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا أحمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي عن عبدالصمد بن بشير عن سعد بن طريف عن الاصمغ ابن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم اني برىء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً .

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل الجوهري قال : حدثنا أبي عن محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام : وجدت علم الناس كلهم في أربع : اولها ان تعرف ربك ، والثانية ان تعرف ما صنع بك ، والثالثة ان تعرف ما أراد منك ، والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصوفي الخزاز قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر قال : قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت . قال : للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه ويقطع التعب والألم عنه ، وللكافر كلسع الافاعي ولذع العقارب وأشد . (وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد بن محمد العلوي قال : حدثني محمد بن موسى الرقي قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني عن أبيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضي

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم : ترصدوا مواعيد الآجال ، وباشروها بحاسن الاعمال ، ولا تركنوا الى ذخائر الاموال ، فتخليكم خدائع الآمال ، ان الدنيا خداعة صراعة مكاراة غرارة سحارة ، انهاها لامعة وثمراتها يانعة ، ظاهرها سرور وباطنها غرور ، تأكلكم بأضراس المنايا وتبيركم باتلاف الرزايا لهم بها أولاد الموت وآثروا زينتها فطلبوا ربتها جهل الرجل ، ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها والساكن الى فرحتها والآمن لغدرتها ، دارت عليكم بصروفها ورمتمكم بسهام حثوفها ، فهي تنزع أرواحكم نزعاً وأتمم تجمعون لها جمعاً ، للموت تولدون والى القبور تنقلون وعلى التراب تنومون والى الدود تسلمون والى الحساب تبعثون ، ياذا الحيل والآراء والفقه والانباء اذكروا مصارع الآباء ، فكأنكم بالنفوس قد سلبت وبالأبدان قد عريت وبالموارث قد قسمت فتصير ياذا الدلال والهيئة والجمال الى منزلة شعشاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك في منزل قل زواره وحل عماله حتى تشق عن القبور وتبعث الى النشور ، فان ختم لك بالسعادة صرت الى الجنود وأنت ملك مطاع وامن لا يراع يطوف عليكم ولدان كأنهم الجمان بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين ، أهل الجنة فيها يتنعمون وأهل النار فيها يعذبون ، هؤلاء في السندس والحرير يتبخثرون وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون ، هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران ، هؤلاء يعاقبون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون أطواقا في النار بالاغلال ، في قلبه فزع قد أعبى الاطباء وبه داء لا يقبل الدواء ، يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تحقق لذة الكرى وتفيض من الدموع بعد الدموع ترى بيتك القبر بيت الاموال والبلى وغايتك الموت .

يا قليل الحياء اسمع ياذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف

جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحياء والنكال ، يوم تقلب اليه اعمال الانام وتحصى فيه جميع الآثام ، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق بين كل نفس وحببيها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيها ، اذ فكرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها ، اخرجت من معادن الغيب أثقالها ونقضت الى الله احمالها ، يوم لا ينفع الحذر اذ عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى الله بأسبابها كشف عن الآخرة غطاؤها وظهر للخلق ابناءؤها ، فدكت الارض دكا دكا ومدت الامر يراد بها ممدأ مدا ، واشتد المثارون الى الله شدا شدا ، وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفاً زحفاً ورد المجرمون على الاعقاب رداً ردا ، وجد الامر ويحك يا انسان جداً جداً وقربوا للحساب فرداً فرداً ، وجاء ربك والملك صفاً صفا يسألهم عما عموا وحرفاً حرفاً ، فجيء بهم عراة الابدان خشعا أبصارهم امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها ، فلم يجدوا ناصراً ولا ولياً يجيرهم من الذل ، فهم يعدون سراعاً الى مواقف الحشر يساقون سوقاً ، فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب والعباد على الصراط وجلت قلوبهم ، يظنون انهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون ، قد ختم على أفواههم واستنظقت ايديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .

يا لها من ساعة ما اشجا مواقعها من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ، من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن العلوي قال : حدثنا محمد ابن ابراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن

أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي المعز عن أبي بصير عن خيشمة قال :
سمعت الباقر عليه السلام يقول : نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن
خيرة الله ، ونحن مستودع مواريث الانبياء ، ونحن امناء الله عز وجل ، ونحن
حجج الله ، ونحن جبل الله ، ونحن رحمة الله على خلقه ، ونحن الذين بنا
يفتح الله وبنا يختم ، ونحن آئمة الهدى ، ونحن مصاييح الدجى ، ونحن منار
الهدى ، ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون
من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجابين ، ونحن
حرم الله ، ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ، ونحن موضع
الرسالة ، ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء
بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة الى الجنة ، ونحن عرى
الاسلام ، ونحن الجسور ، ونحن القناطير من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا
محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث
ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل عنكم العذاب فمن أبصرنا وعرفنا حقنا
وأخذ بأمرنا فهو منا والينا •

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العاوي قال :
حدثنا الحسين بن صالح ابن شعيب الجوهرى قال : حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : حدثنا
الحسن بن علي صلوات الله عليه ان الله عز وجل بسنه ورحمته لما فرض عليكم
القرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو
ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم
ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج
والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا

به أبواب الفرائض مفتاحاً الى سبله ، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من ولده عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها ، فلما منَّ عليكم باقامة الأولياء بعد نبينا صلى الله عليه وآله قال « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بأدائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كللكم ومشاربكم ، ويعرفكم بذلك البركة والنساء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، ثم قال عز وجل « قل لا اسألكم عليه أجرأ الا المودة في القربى » •

فاعلموا أن من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغني وأتمم الفقراء اليه ، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين •

سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خلقت من نور الله عز وجل ، وخلق أهل بيتي من نوري ، وخلق محبيهم من نورهم ، وسائر الخلق في النار •

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : أخبرنا الحسين قال : حدثنا ابو عبدالله ابن أسباط عن أحمد بن محمد بن زياد العطار عن محمد بن مروان الغزال عن عبيد بن يحيى عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن جده الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية

امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال : صدقك يحيى
ابن عبدالله ، هكذا أخبرني ابي عن جدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله .
قال : عبيد قلت : اشتهي ان تفسره لنا ان كان عندك تفسير . قال :
نعم أخبرني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله
تعالى ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين
عينيه راحة أحدكم ، فاذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن
أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة
حتى تصير الى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق - والسلام .

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من رجب من السنة المذكورة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
رضى الله عنه قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال :
أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال : حدثني احمد بن
ابراهيم بن احمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم
الزغفراني قال : حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال :
حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : سمعت ابا عبدالله
عليه السلام يقول : بينا حمزة بن عبدالمطلب وأصحاب له على شراب لهم يقال
له « السكركة » قال : فتذاكروا السديف قال : فقال لهم حمزة كيف لنا به ؟
قال : فقالوا له هذه ناقة ابن أخيك علي ، فخرج اليها فتحرها ثم أخذ من
كبدها وسنامها فأدخله عليهم . قال : وأقبل علي عليه السلام فأبصر ناقته
فدخله من ذلك ، فقالوا له : عمك حمزة صنع هذا . قال : فذهب الى النبي
صلى الله عليه وآله فشكى ذلك اليه . قال : فأقبل معه رسول الله صلى الله
عليه وآله ، فقيل لحمزة هذا رسول الله قد أقبل بالباب . قال : فخرج وهو
مغضب . قال : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب في وجهه
انصرف . قال : فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر . قال : فأمر رسول الله (ص)
بأنتهم فكفيت ونودي في الناس بالخروج الى أحد ، فخرج رسول الله (ص)
وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي صلى الله عليه وآله . قال : فلما تصافوا
حمل حمزة في الناس حتى غاب فيهم ثم رجع الى موقفه ، فقال له الناس :

الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء • قال :
ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع الى موقفه فقالوا له : الله الله
يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تذهب وفي نفس رسول الله (ص)
عليك شيء • قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رآه مقبلا
نحوه أقبل اليه رسول الله (ص) وعانقه وقبل رسول الله (ص) ما بين عينيه ثم
حمل على الناس فاستشهد حمزة فكفنه رسول الله (ص) في غرة •

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : نحووا من ستر بابي هذا ، فكان اذا غطي
بها وجهه انكشفت رجلاه واذا غطي رجليه انكشف وجهه • قال : فغطى بها
وجهه وجعل على رجليه اذخر • قال : وانهمز الناس وبقى علي عليه السلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما صنعت يا علي ؟ فقال : يا رسول الله
لزمت الارض • فقال له رسول الله (ص) : ذلك الظن بك • قال : فقال رسول
الله (ص) : انشدك بالله ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لوددت
اني وأصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او يأتي الله بالفرج •
(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان
سليمان عليه السلام لما سلب ملكه خرج على وجهه ، فضاف رجلا عظيما
فأضافه وأحسن اليه • قال : ونزل سليمان منه منزلا عظيما لما رأى من صلته
وفضله • قال : فزوجه بنته • قال : فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت
بأبي أنت وامي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك لا أعلم فيك خصلة أكرهها
الا انك في مؤنة أبي • قال : فخرج حتى أتى الساحل فأعان صيادا على ساحل
البحر فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
لما مات جعفر بن ابي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله

فاطمة عليها السلام ان تتخذ طعاماً لأسماء بنت عيسى ويأتيها نساءؤها ثلاثة أيام ، فجرت بذلك السنة من أن يصنع لاهل الميت ثلاثة أيام .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يتم فيه الروح فسقط ، فقال الله عز وجل : خلق الانسان عجولاً .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان لمرود مجلس يشرف منه على النار ، فلما كان بعد ثلاثة أشرف على النار هو وأزر واذا ابراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء . قال : فالتفت لمرود الى أزر فقال : يا أزر ما أكرم ابنك على ربه . قال ثم قال لمرود لابراهيم : اخرج عني ولا تساكني .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أشد الناس بلاءاً الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ، ثم الذين يلونهم ، ثم الامثل فالأمثلاً .

(قال) بهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس للنساء من سروات الطريق شيء - يعني وسط الطريق - ولكن يمشين في وسط الطريق .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً يقول « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز » ثم قال : في الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات . قال : فبالله فتقووا واياهم فارجوا ، فان المحروم من يحرم الثواب واستروا عورة نبيكم ، فلما وضعه على عليه السلام على سريره نوذي يا علي لا تخلع القميص . قال : فغسله في قميصه ثم قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وآله : يا علي اذا أنا مت فغسلني فإنه لا يرى أحد عورتي
 تحريك الا اتفقأت عيناه . قال : فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله انك
 رجل ثقيل ولا بد لي ممن يعينني ؟ قال : فقال له ان جبرئيل معك يعينك
 وليناولك الفضل بن عباس الماء ، ومره فليعصب عينه فإنه لا يرى أحد عورتي
 تحريك الا اتفقأت عيناه .

(قال) وبهذا الاسناد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت
 له فطرة الله التي فطر الناس عليها ؟ قال : التوحيد .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله
 عز وجل « وهديناهم النجدين » قال : نجد الخير والشر .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال
 امير المؤمنين عليه السلام : اما انا فلو كنت ما شهدت أول اليهود - يعني
 في الرياء .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان
 امير المؤمنين عليه السلام بحطب ويستقي ويكنس ، وكانت فاطمة عليها السلام
 تطحن وتعجن وتخبز .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حمل
 الحسين عليه السلام ستة اشهر وارضع سنتين ، وهو قول الله عز وجل
 « ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
 وفصاله ثلاثون شهرا » .

(قال) وهذا الاسناد عن هشام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر
 السفيناني فقال : اما الرجال فتواري وجوهها عنه ، واما النساء فليس
 عليهن بأس .

(قال) وبهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « ان

أكرمكم عند الله اتقاكم» قال : اعلمكم بالتقية •

(وقال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
لو انكم اذا يلقكم عن الرجل شيء تشيتم اليه فقلتم يا هذا أما ان تعتر لنا
وتحيينا او تكون عنا ، فان فعل والا فاجتنبوه •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قول
الله تعالى « وقالت اليهود يد الله مغلولة » فقال : كانوا يقولون قد فرغ
من الأمر •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما
خرج طالب الحق قيل لأبي عبدالله عليه السلام نرجو أن يكون هذا اليماني •
فقال : لا اليماني يوالي علياً وهذا يبرأ •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اليماني
والسفياني كفرسي رهان •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انى
قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : السلام عليك يا ربنا ، فاستتابهم فلم
يتوبوا فحفر لهم حفرة فأوقد فيها ناراً وحفر حفرة اخرى الى جانبها وأفضى
ما بينهما ، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الاخرى
حتى ماتوا •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأس
كل خطيئة حب الدنيا •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال
الدعاء محجوباً عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد عليهم السلام •
(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال
أيوب النبي عليه السلام حين دعا ربه : يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي

لم تبتل به أحداً ، فوعزتك انك لتعلم انه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة الا عملت بأشدهما على بدني ؟ قال : فنودي ومن فعل ذلك بك يا أيوب ؟ قال : فأخذ التراب ووضع على رأسه ثم قال أنت يا رب •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن عبدالله بن ابي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : انا لنحب الدنيا والا نعطاها خير لنا ، وما اعطي أحد منها شيئاً الا تقص حظه في الآخرة • قال : فقال له رجل والله لنطلب الدنيا • فقال له أبو عبدالله عليه السلام : تصنع بها ماذا ؟ قال : أعوذ بها على نفسي وعلى عيالي وأتصدق منها واصل منها واحج منها • قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة •

(وبهذا الاسناد) عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله النساء عي وعورة فاستروا العورات بالبيوت واستروا العي بالسكوت •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام قط • قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام ما أكله قط • قلت : فأبي شيء كان يأكل ؟ قال : كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير اذا وجده وحلوا التمر ووقوده السعف •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يحشر الناس يوم القيامة متلازمين فينادي مناد : أيها الناس ان الله قد عفى فاعفوا • قال : فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين • قال : فترفع لهم قصور بيض فيقال هذا لمن عفى فيتعافى •

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال بعض أصحابنا اصلحك الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جبرئيل

عليه السلام وهذا يأمرني ثم يكون في حال اخرى يغمى عليه . قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام انه اذا كان الوحي من الله اليه ليس بينهما جبرئيل أصابه ذلك لشغل الوحي من الله ، واذا كان بينهما جبرئيل لم يصبه ذلك فقال قال لي جبرئيل وهذا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابن أبي يعفور عن ابي عبدالله (ع) قال : ان أعظم الناس يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره .
(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول : عجباً للمتكبر الفجور الذي كان بالامس نطفة وهو غداً جيفة ، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق ، والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يموت في كل يوم وليلة ، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى ، والعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

(وبهذا الاسناد) عن هشام عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً ، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحداً . قال : ثم قال لي يا محمد انه من سأل وهو يظهر غنى لقي الله محموشاً وجهه .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة . قال : فقال على أن تعينوني بطول السجود . قالوا : نعم يا رسول الله ، فضمن لهم الجنة . قال : فبلغ ذلك قوماً من الانصار فأتوه فقالوا يا رسول الله اضمن لنا الجنة . قال : على ان لا تسألوا أحداً شيئاً . قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فضمن لهم الجنة ، فكان الرجل منهم يستقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئاً ، وان كان

الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » من هم ؟ قال : نحن . قلت : عاينا ان نسألکم ؟ قال : نعم . قال : قلت فعليکم ان تجيبونا ؟ قال : ذلك الينا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد عجل فقام لحاجته قال يقول الله تبارك وتعالى : اما يعلم عبدي الى انا اقضى الحوائج .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله (ع) قال : ايما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش من أصابعه .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه ؟ قال : نعم قال : ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصافك الناس عن نفسك ، ومواساتك اخاك المسلم في مالك ، وذكر الله كثيراً . أما اني لا اعني « سبحان الله والحسد لله ولا اله الا الله والله أكبر » وان كان منه لكن ذكر الله عندما أحل وحرّم ، فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها .

مجلس يوم الجمعة

سلخ رجب عظم الله بركته سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال : حدثنا أبو القاسم علي بن جنشي قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال : حدثنا ابي قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله (ع) قال : كمال المؤمن في ثلاث خصال : الفقه في دينه ، والصبر على النائبة ، والتقدير في المعيشة .

(وبهذا الاسناد) عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن يقطين قالا : حدثنا الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول جودوا الحذر فانه مكيدة للعدو وزيادة في ضوء البصر ، وخففوا الدين . قال : في خفة الدين زيادة العمر ، وتدهنوا فانه يظهر الغناء ، وعليكم بالسواك فانه يذهب وسوسة الصدر ، وادهنوا الحق فانه أمان من السل .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن صوم يوم عرفة ؟ فقال عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة قلت : فصوم عاشوراء ؟ قال : ذلك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام فان كنت شامتاً فصم . ثم قال : ان آل امية عليهم لعنة الله من اعانهم على قتل

الحسين من أهل الشام نذروا نذراً ان قتل الحسين وسلم من خرج الى الحسين (ع) وصارت الخلافة في آل أبي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم ان يصوموا فيه شكراً ويفرحون اولادهم ، فصارت في آل أبي سفيان سنة الى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس جميعاً ، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم . ثم قال : ان الصوم لا يكون للصبي ولا يكون الا شكراً للسلامة ، وان الحسين عليه السلام اصيب فان كنت ممن اصبت به فلا تصم وان كنت شامتاً ممن شرك سلامة بني امية فصم شكراً لله تعالى . (وبهذا الاسناد) عن الحسين بن أبي غندر عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اتقوا الله وعليكم بالطاعة لانتمكم ، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا ، فانكم في سلطان من قال الله تعالى « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال » يعني بذلك ولد العباس ، فاتقوا الله فانكم في هذه صلوا في عشائركم واشهدوا جنازتهم وأدوا الامانة اليهم ، وعليكم بحج هذا البيت ، فأدمنوه فان في ايمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن اسحاق بن عمار وأبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى امهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها ، وأمهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة ، وهي الصديقة الكبرى ، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى .

(وبهذا الاسناد) عن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله قل لفاطمة : لا تعصي علياً فانه ان غضب غضبت لغضبه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي (ص) يلاعبه ويضاحكه

فقال عائشة : يا رسول الله ما أشد اعجابك بهذا الصبي ؟ فقال لها : ويحك ويحك وكيف لا احبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني ، أما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججتي . قالت : يا رسول الله حجة من حججك ؟ قال : نعم حجّتين . قالت : يا رسول الله حجّتين من حججك ؟ قال : نعم وأربعاً . قال : فلم تزل تزده وهو يزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا عليهما السلام قالوا : الباذنجان عند جداد النخل لاداء فيه .
(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الباذنجان جيد للسرة السوداء .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهدت لنا ام أيمن لبناً وزبداءً وتمراً فقدمناه فأكل منه ، ثم قام النبي عليه السلام الى زاوية البيت فصلى ركعات ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً ، فلم يسأله أحد منا اجلالاً له ، فقام الحسين عليه السلام فقع في حجره وقال له : يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءً غمنا فلم بكيت ؟ فقال : يا بني اتاني جبرائيل آنفا فأخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى . فقال : يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشنتها ؟ فقال : يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم ينتسون بذلك البركة ، وحقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي ، وكل شيء فيه حلال وحرام

فهو لك حلال أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدعه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً أكرم من محمد صلى الله عليه وآله ، ولا خلق الله قبله أحداً ولا انذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله ، فذلك قوله تعالى « هذا نذير من النذر الأولى » وقال « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فلم يكن قبله مطاع في الخلق ، ولا يكون بعده الى أن تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني اسرائيل ، فبينما هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين صبيين قد أخذوا ديكاً وهما ينتفان ريشه ، فأقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك ، فأوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدى ، فساخت به الارض فهو يهوى في الدر دون ابد الابدين ودهر الدهارين .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعت يقول ان الله اهبط ملكين الى قرية ليلهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع الى الله ويتعبد . قال : فقال أحد الملكين للآخر اني اعاود ربي في هذا الرجل ، وقال الآخر بل تسضي لما امرت ولا تعاود ربي فيما قد أمر به . قال : فعاود الآخر ربه في ذلك فأوحى الله الى الذي لم يعاود ربه بما أمره ان اهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي ، ان هذا لم يصغر وجهه قط غضبا لي والملك الذي اعاود ربه فيما امر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أيوب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من دخل على مؤمن في داره محاربا له فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن وهو في عنقي .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين قال : سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام بلغني ان الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب . فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا بل هو الكسب كله ، ومن الدين التدبير في المعيشة . (وبهذا الاسناد) عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن الا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة ، وايسا مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو اوجه جاهاً منه الا مسه قتر وذلة في الدنيا والاخرة وأصابته وجهه يوم القيامة تفحات النيران معذباً كان أو مغفوراً له .

(أحاديث أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر)

(وعنه) قال : أخبرنا أبو عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا علي ابن الحسن بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا احمد بن زرق العمشاني عن محمد بن عبدالرحمن الضبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها .

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن رزق عن محمد بن عبدالرحمن قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تستخفوا بشيعة علي ، فان الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة ، فلما رآه قال : كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى ما لا بد منه . قال فدمعت عين امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي تدعى والله أنت وشيعتك غراً محجابين رواء مرويين مبيضة

وجوهكم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذيين ، اما سمعت الى قول الله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » أنت وشيعتك « والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية » عدوك يا علي .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما خرج امير المؤمنين عليه السلام الى النهروان وطعنوا في أول ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس ، فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشر وحده فانه قال : لا اصلي حتى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلي . قال : فلما نزل قال يا مالك هذه ارض سبخة ولا تحل الصلاة فيها ، فمن كان صلى فليعد الصلاة . ثم قال : استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية ، فاذا هو بالشمس بيضاء تقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها حين انقضت جرير كجرير المنشار .

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن رزق عن عاصم بن عبدالواحد المدائني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مكة حرم ابراهيم والمدينة حرم محمد والكوفة حرم علي بن ابي طالب عليه السلام ، ان علياً حرم من الكوفة ما حرم ابراهيم من مكة وما حرم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة .

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن معاوية بن وهب قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام . قال : فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس قال : فشكى ذلك الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ادنه مني ، قال : فمسح على رأسه ثم قال : ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من أحد من بعده انه كان حليماً غفوراً .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد عن مهزم بن ابي بردة الاسدي قال : دخلت المدينة جدثان صلب زيد رضي الله عنه . قال : فدخلت علي أبي عبدالله (ع)

فبلاغه رأيتني قال : يا مهزم ما فعل زيد ؟ قال : قلت صلب . قال : اين ؟ قال : قلت في كناسة بني أسد . قال : انت رأيت مصلوبا في كناسة بني أسد ؟ قال : قلت نعم ، فبكي حتى بكى النساء خلف الستور ثم قال : اما والله لقد بقى لهم عنده طلبه ما أخذوها منه بعد . قال : فجعلت افكر وأقول أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب ، فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا أنا بجماعة فأشرفت عليهم فاذا زيد قد انزلوه من خشبة يريدون ان يحرقوه . قال : قلت هذه الطلبة التي قال لي .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن ابي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما تجرعت جرعة غيظ قط أحب الي من جرعة غيظ اعقبها صبرا ، وما أحب ان لي بذلك حمر النعم . قال : وكان يقول الصدقة تطفيء غضب الرب . قال : وكان لا تسبق يمينه شماله . قال : وكان يقبل الصدقة قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا ؟ قال : فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السائل . قال : ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته ينحنيها بيده عن الطريق . قال : ولقد مر بمجدوهين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال : ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال : اني صائم وقال ايتوني بهم في المنزل . قال : فأتوه فأطعمهم ثم أعظاهم .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد عن ابي موسى البناء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لانها ماتت في غم نفاسها .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلا قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : خرج علي بن الحسين عليهما السلام الى مكة حاجا حتى

اتتهى الى واد بين مكة والمدينة فاذا هو رجل يقطع الطريق • قال : فقال لعلي عليه السلام انزل • قال : تريد ماذا ؟ قال : اريد ان اقتلك وآخذ ما معك • قال فانا اقسامك ما معي واحملك • قال : فقال اللص لا • فقال : دع معي ما اتبلغ به ، فأبى عليه • قال : فأين ربك ؟ قال : نائم • قال : فاذا اسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه • قال : فقال زعمت ان ربك عنك نائم •

مجلس يوم الجمعة

السابع من شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : وبالإسناد المتقدم عن احمد بن رزق عن مهزم بن ابي بردة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اذا أنت احصيت ما على الارض من شيعة علي (ع) فلست تلاقي الا من هو حطب جهنم ، انه لينعم على أهل خلافكم بجواركم اياهم ، ولولا ما على الارض من شيعة علي ما نظرت الى غيث أبدا ، ان أحدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة فيسأله الله له حسنة قبل أن ينصرف ، وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتمونا فيقال : اسكتوا هذا من الفلانية ، فاذا مضى عنهم شتموه فينا .

(وبهذا الإسناد) عن احمد بن يحيى بن العلا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما ترى في رجل تزوج امرأة فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر ثم ان الثالث أولدها ؟ قال : ترجم لأن الاول احصنها . قال : قلت فما ترى في ولدها ؟ قال : ينسب الى أبيه . قال : قلت فان مات الأب يرثه الغلام ؟ قال : نعم .

(وبهذا الإسناد) عن احمد بن الفضل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة فاذا هو بالفضل بن العباس . قال : فقال احملوا هذا الغلام خلفي . قال : فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفه على الغلام ثم قال : يا غلام خف الله تجده امامك ، يا غلام خف الله يكفك ما سواه ، واذا سألت فاسأل

الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، ولو ان جميع الخلائق اجتمعوا على ان يصرفوا عنك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوا ، ولو ان جميع الخلائق اجتمعوا على ان يصرفوا اليك شيئاً لم يقدرّ لك لم يستطيعوا ، واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان اليسر مع العسر ، وكل ما هو آت قريب ، ان الله يقول : ولو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب اشقى عبد لي ما قصصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة ، ولو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك الا مثل ابرة جاء بها عبد من عبادي فغسها في بحر وذلك ان عطائي كلام وعدتي كلام وانما أقول لشيء كن فيكون .

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة . قال : ثم انه سأل الله بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني . قال : فأوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فأخرجه الي . قال : يا رب كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : اني قد امرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً . قال : يا رب فما علمي بموضعه ؟ قال : انه في جب في سجيل . قال : فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه . قال : كم لبثت في النار ؟ قال : ما احصي كم لبثت فيها خلقاً فأخرجه اليه . قال : فقال له يا عبدي كم كنت تناشدني في النار . قال : ما احصي يا رب . قال : اما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم حتمته على نفسي الا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته الا ما غفرت ما كان بيني وبينه ، فقد غفرت لك اليوم .

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : اخبرنا ابو عبدالله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا علي

ابن الحسين بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا احمد بن رزق العثماني عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم (عج) .
قال : يجبس نفسه على الله ثم لا يدخله الجنة .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايما رجل اشترى طعاما فكبسه اربعين صباحا يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدق بثمانه لم يكن كفارة لما صنع .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء قال : كان ابو عبدالله عليه السلام مريضاً مدنفاً فأمر فأخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء واسحاق بن عمار جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام قالوا : ما ودعنا قط الا اوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث وأداء الامانة الى البر والفاجر فأنهما مفتاح الرزق .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لي ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن ذلك حاجتك على الله « اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر على طلبتي قد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها » .

(وعنه) قال : أخبرنا احمد بن عبدون وعن ابن الزبير عن علي بن الحسين بن فضال عن العباس عن ابي عمار عن معاذ بن مسلم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما نيف وسبعون ضربة بالسيف .

(وبهذا الاسناد) عن ابي عمار عن عبيد الله بن طلحة عن عبدالله بن

سيابة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيدالله قال : يا علي بن الحسين من غلب وهو مغطى رأسه وهو في المحمل . قال : فقال له يا علي بن الحسين اذا أردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم . (وبهذا الاسناد) عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب اسماعيل بن جابر قال : اعطاني ابو عبدالله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال لي : ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا . قال فأتيته فقال من أين هذه جزاء الله خيرا ، فما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله . وقال أبو عبدالله عليه السلام : علموا أولادكم يس فانها ريحانة القرآن .

(وبهذا الاسناد) عن ابن فضال عن ابن عباس عن فضيل بن عثمان عن بشر الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من أصحابه قال : فقال خذوا جنتكم . فقالوا : يا رسول الله حضر عدو ؟ قال : لا جنتكم من النار . قال : فقولوا « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » فانهن يوم القيامة مقدمات منجيات ومعقبات ، وهو عند الله الصالحات الباقيات . (وبهذا الاسناد) عن عباس عن فضل عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الدعاء لأخيك يظهر الغيب يسوق الى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك ولك مثل ذلك .

(وبهذا الاسناد) عن العباس عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله ، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله عليه واله وسلم الا قال الملك وعليك السلام ، ثم يقول

الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام ، فيقول رسول الله وعليه السلام •
 (وبهذا الاسناد) عن العباس عن علي بن معمر الخزاز عن رجل من
 جعفي قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال رجل : اللهم اني اسألك
 رزقا طيبا • قال فقال ابو عبدالله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الأنبياء
 ولكن سل ربك رزقا لا يعذبك عليه يوم القيامة ، هيهات ان الله يقول « يا أيها
 الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن معمر عن يونس بن عمار قال : سمعت
 أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان العبد لبيسط يديه يدعو الله ويسأله من
 فضله مالا فيرزقه • قال : فينفقه فيما لا خير فيه • قال : ثم يعود فيدعو •
 قال : فيقول الله الم أعطك الم أفعل بك كذا وكذا •

(وبهذا الاسناد) عن العباس عن عبدالله بن الوليد قال : دخلنا على
 ابي عبدالله عليه السلام فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه ، فسألنا من أتمم ؟
 قلنا : من أهل الكوفة • فقال : اما انه ليس من بلد من البلدان أكثر محباً
 لنا من أهل الكوفة ، ثم هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لأمر جهله الناس ،
 احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس
 فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مساتنا ، فأشهد على ابي عليه السلام انه
 كان يقول ما بين أحدكم وبين ان يرى ما اتقر به عينه ويعتبط الا ان تبلغ
 نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى حلقه ، ثم قال هذه وقد قال الله في كتابه « ولقد
 أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية » فنحن ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله •

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : أخبرنا محمد
 ابن وهبان قال : حدثنا ابو عيسى محمد بن اسماعيل بن حيان الوراق في
 دكانه بسكة الموالي قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص

الخثعمي الاسدي قال : حدثنا ابو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي قال : حدثنا
 خلاد أبو علي قال : قال لنا جعفر بن محمد عليهما السلام وهو يوصينا : اتقوا
 الله واحسنوا الركوع والسجود وكونوا أطوع عباد الله ، فانكم لن تنالوا
 ولايتنا الا بالورع فلن تنالوا ما عند الله تعالى الا بالعمل ، وان اشد الناس
 حصرة يوم القيامة لمن وصف عدلا وخالفه الى غيره . • خلاد عن جعفر بن محمد
 عليهما السلام قال : السفياي لا بد منه ولا يخرج الا في رجب . •

(وبهذا الاسناد) عن خلاد قال : سألت رجل جعفر بن محمد عليهما السلام
 فقال : يا أبا عبدالله اذا خرج السفياي فما حالنا ؟ قال : اذا كان ذلك فالينا . •
 (وبهذا الاسناد) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رجل
 يا جعفر الرجل يكون له فيضيعة فيذهب . • قال : احتفظ بمالك فانه قوام
 دينك ، ثم قرأ « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله قياما » . •

(وبهذا الاسناد) عن خلاد عن رجل قال : كنا جلوسا عند جعفر عليه
 السلام فجاءه سائل فأعطاه درهما ، ثم جاء آخر فأعطاه درهما ، ثم جاء آخر
 فأعطاه درهما ، ثم جاء الرابع فقال له : يرزقك ربك ، ثم أقبل علينا فقال :
 لو ان أحدكم كان عنده عشرون الف درهم وأراد ان يخرجها في هذا الوجه
 لاخرجها ثم بقى ليس عنده شيء ، ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب
 لهم : دعوة رجل اتاه الله مالا فبذره ولم يحفظه فدعا الله ان يرزقه فقال ألم
 أرزقك فلم يستجب له دعوة وردت عليه ، ورجل جلس في بيته يسأل الله ان
 يرزقه فقال ألم اجعل لك الى طلب الرزق سبيلا ان تسير في الارض وتبتغي
 من فضلي فردت عليه دعوته ، ورجل دعا على امرأته فقال ألم اجعل أمرها
 في يدك فردت عليه دعوته . •

(وعنه) قال : اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : اخبرنا ابو
 عبدالله محمد بن وهبان الازدي قال : حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن

زكريا قال : حدثنا الحسين بن علي بن فضال عن علي بن عقبة بن بشير
الاسدي عن الجارود بن المنذر الكندي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول : اشد الاعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها بشيء
الا رضيت لهم منها بمثله ، ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال
ليس « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله » فقط ولكن اذا ورد عليك
شيء امر الله به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهاك الله عنه تركته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن الحسين بن موسى الحنطاط عن ابيه
انه قال : ذكر عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر عنده رجل فقال : ان الرجل
اذا اصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى انه
يفسد فيه الفرج .

مجلس يوم الجمعة

الرابع عشر من شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد ابن هلال قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام اوصني . فقال : اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد ، واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ، وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فكثيرا ما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله « ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم » وقال عز ذكره « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا » فان نازعتك نفسك الى شىء من ذلك فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف ، واذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الناس لم يصابوا بمثله أبداً ولن يصابوا بمثله أبداً .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد ابن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبلغنا انه ينهى عن ذلك .

(وعنه) قال : أخبرنا ابو الحسن قال : حدثنا علي بن محمد بن متولة القلانسي قال : حدثنا حمزة بن القاسم قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن مفضل بن عمر قال : جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلى عنده ركعتين ، ف قيل له ما هذه الصلاة ؟ قال : هذا موضع رأس

جدي الحسين بن علي عليهما السلام وضعوه هاهنا •

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسين قال : حدثنا إبراهيم بن محمد المذارى قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن القائم المائل في طريق الغري ؟ فقال : نعم انه لما جاوز سرير أمير المؤمنين علي عليه السلام انحنى أسفا وحزنا على أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك سرير ابرهة لما دخل عليه عبدالمطلب انحنى ومال •

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن قال : حدثني الخال أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه قال : حدثني حكيم بن داود العياف قال : حدثني مسلمة ابن الخطاب قال : حدثني سليمان بن سماعة الحفاء عن عمه عاصم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل ما بال المتجهدين من أحسن الناس وجهاً ؟ قال : لأنهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره •

(وعنه) بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ولد له ثلاث بنين ولم يسم أحدهم محمداً فقد جفاني •

(وعنه) قال أخبرنا أبو الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد (ع) قال : ان لاهل الجنة •

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان قال : حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن همام الكوفي قال : حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي قال : حدثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر اقبلت علي أمير

المؤمنين عليه السلام فقالت : يا بن أبي طالب اشتملت مشيمة الجين وقعدت حجرة الظنين ، تقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل ، هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نحيلة ابي وبليغة ابني ، والله لقد اجد في ظلامي وألد في خصامي حتى منعنتي قبلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع ، خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني ولا خيار لي مت قبل زلتي وتوفيت قبل منيتي ، عذيري فيك الله حامياً ومنك عادياً ، ويلاه في كل شارق ويلاه مات المعتمد ووهن العضد ، شكواي الى ربي وعدواي الى أبي ، اللهم أنت أشد قوة . فأجابها امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانئك نهني من غربك يا بنت الصفوة وبقية النبوة ، فوالله ما وئيت في ديني ولا أخطأت مقدوري ، فان كنت ترزئين البلغة فرزقك مضسبون ولعلتك مأمون وما اعد لك خير مما قطع عنك ، فاحتسبي . فقالت :
حسبي الله ونعم الوكيل .

(وعنه) أخبرنا أبو الحسن عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن ابي الحسن النحوي الرازي قال : أخبرني الحسن بن علي الرمزي قال : حدثني العباس بن بكار الضبي قال : حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال : الحمد لله الذي لا يحويه مكان ولا يحده زمان علا بطوله ودنا بحوله سابق كل غنيمة وفضل ، وكاشف كل عزيمة وازل احمده على جود كرمه وسبوغ نعمه واستعينه على بلوغ رضاه والرضى بما قضاه واؤمن به ايماناً وأتوكل عليه ايقاناً ، واشهد ان لا اله الا الله الذي رفع السماء فبناها وسطح الارض فطحها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها لا يؤده خلق وهو العلي العظيم ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى المشهور والكتاب المسطور والدين المأثور ابناء لعذره وانهاء لأمره ، فبلغ الرسالة وهدى من الضلالة وعبد ربه حتى اتاه

اليقين ، فصلى الله عليه وآله وسلم كثيراً •

أوصيكم بتقوى الله فان التقوى أفضل كنز وأحرز حرز وأعز عز ، فيه نجاة كل هارب ودرك كل طالب وظفر كل غالب ، واحشكم على طاعة الله فانها كهف العابدين وفوز الفائزين وامان المتقين •

واعلموا أيها الناس انكم سيارة قد حدا بكم الحادي وحدا الخراب الدنيا حادي وناداكم للموت منادي ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ، ألا وان الدنيا دار غرارة خداعة تنكح في كل يوم بعلا وتقتل في كل ليلة أهلا وتفرق في كل ساعة سحلا ، فكم من منافس فيها وراكن اليها من الامم السالفة قد قذفتهم في الهاوية ودمرتهم تدميراً وتبرتهم تتبيراً وأصلتهم سعيراً ، أين من جسع فأوعى وشد فأوكى ومنع فأكدى ، بلى أين من عسكر العساكر ودمسك الدساكر وركب المنابر ، أين من بنى الدور وشرف القصور وجهر الالوف ، قد تداولتهم ايامها وابتلغتهم انواعها فصاروا أمواتاً وفي القبور رفاتا ، قد نسوا ما خلفوا ووقفوا على ما أسلفوا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الاله الحكم وهو أسرع الحاسبين ، وكأني بها وقد اشرفت بظلائعها وعسكرت بفظائعها فأصبح المرء بعد صحته مريضاً وبعد سلامته قريضاً ، يعالج كرباً ويقاسي تعباً في حشرجة السباق وتتابع الفواق وتردد الاين والذهول على البنات والبنين ، والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل وهول هائل ، قد اعتقل منه اللسان وتردد منه البنان فأصاب مكروهاً وفارق الدنيا مسلوباً ، لا يسلكون له نفعا ولا لما حل به دفعا ، يقول الله عز وجل في كتابه « فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين » ثم من دون ذلك أهوال القيامة ويوم الحسرة والندامة ، يوم تنصب الموازين وتنشر الدواوين باحصاء كل صغيرة واعلان كل كبيرة ، يقول الله في كتابه « ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً » •

ثم قال : أيها الناس الآن الآن من قبل الندم ومن قبل ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ، او تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ، أو تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فأكون من المحسنين ، فيرد الجليل جل ثناؤه بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ، فوالله ما سأل الرجوع الا ليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً •

ثم قال : أيها الناس الآن الآن ما دام الوثائق مطلقا والسراج منيراً وباب التوبة مفتوحاً ومن قبل أن يجف القلم وتطوى الصحيفة فلا رزق ينزل ولا عمل يصعد ، المضمار اليوم والسباق غداً فانكم لا تدرون الى جنة أو الى نار ، واستغفر الله لي ولكم •

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن ابي علي احمد بن جعفر ابن سفيان البزوفري عن جميل بن زياد عن العباس بن عبيدالله بن احمد الدهقان عن ابراهيم بن صالح الانماطي قال : أخبرني محمد بن الحسين بن ملوما عشر لنوردن اياك ثم لا تنصره واخرجه من المسجد فارسل علي عليه السلام ان رسولا ان دعوه ولا تخرجوه ، فلما اصبح علي عليه السلام نزل الى المدينة ودعا بمال كان قد اجتمع فقسمه ثلاث دنانير ثلاث دنانير بين من حضر من الناس كلهم ، فقام سهل بن حنيف فقال يا أمير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف •

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني علي بن بلال عن محمد بن بشر الدهان عن محمد بن سماعة قال : سألت بعض اصحابنا الصادق عليه السلام فقال له : أخبرني أي الأعمال أفضل ؟ قال : توحيدك لربك . قال : فما اعظم الذنوب ؟ قال : تشبيهك لخالقك .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن عن أبيه محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال : حدثنا علي ابن محمد القاساني قال : حدثني أبو أيوب المدائني قال : حدثني سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا يقول : لا تقتلوا القنبرة ولا تأكلوا لحمها ، فانها كثيرة التسبيح وتقول في آخر تسبيحها « لعن الله مبغضي آل محمد » .

(وعنه) باسناده قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه الا ليتناوله الفقير وذو الحاجة ، ولتناول منه القنبرة خاصة من الطير .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا قال : حدثنا أحمد بن هودة قال : حدثنا إبراهيم بن اسحاق قال :

حدثني محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : سألت جعفر بن محمد (ع) لم سميت الجمعة جمعة ؟ قال : لأن الله جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته .
 (وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن عن أبي عبدالله محمد بن علي عن محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثني حمزة ابن يعلى الأشعري قال : حدثني محمد بن داود بن محمد النهدي قال : حدثني علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن عبدالله بن سليمان عن الباقر عليه السلام قال : سألته عن زيارة القبور قال : اذا كان يوم الجمعة فزرهم ، فانه من كان فيهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم قال : فيفرحون به ؟ قال : نعم ويستوحشون له اذا انصرف عنهم .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن قال : حدثني ابن الخال ابو احمد عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن خلف قال : حدثني موسى بن ابراهيم المروزي قال : حدثني موسى ابن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبث في موضع تسع نفسه امرأة ليست له بحرم .

(وعنه) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أري رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري ، فأصبح حزينا . قال فهبط عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله (ص) مالي أراك كئيبا حزينا ؟ قال : يا جبرئيل رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري . قال : والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه ، وعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها « افرايت ان متعناهم سنين . ثم جاءهم ما كانوا

يوعدون • ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون » وأنزل عليه « انا أنزلناه في ليلة القدر • وما أدراك ما ليلة القدر • ليلة القدر خير من ألف شهر » جعل الله ليلة القدر لنبيه صلى الله عليه وآله خيراً من ألف شهر ملك بني امية •

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن أخيه عن زرعة عن سماعة قال : قال لي صل في ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كل واحدة منهما ان قويت على ذلك مائة ركعة سوى الثلاثة عشر واشهر فيها حتى تصبح ، فان ذلك يستحب ان يكون في صلاة ودعاء وتضرع ، فانه يرجا أن تكون ليلة القدر في احدهما وليلة القدر خير من ألف شهر • فقلت له : كيف هي خير من ألف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ، وليس في هذه الاشهر ليلة القدر ، وهي تكون في رمضان وفيها يفرق كل أمر حكيم • فقلت : وكيف ذلك ؟ فقال : ما يكون في السنة وفيها يكتب الوفد الى مكة •

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر • قال هي احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين • قلت أليس انما هي ليلة القدر • قال بلى • قلت : فأخبرني بها • قال : وما عليك ان تفعل خيراً في ليلتين •

(وعنه) بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير : ما الليلة التي يرجا فيها ؟ قال : في احدى وعشرين او ثلاث وعشرين • قال : فان لم أقو على كليهما ؟ قال : ما أيسر ليلتين فيما تطلب • قال : قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبر بخلاف ذلك من أرض اخرى ؟ فقال : ما أيسر اربع ليال تطلبها فيها • قلت : جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني ؟ فقال :

ان ذلك ليقال • قلت : جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاج • فقال لي : يا أبا محمد يكتب وفد الحاج في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل فاطلها في احدى وثلاث وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة واحيها ان استطعت الى النور واغتسل فيهما • قال : قلت فان لم أقدر على ذلك وأنا قائم ؟ قال : فصل وأنت جالس • قال : فان لم استطع ؟ قال : فلا عليك ان تكتحل أول ليل بشيء من النوم فان أبواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصعد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين ، نعم الشهر رمضان ، كان يسمى على عهد رسول الله (ص) المرزوق •

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحكم أخي هشام عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله في كل ليلة من شهر رمضان غنقاء من النار الا من افطر على مسكر او مشاح او صاحب شاهين • قال : قلت وأي صاحب شاهين ؟ قال : شطرنج •

(وعنه) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : قال : أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب قال : حدثنا أبو عبدالله ابراهيم ابن محمد الأزدي قال : حدثنا شعيب بن أيوب قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال : نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعول علينا في تفسيره لا تنظناً تأويله بل تيقن حقائقه ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة

الله عز وجل ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين ، فتكونوا اوليائه الذين قال لهم « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان نكص على عقبه وقال اني برىء منكم اني ارى ما لا ترون » فتلقون الى الرماح وزرراً والى السيوف جزراً وللعمد حطماً وللسهام غرضاً ، ثم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً .

(وعنه) عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن رجعان عن محمد ابن احمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليهما السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً . قال : وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت أنظر اليه ، فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال : يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رآته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله الى أن قبضه . ثم قال : يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ ان بعثه الله الى أن قبضه ، ثم انه رد على نفسه ثم قال : لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية الى أن قبضه الله ، أما اني لا أقول انه لم يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل ولو أراد أن يأكل لأكل ، ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرار فخيره من غير ان ينقصه الله منا اعد له يوم القيامة شيئاً فيختار التواضع لربه ، وما سأل شيئاً قط فقال لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون انشاء الله تعالى ، وما اعطى على الله شيئاً قط الا سلم الله له ذلك ، حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ، ثم تناولني بيده فقال : وان كان صاحبكم عليه السلام ليجلس

جلسة العبد ويأكل أكل العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله
 فيأكل الخل والزيت ، وان كان ليشتري القمصين السنبلايين ثم يخير غلامه
 خيرهما ثم يلبس الآخر ، فاذا جاز اصابعه قطعه وان جاز كعبيه حذفه ، وما ورد
 عليه امران قط كلاهما لله رضا الا أخذ بأشدهما على بدنه ، ولقد ولى الناس
 خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقتطع قطيعة ولا
 أورث بيضاء ولا حمراء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع
 بها لأهله خادما ، وما أطاق عمله منا أحد ، وانه كان علي بن الحسين لينظر
 في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول من يطيق هذا .
 (وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن عبدالله بن سنان عن حفص ان
 أبا عبدالله عليه السلام قال : اذا أحرم الرجل في صلاته - يعني التكبير -
 أقبل الله بوجهه عليه ووكل به ملكا يلتفظ القرآن من فيه التفاظاً ، فان التفت
 في صلاته أعرض الله عنه بوجهه ووكله الى ملائكته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي
 عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عرضت علي
 بطحاء مكة ذهباً فقلت يا رب لا واشبع يوماً وأجوع يوماً فاذا شبت حمدتك
 وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن ابي كهش عن بعض اصحابنا
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً : من اعطي
 الدعاء لم يحرم الاجابة ، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ، ومن اعطي
 التوبة لم يحرم القبول منه ، ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في
 كتاب الله عز وجل .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن رفاعة بن موسى عن ابي عبدالله
 عليه السلام قال : سمعته يقول ما فرض الله عز ذكره على هذه الامة أشد

عليهم من الزكاة وما تهلك عامتهم الا فيها .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى ابان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت نفس من يقبض ؟ قال : انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان .
 (وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن اسباط عن أيوب بن راشد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه ، وذلك قول الله تعالى « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » .
 (وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن رجل عن أيوب بن الحر عن معاذ بن ثابت الفراء عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن ليذنب فيذكره بعد عشرين سنة ليستغفر منه فيغفر له وانما ذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه ساعته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن أبي كهمش قال : وبالاسناد الاول عن ذريعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له أي الاعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة تعدل هذه الصلاة ، ولا تعدل المعرفة والصلاة يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمة معرفتنا ، ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران مسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك ، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا اتقى للفقير من ادمان حج هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات منقبلات والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً لا يل خير من ملا الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عز وجل ، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً للقضاء حاجة امرء مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ، ثم خلا يده وقال : اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا

فان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله لغنيان عنكم واعمالكم وأتمم
 الفقراء الى الله عز وجل ، وانما أراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة •
 (وبهذا الاسناد) عن رزيق عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من ترك

الخير للناس لا لله صيانة لنفسه ادخله الله الجنة •

(وبهذا الاسناد) قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من السنة
 الجلسة بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء
 ليس بين الاذان والاقامة سبحة ، ومن السنة ان ينتقل بركعتين بين الاذان
 والاقامة في صلاة الظهر والعصر •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يصلي
 الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أول ما يبدو وقبل أن يستعرض وكان
 يقول « وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا » ان ملائكة الليل تصعد
 وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر ، فانا أحب ان تشهد ملائكة الليل
 والنهار صلاتي • قال : وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل أن
 تظهر النجوم •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : كان أبو عبدالله عليه السلام ربما يقدم
 عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار ، فاذا كان عند زوال الشمس اذن
 وجلس جلسة ثم أقام وصلى الظهر ، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم
 الجمعة الا الفريضة ولا يقدم صلاة بين يدي الفريضة اذا زالت الشمس ،
 وكان يقول هي أول صلاة فرضها الله عز وجل على العباد صلاة الظهر يوم
 الجمعة مع الزوال ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل صلاة أول
 وآخر لعله الشغل سوى صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة
 العيدين فانه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة • قال : وربما كان يصلي يوم الجمعة
 ست ركعات اذا ارتفع النهار ، وبعد ذلك ست ركعات اخر ، وكان اذا ركعت

الشمس في السماء قبيل الزوال أذن وصلى ركعتين فما يفرغ الا مع الزوال ،
ثم يقيم للصلاة فيصلي الظهر ويصلي بعد الظهر اربع ركعات ثم يؤذن ويصلي
ركعتين ثم يقيم ويصلي العصر •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلع
الفجر فلا نافلة ، واذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة ، وذلك ان يوم
الجمعة يوم ضيق وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يتجهزون للجمعة
يوم الخميس لضيق الوقت •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :
رفع أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ان قوماً من جيران المسجد لا يشهدون
الصلاة جماعة في المسجد • فقال عليه السلام : ليحضرن معنا صلاتنا جماعة
أو ليتحولن عنا ولا يجاورونا ولا نجاورهم •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :
شكت المساجد الى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها ، فأوحى الله
عز وجل اليها وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا اظهرت لهم في
الناس عدالة ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنتي •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :
صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة ، وصلاة الرجل
جماعة في المسجد تعدل ثمانياً وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد ، ان
الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد ، وان الصلاة في
المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة ، والصلاة في منزلك فرداً هباء منشورا
لا يصعد منه الى الله شيء ، ومن صلى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا
صلاة له ولا لمن صلى معه الا من علة تمنع من المسجد •

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

ان امير المؤمنين عليه السلام بلغه ان قوما لا يحضرون الصلاة في المسجد ، فخطب فقال : ان قوما لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا فلا يؤاكلونا ولا يشاربونا ولا يشاورونا ولا يناكحونا ولا يأخذوا من فيئنا شيئا أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة ، واني لأوشك ان أمرهم بنار يشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون . قال : فامتنع المسلمون على مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبدالله بن ابراهيم قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز قال : حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قوما أتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ان بلادنا قد قحطت وتأخر عنا المطر وتواتر علينا السنون فاسأل الله عز وجل أن يرسل السماء علينا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فأخرج واجتمع الناس ، فصعد المنبر ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا ، فلم يلبث ان هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد اخبر الناس ان ربك قد وعدهم انهم يمطرون يوم كذا وكذا . قال : فلم يزل الناس يتتبعون ذلك اليوم وذلك الساعة حتى اذا كانت الساعة اهاج الله ريحا فأنثارت سحابا وجلت السماء وارخت غزاليها فجاء اولئك النفر بأعيانهم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ادع الله أن يكف عنا السماء فانا قد كدنا أن نفرق ، فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله فأمرهم أن يؤمنوا ، فقال له رجل : يا رسول الله اسمعنا فان كل ما تقول ليس نسمع . فقال : قولوا اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم صبها في بطون الأودية وفي منابت الشجر وحيث يرعى أهل الوبر ، اللهم اجعله رحمة ولا تجعله عذابا .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا وهي ماطرة .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام يوماً اذ دخل عليه رجلان من اهل الكوفة من اصحابنا فقال ابو عبدالله عليه السلام : تعرفهما ؟ قلت : نعم هما من مواليك . فقال : نعم والحمد لله الذي جعل أجلة موالي بالعراق . فقال له احد الرجلين : جعلت فداك انه كان على همال الرجل ينسب الى بني عمار الصيارف بالكوفة وله بذلك ذكر حق وشهود ، فأخذ المال ولم استرجع منه الذكر بالحق ولا كتبت عليه كتابا ولا أخذت منه براءة ، وذلك لأنني وثقت به وقلت له مزق الذكر بالحق الذي عندك فمات وتهاون بذلك ولم يمزقها وأعقب هذا ان طالبني بالمال وحاكموني وأخرجوا بذلك الذكر بالحق وأقاموا العدول فشهدوا عند الحاكم فأخذت المال وكان امال كثيرا فتواريت عن الحاكم فباع علي قاضي الكوفة معيشة لي وقبض القوم المال ، وهذا رجل من اخواننا ابتلى بشراء عيشتي من القاضي ثم ان ورثة الميت اقرؤا أن المال كان أبوهم قد قبضه وقد سألوه ان يرد علي معيشتي ويعطونه في أنجم معلومة ، فقال اني أحب أن تسأل أبا عبدالله عن هذا . فقال الرجل : جعلني الله فداك كيف اصنع ؟ فقال له : تصنع ان ترجع بمالك على الورثة وترد المعيشة الى صاحبها وتخرج يدك عنها . قال : فاذا أنا فعلت ذلك له ان يطالبني بغير هذا قال له نعم له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلة من ثمر الثمار وكل ما كان مرسوما في المعيشة يوم اشتريتها يجب أن ترد كل ذلك الا ما كان من زرع زرعته انت فان للمزارع اما قيمة الزرع واما ان يصبر عليك الى وقت حصاد الزرع فلو لم يدل كان ذلك له ورد عليك القيمة وكان الزرع له . قلت : جعلت فداك فان كان هذا قد احدث فيها بناء وغرس ؟ قال : له قيمة ذلك أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه ويأخذه

قلت : جعلت فداك أرأيت ان كان فيها غرس أو بناء فقلع الغرس وهدم البناء ؟
 فقال : يرد ذلك الى ما كان أو يغرّم القيمة لصاحب الأرض فاذا رد جميع ما
 أخذ من غلاتها الى صاحبها ورد البناء والغرس وكل محدث الى ما كان أو رد
 القيمة كذلك يجب على صاحب الأرض ان يرد عليه كل ما خرج عنه في اصلاح
 المعيشة من قيمة غرس أو بناء أو نفقة في مصلحة المعيشة ودفع النوائب عنها
 كل ذلك فهو مردود اليه .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن
 امرأة حامله رأت الدم . فقال : تدع الصلاة . قال : فانها رأت الدم وقد
 أصابها الطلق فرأته وهي تمخض ؟ قال : تصلي حتى يخرج رأس الصبي فاذا
 خرج رأسه لم يجب عليها الصلاة ، وكل ما تركته من الصلاة في تلك الحال
 لوجع أو لما هي فيه من الشدة والجهد قضته اذا خرجت من نفاسها . قال
 له : جعلت فداك ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض ؟ قال : ان الحامل
 قذفت بدم الحيض وهذه قذفت بدم المخاض الى أن يخرج بعض الولد فعند
 ذلك يصير دم النفاس فيجب أن تدع في النفاس والحيض ، فأما ما لم يكن
 حيضاً أو نفاساً فانما ذلك من فتق في الرحم .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :
 ما رأيت شيئاً أسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن ، وانه وقار للمؤمن في
 الدنيا ونور ساطع يوم القيامة ، به وقر الله تعالى خليفه ابراهيم عليه السلام ،
 فقال ، ما هذا يا رب ؟ قال له هذا وقار ، فقال يا رب زدني وقاراً . قال أبو
 عبدالله عليه السلام : فمن اجلال الله اجلال شيبه المؤمن .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :
 عليكم بالدعاء والالاحاح على الله عز وجل في الساعة التي لا يخيب الله عز وجل
 فيها برأ ولا فاجراً . قلت : جعلت فداك وأي ساعة هي ؟ قال : هي الساعة

التي دعا فيها أيوب عليه السلام وشكا الى الله عز وجل نبيه فكشف الله عز وجل ما به من ضر ، ودعا فيها يعقوب عليه السلام فرد الله يوسف وكشف الله كربته ، ودعا فيها محمد صلى الله عليه وآله فكشف الله عز وجل كربته وممكنه من أكناف المشركين بعد اليأس ، أنا ضامن لا يخيب الله عز وجل في ذلك الوقت برأ ولا فاجراً ، البر يستجاب له في غيره ويصرف الله اجابته الى ولي من أوليائه فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : علمني دعاء اذا احرزت شيئاً لم اخف عليه ضيعة . قال : تقول « يا الله يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما احفظني واحفظ على ديني واتي ومالي فانه لا حافظ ما حفظت ضيعة احفظ على مالي اناك حافظ حفيظ أخذت بسمع الله وبصره وقدرته على كل من أرادني واراد مالي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا لبست ثوباً فقل « اللهم ألبسني لباس الايمان وزيني بالتقوى ، اللهم اجعل جديده ابلية في طاعتك وطاعة رسولك وابدلني بخلقه خلطي الجنة ولا تجعلني ابلية في معصيتك ولا تبدلني بخلقه مقطعات النيران » .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
تمنوا الفتنة فيها هلاك الجبابة وطهارة الارض من الفسقة .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا تلاعن اثنان فتباعدا منهما فان ذلك المجلس تنفر عنه الملائكة . ثم قل « اللهم لا تجعل لها الي مساعا واجعلها برأس من يكايده دينك ويضار وليك ويسعي في الارض فساداً » .

مجلس يوم الجمعة

الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي هارون بن موسى قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي . قال: حدثنا محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أن الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلا في الموت يبقيه ما أحب البقاء، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرماً . قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبين - وكان راوية للحديث - فحدثني عن الحسين بن اسد الطفاوي عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالأجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمال .

(وبهذا الاسناد) عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال: يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله عز وجل به وأبوك يعذب بالنار؟ فقال له: مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الارض شفعه الله فيهم، اني يعذب بالنار وابنه قسيم النار . ثم قال: والذي بعث

محمدآ صلى الله عليه وآله ان نور أبي طالب يوم القيامة ليظفي انوار الخلق
الاحمته أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن
ولدته من الائمة ، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق
آدم بألفي عام •

(موسى بن بكر) عن العبد الصالح قال : بكى ابو ذر من خشية الله
تعالى حتى اشتكى بصره ، فقيل له لو دعوت الله يشفي بصرك • فقال : اني عن
ذلك مشغول وما هو بأكبر همي • قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيمنتان
الجنة والنار •

(وعنه) عن العبد الصالح قال : سئل أبو ذر ما مالك ؟ قال : عملي •
قيل له : انما نسألك عن الذهب والفضة ؟ فقال : ما اصبح فلا أمسى وما
أمسى فلا أصبح لنا كندوج نرفع فيه حرمتنا عنا ، سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول : كندوج المؤمن قبره •

(وعنه) عن العبد الصالح قال : قال أبو ذر رحمه الله جزى الدنيا عني
مذمة بعد رغيفي الشعير أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتني الصوف
أترز بأحدهما وأرتدي بالآخرى •

(وعنه) قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال : يا جند
المرأة يا أصحاب البهيمة رغا فأجبتهم وغقر فأنهزمتهم ، الله أمركم بجهادي ام
على الله تفترون • فجعل يضرب على الصدر ثم يقول : يا بصرة أي يوم لك
لو تعلمين وأي قوم لك لو تعلمين ، ان لك من الماء يوماً عظيماً بلاؤه • وذكر
كلاماً كثيراً •

(كثير) عن زيد بن علي عن أبيه ان الحسين بن علي عليهما السلام أتى
عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة فقال له : انزل عن منبر أبي ،
فبكى عمر ثم قال : صدقت يا بني منبر أبيك لا منبر أبي • فقال علي عليه

السلام : ما هو والله عن رأيي • قال : صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن
ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جانبه على المنبر فخطب الناس وهو
جالس معه على المنبر ثم قال : أيها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول
احفظوني في عترتي وذريتي ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ألا لعنة الله على
من آذاني فيهم ثلاثا •

(زيد) بن علي عن أبيه قال : قال علي عليه السلام : لا يكن حبك كلفا

ولا بغضك تلفا أحب حبيبك هونا ما وابغض بغيضك هونا ما •

(زيد بن علي) عن أبيه قال : سئل علي بن أبي طالب عليه السلام من

أفصح الناس ؟ قال : المجيب المسكت عند بديهة السؤال •

(زيد بن علي) عن أبيه قال : الورع نظام العبادة ، فإذا انقطع الورع

ذهبت الديانة ، كما انه اذا انقطع السلك اتبعه النظام •

(وروى) منيف عن جعفر بن محمد موله عن أبيه عن جده قال : قال

علي عليه السلام :

صبرت على مر الامور كراهة وأبقيت في ذلك الصواب من الامر

اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ . قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي قال : حدثني كثير بن طارق قال : سمعت زيد بن علي مصلوب الظالمين يقول : حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال :

الحمد لله المتوحد بالقدم والأولية ، الذي ليس له غاية في دوامه ولا له اولية ، أنشأ صنوف البرية لا من اصول كانت بديعة ، وارتفع عن مشاركة الانداد وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد ، هو الباقي بغير مدة والمنشئ لا بأعوان ولا بألة فطن ولا بجوارح صرف ما خلق ، لا يحتاج الى محاولة التفكير ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير لا بروية ولا ضمير ، سبق علمه في كل الامور وتقدت مشيئته في كل ما يريد في الازمنة والدهور ، انفرد بصنعه الاشياء فأقتننها بلطائف التدبير ، سبحانه من لطيف خبير ليس كمثل شئ وهو السميع البصير .

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون

ابن سلام الضرير أبو بكر قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي قال : حدثني كثير بن طارق من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني زيد بن علي في جهار سوخ كندة بالكوفة ان أباه حدثه عن أبيه عن ابن عباس قال : اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال : يا علي اعط هذا الخاتم للنقاش لينقش عليه محمد بن عبدالله ، فأخذه امير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش وقال له انقش عليه محمد بن عبدالله ، فنقش النقاش وأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله ، فجاء امير المؤمنين عليه السلام فقال : ما فعل الخاتم ؟ فقال هو ذا ، فأخذه ونظر الى نقشه فقال : ما أمرتك بهذا . قال : صدقت ولكن يدي اخطأت ، فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به ذكر ان يده أخطأت ، فأخذه النبي عليه السلام ونظر اليه فقال : يا علي أنا محمد بن عبدالله وأنا محمد رسول الله ، وتختهم به ، فلما أصبح النبي (ص) نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله ، فتعجب من ذلك النبي عليه السلام فجاء جبرئيل فقال : يا جبرئيل كان كذا وكذا . فقال : يا محمد كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا .

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال : حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني أبو حبيبة قال : حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة • قال محمد بن أحمد بن شاذان : وحدثني سهل ابن أحمد قال : حدثنا أحمد بن عمر الربيعي قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن العباس بن عبدالمطلب • قال ابن شاذان : وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال : كان العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبدالعزي بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت أسد بن هاشم ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال : فوقفت بأزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت : أي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب انزلت واني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق ، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسنني بحدِيثه وأنا موقنة انه احدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي •

قال العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب : لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت من أبصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله تعالى ، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساءنا فلم يفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من أمر الله تعالى ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام • قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتحدث المخدرات في خدورهن •

قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع انذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي علي يديها ثم قالت : معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فانها عبدت الله سرأ في موضع لا يجب ان يعبد الله فيه الا اضطراراً ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطباً جنياً ، وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت أن اخرج وولدي علي يدي هتف بي هاتف وقال : يا فاطمة سميه علياً فأنا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي ، وعزتي وجلالي وقسط وليه واشتققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وفوضت اليه أمري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي ، وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويسجدني ويهللني ، وهو الامام بعد حبيبي ونبي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه ، فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه •

قال : فلما رآه أبو طالب سره وقال علي : السلام عليك يا أبة ورحمة

الله وبركاته •

قال : ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين وضحك في وجهه وقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

قال : ثم تنحج باذن الله تعالى وقال : بسم الله الرحمن الرحيم . قد افلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون - الى آخر الايات . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات الى قوله « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت والله اميرهم تديرهم من علومك فيمثارون ، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به . فقالت : فاذا خرجت انا فمن يرويه ؟ قال : انا أرويه . فقالت فاطمة : أنت ترويه ؟ قال : نعم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية ، فلما ان رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي الى عنان السماء . قال : ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط . قال : فأخذت فاطمة قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلت أربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمط ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ، ثم قال بعد ذلك : يا امه لا تشدني يدي فاني احتاج الى أن ابصص لربي باصبعي .

قال : فقال ابو طالب عند ذلك : انه سيكون له شأن ونبأ ، فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة ، فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله سلم عليه وضحك في وجهه وأشار اليه أن خذني اليك واسقني مما سقيتني بالامس . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فاطمة عرفه ورب الكعبة . قال : فلكلام فاطمة سمي

ذلك اليوم يوم عرفة - تعني ان امير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه وآله - فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن أبو طالب في الناس اذانا جامعاً وقال هلموا الى وليمة ابني علي • قال : ونجر ثلاثمائة من الابل والفر رأس من البقر والغنم وانخذ وليمة عظيمة وقال : معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعة وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ، ولفعل ابني طالب شرف يوم النجر •

(وعنه) قال : أخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : اخبرنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا جعفر ابو عبدالله العلوي قال : حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ابو محمد قال : حدثني عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن علي بن الحسين قال : حدثني عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ان القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها وناجى عبدالرحمن رجل منهم على حدة ثم قال لعلي : عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر • فقال علي عليه السلام : علي عهد الله وميثاقه لئن وليت امركم لاعملن بكتاب الله وسنة رسوله • فقال عبدالرحمن لعثمان كقوله لعلي عليه السلام فأجابه ان نعم ، فرد عليهما القول ثلاثا كل ذلك يقول علي عليه السلام كقوله ويجيبه عثمان ان نعم ، فبايع عثمان عبدالرحمن عند ذلك •

(وباسناده) عن عبدالله بن ابي بكر عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ان الناس كلموا عثمان في أمر عبيدالله بن عمر وقتله الهرمزان ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس قد اكثرتم في امر عبيد الله بن عمر والهرمزان وانما قتله عبيدالله تهمة بدم أبيه ، وان اولى الناس

بدم الهرمزان الله ثم الخليفة ، ألا واني قد وهبت دمه لعبيد الله ، فقام المقداد ابن الاسود فقال : يا امير المؤمنين ما كان لله كان الله املك به منك وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك . فقال : تنظر وتنظرون ، فبلغ قول عثمان علياً عليه السلام فقال : والله لئن ملكت لاقتلن عبيدالله بالهرمزان ، فبلغ ذلك عبيدالله فقال : والله لئن ملك لفعل .

(وبإسناده) عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال : لما قدم أبو ذر على عثمان قال : اخبرني اي البلاد أحب اليك ؟ قال : مهاجري . فقال : لست بمجاوري . قال : فألحق بحرم الله فأكون فيه . قال : لا : قال : فالكوفة أرض بها اصحاب رسول الله . قال : لا . قال : فلست بمختار غيرهن ، فأمره بالمسير الى الربذة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي اسمع واطع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع ، فخرج الى الربذة فأقام مدة ثم أتى الى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطين فقال : يا امير المؤمنين انك اخرجتني من أرضي الى أرض ليس بها زرع ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادماً وغنيمات أعيش فيها ، فحول وجهه عنه فتحول عنه الى السماط الآخر فقال مثل ذلك ، فقال له حبيب بن سلمة : لك عندي يا أبا ذر الف درهم وخادم وخمسائة شاة . قال أبو ذر : اعط خادمك وألفك وشويهاتك من هو أحوج الى ذلك مني فاني انما اسأل حقي في كتاب الله ، فجاء علي عليه السلام فقال له عثمان : ألا تغني عنا سفيهك هذا . قال : أي سفيه ؟ قال : أبو ذر . قال علي : ليس بسفيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر انزله بمنزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم . قال عثمان : التراب في فيك . قال

علي عليه السلام : بل التراب في فيك ، انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول ذلك لأبي ذر ، فقام أبو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك فولى علي عليه لسلام .

(قال) ابن عباس كنت عند ابي علي العشاء بعد المغرب اذ جاء الخادم فقال : هذا امير المؤمنين بالباب ، فدخل عثمان فجلس فقال له العباس : تعش . قال تعشيت ، فوضع يده فلما فرغنا من العشاء قام من كان عنده وجلست وتكلم عثمان فقال : يا خال أشكو اليك ابن اخيك - يعني علياً - فانه أكثر علي ونطق في عرضي وأنا اعوذ بالله من ظلمكم بني عبدالمطلب ان يكن هذا الأمر لكم فقد سلمتموه الى من هو أبعد مني وان لا يكن لكم فحقي أخذت ، فتكلم العباس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وذكر ما خص الله به قريشاً منه وما خص به بني عبدالمطلب خاصة ، ثم قال : أما بعد فما حمدتك لابن اخي ولا حمدت ابن أخي فيك وما هو وحده ولقد نطق غيره ، فلو انك هبطت مما صعدت وصعدوا مما هبطوا لكان ذلك أقرب فقال : أنت وذلك يا خالي فلم تكلم بذلك عنك . قال : نعم اعطهم عني ما شئت ، وقام عثمان فخرج فلم يلبث ان رجع اليه فسلم وهو قائم ثم قال : يا خال لا تعجل بشيء حتى أعود اليك فرفع العباس يديه واستقبل القبلة فقال : اللهم استو بي ما لا خبر لي في ادراكه ، فما مضت الجمعة حتى مات . (وبأسناده) عن عبدالله بن ابي بكر عن ابي بكر بن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر انه نزل على خالد بن اسيد بمكة فقال له : او أتيت ابن عمك فوصلت ، فأتى عثمان فكتب الى عبدالله بن عامر ان صله بستمائة الف ، فنزل به من قابل فسأل فقال له قد بارك الله لي في مشورتك فأتيته فأمر لي بستمائة الف ، فقال له ابن عمر ستين ألفاً . قال : مائة الف ومائة الف ست مرات . فقال له ابن عمر : اسكت فما اسود عثمان وبايعه أهل مصر ، فكتب أهل مصر الى عثمان وذكر الكتاب بطوله .

مجس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي رضي الله عنه قال : بالاسناد الاول عن عبدالله بن أبي بكر عن ابي جعفر عليه السلام . قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الانصاري قال : لما نزل المصريون بعثمان بن عفان في مرتهم الثانية دعا مروان بن الحكم فاستشاره فقال له : ان القوم ليس هم لاحد اطوع منهم العلي بن ابي طالب وهو اطوع الناس في الناس ، فابعثه اليهم فليعطهم الرضى وليأخذ لك عليهم الطاعة ويحذرهم الفتنة ، فكتب عثمان الى علي بن ابي طالب عليه السلام : « سلام عليكم . أما بعد فانه قد جاز السيل الزبا وبلغ الحزام الطيبين وارتفع أمر الناس بي فوق قدره وطمع في من كان يعجز عن نفسه فاقبل علي اولى وتمثل :
فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولمسا امزق

والسلام » . فجاء علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن انت هؤلاء القوم فادعهم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله . فقال : نعم ان اعطيتني عهد الله وميثاقه على ان تقي لهم بكل شيء اعطيته عنك لهم . فقال : نعم . فأخذ عليه عهدا غليظا ومشى الى القوم ، فلما دنى منهم قالوا : وراءك قال : لا . قالوا : وراءك . قال : لا ، فجاء بعضهم ليدفع في صدره حين قال ذلك فقال القوم بعضهم لبعض : سبحان الله أتاكم ابن عم رسول الله يعرض كتاب الله اسمعوا منه واقبلوا . قالوا : تضمن لنا كذلك . قال : نعم ، فأقبل معه أشرافهم ووجوههم حتى دخل على عثمان فعاتبوه فأجابهم الى ما احبوا

فقالوا : اكتب لنا على هذا كتاب وليضمن علي عنك ما في الكتاب . قال : اكتبوا اني شتتم ، فكتبوا بينهم « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما كتب عبد الله عثمان بن عفان امير المؤمنين لمن تقم عليه من المؤمنين والمسلمين ان لكم علي ان اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وان المحروم يعطى وان الخائف يؤمن وان المنفي يرد وان المبعوث لا يجبر وان النفي لا يكون دولة بين الاغنياء ، وعلي بن ابي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في هذا الكتاب . شهد الزبير بن العوام وطلحة ابن عبيدالله وسعد بن مالك وعبدالله بن عمر وأبو ايوب بن زيد . وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين » .

فأخذوا الكتاب ثم انصرفوا ، فلما نزلوا أيلة اذا هم براكب فأخذوه فقالوا : من أنت ؟ قال : انا رسول عثمان الى عبدالله بن سعد . قال بعضهم لبعض : لو فتنناه لأن لا يكون قد كتب فينا ، ففتشوه فلم يجدوا معه شيئا فقال كنانة بن بشر البجلي : انظروا الى أدواته فان للناس جيلا فاذا قارورة مختومة بموم فاذا فيها كتاب الى عبدالله بن سعد « اجا جاءك كتابي هذا فاقطع أيدي الثلاثة مع أرجلهم » .

فلما قرؤا الكتاب رجعوا حتى أتوا علياً ، فأتاه فدخل عليه فقال استغشك القوم فاعتبهم ثم كتبت هذا كتابك تعرفه الخط الخط والخاتم الخاتم ، فخرج علي عليه السلام مغضبا وأقبل الناس عليه ، فخرج سعد من المدينة فلقه رجل فقال : يا أبا اسحاق اين تريد ؟ قال : اني قد فررت بديني من مكة الى المدينة وأنا اهرب بديني من المدينة الى مكة .

وقال الحسن بن علي عليهما السلام لعلي عليه السلام حين أحاط الناس بعثمان : اخرج من المدينة واعتزل فان الناس لا بد لهم منك وان هم يأتونك ولو كنت بصنعاء اليمن واخاف أن يقتل هذا الرجل وأنت حاضره . فقال :

يا بني اخرج عن دار هجرتي وما أجد أحدا يجترىء على هذا القول كله .
 وقام كنانة بن بشر فقال : يا عبدالله أقم لنا كتاب الله فانا لا نرضى بالقول
 دون الفعل قد كتبت وأشهدت لنا شهودا وأعطينتنا عهد الله وميثاقه . فقال
 ما كتبت بينكم كتابا ، فقام اليه المغيرة بن الاخنس فضرب بكتابه وجهه وخرج
 اليهم عثمان ليكلمهم فصعد المنبر ، رفعت عائشة قميص رسول الله صلى الله
 عليه وآله فنادت « أيها الناس هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته »
 فنهض الناس وكثر اللغط وحصبوا عثمان حتى نزل من المنبر فدخل بيته ،
 فكتب نسخة واحدة الى معاوية وعبدالله بن عامر « اما بعد فان أهل السفه
 والبغي والعدوان من أهل العراق ومصر والمدينة احاطوا بداري ولن يرضيهم
 مني دون خلعي أو قتلي وأنا ملاق الله قبل ان اتابعهم على شيء من ذلك
 فأعينوني » .

فلما بلغ كتابه ابن عامر قام وقال : أيها الناس ان امير المؤمنين عثمان
 ذكر ان شذمة من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم الى الحق فلم
 يجيبوا ، فكتب ان ابعث اليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح لعل الله
 أن يدفع عنه ظلم الظالمين وعدوان المعتدين فلم يجيبوه الى الخروج . ثم انه
 نزل فقدموا من كل فج حتى حضروا المدينة ، وقيل لعلي عليه السلام ان
 عثمان قد منع الماء فأمر الروايا فعكمت وجاء للناس علي عليه السلام فصاح
 بهم صيحة انفرجوا فدخلت الروايا ، فلما رأى علي عليه السلام اجتماع الناس
 ووجوههم دخل على طلحة بن عبيدالله وهو متكئ على وسائد فقال : ان
 هذا الرجل مقتول فامنعوه . فقال : ام والله لادون ان تعطى بنوا امية الحق
 من أنفسهم .

(وباسناده) عن عبدالله بن ابي بكر قال : حدثني ابو جعفر محمد بن
 علي عليهما السلام قال : حدثني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال :

سماني رسول الله صلى الله عليه واله عبدالرحمن . قال لما بلغ علياً سير طلحة
والزبير خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله ثم قال :

أما بعد فقد بلغني مسير هذين الرجلين واستخفافهما حبيس رسول الله
صلى الله عليه وآله واستفزازهما أبناء الطلقاء وتلييسهما على الناس بدم
عثمان وهما أبا عليه وفعلا به أفاعيل وخرجا ليضربا الناس بعضهم ببعض ،
اللهم فاكف المسلمين مؤتنتهما واجزهما الجوازي ، وحض الناس على الخروج
في طلبهما فقام اليه أبو مسعود عقبة بن عمر وقال : يا امير المؤمنين ان الذي
يفوتك من الصلاة في مسجد رسول الله ومجلسك فيما بين قبره ومنبره اعظم
مما ترجو من الشام والعراق ، فان كنت انما تسير لحرب فقد أقام عمر وكفاه
سعد زحف القادسية وكفاه حذيفة بن اليمان زحف نهاوند وكفاه ابو موسى
زحف تستر وكفاه خالد بن الوليد زحف الشام ، فان كنت سائرا فخذلنا
شقة منك ترعا فيك وتذكرك به . ثم قال أبو مسعود :

بكت الأرض والسماء على الشا

يا وزير النبي قد عظم الخطب

واذا القوم خاصموك فقوم

لا يقولون اذ تقول وان

فعيون الحجاز تذرِف بالدمع

فعليك السلام ما ذرت الشمس

وقال قيس بن سعد : يا امير المؤمنين ما على الارض أحد أحب الينا

أن يقيم فينا منك لأنك نجمنا الذي نهتدي به ومفزعنا الذي نصير اليه ، وان

فقدناك لتظلمن أرضنا وسماؤنا ، ولكن والله لو خليت معاوية للمكر ليرومن

مصر ويلفسدن اليمن وليعملن في العراق ومعه قوم يمانيون قد اشربوا قتل

عثمان وقد اکتفوا بالظن عی العلم وبالشک عن الیقین وبالھوی عن الخیر ،
فسر بأهل الحجاز وأهل العراق ثم امره بأمر يضيق فيه خناقه ويقصر له
من نفسه •

فقال : احسنت والله يا قيس وأجملت •

وکتبت ام الفضل بنت الحارث الى علي عليه السلام تخبره بمسير عائشة
وطاحه والزبير فازمع المسير فبلغه تشاقل سعد واسامة بن زيد ومحمد بن
مسلمة ، فقال سعد لا اشهر سيفاً حتى يعرف المؤمن من الكافر ، وقال اسامة
لا اقاتل رجلاً يقول لا اله الا الله ولو كنت في فم الاسد لدخلت فيه معك ،
وقال محمد بن مسلمة اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله سيفاً وقال اذا
اختلف المسلمون فاضرب به عرض أحد والزم بيتك ، وتخلف عنه عبدالله بن
عمر •

فقال عمار بن ياسر : دع القوم اما عبدالله فضعیف ، واما سعد فحسود
واما محمد بن مسلمة فذنبك اليه انك قتلت أخيه مرجباً •
ثم قال عمار لمحمد بن مسلمة : اما تقاتل المحاربين ، فوالله لو مال علي
جانباً ملئت مع علي •

وقال كعب بن مالك : يا امير المؤمنين انه بلغك عنا معشر الانتصار ما لو
كان غيرنا لم يقم معك ، والله ما كل ما رأينا حلالاً ولا كل ما رأينا حراماً
حرام ، وفي الناس من هو أعلم بعد عثمان ممن قتله ، وأنت أعلم بحالنا منا
فان كان قتل ظالماً قبلنا وان كان قتل مظلوماً فاقبل قولنا ، فان وکلتنا فيه الي
شبهة فعجب ليقيننا وشكك وقد قلت لنا عندي تقض ما اجتمعوا عليه وفصل
ما اختلفوا فيه • وقال : كان اولی أهل المدينة بالنصر على وال عبدمناف
للذي في يديه من حرم الله وقرب الولاء بعد التصافي ، وكان كعب بن مالك
شيعة لعثمان •

وقام الاشر الى علي عليه السلام فكلمه بكلام يحضه على أهل الوقوف فكره ذلك علي عليه السلام حتى شكاه ، وكان من رأي علي عليه السلام ألا يذكرهم بشيء ، فقال الاشر : يا امير المؤمنين انا وان لم تكن من المهاجرين والانصار فانا فيهم وهذه بيعة عامة والخارج منها عاص والمبطيء عنها مقصر ، فان ادبهم اليوم باللسان وغداً بالسيف ، وما من ثقل عنك كمن خف معك وانما أرادك القوم لانفسهم فأردهم لنفسك . فقال علي (ع) : يا مالك دعني . وأقبل علي عليه السلام عليهم فقال : أرأيتم لو ان من بايع أبا بكر او عمر أو عثمان ثم نكث بيعته اكنتم تستحلون قتالهم ؟ قالوا : نعم . قال : فكيف تخرجون من القتال معي وقد بايعتموني ؟ قالوا : انا لا نزعم انك مخطيء وانه لا يحل لك قتال من بايعك ثم نكث بيعتك ، ولكن نشك في قتال أهل الصلاة فقال الاشر : دعني يا امير المؤمنين اوقع بهؤلاء الذين يتخلفون عنك . فقال له علي : كف عني ، فانصرف الاشر وهو مغضب .

ثم ان قيس بن سعد لقي مالكا الاشر في نفر من المهاجرين والانصار فقال قيس للاشر : يا مالك كلما ضاق صدرك بشيء اخرجته وكلما استبطأت أمراً استعجلته ، ان أدب الصبر التسليم وأدب العجلة الأناة ، وان شر القول ما ضاهى العيب وشر الرأي ما ضاهى التهمة ، واذا ابتليت فاسأل واذا أمرت فأطع ، ولا تسأل قبل البلاء ولا تكلف قبل أن ينزل الامر ، فان في أنفسنا ما في نفسك فلا تشق على صاحبك ، فغضب الاشر . ثم ان الانصار مشوا الى الاشر في ذلك فرضوه عن غضبه فرضى .

فلما هم علي عليه السلام بالنهوض قام اليه أبو أيوب خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا امير المؤمنين لو أقمت بهذه البلدة فانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وبها قبره ومنبره ، فان استقامت لك العرب كنت كمن كان قبلك وان وكلت الي المسير فقد اعذرت .

فأجابه علي عليه السلام • بعذره في المسير ، ثم خرج لما سمع توجه طلحة والزبير الى البصرة وتسكت حتى عظم جيشه واعد السير في طلبهم ، فجعلوا لا يرتحلون من منزل الا نزله حتى نزل بذي قار فقال : والله ليحزنني ان ادخل على هؤلاء في قلة من معي ، فأرسل الى الكوفة الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد وكتب اليهم كتابا فقدموا الكوفة فخطب الناس الحسن ابن علي عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر علياً وسابقته في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خلفه ، ثم أمر بكتاب علي عليه السلام فقرأ عليهم •

« بسم الله الرحمن الرحيم • أما بعد فاني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه عيانه • ان الناس طعنوا عليه وكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استغتابه وأقل عيبه ، وكان هذان الرجلان أهون سيرهما فيه الوجيف ، وقد كان من أمر عائشة فلتة على غضب فاتت له قوم فقتلوه ، ثم ان الناس بايعوني غير مستكرهين ، وكان هذان الرجلان أول من فعل علي ما بويع عليه من كان قبلي ، ثم انهما استأذنانني في العمرة وليسا يريدانها فنقضا العهد وأذنا بحرب وأخرجا عائشة من بيتها ليتخذانها فئة وقد سارا الى البصرة اختيارا لها ، وقد سرت اليكم اختياراً لكم ولعسري ما تجيبون اياي ما تجيبون الا الله ورسوله ، ولن اقاتلهم وفي نفسي منهم حاجة وقد بعثت اليكم بالحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد مستغفرين فكونوا عند ظني بكم ولا حول ولا قوة الا بالله » •

فلما قرىء الكتاب على الناس قام خطباء الكوفة شريح بن هاني وغيره فقالوا : والله لقد أردنا ان نركب الى المدينة حتى نعلم علم عثمان فقد انبأنا الله به في بيوتنا ، ثم بذلوا السمع والطاعة وقالوا رضينا بأمر المؤمنين ونطيع أمره ولا نتخلف عن دعوته ، والله لو لم يستنصرنا لنصرناه سمعاً وطاعة •

فلما سمع الحسن بن علي عليهما السلام ذلك قام خطيباً فقال : أيها الناس انه قد كان من امير المؤمنين علي ما تكفيكم جملته ، وقد أتيناكم مستنفرين لكم لأنكم جبهة الأمصار ورؤساء العرب ، وقد كان في نقض طلحة والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم وهو ضعف النساء وضعف رأيهن ، وقد قال الله تعالى « الرجال قوامون على النساء » وأيم الله لو لم ينصره أحد لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والانصار ومن يبعث الله له من نجباء الناس كفاية ، فانصروا الله ينصركم .

ثم جلس وقام عمار بن ياسر فقال : يا أهل الكوفة ان كانت غابت عنكم أبداننا فقد انتهت اليكم امورنا ، ان قاتلي عثمان لا يعتذرون الى الناس ، وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محاجيهم أحبي من احبي وقتل من قتل ، وان طلحة والزبير اول من طعن وآخر من امر ثم بايعا أول من بايع ، فلما اخطأهما ما أملا نكثا بيعتهما على غير حدث كان ، وهذا ابن رسول الله (ص) يستنفركم وقد أظلكم في المهاجرين والانصار فانصروه ينصركم الله .

وقام قيس بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ان هذا الامر لو استقبلنا به الشورى لكان علي أحق الناس به في سابقته وهجرته وعلمه ، وكان قتال من أبي ذلك حلالاً فكيف والحجة قامت على طلحة والزبير وقد بايعاه وخلعاه حسداً .

فقام خطبائهم فأسرع الرد بالأجابة ، فقال النجاشي في ذلك :

رضينا بقسم الله اذا كان قسمنا	علي وأبناء النبي محمد
وقلنا له أهلاً وسهلاً ومرحباً	تقبل يديه من هوى وتودد
فسرنا بما ترضى نجيبك الى الرضا	بصم العوالي والصفيح المهند
وتسويد من سوّدت غير مدافع	وان كان من سودت غير مسوّد
فان نلت ما تهوى فذاك نريده	وان تخط ما تهوى فغير تعمد

وقال قيس بن سعد حين أجاب أهل الكوفة :

جزي الله أهل الكوفة اليوم نصره
وقالوا علي خير حاف وناعل
هما أبرزوا زوج النبي تعمداً
فما هكذا كانت وصاة نبيكم
فهل بعد هذا من مقال لقائل
قال : فلما فرغ الخطباء وأجاب الناس قام أبو موسى فخطب الناس
وأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ثم قال : أما بعد فإن الله حرم علينا
دماءنا وأموالنا فقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً » وقال : « ومن يقتل مؤمناً
متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها » يا أهل الكوفة •

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن الفضيل وزياد
ابن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال : ارسل الى أبو عبدالله
عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي : اذهب الى فلان الافريقي فاعترض
جارية عنده من حالها كذا وكذا من صفتها كذا ، فأتيت الرجل فاعترضت
ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت اليه فأخبرته فقال : عد اليه فانها عنده
فرجعت الى الافريقي فخلف لي ما عنده شيء الا وقد عرضه علي ، ثم قال :
عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس مما يعترض • فقلت له : اعرضها
علي فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجلها الأرض ، فرأيتها فعرفت الصفة
فقلت : بكم هي ؟ قال لي : اذهب بها اليه فيحكم فيها • ثم قال لي : قد والله
أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها وأخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك
انه لم يصل اليها ، وحلفت الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها ،
فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بمقالتها فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها اليه ،
فقال الرجل : هي حرة لوجه الله تعالى ان لم يكن بعث الي بشرائها من المغرب؛

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقاتلته فقال : يا ابن الأحمر أما أنها تلد مولوداً
ليس بينه وبين الله حجاب •

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن ابراهيم بن مهزم قال :
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : من أخرجه الله عز وجل
من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا
بشر ، ومن خاف الله لم يخف من كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل
شيء ، ومن رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من العمل
ومن لم يستح من طلب الحلال خفت مؤنته ونعم اهله ، ومن زهد في الدنيا
اثبت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها ودوائها
وأخرجه الله من الدنيا سالماً الى دار السلام •

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن سلام الحناط عن هاشم
ابن سعيد وسليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرجت مع أبي
حتى اتتهما الى القبر والمنبر ، فاذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم وقال :
والله اني لاحبكم وأحب ربحكم وأرواحكم فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد ،
فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع والاجتهاد ، من أئتم بامام فليعمل بعمله •
ثم قال : أئتم شرطة الله ، وأئتم شيعة الله ، وأئتم السابقون الاولون والسابقون
الآخرون ، أئتم السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة ، ضمنا
لكم الجنة بضمنان الله عز وجل وضمنان رسوله ، أئتم الطيبون ونساءكم الطيبات
كل مؤمن صديق وكل مؤمنة حوراء ، كم من مرة قد قال علي عليه السلام
لقنبر : بشّر وابشر واستبشر ، فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه واله
وانه لساخط على جميع امته الا الشيعة ، ان لكل شيء عروة وان عروة الدين
الشيعة ، الا وان لكل شيء اماماً وان امام الارض ارض تسكنها الشيعة ،
الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها ، والله لولا ما

في الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم صفات ما لهم وما لهم في الانف كل مخالف من نصيب ، وان تعبد منسوب الى هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة • عاملة ناصبة • تصلى ناراً حامية • تسقى من عين آنية » والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابة دعوته لكم ولا دعا منكم دعوة خير الا كانت له من الله مائة ، ولا سأله الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة الا لم يحص تضاعيفها ، والله ان صائمتكم ليرتع في رياض الجنة ، والله ان حاجكم ومعتزكم لمن خاصة الله ، وانكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل اجابته لا خوف عليكم ولا أتم تحزنون ، كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله ما أقرب الى عرش الله من شيعتنا ما احسن صنيع الله اليهم ، والله لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام « يخرج شيعتنا من قبورهم قريرة أعينهم قد اعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون » والله ما سعى أحد منكم الى الصلاة وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ ، ألا وان لكل شيء جوهرآ وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وأتم يا سليمان •

وزاد فيه عيتم بن أسلم عن ابي عبدالله عليه السلام : لولا ما في الارض منكم ما زخرت الجنة ولا خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا اذيقتم بهيمة ، والله ان الله أشد حبا لكم منا •

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رقدت بالأبطح على ساعدي وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي • قال : فنزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ففرغت لخفق اجنحتهم • قال : فرفعت رأسي فاذا اسرافيل يقول لجبرائيل : الى أي الاربعة بعثت وبعثنا معك؟ قال : فركض برجله فقال : الى هذا — وهو محمد سيد النبيين — ثم قال

من هذا الآخر ؟ قال : هذا أخوه ووصيه وابن عمه وهو سيد الوصيين •
 ثم قال : فمن الآخر ؟ قال : جعفر بن أبي طالب له جناحان خضيتان يطير بهما
 في الجنة • قال : ثم قال فمن الآخر ؟ قال : عمه حمزة وهو سيد الشهداء
 يوم القيامة •

(وعنه) قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد
 ابن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الاكفاني
 من أصل كتابه قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا أبو معاذ زياد بن
 رستم بياع الأدم عن الصمد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قلت
 يا أبا عبدالله حدثنا حديث عقيل • قال : نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان
 علي عليه السلام جالساً في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني • قال : فسأله
 فقال اكتب لك الى ينبع • قال : ليس غير هذا • قال : لا ، فيينما هو كذلك
 اذ أقبل الحسن عليه السلام فقال : اشتر لعنك ثوبين فاشترى له • قال :
 يا بن أخي ما هذا ؟ قال : هذه كسوة امير المؤمنين ، ثم أقبل حتى انتهى الى
 علي عليه السلام فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول : ما ألين
 هذا الثوب يا ابا يزيد • قال : يا حسن اخذ عنك • قال : والله ما املك
 درهماً ولا ديناراً • قال : فاكسه بعض ثيابك • قال عقيل : يا امير المؤمنين
 ائذن لي الى معاوية • قال : في حل محلل ، فانطلق نحوه وبلغ ذلك معاوية
 فقال : اركبوا افره دوابكم والبسوا من أحسن ثيابكم ، فان عقيلاً قد أقبل
 نحوكم ، وابرز معاوية سريره ، فلما انتهى اليه عقيل قال معاوية : مرحباً بك
 يا أبا يزيد ما نزع بك ؟ قال : طلب الدنيا من مظانها • قال وفقت وأصبت
 قد أمرنا لك بمائة الف ، فأعطاه المائة الالف ثم قال : أخبرني عن العسكرين
 اللذين مررت بهما قبل عسكري وعسكر علي • قال : في الجماعة أخبرك أو في
 الوحدة • قال : لا بل في الجماعة • قال : مررت على عسكر علي فاذا ليل

كليل النبي ونهار كنهار النبي الا ان رسول الله ليس فيهم ، ومررت على
 عسكري فاذا اول من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفرين
 برسول الله صلى الله عليه وآله الا ان أبا سفيان ليس فيهم ، ومررت على
 عسكري - فكف عنه حتى اذا ذهب الناس قال له : يا ابا يزيد ايش صنعت
 بي ؟ قال : ألم أقل لك في الجماعة او في الوحدة فأبيت علي قال : اما الآن
 فاشفني من عدوي . قال : ذلك عند الرحيل ، فلما كان من الغد شد غرائره
 ورواحله وأقبل نحو معاوية وقد جمع معاوية حوله ، فلما انتهى اليه قال :
 يا معاوية من ذا عن يسنيك ؟ قال : عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال : لقد
 علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من أبيه ، ثم قال : من هذا ؟ قال :
 هذا أبو موسى ، فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن
 بها امرأة اطيب ريحاً من قب امه ، ثم قال : اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد .
 قال : تعرف حمامة ثم سار فألقى في خلد معاوية . قال : ام من امهاتي لست
 أعرفها ، فدحا بنسايين من أهل الشام فقال : اخبراني من ام من امهاتي يقال
 لها حمامة لست أعرفها . فقالا : نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم . قال :
 اخبراني أو لأضربن اعناقكما لكما الأمان . قالوا : فان حمامة جدة أبي سفيان
 السابعة وكانت بغياً ، وكان لها بيت توفي فيه . قال جعفر بن محمد عليهما
 السلام : وكان عقيل من أنسب الناس .

(وعنه) قال : أخبرنا ابن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد قال :
 أخبرنا احمد بن القاسم قال : أخبرنا عباد قال : حدثنا علي بن عابس عن
 حصين عن عبدالله بن معقل عن علي عليه السلام انه كنت في الصبح فلعن
 معاوية وعمرو بن عاص وأبا موسى وأبا الاعور وأصحابهم .

مجلس يوم الجمعة

الثالث من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا احمد بن محمد بن موسى بن الصلت قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن القاسم عن عباد عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال : سعد علي عليه السلام المنبر يوم الجمعة فقال : انا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب ، ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، امرني رسول الله (ص) بقتال الناكثين طلحة والزبير والقاسطين معاوية وأهل الشام والمارقين وهم أهل النهروان ، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم •

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن جبارة عن سعاد بن سلمان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : شهد مع علي عليه السلام يوم الجمل ثمانون من أهل بدر وألف وخمس مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله •

(احمد) بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن ابن عطية قال : حدثنا ناصح عن أبي عبد الله عن مريّة جارية لهم قالت : كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران قالت : فلما دقوا الزعفران صار ناراً • قالت : فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص • قالت : ونحروا البعير قالت فكلما جزوا بالسكين صار مكانها ناراً • قالت : فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً • قالت :

للشيخ الطوسي ٣٣٧

فقطعوه فخرج منه النار . قالت : فطبخوه فكلما اوقدوا انار فارت القدر ناراً . قالت : فجعلوه في الجفنة فصار ناراً . قالت : وكنت صبية يومئذ فأخذت عظماً منه فطينت عليه فسمقت وأنا يومئذ امرأة فأخذناه فنصنع منه اللعب . قالت : فلما جررناه بالسكين خرج مكانه نار فعرفنا انه ذلك العظم قذفناه .

(وعنه) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا حسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية قال : سمعت جدي أبا امي بزيعاً قال : كنا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه ، وكان الناس يقولون خرج على الحسين (ع) . (وعنه) قال : أخبرنا ابن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو علي من كتابه في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين واحمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثنا عبدالكريم قال : حدثنا القاسم بن احمد قال : حدثنا ابو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثنا أبو العباس بن احمد ، وحدثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسيني قال : حدثنا أبو الصلت قال : حدثنا علي بن عبدالله بن النعجة قال : حدثنا أبو سهيل بن مالك عن مالك بن اوس بن الحدثان قال : لما ولي علي ابن أبي طالب عليه السلام اسرع الناس الى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس لم يتخلف عنه أحد من أهل الفضل الا نضرو يسر خذلوا وبايع الناس ، وكان عثمان قد عود قريشا والصحابة كلهم وصبت عليهم الدنيا صبا وأثر بعضهم على بعض وخص أهل بيته من بني امية وجعل لهم البلاد وخولهم العباد ، فأظهروا في الارض الفساد وحمل أهل الجاهلية والمؤلفة قلوبهم على رقاب الناس حتى غلبوه على أمره ، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك ، فعاتبوه فلم يعتبهم وارجعوه فلم يسمع منهم وحملهم على رقاب الناس حتى انتهى

الى ان ضرب بعضاً ونفى بعضاً وحرم بعضاً ، فرأى اصحاب رسول الله ان يدفعوه بالبيعة وما عقدوا له في رقابهم ، فقالوا : انما بايعناه على كتاب الله وسنة نبيه والعمل بهما ، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له عليهم طاعة ، فافترق الناس في أمره على خاذل وقاتل ، فأما من قاتل فرأى انه حيث خالف الكتاب والسنة واستأثر بالنفيء واستعمل من لا يستأهل رأوا ان جهاده جهاد ، واما من خذله فانه رأى انه يستحق الخذلان ولم يستوجب النصرة بترك امر الله حتى قتل ، واجتمعوا على علي بن بي طالب عليه السلام فبايعوه ، فقام وحمد الله واثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال : اما بعد فاني قد كنت كارها لهذه الولاية يعام الله في سمواته وفوق عرشه على امة محمد (ص) حتى اجتمعتم على ذلك فدخلت فيه ، وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ايما وال ولي امر أمتي من بعدي اقيم يوم القيامة على حد الصراط ونشرت الملائكة صحيفته ، فان نجا فبعد له وان جار انتفض به الصراط انتفاضة تزيل ما بين مفاصله حتى يكون بين كل عضو وعضو من أعضائه مسيرة مائة عام يحرق به الصراط انتفاضة ، فأول ما يلقي به النار انفه وحر وجهه ، ولكنني لما اجتمعتم علي نظرت فلم يسعني ردكم حيث اجتمعتم ، أقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم .

فقام اليه الناس فبايعوه ، فأول من قام فبايعه طلحة والزبير ، ثم قام المهاجرون والانصار وسائر الناس ، وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان وهما يقولان : نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله وان لم نف لكم فلا طاعة له عليكم ولا بيعة في أعناقكم ، والقرآن امامنا وامامكم .

ثم التفت علي عليه السلام عن يمينه وعن شماله وهو على المنبر وهو يقول : ألا لا يقولن رجال منكم قد فمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار وفجروا

الأنهار وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف الروقة فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً ان لم يغفر لهم الغفار ، اذا سعوا ما كانوا فيه وصيروا الى حقوقهم التي يعلمون ويقولون حرماً ابن ابي طالب وظلمنا حقوقنا ونستعين بالله ونستغفره ، واما من كان له فضل وسابقة منكم فايما أجره فيه على الله ، فمن استجاب لله ورسوله ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده ، فأنتم أيها الناس عباد الله المسلمون والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية ، وليس لأحد على أحد فضل الا بالتقوى وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب ، لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاء وما عند الله خير للابرار ، اذا كان غداً فاغدوا فان عندنا مالا اجتمع فلا يتخلصن أحد كان في عطاء أو لم يكن اذا كان مسلماً حراً ، احضروا رحمكم الله . فاجتمعوا من الغد ولم يتخلف عنه أحد ، فقسم بينهم ثلاثة دنانير لكل انسان الشريف والوضيع والاحمر والاسود لم يفضل أحداً ولم يتخلف عنه أحد الا هؤلاء الرهط طلحة والزبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان ابن الحكم وناس معهم ، فسمع عبيدالله بن ابي رافع وهو كاتب علي بن ابي طالب عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص : لقد التفت الى زيد بن ثابت فقلت له اياك اعني واسمعي يا جارة . فقال له عبيد الله : يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير ان الله يقول في كتابه « واكثرهم للحق كارهون » . قال عبيد الله : فأخبرت علياً عليه السلام فقال : لئن سلمت لأحملنهم على الطريق ، قاتل الله ابن العاص لقد علم في كلامي اني اریده وأصحابه بكلامي والله المستعان .

قال مالك بن اوس : وكان علي بن ابي طالب عليه السلام اكثر ما يسكن القناة ، فبينما نحن في المسجد بعد الصبح اذ طلع الزبير وطلحة فجلسا في ناحية عن علي عليه السلام ، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير والمسور بن

محزمة فجلسوا ، وكان علي عليه السلام جعل عمار بن ياسر على الخيل ، فقال لابي الهيثم بن التيهان والخالد بن زيد ابي أيوب ولأبي حية ولرافعة ابن رافع في رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : قوموا الى هؤلاء القوم فإنه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف امير المؤمنين امامهم والظعن عليه ، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة ، وانهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم .

قال : فقاموا وقمنا معهم حتى جلسوا اليهم ، فتكلم ابو الهيثم بن التيهان فقال : ان لكم ما في الاسلام وسابقة وقرابة من امير المؤمنين ، وقد بلغنا عنكم طعن وسخط لامير المؤمنين ، فان يكن أمر لكما خاصة فعاتبنا ابن عنتكما وامامكما ، وان كان نصيحة للمسلمين فلا تؤخره عنه ونحن عون لكما ، فقد علمتما ان بني امية لن تنصحا أبدا وقد عرفتما — وقال احمد عرفتم عداوتهم لكما — وقد شركتما في دم عثمان ومالاتما ، فسكت الزبير وتكلم ملحة فقال : افرغوا جميعا مما تقولون فاني قد عرفت ان في كل واحد منكم خبطة ، فتكلم عمار بن ياسر رحمه الله فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال : أتتما صاحبنا رسول الله وقد اعطيتمنا امامكما الطاعة والمناصحة والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله وان يجعل كتاب الله أمامنا ، وهو علي بن أبي طالب طلق النفس عن الدنيا وقدم كتاب الله — قال احمد وجعل كتاب الله اماماً — ففهم السخط والغضب على علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب الرجال في الحق انصرا نصر كما الله . فتكلم عبدالله بن الزبير فقال : لقد تهذرت يا أبا اليقظان . فقال له عمار مالك تتعلق في مثل هذا يا أعبس ، ثم أمر به فأخرج ، فقام الزبير فالتفت الى عمار رحمه الله فقال : عجلت يا أبا اليقظان على ابن اخيك رحمك الله . فقال عمار بن ياسر : يا أبا عبدالله أنشدك الله ان تسمع قول من رأيت ، فانكم معشر

المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتى استدخل في أمره المؤلفة قلوبهم .
فقال الزبير : معاذ الله أن نسمع منهم . فقال عمار : والله يا أبا عبد الله لو لم
يبق أحد الا خالف علي بن أبي طالب لما خالفته ولا زالت يدي مع يده ،
وذلك لأن علياً لم يزل مع الحق منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ، فاني
أشهد انه لا ينبغي لأحد ان يفضل عليه أحداً .

فاجتمع عمار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيوب وسهل بن حنيف
فتشاوروا أن يركبوا الى علي عليه السلام بالقناة فيخبروه بخبر القوم ، فركبوا
اليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من اظهار الشكوى والتعظيم لقتل
عثمان ، وقال له أبو الهيثم : يا أمير المؤمنين انظر في هذا الامر ، فركب بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المدينة وصعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين فقالوا لعلي عليه السلام
انهم قد كرهوا الأسوة وطلبوا الاثرة وسخطوا لذلك ، فقال علي عليه السلام :
ليس لأحد فضل في هذا المال ، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم وبيكم محمد
صلى الله عليه وآله وسيرته .

ثم صاح بأعلى صوته يا معشر الانصار اتمنون علي باسلامكم بل لله
ورسوله المن عليكم ان كنتم صادقين - قال احمد على الله باسلامكم - انا
أبو الحسن القرم ، ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد ، وبعث الى طلحة
والزبير فدعاهما ثم قال لهما : ألم تأتياي وتبايعاني طائعين غير مكرهين ، فما
أنكرتم اجور في حكم أو استيثار في فيء ؟ قالوا : لا . قال : أو في أمر دعوتاني
اليه من أمر المسلمين فقصرت عنه . قالوا : معاذ الله . قال : فما الذي كرهتما
من أمري حتى رأيتما خلافي ؟ قالوا : خلافك عمر بن الخطاب في القسم واتقاصنا
حقنا من الفيء جعلت حظنا في الاسلام كحظ غيرنا مما أفاء الله علينا بسيوفنا
ممن هو لنا فيء فسويت بيننا وبينهم . فقال علي : الله أكبر ، اللهم اني اشهدك

واشهد من حضر عليهما ، اما ما ذكرتما من الاستيثار فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة ولا لي فيها محبة ولكنكم دعوتوني اليها وحملتوني عليها فكرهت خلافكم ، فلما افضت الي نظرت الي كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسم سن رسول الله صلى الله عليه وآله فأمضيته ، ولم احتج فيه الى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما ، ولم يقع أمر جهلته فأتقوى فيه برأيكما ومشورتكما ، ولو كان ذلك لم ارغب عنكما ولا عن غيركما اذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبينا صلى الله عليه وآله ، فأما ما كان فلا يحتاج فيه الى أحد ، وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة فان ذلك أمر لم أحكم أنا فيه ووجدت أنا واتما ما قد جاء به محمد صلى الله عليه وآله من كتاب الله فلم احتج فيه اليكما قد فرغ من قسمة كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، واما قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسياقنا وأفاء الله علينا وقد سبق رجال رجالا فلم يضرهم ولم يستأثر عليهم من سبقهم لم يضرهم حين استجابوا لربهم ، والله مالكم ولا لغيركم الا ذلك ، ألهمنا الله واياكم الصبر عليه •

فذهب عبد الله بن الزبير يتكلم فأمر به فوجئت عنقه واخرج من المسجد ، فخرج وهو يصيح ويقول اردد اليه بيعته • فقال علي عليه السلام : لست مخرجكما من أمر دخلتما فيه ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه ، فقاما عنه فقالا : اما انه ليس عندنا أمر الا الوفاء • قال : فقال علي عليه السلام رحم الله عبدا رأى حقاً فأعان عليه أو رأى جوراً فرده ، وكان عوناً للحق على من خالفه •

مجلس يوم الجمعة

السادس من صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد قال : قال لا إله إلا الله نصف الميزان والحمد لله مائة . (وعنه) قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد قال : حدثنا ابن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مورق العجلي قال : رأيت أبا ذر أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فأنا جندب والا فأنا أبو ذر الغفاري برح الخفاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا . (وعنه) أخبرنا الشيخ أبو عبد الله قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم : « بسم الله الرحمن الرحيم . لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص . (وعنه) قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال :

حدثنا صباح الحذاء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي المعوذتان وقل هو الله وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وسبح اسم ربك الأعلى وأنا أنزلناه في ليلة القدر ، فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم سأل الله فانها تقضى بعون الله انشاء الله •

قال علي بن الحسين بن فضال : وقال لي هذا الشيخ اني فعلت ذلك ثم دعوت الله أن يوسع رزقي فأنا من الله بكل نعمة ، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقته ، وعلمته رجلا من أصحابنا وكان مقترأ عليه رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه •

مجلس يوم التروية

من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه في يوم التروية سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا ابن ابي حميد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابراهيم ابن عمير اليماني عن جابر بن يزيد الجعفي ورواه محمد بن جعفر الأسدي أبو الحسين عن أبيه محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لي : يا جابر ايكفي من ايتحل التشيع وأحبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله وأطاعه ، وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخضع بالانابة وكثرة ذكر الله والصلاة والصوم وبر الوالدين وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس الا من خير ، وكانوا أمناء غشائهم في الاشياء •

قال جابر : فقلت يا بن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة • فقال : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب ، حسب الرجل أن يقول احب علياً وأتولاه ثم لا يكون معه ذلك عن فلو قال : احب رسول الله ورسول الله خير من علي ولا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئاً ، اتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة، احب العباد الى الله وأكرمهم

عليه أتقاهم له ، والله ما يتقرب الى الله الا بالعمل وما معنا براءة من النار
وما لنا على الله من حجة ، من كان مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان عاصياً فهو لنا
عدو ، والله لا تنال ولايتنا الا بالعمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله في كتابه الذي تقض به علي بن كرام
قال : روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري صاحب عبادان ورئيس
الغزاة . قال عثمان : قال لي محمد بن عباد يا شجري ألا احديثك بأعجب
حديث سمعته قط ؟ قال : قلت حدثني رحمك الله . قال : كان في جوارى
هاهنا رجل من أحد الصالحين ، فبينما هو ذات ليلة نائم اذ رأى كأنه قد مات
وحشر الى الحساب وقرب الى الصراط . قال : فلما جرت الى الصراط فاذا
أنا بالنبي عليه السلام جالس على شفير الحوض والحسن والحسين بيديهما
كأس النبي صلى الله عليه وآله يسقيان الأمة ، فدنوت الى الحسن فقلت
اسقني فأبى عليّ ، فدنوت الى الحسين عليه السلام فقلت له اسقني فأبى علي ،
فأتيت النبي عليه السلام فقلت : يا رسول الله مر الحسن والحسين يسقياني
قال : لا تسقيه . قلت : بأبي أنت وامي انا مؤمن بالله وبك لم اخالفك فكيف
لا تسقوني مر الحسن والحسين ان يسقياني فقال : لا تسقيه فلأن في جواره
رجلا يلعن علياً فلم يمنعه فدفعت الى سكيننا وقال : فاذهب فاذهب ، فذهبت
في منامي فذهبت ثم رجعت فقلت : بأبي أنت وامي قد فعلت ما امرتني به .
قال : هات السكين فدفعت قال : يا حسين اسقه . قال : فسقاني الحسين (ع)
وأخذت الكأس بيدي ولا ادري شربت ام لا ولكني استنبتت من نومي واذا
بي من الرعب غير قليل ، فقممت الى صلاتي فلم أزل اصلي وأبكي حتى انفجر
عمود الصبح ، فاذا بولولة وصيحة واذا هم ينادون فلان ذبح على فراشه
واذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البريء والجيران ، فقلت : سبحان الله

هذا شيء رأيته في المنام فحقيقه الله فقمت الى الامير فقلت : اصلحك الله هذا
 أنا فعلته والقوم براء • قال لي : ويحك ما تقول ؟ فقلت : أيها الامير هذا
 رؤيا رأيته في منامي فان كان الله حقيقه فما ذنب هؤلاء ، وقصصت عليه الرؤيا
 فقال الأمير : اذهب فجزاك الله خيراً أنت بريء والقوم براء •

قال عشان بن عفان : فهذا أعجب حديث سمعته قط •

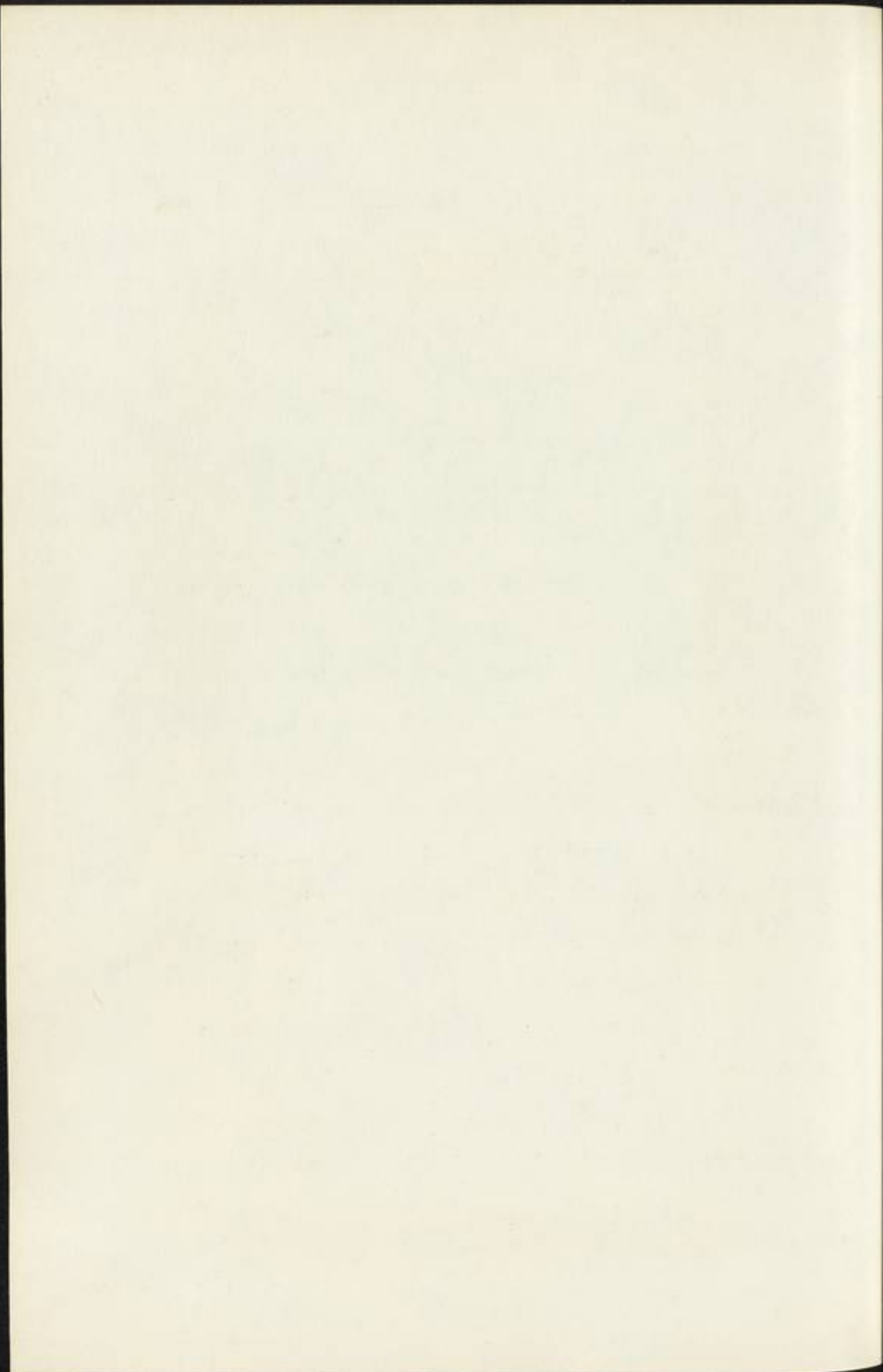
قال الفضل : وروى محمد بن رافع وأحمد بن نصر وحميد بن رنجويه
 زاد بعضهم على بعض عن علي بن عاصم والنضر بن شميل عن عوف عن ابي
 القموص قال : شرب انسان الخمر قبل أن يحرم ، فأقبل ينوح على قتلى
 المشركين الذين قتلهم النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر فقال :

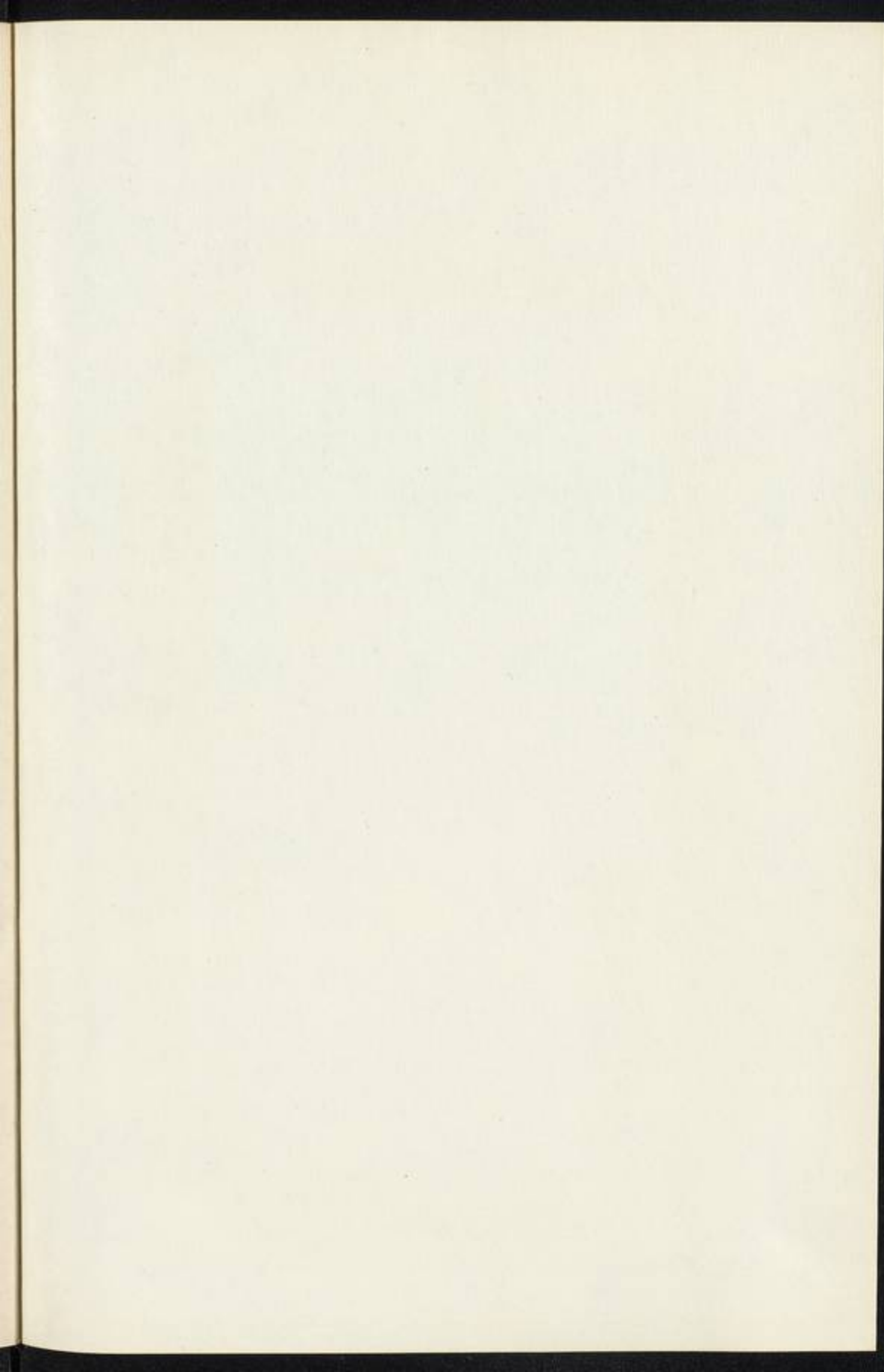
نحبي بالسلامة أم بكر	وهل لك بعد رهط من سلام
ذريني اصطح بابكر اني	رأيت الموت رحب عن هشام
يود بنو المغيرة لو فدوه	بألف من رجال او سوام
يحدثني النبي بأن سنحبي	وكيف حياة اصداء وهام
الا من مبلغ الرحمن عني	باني تارك شهر الصيام
ايقتلني اذا ما كنت حيا	ويحيني اذا رمت عظامي
اذا ما الرأس فارق منكبيه	فقد شبع الايس من الطعام
وقال بعض الشعراء في ذلك :	

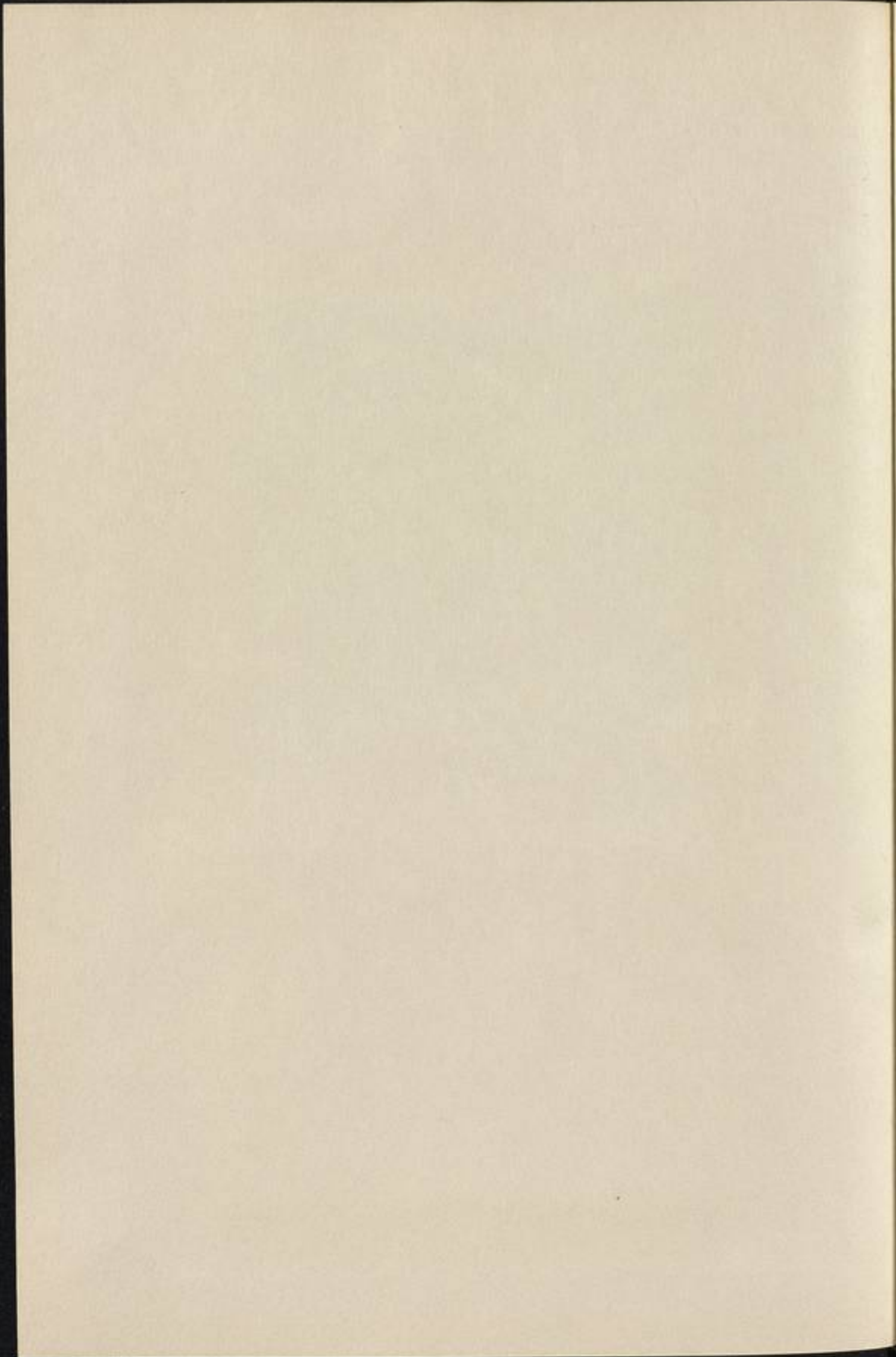
لولا فلان وسوء سكرته
 كانت حلالا كسائف العسل

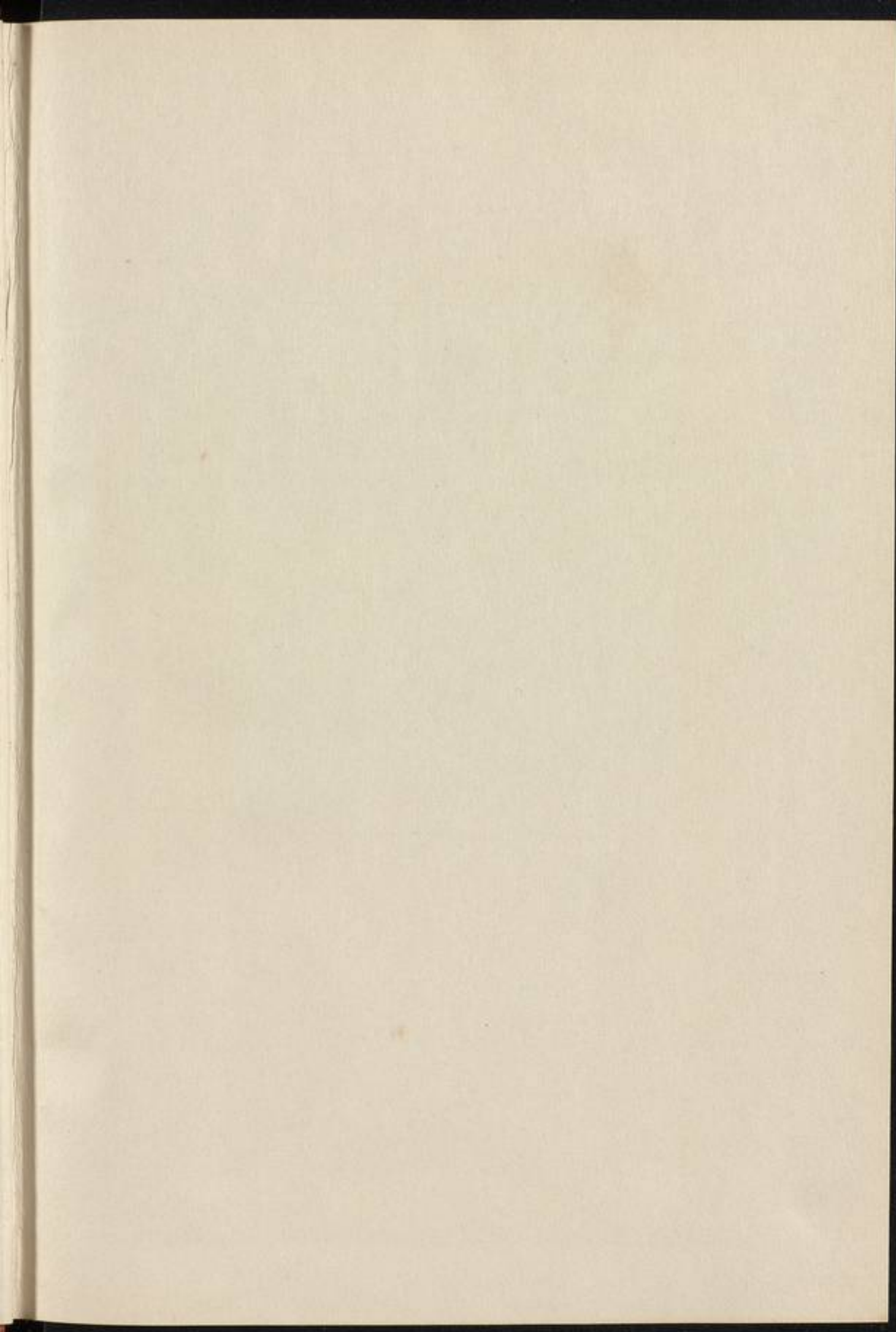
فهرس الكتاب

٢٣٧	مجلس يوم الجمعة ١٨ جمادى الآخرة ٤٥٧	٣	الجزء الرابع عشر
٢٤٤	مجلس يوم الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ٤٥٧	٣٥	الجزء الخامس عشر
٢٥٢	مجلس يوم الجمعة ٢ رجب ٤٥٧	٦٠	الجزء السادس عشر
٢٥٩	مجلس يوم الجمعة ٩ رجب ٤٥٧	٧٨	الجزء السابع عشر
٢٦٥	مجلس يوم الجمعة ٦ رجب ٤٥٧	١١٣	الجزء الثامن عشر
٢٧١	مجلس يوم الجمعة ٢٣ رجب ٤٥٧	١٣٨	مجلس يوم الجمعة ٤ محرم ٤٥٧
٢٧٩	مجلس يوم الجمعة ٣٠ رجب ٤٥٧	١٥٧	مجلس يوم الجمعة ٢٦ محرم ٤٥٧
٢٨٧	مجلس يوم الجمعة ٧ شعبان ٤٥٧	١٧٤	مجلس يوم الجمعة ١١ صفر ٤٥٧
٢٩٤	مجلس يوم الجمعة ١٤ شعبان ٤٥٧	١٨١	مجلس يوم الجمعة ١٧ صفر ٤٥٧
٢٩٩	مجلس يوم الجمعة ١٧ ذي القعدة ٤٥٧	١٨٧	مجلس يوم الجمعة ٢٤ صفر ٤٥٧
٣١٢	مجلس يوم الجمعة ١٣ رمضان ٤٥٧	١٩٢	مجلس يوم الجمعة ٩ ربيع الأول ٤٥٧
٣١٥	مجلس يوم الجمعة ٢٦ شوال ٤٥٧	١٩٩	مجلس يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول ٤٥٧
٣١٧	مجلس يوم الجمعة ٢٤ ذي القعدة ٤٥٧	٢٠٦	مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول ٤٥٧
٣٢٣	مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة ٤٥٧	٢١٣	مجلس يوم الجمعة ٣٠ ربيع الأول ٤٥٧
٣٣٩	مجلس يوم الجمعة ٣ ذي القعدة ٤٥٧	٢١٩	مجلس يوم الجمعة ٧ ربيع الآخر ٤٥٧
٣٤٣	مجلس يوم الجمعة ٦ صفر ٤٥٨	٢٢٥	مجلس يوم الجمعة ٢١ ربيع الآخر ٤٥٧









COLUMBIA UNIVERSITY



0026816954

893.796

T8733

1-2

JAN 19 1967

